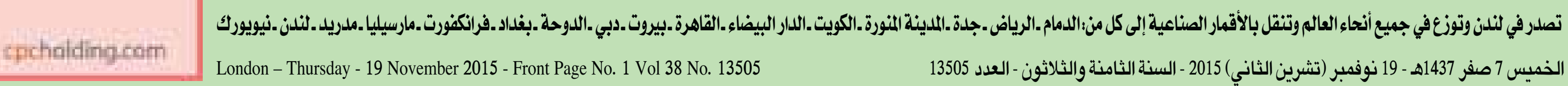
خادم الحرمين الشريفين يطلب تقريرا عاجلا حول أضرار الأمطار الأخيرة في جدة (ص4)



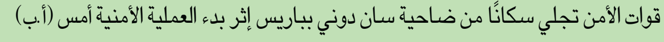

طبعة السعودية . 32 صفحة

editorial@asharqalawsat.com



مقتل «مدبر» هجمات باريس.. وأول عملية انتحارية نسائية في فرنسا ● الطيران الروسي يقصف «داعش» في النهار ويتبعه الأميركي ليلاً

«داعش» يستنفر العالم ضده.. وسان دوني الباريسية ساحة حرب

قوات الأمن تجلي سكانًا من ضاحية سان دوني بباريس إثر بدء العملية الأمنية أمس (أ.ب)

خبراء الطب الشرعي يفحصون الأدلة أمام مبانٍ سكنية تحصن فيها المتشددون في سان دوني أمس (أ.ف.ب)

صورة عرضها تنظيم داعش لنوع القنبلة التي قال أمس إنه استخدمها لإسقاط الطائرة الروسية في سيناء (أ.ب)

باريس: ميشال أبو نجم
واشنطن: هبة القدسي
بيروت: كارولين عاكوم

من باريس إلى الرقة فالبحر المتوسط.. عمليات أمنية وقصف جوي ونشر لحاملة طائرات، كلها تحركات وقعت أمس في إطار الجهود الدولية الرامية لتقويض تنظيم داعش. ففي ضاحية «سان دوني» الباريسية، استفاق السكان فجر أمس على أصوات الانفجارات وتبادل إطلاق النار، تلاها وصول فرق النخبة من قوات الشرطة والدرك فيما حومت طوافة فوق المكان الذي شهد تبادلا غزيرًا لإطلاق النار. وبعد سبع ساعات ونصف من الغموض، أكد المدعي العام المكلف التحقيق في مجزرة ليل الجمعة/ السبت في باريس، أن العملية «انتهت» بمقتل اثنين وتوقيف 7 أشخاص. وبينما تم تحديد القتيل الأول بأنه امرأة فجرت الحزام الناسف الذي كانت ترتديه، لتكون بذلك أول امرأة تنفذ عملية انتحارية في فرنسا، فإن السلطات امتنعت عن تحديد هوية القتيل الثاني بسبب «التشوهات»، إلا أن مصادر كثيرة رجحت أنه عبد الحميد أباعود، البلجيكي المغربي الأصل، العقل المدبر المفترض للهجمات الأخيرة في باريس.

وخيمت أجواء التهديدات الأمنية على عواصم ومدن عالمية كثيرة شهدت حالات استنفار، خصوصًا بعد ورود معلومات بأن التنظيم يعد لعمليات أخرى بعد مجزرة باريس.

وفي المعقل الرئيسي لـ«داعش» بسوريا، كشف الطيران الروسي والأميركي قصفهما على مسلحي «داعش»، إذ ذكرت مصادر عسكرية أن روسيا استخدمت لأول مرة، أمس، قاذفات قنابل متطورة (أسرع من الصوت) ضد معاقل «داعش».

حاملة الطائرات الفرنسية تبحر إلى المتوسط

وأشار مسؤول عسكري أميركي إلى أن تلك القاذفات الروسية التي انطلقت من قاعدة إنجلز أطلقت صواريخ «كروز» ضد معاقل «داعش» من موقعها فوق الأجواء الإيرانية. وأوضح المسؤول العسكري أن الروس يقصفون التنظيم أثناء النهار، بينما تقوم الطائرات الأميركية والفرنسية بقصف مواقع التنظيم في الليل. وأكدت مصادر روسية أن الطيران الروسي بدأ باستهداف مواقع نفطية يسيطر عليها «داعش»، مشيرةً إلى أنّه تم تدمير 500 شاحنة تهرب النفط من سوريا إلى العراق.

بدوره، أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان أمام البرلمان أمس أن «حاملة الطائرات (شارل ديغول) أبحرت اليوم (أمس)، وستكون في منطقة شرق المتوسط نهاية الأسبوع»، من أجل إرسال طائراتها فوق سوريا.

وفي تطور ذي صلة، أكد تنظيم داعش أمس عبر مجلته الإلكترونية «دابق» أنه أسقط بقنبلة الطائرة الروسية التي تحطمت في سيناء بعد «اكتشاف طريقة لتحقيق اختراق أمني» في مطار شرم الشيخ. واضافت أن التنظيم كان يعتزم استهداف طائرة تابعة لإحدى الدول المشاركة في التحالف، إلا أنه قرر إسقاط طائرة روسية بعد أن بدأت موسكو قصفها الجوي لمواقعه في سوريا.

(تفاصيل ص8و9و10و11و12)

الرباط دلت باريس على وجود أباعود في فرنسا

الرباط: حاتم البطيوي

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن الاستخبارات المغربية هي التي دلت نظيرتها الفرنسية على وجود عبد الحميد أباعود، المدبر المفترض للهجمات الأخيرة في باريس، في فرنسا وليس سوريا. ويبدو أن تلك المعلومات هي التي قادت إلى العملية الأمنية التي نفذتها قوات مكافحة الإرهاب الفرنسية صباح أمس في مبان سكنية بضاحية سان دوني الباريسية، وتردد أنها انتهت بمقتل أباعود، وتنفيذ ابنة خالته حسناء آية بولحسن، التي كانت متحصنة في المباني رفقة آخرين، عملية انتحارية.

(تفاصيل ص8)

أشاد بدور الجاليات المسلمة في إثراء الحياة ببلاده

كاميرون: منعنا 95 ألفًا من دخول بريطانيا لدواعٍ أمنية

لندن: مينا الدروبي

أشاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس، بالدور الذي تقوم به الجاليات المسلمة لإثراء الحياة العامة في بريطانيا، وبـ«دعمها المستمر» لمواجهة تنظيم داعش الإرهابي.

وقال كاميرون خلال الجلسة الأسبوعية بمجلس العموم (البرلمان) أمس: «لا يمكن القول إن ما يقوم به هؤلاء السفاحون يمثل الدين الإسلامي الحقيقي الذي هو دين سلام. نحن بحاجة لإثبات أن ما يفعلونه ليس صائبًا، وخلال قيامنا بذلك، فإن عمل الجاليات الإسلامية حيوي جدًا، وأنا أشيد بهم للعمل الذي يقومون به».

وشدد كاميرون على عدم المساس بالميزانية المخصصة للشرطة في ضوء الأحداث الأخيرة في باريس، مضيفًا أنه يتعين على المواطنين «مواصلة حياتهم بشكل طبيعي لتحدي الإرهاب». وفي رده على أسئلة النواب، أوضح كاميرون أن السلطات البريطانية منعت 95 ألف شخص من دخول الأراضي البريطانية لدواعٍ أمنية منذ عام 2010.

(تفاصيل ص9)

أمل القبيسي أول سيدة تفوز بعضوية المجلس

في سابقة عربية.. انتخاب امرأة لرئاسة البرلمان الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أمل القبيسي

أعلنت دولة الإمارات العربية، أمس، انتخاب الدكتورة أمل عبد الله القبيسي رئيسًا للمجلس الوطني الاتحادي للفصل التشريعي السادس عشر، لتصبح بذلك أول امرأة ترأس مؤسسة برلمانية من هذا النوع في العالم العربي. وتُعد القبيسي أيضًا أول إماراتية تفوز بعضوية المجلس، وأول إماراتية ترأس جلساته، كما أنها الخليجية الأولى التي تحصل على عضوية مؤسسة تشريعية عبر صناديق الاقتراع.

وعدّت الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي، رئيسة جامعة زايد، انتخاب القبيسي «سابقة في تاريخ المنطقة، ودلالة على أن بناء الأوطان على أسس المساواة ينطلق من الاعتماد على كل الكوادر والكفاءات البشرية ذكورًا وإناثًا».

بدوره، وصف اتحاد الكتاب الإماراتيين اختيار القبيسي للمنصب بـ«خطوة حضارية وغير مسبوقة عربيًا في مجال تمكين المرأة، وأنه يوجّه النظر بقوة نحو طبيعة المشروع الحضاري الذي تقوده الإمارات».

(تفاصيل ص5)

47 >
9 771319 081349

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

500 أسير لدى المقاومة.. والطيران يدمر حقل ألغام في «الشريحة»

احتدام القتال في تعز.. وفرار جماعي للميليشيات من الجبهات

عدن: بسام القاضي
تعز: «الشرق الأوسط»

تشتعل جبهات القتال في محافظة تعز اليمنية في اليوم الثالث لعملية «نصر الحالمة» التي تنفذها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز، بدعم من المقاومة في الجنوب وقوات التحالف. وقال قائد المنطقة العسكرية الرابعة في الجيش الوطني اليمني، اللواء الركن أحمد سيف اليافعي، إن قوات التحالف العربي توغلت في عدد من مدن تعز في إطار عملية تحرير المحافظة، وفقا لخطة التحالف وبمشاركة مقاومة الصبيحة وقوات اللواء الثالث حزم وبإسناد جوي من طيران التحالف العربي. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن عملية «نصر الحالمة» ستتم وفق خطة التحالف والجيش الوطني «ولن تستغرق وقتًا طويلاً».

وأكدت مصادر ميدانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن المئات من عناصر الميليشيات فروا من جبهات القتال على وقع الخسائر التي منيت بها ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، وبالتزامن مع المواجهات الحالية في مناطق الأطراف، الوازعية والمخا والمضاربة والمسراخ، تدور مواجهات عنيفة في وسط مدينة تعز. وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط»، إن الجيش والمقاومة حققا تقدما وسيطرا على مواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات، وفي هجوم لهما، دكت المقاومة والجيش الوطني، في حين دكت المقاومة تجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في معسكر الأمن الخاص من جبل الشماسي بقذائف «آر بي جي» مخلفة وراءها عشرات القتلى والجرحى من صفوف الميليشيات.

وأضافت المصادر أنه جرى، أمس، تطهير عدد من المناطق في مديرية المسراخ القريبة من نجد قسيم، رغم عدد الألغام التي زرتها ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في المنطقة، والسيطرة على مواقع جديدة غرب المدينة، وسط استمرار ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح قصفها من أماكن تمركزها بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على الأحياء السكنية مخلفة وراءها عددا من القتلى والجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى قنصها المارة في الشوارع من خلال تمركزهم في بعض المباني السكنية خاصة في جولة المرور وحي كلابة.

وأكدت المصادر الميدانية مقتل ما لا يقل عن 50 عنصرا من ميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، على أيدي عناصر المقاومة والجيش الوطني وفي غارات قوات التحالف، التي استهدفت تجمعات ومواقع للميليشيات في وسط المدينة ومحيطها وسط تحليق مستمر لطائرات التحالف على في سماء المدينة.

في سياق متصل، كشف القيادي في المقاومة الشعبية بتعز، أيمن المخلافي، لـ«الشرق الأوسط» عن وجود نحو 500 أسير من ميليشيات الحوثي وصالح لدى المقاومة الشعبية. وقال إن الميليشيات رفضت طلب المقاومة بعملية تبادل الأسرى. وأكد أنه «منذ بداية المواجهات، وقع المئات من عناصر الميليشيات أسرى بيد المقاومة والجيش الوطني وقد وصل عدد أسراهم إلى نحو 500 أسير»، مشيرا إلى أنه «تتم معاملة الأسرى الحوثيين معاملة إنسانية وتم توفير احتياجاتهم التي يحتاجونها خاصة مع دخول برد الشتاء»، وإلى أن «الحوثيين يرفضون تبادل الأسرى وأعربوا عن رغبتهم في انتقاء بعض الأسماء فقط ممن ينتمون لأسر هاشمية (السادة)، غير أن المقاومة رفضت طلبهم أكدت على شمولية التبادل، دون انتقاء».

وفي السياق ذاته، أوضحت مصادر محلية بمنطقة الشريجة الحدودية بين محافظتي لحج وتعز لـ«الشرق الأوسط»، أن غارات لطيران التحالف دمرت أمس، ألغاما زرعتها ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح، في عبّارات المياه على الخط العام الرئيسي بمنطقة الشريجة والواصل إلى الراهدة والدمنة التابعتين لمحافظة تعز وسط اليمن، ففي سياق خطة الإسناد الجوي لقوات التحالف ضمن خطة تحرير تعز، قصف طيران التحالف نفق منطقة الشريجة، الذي حولت الميليشيات عبارات المياه فيه إلى حقل ألغام، وبقصف طائرات التحالف بقنابل ارتجاجية خاصة بالألغام، لذلك الحقل من الألغام، تكون مهدت الطريق لدخول قوات التحالف إلى مناطق داخل تعز بينها الوازعية ومدن أخرى.

إلى ذلك، قال المتحدث الإعلامي عن جبهة الخزم بالصبيحة، أمين جشنان الأغبري، إن المقاومة ورجال القبائل في الصبيحة قاموا، أمس، بملاحقة فلول ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع في مديرية الوازعية التابعة لمحافظة تعز، ومشطوا مواقع مفرق الأحيوق ومنطقة حنة ونوبة طه القريبة من منطقة برح العريش، وذلك في إطار تقدمها نحو تعز لتحريرها من ميليشيات الانقلاب. وأضاف الأغبري لـ«الشرق الأوسط» أن منطقة البرح تعتبر منطقة مهمة كونها تربط بين محافظة تعز ومفرق المخا الفاصل بين محافظة الحديدة وتعز، الطريق المهمة بالنسبة للميليشيات والسيطرة عليها سوف تفقد الحوثيين الكثير من قدراتهم العسكرية بقطعها لطريق الإمداد من ميناء الحديدة والمخا وبعض المعسكرات المهمة التي لدى الميليشيات كمعسكر خالد بن الوليد في مفرق المخا الساحلي، مشيرًا إلى أنه «إذا تمكنت المقاومة وقوات اللواء الثالث حزم السيطرة عليها فإنها ستكون قد أطبقت حصارها على تعز من ناحية الغرب».

إلى ذلك، قال لـ«الشرق الأوسط» مصدر عسكري في المنطقة الرابعة، إن الأباتشي وقوات بحرية تابعة للتحالف قصفت بشكل عنيف ومكثف، أمس، مراكز تجمع لميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح في «الجاهلي» و«الحنيشية» بمنطقة ذباب الاستراتيجية من الجهة الشمالية الشرقية. ويأتي هذا القصف المكثف، في وقت حققت فيه المقاومة الجنوبية والجيش الوطني تقدمًا عسكريًا في مناطق على الشريط الساحلي القريب من ميناء المخا على بعد 25 كيلومترًا، إضافة إلى التقدم ناحية منطقة «العبدلي»، شرق معسكر العمري بمنطقة ذباب.

وفي الوقت الذي تشارك فيه المقاومة في الجنوب في العمليات العسكرية في تعز، قال علي شايف الحريري، المتحدث الرسمي للمقاومة الشعبية الجنوبية، إن «المقاومة وبمساندة دول التحالف العربي أنزلت هزائم موجعة بميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في جبهة المضاربة في محافظة لحج المتاخمة لتعز»، مؤكدًا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه «تم تطهير جبل المنصورة، وتمكنت المقاومة من الوصول إلى عاصمة مديرية الوازعية وسط فرار لميليشيات الحوثي صوب مديرية البرح المجاورة مخلفه وراءها عددًا من القتلى والأسرى، وقد دمرت المقاومة أطقمًا تابعة للعدو كانت تحول الفرار». وأضاف الحريري، أن «المقاومة في شمال كرش تواصل تطهير مناطق الراهدة والشريجة من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وتكبد العدو خسائر في العتاد والأرواح، كما أن طيران التحالف نفذ ضربات محكمه شلت القدرة الدفاعية لتلك الميليشيات مما دفعها إلى الفرار من المواجهات مخلفة قتلاها وآليات عسكرية»، مؤكدًا أنه «ليس أمام الميليشيات سوى خيارين اثنين، إما الاستسلام، وإما الموت».



مسلحون من لجان المقاومة الشعبية مؤيدون للرئيس عبد ربه منصور هادي يرفعون أسلحتهم للدلالة على معنوياتهم المرتفعة في منطقة دباب بمحافظة تعز (أ.ف.ب)

محافظ الضالع يصف الحوثيين بـ«تتار العصر»

قائد عسكري لـ«الشرق الأوسط»: نسيطر على مريس ونعد لمعركة تحرير مدينة دمت

الضالع: محمد علي محسن

قال فضل محمد الجعدي، محافظ الضالع، جنوب البلاد، إن المقاومة الشعبية في منطقة مريس، نجحت فجر أمس في تطهير آخر المعاقل من عصابات التمرد «تتار العصر»، وفق تعبيره، وأكد المحافظ في مستهل كلمة له في اجتماع للمسؤولين التنفيذيين، الذي حضرته «الشرق الأوسط» أن المقاومة شديدة، وأن المعركة مستمرة إلى أن يتحقق النصر على قوى التمرد والقتل والفوضى، كاشفًا عن تزويد جبهة مريس بالسلاح والرجال، وبتقوية وضعها عسكريًا وسياسيًا ومعنويًا وبما يجعلها تقوم بواجبها الوطني باقتدار وكفاءة، وأوضح أن دخول الميليشيات ثانية إلى تلك المناطق تقف خلفه إشكاليات عدة أهمها غياب دور الدولة وتأخرها في تزويد الجبهات بمتطلبات التثبت والسيطرة على هذه المناطق المحررة، مفصحًا عن تفاؤله باقتراب النصر، وبضرورة التعجيل باستعادة مؤسسات الدولة، بما تعني للمواطن من خدمات وفرص عمل وتنمية وأمن واستقرار وأنشطة اقتصادية.

واستكملت المقاومة الشعبية بمنطقة مريس بمحافظة الضالع، جنوب البلاد، أمس، سيطرتها على آخر معاقل مسلحي ميليشيات الحوثي وصالح في منطقة مريس المحاذية لمدينة دمت شمالاً، وقال قائد المقاومة الشعبية، وقوات الجيش الوطني، في جبهة مريس دمت، العقيد عبد الله مزاحم لـ«الشرق الأوسط» إن المقاومة الشعبية وبدعم قوات الجيش الوطني سيطرت أمس على موقع يعيس المهم والمطل على قرى منطقة مريس من جهة الشمال، وكشف مزاحم عن أن قواته تعد لمعركة تحرير مدينة دمت خلال الساعات القليلة المقبلة، مؤكدا أن معنويات مقاتليه عالية وأن جهوزية المقاومة وقوات الجيش الوطني باتت في أفضل حالة، خصوصًا بعد إمدادها بالسلاح النوعي، وكذا عقب الانتصارات المتتالية المحرزة في الجبهة، فضلا عن أن الميليشيات الانقلابية صارت اليوم في وضعية حرجة ومكشوفة جراء تلقيها الضربات والهزائم المتتالية وفي أكثر من جبهة ومحافظة.

من جهته، قال القيادي في المقاومة في الضالع، فضل العقلة لـ«الشرق الأوسط» إن رجال المقاومة تمكنوا من السيطرة على قريتي القهرة ويعيس خلال معارك شرسة خاضتها المقاومة الشعبية المسنودة بقوات الجيش الوطني الموالي للسلطة الشرعية، لافتا إلى أن رجال المقاومة يقومون بتمشيط الموقعين من بقايا الميليشيات المندحرة ناحية مدينة دمت، منوها في هذا السياق بأن الميليشيات الحوثية تركت خلفها نحو ثلاثة قناصة يجري التعامل معهم من رجال المقاومة الشعبية، وأضاف أن المقاومة وبسيطرتها على الموضعين تكون استكملت بسط نفوذها على كامل مساحة المنطقة، مشيرا إلى أن السيطرة على آخر معاقل الميليشيات جاءت عقب أيام من المعارك العنيفة التي أسفرت عن قتل وجرح العشرات من الطرفين، معظمهم بين صفوف الميليشيات، وأكد العقلة أن معركة تحرير آخر موقعين بدأت منتصف ليل الثلاثاء وفجر أمس، كاشفًا عن جرح ثلاثة مقاومين في المواجهات، وباستيلاء المقاومة على دبابة روسية لم تستطع الميليشيات سحبها نظرا لشدة الاشتباكات.

وكانت الميليشيات الموالية للحوثي وصالح دخلت مدينة دمت مركز المديرية يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني)، ومنها توجهت صوب منطقة مريس شرق مدينة قعطبة، وبدأت بنشر أولى نقاط التفتيش في أطرافها الشمالية، إلا أنها ووجهت بمقاومة شرسة من رجال المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني المسيطر على معسكر الصدرين منذ الاستيلاء عليه والسيطرة على أسلحته الثقيلة والمتوسطة مطلع أغسطس (آب) بعد طرد الميليشيات الانقلابية.

موجز

شبوة

توفي 20 مريضا في محافظة شبوة جنوب البلاد، بسبب توقف وحدة معالجة الأورام السرطانية جراء الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وأكد سالم الأحمدي وكيل المحافظة أن قيادة المحافظة تدرس حاليا خطة تدخل عاجلة لإنقاذ وحدة المعالجة لاستئناف تقديم خدماتها للمرضى، معربا عن قلقه من تفشي الإصابة بالسرطان في الآونة الأخيرة وارتفاع حالات الوفيات بين المصابين.

عدن

تطلق الحكومة اليمنية اليوم الخميس، إذاعة صنعاء، وذلك عند الساعة السابعة صباحا من خلال الموجات القصيرة بتردد «11860ك.هـ» التي ستغطي أرجاء البلاد كافة، بعد أكثر من سنة على سيطرة الميليشيات على وسائل الإعلام الحكومية التي تضم أربع قنوات وأكثر من 12 إذاعة محلية. وذكر عبد الرقيب شرف، مدير عام الإذاعة، أن «إعادة بث الإذاعة يمثل لحظة فارقة ونجاحا كبيرا للمنظومة الإعلامية في الحكومة الشرعية التي تمكنت من إرجاع الصوت اليمني إلى الشارع المحلي».

سقطرى

قرر محافظ أرخبيل سقطرى، سعيد باحقيبة، منع دخول نبتة القات إلى المحافظة، بهدف الحفاظ على الطابع الحضاري وتجنب المخاطر الصحية المترتبة على مضغ القات، والأعباء المالية التي تتكبدها الأسرة، بينما أقرت لجنة الإغاثة بمحافظة أرخبيل سقطرى تشكيل لجنتين للإغاثة، لتنظيم توزيع الإغاثة وإيصالها إلى المناطق الأكثر تضررا، وأكدت اللجنة برئاسة فهد كفاين وزير الثروة السمكية، وبدر باسلمة وزير النقل، آلية ضرورة تضافر جهود المنظمات المجتمعية مع السلطة المحلية في عملية توزيع المساعدات الإغاثية للأسر المتضررة بالمحافظة للاستفادة من خبرتها في العمل الميداني الإنساني، وجرى اعتماد مائتي قارب صيد مع المحركات كدفعة أولى للصيادين المتضررين من إعصاري «تشابالا» و«ميج».

مأرب

بدأت السلطات المحلية في محافظة مأرب أمس، وضع الخطط الخاصة بإعادة إعمار المدينة، بعد تحرير معظم مديرياتها من الميليشيات الانقلابية، ووجه الدكتور عبد ربه مفتاح، وكيل المحافظة، بسرعة البدء في إعادة وتأهيل الخدمات العامة من شبكات كهرباء وإنارة وتحسين مدينة وطرقات، مشيرا إلى أن مدينة مأرب تضم نحو 450 ألف نسمة، مع توافد النازحين إليها من مختلف المديريات والمحافظات، وهو ما شكل ضغطا على الخدمات العامة بالمحافظة وتحديا أمام السلطة المحلية لتلبية تلك الخدمات.

عمل ممنهج للميليشيا بتدمير الاقتصاد والبنية التحتية في اليمن

الحوثيون يسطون على ناقلات للديزل والبترول ويحولونها من الحديدة إلى صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

استولت ميليشيات الحوثي وحليفه علي صالح على ناقلات النفط في ميناء الحديدة، وألزمت إدارة الميناء تحت تهديد السلاح بإبقاء الكميات المعدة للتوزيع على محافظة ومديريات تعز، أو تحويل هذه الناقلات إلى مقر قيادة الحوثيين في صنعاء، وإذا لم ترضخ إدارة الميناء ستبيعها الميليشيا، وفق نظامها في السوق السوداء.

ورغم محاولات إدارة الميناء لثني الميليشيا عن اتخاذ أي قرارات تنعكس سلبا على المواطنين في إقليم تعز فإن الميليشيا، ووفقا لمصدر مسؤول، عازمة على إيجاد خلل اقتصادي واجتماعي في نسيج المجتمع، بقطع هذه الإمدادات من النفط والديزل عن المواطنين للاستفادة منها في الحياة اليومية ومنها التيار الكهربائي.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، إن استراتيجية ميليشيا الحوثي وحليفها علي صالح هي العبث بمقدرات البلاد الاقتصادية ومنها النفط الذي يشكل ركيزة من الركائز الأساسية، إذ تقدر عائدات تصدير النفط بأكثر من 1,5 مليار دولار سنويا، وسرقة هذه الكميات من الديزل والنفط وبيعها في السوق السوداء يؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العام الذي ينتج عنه خلل كبير في المجتمع لعدم قدرة المواطنين في ظل هذه الظروف على دفع مبالغ كبيرة لشراء احتياجاتهم من هذه السلعة.

وكان اليمن ينتج، قبل عملية الانقلاب على الشرعية، قرابة 350 ألف برميل، مع ظهور حقول نفط جديدة منها «الوايا، وعبيد، وشرنة»، وكذلك حقول سرار وشرمة والبحري قرب سواحل حضرموت التي كانت ستنعكس على الاقتصاد اليمني، مع توقف البرامج الاستكشافية بسبب الحرب التي شنتها ميليشيا الحوثي على المجتمع المدني، وإصرارها على نزع السلطة المحلية بقوة السلاح، بالتعاون مع الحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح.

ويرى خبراء اقتصاديون أن ما تقوم به ميليشيا الحوثي من تدمير للبنية التحية والقطاعات الحكومية سواء المدنية والعسكرية، واستيلائها على النفط الذي يغطي 70 في المائة من الموازنة العامة للحكومة اليمنية و63 في المائة من إجمالي صادرات البلاد، و30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، قبل الانقلاب العسكري، يدفع البلاد إلى الهاوية اقتصاديا، وهو عمل في مضمونه ممنهج ومتعمد حتى لا تكون هناك قواعد اقتصادية للحكومة الشرعية تبني عليها مخططاتها الاقتصادية.

وأكد المصدر أن تهديدات الميليشيا للعاملين في الميناء، وفرض حصار عسكري، سيشلان الحركة اليومية للمواطنين، إضافة إلى القطاعين العام والخاص، موضحا أن استمرار هذه الأعمال «البلطجية» كما سماها سيدخل الحديدة وتعز في نفق مظلم، خاصة أن الكثير من المستشفيات تعاني من انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الوقود الذي تسيطر عليه الميليشيا، الأمر الذي دفع شركات لإغلاق مصانعها خلال الأيام المقبلة بسبب انعدام مادة الديزل عقب رفض شركة النفط السماح لناقلة الديزل بالتفريغ.

ولفت المصدر إلى أن الحكومة الشرعية طالبت جميع الشركات بعدم التعامل مع الخطابات والتعاميم التي أصدرتها ميليشيا الحوثي في وقت سابق عندما اجتاحت غالبية المدن ومنها عدن، ورفض كل التعيينات في وزارة النفط والمعادن والهيئات والمؤسسات والوحدات التابعة للوزارة، إلا أنه في بعض المواقع لعدم وجود الحماية وسيطرة الحوثيين على المواقع الرئيسية تخضع هذه المؤسسات تحت تهديد السلاح لمطالب الحوثيين.

وقال المصدر إن تدهور الأوضاع الأمنية في مواقع سيطرة الحوثيين دفع عددا من الشركات المتخصصة في الغاز والنفط إلى إجلاء موظفيها، مما يعني إيقاف جميع عمليات إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسال، أو الديزل، والذي يتسبب في خسائر مالية كبيرة تتحملها الحكومة بسبب عبث الحوثيين في مقدرات البلاد.

وفي سياق متصل، قال عبد الحفيظ الخطامي، صحافي وناشط اجتماعي، إن ميليشيا الحوثي وحليفه علي صالح قصفت أمس عددا من المواقع في محافظة الحديدة، وعمد أفرادها إلى إطلاق النار بشكل عشوائي يستهدف كل ما يتحرك من عربات أو مشاة. فيما عمدت الميليشيا لإقامة تدريبات لمضادات الطيران في مواقع مختلفة من مدينة الحديدة.

من جهتها، أعلنت المقاومة الشعبية في إقليم تهامة تبنيها استهداف تجمع لميليشيات الحوثي والحرس الجمهوري الموالي لعلي صالح بصاروخ «لو» في مقر مؤسسة الغيث بمديرية الزيدية، الذي تقبع فيه الميليشيا، وأسفر الصاروخ - بحسب المقاومة الشعبية - عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي.





بائع بترول في السوق السوداء بانتظار الزبائن في العاصمة اليمنية صنعاء (رويترز)

جباري لـ«الشرق الأوسط»: القوى الانقلابية لا تعرف سوى منطق السلاح والحرب

الحكومة اليمنية: لم تصل إلينا تأكيدات بموعد «جنيف2»



الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي مجتمعا مع وزراء من الحكومة اليمنية أمس بعد يوم من عودته إلى عدن (إ.ب.أ)

الرياض: نايف الرشيد
جدة: أسماء الغابري

كشف راجح بادي المتحدث باسم الحكومة الشرعية اليمنية، لـ«الشرق الأوسط» عن أن الحكومة لم تتلقَ «حتى الآن» أي موعد بشأن موعد اللقاء المقبل بين الحكومة والقوى الانقلابية برعاية الأمم المتحدة، مؤكدًا أن الموعد الذي كان مقترحًا بتاريخ 23 نوفمبر (تشرين الثاني)، أرجئ.

وحول مصير المحادثات المقبلة، وإمكانية نجاحها، قال المتحدث باسم الحكومة اليمنية، إن الحكومة الشرعية جادة في إجراء محادثاتها، مدللاً على تشكيلها بناءً على طلب المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لجنة فنية مكونة من أربعة أعضاء تعمل إلى الجانب مساعدي المبعوث الأممي، في حين أكد أن الطرف الآخر (الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح) لم تبدِ أي جدية لبدء المفاوضات، والذي تمثل برفضها تشكيل لجان فنية تعمل إلى جوار مساعدي المبعوث الأممي حتى الآن. وشدد بادي على أن القوى الانقلابية لا تبدي أي نيات طيبة مع إحلال السلام وتنفيذ القرارات 2216، موضحًا أن المهم في المحادثات المقبلة الاتفاق على جدول أعمال المشاورات، حتى لا تكون «جنيف2» نسخة فاشلة لمحادثات «جنيف1».

وأشار بادي إلى أن هناك مفاوضات تتم بين الحكومة الشرعية اليمنية مع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن موعد المكان وجدول الأعمال، مرجحًا أن يكون مكان اللقاء المقبل بـ«جنيف».

وأشار بادي إلى أن المطالبات للحكومة الشرعية اليمنية هي ذاتها التي طالبت بها سابقًا، والتي تتعلق بتنفيذ القرارات الأممية وعلى رأسها 2216 والإفراج عن الأسرى.

وأوضح المتحدث باسم الحكومة الشرعية اليمنية، أن الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع صالح لم يرسلوا إشارات إيجابية، مفيدًا بأن المؤشرات الميدانية معاكسة في الميدان عبر قيامهم بالتوسع في بعض المناطق وفتح جبهات قتالية أخرى، كما نفذت القوى الانقلابية هجومًا على بعض المناطق التي حررت من قبل قوات التحالف الشرعية مسنودة من المقاومة الشعبية. وأرجع بادي قيام تلك الميليشيات بمعاودة الهجوم إلى افتقارها للجدية في أي محادثات سلام، كما أنها لم تقدم أي تهدئة ورفضها إيقاف إطلاق النار.

وفي ما يتعلق بأولويات عمل الحكومة اليمنية مع وصول الرئيس اليمني إلى عدن، قال راجح بادي: «عودة الرئيس اليمني هي من أجل استكمال تحرير بقية المناطق، وخصوصًا تحرير منطقة تعز، وسيشرف الرئيس على خطة التحرير بنفسه، والتي تجري أيضًا بدعم من القوات التحالف الداعم للشرعية بقيادة السعودية، ومساهمة دولة الإمارات».

وأضاف: «هناك أولوية أخرى للحكومة الشرعية اليمنية، وهي القيام بحشد خليجي لأعمال الإغاثة اليمنية، وإعادة الإعمار، وأن جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مشاركة في عمليات الإغاثة الإنسانية، وأن الهلال الأحمر القطري، قدم أمس نحو 180 مليون دولار فقط لإغاثة محافظة تعز».

وأفاد المتحدث باسم الحكومة الشرعية اليمنية، بأن التحركات التي تقوم بها الحكومة في الوقت الراهن هو استكمال عودة الشرعية الدولة إلى داخل اليمن.

وأشار بادي إلى أن الجولة التي يقوم بها خالد بحاح، نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، في بعض الدول الخليجية، هي التنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي للتحضير للعملية السلمية في جنيف. بدوره، كشف لـ«الشرق الأوسط» عبد العزيز جباري، مستشار عبد ربه منصور هادي، الرئيس اليمني، أن أعداء الشرعية وراء نشوب الحرب، وهم سبب ما آلت إليه الأوضاع في اليمن.

وقال: «قبل التمرد على الشرعية كنا في طور الانتهاء من الأزمة، عبر الحوار الوطني، ومشروع الدستور الجديد، بناء على ما خرجت به المبادرة الخليجية التي رسمت لنا خريطة طريق كانت كفيلة بنقل اليمن من مرحلة الخلاف إلى مرحلة بناء دولة حديثة».

وبشأن ما قد ينتج عن لقاء جنيف، شدد جباري على أن جماعة أنصار الله التي يتزعمها عبد الملك الحوثي الذي استولى على السلطة عبر الانقلاب على الشرعية في اليمن، مستمرة في المماطلة، مما يشير إلى أن هذه الجماعة لا تعرف سوى منطق السلاح والحرب.

ولفت مستشار الرئيس اليمني، أن التصريحات التي أطلقتها حركة أنصار الله اليمنية التي لا توالي الشرعية، تعيد التأكيد على أن التمرد الحوثي، اعتاد الحكم على المفاوضات بالفشل قبل أن تبدأ، ما يعني تفضيل الإمساك بالبندقية، ورمي أوراق التفاوض، واعتماد منطق التنظير، ليحل محل العمل الحقيقي من أجل السلام والخير.

ودلل جباري على عدم جدية التمرد الحوثي في الحوار، أنه لم يحدد حتى الآن قائمة بأسماء المشاركين في اللقاء، ما يعني أن موضوع محادثات جنيف بأكمله لا يمثل للحوثيين سوى فرصة جديدة لشراء مزيد من الوقت.

ووصف مستشار الرئيس اليمني، الحوثيين بأنه «لا يؤمنون إلا بالعنف ولا يؤمنون بالسلام، على الرغم من أن الشعب اليمني لا يريد إلغاء جماعة الحوثي أو إقصاءهم، بقدر ما يريد منهم العمل في كنف الدولة».

مستشار هادي: الانقلابيون لا يلتزمون بالحل السلمي

ولد الشيخ يزور طهران ولقاءات مرتقبة مع مسؤولين إيرانيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل إسماعيل ولد الشيخ، المبعوث الأممي لليمن، أمس، إلى طهران، وذلك للتباحث مع المسؤولين الإيرانيين في أوضاع الأزمة اليمنية، حيث من المقرر أن يلتقي ولد الشيخ، محمد جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، ومساعده حسين أمير عبد اللهيان. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية «فارس»، إنه «من المقرر أن يلتقي ولد الشيخ، محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني، وحسين أمير مساعده للشؤون العربية والأفريقية، لمناقشة آخر التطورات في اليمن، قبل أن يتوجه إلى كل من الإمارات وعُمان، وأخيرًا السعودية».

وهاتف ولد الشيخ قبل وصوله طهران حسين أمير، وناقشا الأوضاع في اليمن، مؤكدين أن الحل الأوحد لمعالجة الأزمة اليمنية، يتمثل بالحوار اليمني - اليمني، ويرى مراقبون أن زيارة المبعوث الأممي لطهران تهدف للضغط على الحوثيين وصالح للمثول لقرارات مجلس الأمن، كما أنها تكشف الدور الكبير الذي تلعبه إيران في دعم الانقلابيين الذين طالما نفوا وجود علاقة معها.

بينما استبعد الدكتور محمد العامري مستشار الرئيس اليمني، الوصول إلى حلول سياسية سلمية مع المتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «ليس هناك ما يدعو للتفاؤل فيما يتعلق بالحلول السياسية من طرف الانقلابيين، لأنهم لا يلتزمون بالحل السلمي أو إيقاف الحرب ضد الشعب اليمني»، معتبرا أن زيارة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى طهران دليل واضح على علاقة إيران بالمتمردين.

وذكر العامري أن الحكومة الشرعية تتمنى الوصول إلى حل سلمي وسياسي، في اليمن. واستدرك: «تجربتنا السابقة مع هذه الميليشيات أثبتت أنهم لا يلتزمون بأي اتفاق ولا يرضخون لأي حلول سلمية». وتابع: «هذه جماعة عنف ليس لديها حاضن اجتماعي أو سياسي، لذا هي لا تقبل بأي حلول سلمية وتختلق العقبات والمعوقات والمعاذير في طريق أي تسوية سياسية».

موضحا أن زيارة المبعوث الأممي لطهران تؤكد أن المتمردين هم أدوات بأيدي إيران التي دعمت ورعت انقلابهم على الشرعية وعلى الدولة. وقال: «هذه الزيارة دليل على أن الانقلاب مشروع إيراني بدرجة أساسية، ويثبت من هي الدولة التي تحركهم بشكل مباشر، وبالتالي فإن ذلك ينزع صفة الوطنية عن الحوثيين وصالح الذين أصبحوا عملاء لإيران لتدمير بلادهم، وقتل شعبهم». وأشار إلى أن «المبعوث الأممي يحاول أن يضغط على إيران لوقف تعنت الحوثيين وصالح فيما يتعلق بالمباحثات المقبلة وتطبيق قرار مجلس الأمن، كما أنها رسالة واضحة على بأن المخلوع صالح أصبح الحلقة الأضعف في المعادلة السياسية، وأنه في حكم المنتهي، بعد أن نجح الحوثيون في جره إلى مشروعهم وتحويله إلى تابع لهم».

وقال مستشار الرئيس اليمني إن «على المبعوث الأممي أن يفسر للرأي العام سر الزيارة وملابساتها خاصة أنها تأتي ضمن جهودهم للتهيئة لمباحثات جنيف، مشيرا إلى أن اليمن أصبح ورقة من ضمن المقايضات الدولية، وللأسف الشديد يجرى ذلك على حساب أرواح أبناء الشعب اليمني».

وتتهم الحكومة اليمنية إيران رسميا بدعم الحوثيين وصالح، ومساعدتهم في الانقلاب على الشرعية.

بحاح يناقش العمليات العسكرية مع الشيخ محمد بن زايد

الرئيس اليمني يوجه بتسيير إدارة الدولة من عدن حتى تحرر صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجّه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وزراء الحكومة بالبدء بتسيير عمل وزاراتهم من العاصمة المؤقتة عدن لتلبية احتياجات المجتمع وإدارة شؤون الدولة حتى يتم تحرير العاصمة صنعاء المختطفة من الانقلابيين الحوثيين وصالح، ورحبت الحكومة اليمنية بأي حلول سلمية لحقن دماء المدنيين.

ورأس هادي، في العاصمة عدن أمس، اجتماعا ضم محمد الشدادي نائب رئيس مجلس النواب، والدكتور محمد مارم مدير مكتب رئاسة الجمهورية، والدكتور رياض ياسين وزير الخارجية المكلف، والدكتور محمد المتيمي وزير التخطيط والتعاون الدولي، ونائف البكري وزير الشباب والرياضة، ومنصر القعيطي وزير المالية، وأحمد الميسري وزير الزراعة والري، واللواء جعفر محمد سعد محافظ عدن، والدكتور علي الأحمدي رئيس جهاز الأمن القومي، واللواء حسين عرب عضو مجلس الشورى، واللواء علي لخشع نائب وزير الداخلية.

واستعرض الاجتماع الأوضاع العسكرية والاحتياجات الملحة التي يتطلبها واقع تطبيع الأوضاع بمختلف جوانبها الأمنية والخدمية المرتبطة بحياة المواطنين اليومية في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها بعد عمليات تحريرها من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وتناول الاجتماع التحديات التي تواجه عمل الوزارات من خلال وقف الموازنة والاعتمادات وصولا إلى توقيف مرتبات موظفي الدولة من قبل الميليشيا الانقلابية التي تسيطر على البنك المركزي بصنعاء.

وحث الرئيس اليمني مسؤولي الدولة على الاهتمام بتقديم الخدمات الضرورية للمواطنين، في مختلف المحافظات، وتلمس همومهم واحتياجاتهم المرتبطة بالأمن والاستقرار، والأوضاع المعيشة بصورة عامة.

ووجّه هادي جميع المسؤولين بالتعاون ووحدة الصف، في إطار مهامهم واختصاصاتهم لخلق التكامل الذي يفضي إلى نتائج مثمرة على صعيد الحياة اليومية بالتعاون مع المجتمع باعتباره شريكا أساسيا وفاعلا في صنع التغيير والتحول الإيجابي المثمر.

على الصعيد ذاته، أكد الرئيس هادي التزام الدولة بتقديم الرعاية الصحية الكاملة لجرحى المقاومة الشعبية، المساندة للجيش الوطني. وقال هادي إن هذا الاهتمام واجب على الدولة، نظير ما قدمه رجال المقاومة من مواقف بطولية في مواجهة المشروع الظلامي للميليشيا الانقلابية.

إلى ذلك، أكدت الحكومة اليمنية ترحيبها بأي حلول سلمية، لوقف القتل والدمار في مختلف أرجاء اليمن، وأعلن خالد بحاح نائب الرئيس اليمني رئيس الحكومة، الذي زار أمس العاصمة الإماراتية أبوظبي، استعداد حكومته لأي مشاورات جادة لحقن دماء الأبرياء.

والتقى الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس، خالد بحاح نائب الرئيس اليمني رئيس الحكومة، وجدد وقوف الإمارات ودعمها إلى جانب الحكومة اليمنية الشرعية، ودعم استقرار البلاد في مواجهة المتمردين الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح. وأكد أن الإمارات تقف إلى جانب اليمن في مختلف المراحل والظروف التي تمر بها، حتى يستعيد اليمن مكانته الطبيعية ويعود الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن كافة.

وناقش اللقاء بحسب ما نشرته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» تطورات الأوضاع في اليمن وما يتعلق بالعمليات العسكرية الأخيرة الرامية إلى تحرير محافظة تعز من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية التي تجري خلال هذه الأيام بجهود قوات الجيش الوطني والمقاومة ودعم ومساندة قوات التحالف العربي.

الشندقي لـ«الشرق الأوسط»: العاصمة تساند الشرعية و265 شهيدًا من أبنائها في مأرب

قبيلة سنحان تلتحق بمقاومة صنعاء

الرياض: فهد الذيابي

كشف عبد الله ناجي الشندقي، الناطق باسم المجلس الأعلى للمقاومة في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، أن قبيلة سنحان التي ينحدر منها الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، من أهم مكونات المجلس الجديد، مضيفا أن مقاتلين منها أعلنوا انضمامهم للمعارك المرتقبة في العاصمة، وجرى التحفظ على هويات ممثلي القبيلة، نظرًا للحساسية الأمنية في الوقت الراهن.

وأوضح أن صنعاء لم تنأ يومًا عن مساندة الشرعية والشعب اليمني في معركته ضد الانقلاب الحوثي، مشيرا إلى أن 265 شهيدا من أبنائها ضحوا بحياتهم في مواجهات مأرب وحدها، مبينا أن المجلس يعمل - حاليا - في إطار تنسيق الجهود، بالتعاون مع الجيش الوطني وقوات التحالف. وذكر أن المجلس الجديد، يضم ضباطا عسكريين ممن عملوا في القوات المسلحة، ولديهم الخبرات للتعامل مع طبيعة المرحلة المقبلة من القتال، مؤكدا أن القبائل التي تطوّق صنعاء، وفي طليعتها سنحان وأرحب ونهم وخولان وبني مطر وبلاد الروس وهمدان، لديها الرغبة في تحرير المدينة، بعد الظلم والطغيان اللذين مارسهما الحوثيون ونظام المخلوع صالح بحقهم طيلة الفترة الماضية.

وأعلنت شخصيات يمنية، عسكرية وقبلية وبرلمانية - أخيرا - عن إنشاء المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء، استعدادا لمعركة تحرير العاصمة من المتمردين الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

ويتألف المجلس من 48 عضوا يمثلون طيفا من مكونات سياسية وقبلية وعسكرية، وأقام المجلس الذي يعد الأول من نوعه في إقليم أزال، حفل إشهار في محافظة مأرب أمس، وترأس المجلس الشيخ منصور الحنق، وهو شخصية برلمانية وشيخ قبيلة أرحب المشهورة، وسبق أن خاضت قبيلته معارك عنيفة مع الحوثيين في 2014.

واختار المجلس أربعة نواب، هم الشيخ ربيش علي وهبان العليي، والشيخ محمد محسن مشلي، والشيخ قاسم ناصر أحمد السالمي، والشيخ أحمد علي ناصر الدباء، كما اختار ناطقا رسميًا له، هو الشيخ عبد الله ناجي أحمد الشندقي، واختير 42 عضوا في المجلس يمثلون شخصيات قبلية وعسكرية ورسمية وسياسية.

ويتركز عمل المجلس في محافظة صنعاء التابعة لإقليم أزال الذي يضم إلى جانبها صعدة، وعمران، وذمار، وتوعد المجلس المتمردين بأنهم لن يفلتوا من العدالة والعقاب، وأن جرائمهم لن تسقط بالتقادم، ودشن فعاليته، بحضور اللواء الركن محمد علي المقدشي، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اليمني، واللواء عبد الرب الشدادي قائد المنطقة العسكرية الثالثة، وعدد من القيادات الرسمية والعسكرية، وشدد المجلس على أنه سيكون ممثلاً عن المقاومة أمام الجهات الرسمية والشعبية في الداخل والخارج.

وأكد المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية بمحافظة صنعاء، في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أنه سيعمل على تحرير العاصمة، وكل شبر في الوطن، بالتنسيق والتعاون مع كل الجهات والأطراف الداعمة والمساندة للمقاومة، ومع رفقاء النضال من قيادة الجيش الوطني وقوات التحالف العربي، حتى استعادة الشرعية ودولة النظام والقانون، إضافة إلى إصلاح الخلل الذي أحدثه الانقلاب في الجهاز الإداري بالمحافظة.

وأوضح مجلس مقاومة صنعاء، أن عصابات الحوثي والمخلوع، نشرت الخراب والدمار والتفجيرات، جراء احتلالها المدن اليمنية، بعد أن انقلبت على الشرعية وعلى كل الاتفاقيات السياسية ومخرجات الحوار الوطني، مشيرا إلى أن أبناء محافظة صنعاء، اكتووا بنيران المشروعات التدميرية، ونالهم الحظ الأوفر من التنكيل بالمعارضين لمشروعات الموت والدمار.

ودعا المجلس كل قبائل محافظة صنعاء وقبائل اليمن كافة، إلى المبادرة بتسجيل موقف شجاع يسطر في تاريخ النضال لإيقاف الميليشيات الانقلابية وكل المتآمرين معهم، والوقوف صفا واحدا لاستعادة شرعية الدولة على ثرى الوطن اليمني الغالي.

خسائر الانقلابيين في مأرب بلغت 4 آلاف قتيل و200 أسير

الميليشيات تستعين بقوات الأمن الخاصة وتجبر طلاب المدارس على ترديد «الصرخة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر أمنية في العاصمة اليمنية صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، أن الانقلابيين نشروا مئات الجنود والضباط من قوات الأمن الخاصة في مراكز الشرطة؛ لحماية ما يسمى اللجان الثورية التي تدير أقسام الشرطة، وتنفذ عبرها حملات اعتقالات واختطافات بحق المناهضين لهم من الناشطين السياسيين والصحافيين، بالتزامن مع عملية اقتحام لمدارس في محافظات الحديدة وذمار وحجة، وإجبار طلاب المدارس على ترديد شعاراتهم الطائفية.

وذكرت مصادر أمنية، طلبت إخفاء هويتها لأسباب أمنية، أن ما تسمى اللجنة الثورية التي تدير ما تبقى من الجيش والأجهزة الأمنية في صنعاء، أمرت اللواء عبد الرزاق المروني، قائد قوات الأمن الخاصة الموالي للحوثيين، بتعزيز مراكز الشرطة بجنود من قواته، وهددت بتوقيف راتب أي جندي يرفض الأوامر وفصله من عمله.

وأوضحت المصادر أن المتمردين استدعوا جميع العسكريين من الجنود الذين تركوا معسكراتهم بسبب الحرب، وألزموهم بالبقاء في مراكز الشرطة، ومن يرفض يهددونه بقطع مرتبه وفصله من الأجهزة الأمنية، وهو ما أجبر الكثير منهم على الرضوخ لهم، مشيرة إلى أن التعزيزات الجديدة ستكون مهمتها حماية اللجان الثورية التي تدير المهام الأمنية في صنعاء، إضافة إلى المشاركة في حملات الاعتقالات التي تطال المناهضين لهم.

وأفادت المصادر بأن لجان المتمردين استنفرت أتباعها في الأحياء الشعبية، وطالبتهم برفع تقارير عن كل المناهضين للانقلاب وعناوين وأرقام هواتفهم، وأمرتهم بمراقبتهم ومراقبة مقاهي الإنترنت، في خطوة استباقية لاختطاف ناشطين.

وأكدت المصادر أن حملة الاعتقالات بدأت منذ يومين، وجرى اعتقال العشرات من شباب حزب الإصلاح، ومن أبناء محافظة تعز. ويأتي هذا التصعيد بعد الإعلان عن المجلس الأعلى للمقاومة بمحافظة صنعاء التي تمثل الحزام الأمني للعاصمة، وخشية العمليات التي قد يشنها رجال المقاومة على مراكز تجمعهم والمقرات الحكومية التي حولها الانقلابيون إلى ثكنات عسكرية.

في السياق ذاته، اقتحمت ميليشيات الحوثي وصالح مدارس في محافظات الحديدة وذمار وحجة، وأجبرت طلاب المدارس على ترديد شعاراتها الطائفية، حيث اقتحمت الميليشيات مدارس بنات في مدينة ذمار التي تقع جنوب صنعاء بنحو 100 كيلومتر، وذكرت المقاومة الشعبية في أقليم آزال أن الميليشيات طلبت من الطالبات ترديد شعاراتها وما يسمى «الصرخة» التي تنادي بالموت لأميركا وإسرائيل، أثناء الطابور الصباحي.

وأفاد المكتب الإعلامي للمقاومة بأن مسلحي الميليشيات اقتحموا مدرسة الميثاق للبنات بذمار بعد انتهاء طابور الصباح، وأجبروا إدارة المدرسة على إعادة الطالبات إلى ساحة المدرسة بعد دخولهن إلى الفصول الدراسية، وذلك لترديد «الصرخة». وعبّرت الطالبات عن انزعاجهن من عملية الاقتحام، وبث الميليشيات تسجيلات لأصوات الطائرات والشعارات الطائفية الخاصة بها عبر إذاعة المدرسة، فيما كانت طائرات قوات التحالف تحلق على علو منخفض في أجواء المدينة، وهو ما أثار رعب الطالبات وأجبرهن على الهروب الجماعي من المدرسة، خشية قصف المدرسة، بعد تجمع الحوثيين بداخلها، الذين فروا بعد وصول الطائرات.

واقتحمت الميليشيا كذلك مدرسة بلقيس للبنات في الحديدة، وأجبرت الطالبات على ترديد «الصرخة»، بحضور قناة «المسيرة» التابعة للانقلابيين التي تبث من بيروت، وبحسب مصادر محلية رفضت الطالبات ذلك، ورددن عوضا عن ذلك النشيد الوطني، و«يحيا اليمن». وفي محافظة حجة كررت الميليشيات عملية اقتحام المدارس، وألزمت الطلاب بترديد «صرخة الحوثيين» في الطابور الصباحي، بمدرسة الثانوية بمدينة عبس.

وفي محافظة مأرب شرق البلاد، دمرت طائرات التحالف منصة صواريخ كاتيوشا، إضافة إلى آليات عسكرية ثقيلة كانت متجهة إلى مدينة صرواح، التي لا تزال أجزاء منها تحت سيطرتهم.

وذكرت مصادر محلية أن طائرات التحالف العربي دمرت أمس عربة كاتيوشا بمنطقة شرارة جنوب شرقي صرواح، فيما قصف الجيش الوطني والمقاومة مواقع للحوثيين وقوات صالح بالمدفعية الثقيلة، التي تتمركز في سلسلة جبلية وعرة، زرعت الميليشيات حولها مئات الألغام.

وأشارت المصادر إلى أن بطء تقدم العمليات في صرواح يعود إلى وجود هذه الألغام التي أعاقت تحرير بقية مناطق المدينة التي تتركز في منطقة سوق صرواح، وجبال هيلان والمشجع، والمنطقة الواقعة بجوار المطار. وأكدت المصادر وصول تعزيزات عسكرية للميليشيات من معسكرات صنعاء، حيث رصدت وصول 10 أطقم عسكرية، بينها 7 محملة بالذخائر، والمواد التموينية، ومدفع رشاش عيار 23 ملليمترا، وناقلة بنزين.

وكان اللواء الركن محمد المقدشي، رئيس هيئة الأركان، قد زار معسكر كوفل الذي يسيطر عليه الجيش الوطني والمقاومة، قبل يومين، واطلع على الاستعدادات والجاهزية القتالية للمقاتلين، مشيدا بالروح المعنوية التي لمسها من المقاتلين في الجبهة، مشيرا إلى أن عملية تحرير صنعاء تأتي عقب تحرير محافظة تعز.

وكشف تقرير محلي عن خسائر كبيرة لميليشيات الحوثي وقوات صالح في حربها على محافظة مأرب خلال سبعة أشهر من المعارك التي لا تزال تدور في بعض أطرافها، ووفقا لإحصائية حصرية لمركز «سبأ» الإعلامي التابع للمقاومة الشعبية، بلغت خسائر الانقلابيين منذ مارس (آذار) الماضي وحتى أكتوبر (تشرين الأول) نحو 4 آلاف قتيل، بالإضافة إلى تدمير أكثر من 700 آلية عسكرية وأسلحة ثقيلة، وبلغت خسائر الحوثي وصالح البشرية منذ 19 مارس وحتى أكتوبر الماضي، 4117 قتيلا، وقرابة 200 أسير.

وبلغت خسائر الانقلابيين من العتاد العسكري بحسب الرصد اليومي، نحو 136 دبابة، و71 مخزن سلاح، و49 عربة كاتيوشا، و36 مدفع هاون، و18 مدفع هاوتزر، و136 مدرعة وعربة «BMB»، و237 طقما عسكريا، وعددا من منصات الصواريخ، ونحو 53 سيارة محملة بالأسلحة والذخائر، وعدد 12 شيول (دركتل) التي تستخدم في شق الطرقات، إضافة إلى 7 مدافع نوع ساحلي، والعشرات من العيارات، بينها 21 مدفعا رشاشا عيار 23 مضادة للطيران وأخرى متوسطة، ومئات الأسلحة الخفيفة.

أمير منطقة عسير رئيس هيئة الجائزة أعلن عن أسماء الفائزين

خادم الحرمين يرعى حفل تكريم الحاصلين على جائزة الملك خالد

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) المقبل في العاصمة الرياض، حفل جائزة الملك خالد لعام 2015م، الذي تنظمه «مؤسسة الملك خالد الخيرية» في دورتها الخامسة، والذي يشهد تكريم الفائزين في فروعها الثلاثة الرئيسية: «شركاء التنمية» و«التميز للمنظمات غير الربحية»، و«التنافسية المسؤولة».

وأعلن الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير رئيس هيئة الجائزة، خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر المؤسسة مساء أمس، عن أسماء الفائزين بجائزة الملك خالد لهذا العام في فروعها الثلاثة الرئيسية، كاشفًا عن فوز مبادرة «مواكب الأجر» لصاحبتها عبير عبد العزيز النويصر بالمركز الأول للجائزة فرع شركاء التنمية، بينما حصلت مبادرة «شبكة وساطة لتوظيف ذوي الإعاقة» لصاحبها أحمد زايد المالكي على جائزة المركز الثاني، وجاءت مبادرة «مجموعة نون العلمية» لصاحبها الدكتور سعود بن حمد الدبيان، في المركز الثالث.

وقال الأمير فيصل بن خالد: «يسرّني أن أعلن أن الجائزة ستحظى هذا العام برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتكريم الفائزين بفروعها، وتحفيزهم على مواصلة العطاء، فلك يا خادم الحرمين الشريفين، من أبنائكم، أبناء خالد بن عبد العزيز، وافر الشكر والعرفان على تشريفكم حفل أخيكم، وعظيم الامتنان لكم بالبرّ والولاءِ والمحبة، كما أتقدّم بالشكر والعرفان لأخي ولي العهد الأمير محمد بن نايف، ولأخي ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان».

وتبلغ قيمة جائزة فرع شركاء التنمية نصف مليون ريال للمبادرات الثلاث، إذ سيحصل صاحب المركز الأول على مبلغ 250 ألف ريال، وصاحب المركز الثاني 150 ألف ريال، وصاحب المركز الثالث 100 ألف ريال.

كما تضمن المؤتمر الصحافي الإعلان عن الفائزين بجائزة الملك خالد في فرع «التميز للمنظمات غير الربحية» التي تُمنح للمنظمات غير الربحية الوطنية ذات الأداء العالي والمتميز في الممارسات الإدارية والمسجلة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية، حيث فازت بهذه الجائزة في المركز الأول «جمعية البر» بالأحساء، بينما حصلت على المركز الثاني «الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية (بناء)»، وتُعنى بشؤون الأيتام بالمنطقة الشرقية، أما المركز الثالث فحصلت عليه «جمعية ماجد بن عبد العزيز للتنمية والخدمات الاجتماعية».

وشهد المؤتمر الإعلان عن أسماء المنشآت الفائزة بجوائز الفرع الثالث للجائزة، وهو «التنافسية المسؤولة»، وهي الجائزة التي تُمنح للشركات الأعلى تصنيفًا في «المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة»، الذي يستند إلى تصنيف مهني دقيق قائم على معايير عالمية مقنّنة لتقدير المستوى التنافسي للشركات في السعودية، حيث فازت بالجائزة في هذا الفرع، المركز الأول شركة «بن زقر يونيليفر المحدودة» (السعودية)، وحصل البنك السعودي للاستثمار على المركز الثاني، بينما فاز بالمركز الثالث - بالمشاركة - كل من الشركة السعودية للأسمدة «سافكو»، وشركة شهد المروج (سبيشال دايركشن)، وشركة الشرق الأوسط لصناعة الورق (ميبكو).

وأكد الأمير فيصل بن خالد أن جائزة الملك خالد حققت منذ بدئها أصداء إيجابية كبيرة في مجال العمل الخيري والتنموي في السعودية، وأنها أسهمت بدعم العمل والمعرفة بأهدافها القيّمة كونها تركز على بناء القدرات وتُمنح للأعمال الرائدة التي تعود بالنفع على الوطن والمواطن، وتسهم في الرقي بمؤسساته الاجتماعية والتنموية.

الأمير محمد بن نايف يعزي أسرة أحد طلبة كلية الملك فهد الأمنية

ولي العهد السعودي يرأس اجتماع «الشؤون السياسية والأمنية»

الأمير محمد بن نايف ولي العهد لدى ترؤسه اجتماع المجلس السياسي الأمني بحضور ولي العهد والوزراء أعضاء المجلس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأس الأمير محمد بن نايف، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، في الرياض مساء أمس، اجتماع مجلس الشؤون السياسية والأمنية.

واستمع المجلس خلال الاجتماع إلى إيجاز سياسي وأمني حول عدد من الموضوعات، بالإضافة إلى عدد من التطورات والأحداث الإقليمية والدولية، واتخذ بشأنها التوصيات اللازمة.

إلى ذلك أعرب الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، عن عزائه ومواساته لأسرة الفقيد فارس بن إبراهيم عسيري، الطالب في كلية الملك فهد الأمنية، الذي توفي إثر حادث مروري خلال قضائه الإجازة الأسبوعية في منطقة عسير.

ونقل عزاء ولي العهد لأسرة الفقيد، اللواء سعد الخليوي، مدير عام كلية الملك فهد الأمنية، خلال زيارته لأسرة الطالب يرافقه عدد من ضباط وأفراد وطلاب الكلية، في منزل أسرة فارس عسيري بمدينة أبها.

وأكد الخليوي مشاركة القيادة أبناء الوطن في مشاعرهم، مدللا على ذلك بحرص ولي العهد على نقل التعازي والمواساة.

برئاسة الأمير محمد بن سلمان

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية يناقش توجهات هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال ترؤسه اجتماع المجلس التنموي الاقتصادي الذي عقد في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اجتماعًا، في قصر اليمامة بالرياض أمس، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي رئيس المجلس.

وناقش الاجتماع عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية؛ منها توجهات ورؤى هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، واتخذ المجلس حيال تلك الموضوعات التوصيات اللازمة.

كانا يؤديان مهام أمنية بالقرب من منطقة زراعية

«استشهاد» رجلي أمن بالقطيف إثر إطلاق مجهول النار عليهما

الدمام: عبيد السهيمي

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، «استشهاد» رجلي أمن إثر تعرضهما لإطلاق نار من مصدر مجهول بالقرب من منطقة زراعية قريبة من مدينة سيهات، وذلك أثناء أدائهما مهامهما الأمنية الميدانية.

وأوضح المتحدث الأمني أنه عند الساعة الواحدة من صباح أمس الأربعاء بالتوقيت المحلي، تعرضت إحدى دوريات الأمن في محافظة القطيف لإطلاق نار من مصدر مجهول، أثناء أدائها مهامها الميدانية بالقرب من أحد المواقع الزراعية بمدينة سيهات، ونتج عن إطلاق النار «استشهاد» العريف جابر علي محمد المقعدي، والجندي أول محارب الليهيبي غريب الشراري، تغمدهما الله بواسع رحمته وتقبلهما في الشهداء.

وباشر المختصون في شرطة محافظة القطيف إجراءات الضبط الجنائي للجريمة الإرهابية، والتحقيق فيها، ولا يزال الحادث محل المتابعة الأمنية.

وكان مجهولون قد استهدفوا إحدى دوريات المرور في حي الخويلدية بمحافظة القطيف قبل نحو عشرة أيام، وتعرضت الدورية الأمنية لإطلاق نار كثيف من داخل منطقة زراعية مجاورة للحي، ما نتج عنه إصابة مساعد قائد دورية المرور، واثنين من المارة «من الجنسية الهندية»، وتضرر سيارة أحد المواطنين دون إصابة سائقها.

ويشكل «استشهاد» رجلي الأمن ثاني حادث لاستهداف رجال أمن في نقطة ضبط وفرز أمني، حيث أعلنت شرطة المنطقة الشرقية في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2014، عن حادثة إطلاق نار استهدفت نقطة فرز أمنية، أسفرت حينها عن مقتل رجل الأمن رائد عبيد المطيري الذي يعمل في دوريات المرور، وذلك أثناء أداء عمله في نقطة تفتيش في منطقة القطيف.

وكانت وزارة الداخلية السعودية قد أعلنت قائمة من 23 مطلوبًا أمنيًا في يناير (كانون الثاني) من عام 2012، وذلك على خلفية الأحداث الإرهابية والأعمال الإجرامية التي شهدتها بلدة العوامية التابعة لمحافظة القطيف، وأسقطت 17 من أعضاء القائمة، بينما لا تزال الأجهزة الأمنية تلاحق ستة من المطلوبين على القائمة ذاتها.

1600 عامل ينتشرون في الشوارع لسحب المياه

خالد الفيصل: خادم الحرمين طلب تقريرًا عاجلاً حول أضرار الأمطار الأخيرة في جدة



الأمير خالد الفيصل في مركز إدارة الأزمات والكوارث بإمارة المنطقة خلال متابعته عمل الجهات المختصة مع الحالة المطرية التي شهدتها جدة أول من أمس («الشرق الأوسط»)

جدة: إبراهيم القرشي

أكد الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة أن تقريرًا مفصلاً يشمل أضرار الأمطار والسيول التي شهدتها محافظة جدة، أول من أمس، سيتم رفعه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز فور الانتهاء منه.

وقال أمير منطقة مكة المكرمة: «بينت لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ما حدث نتيجة الأمطار التي شهدتها جدة شفهيًا، وسأقدم تقريرًا مفصلاً إلى مقامه، والذي طلب أن يقدم إليه عاجلاً، وأشهد الله أنه كان مهتمًا بهذا الأمر».

وأضاف الأمير خالد: «التقارير الأولية أفادت بأن بعض القنوات كانت مسدودة بسبب خلل في الصيانة، وأن الأنفاق التي امتلأت كانت بسبب انقطاع الكهرباء عن المضخات»، لافتًا إلى أن جدة واحدة من المدن السعودية، وأُعطيت فرصة كما أُعطيت غيرها، وعملت بكل الإمكانات المتوفرة لديها»، مشيرًا إلى أن هناك نقصًا، ولو هطلت الأمطار في أي مدينة أخرى سيحدث ما حدث في جدة.

واستدرك أن السيول المنقولة من خارج جدة لم تدخل المدينة، إذ إن مشروع درء أخطار السيول والأمطار الذي أشرفت على تنفيذه الإمارة نجح بامتياز في التصدي للسيول المنقولة وأخطارها، وأضاف: «تدفقت المياه عبر 15 سدًا إلى القنوات الفرعية، ومن ثم إلى الرئيسية، التي نقلتها بدورها إلى البحر، ولم تدخل مياه تلك السيول إلى الأحياء الداخلية لمدينة جدة، ولم تتضرر من أي سيل منقول، بل كان تجمع المياه في الأحياء التي ليس فيها تصريف للأمطار، سيما أن الأحياء التي بها قنوات صرف لمياه الأمطار قليلة ومحدودة».

وقال الأمير خالد الفيصل: «نحن جميعنا نقتدي بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الذي قالها علنًا، إنه يقبل النقد البنّاء من الجميع، وشكر كل من يقدم له نصيحة، وقال أيضًا إن مجالسنا ومكاتبنا وأبوابنا مفتوحة للجميع، فشكرًا لكل من انتقد بشكل بنّاء، وأعاننا على تصحيح الأخطاء، فالمسؤول بلا تذكير لا يستطيع إنجاز عمله، وقد أمرنا الله بالتشاور وأخذ النصيحة والتذكير، وليس بالتشهير أو التهجم على شخص أو إدارة، بل بمساعدتها على النهوض بأعمالها على السبيل الأمثل»، مضيفًا: «شكرا لكل من ساعدنا على تصحيح أوضاعنا، وعفا الله عمن تجاوز وتهجم وأساء».

في المقابل، ارتفع عدد ضحايا الأمطار التي سقطت، أول من أمس، على مدينة جدة والمدينة المنورة، إلى 11 شخصًا، بينهم 3 أطفال، حيث سجلت جدة وفاة 3 أشخاص تعرضوا لصعق كهربائي، وغرق طفل (4 سنوات) في خزان مياه ببحرة، فيما سجلت المدينة المنورة حالة غرق لسعودي بقرية النجف، ووفاة طفلين بقرية البثنة بينبع، و3 وفيات بوادي الجفر، ووفاة مقيم مصري بسيل وادي قناة.

وظهر عدد من شوارع مدينة جدة منذ ساعات الصبح الأولى خاليًا من مياه الأمطار، وسط هبوط للإسفلت في جنبات شوارع أخرى أحيطت بالصبات الإسمنتية تجنبًا لمرور السيارات عليها، بينما ظهرت شوارع أخرى تعج بالمياه، في الوقت الذي باشرت فيه أمانة محافظة جدة المرحلة الثالثة من خطتها بعد توقف الأمطار، بقيام 1600 ألف عامل موزعين على فترتين صباحية ومسائية بمهام سحب المياه وتنظيف الطرق باستخدام 512 معدة مجهزة لهذا الغرض، منها مضخات شفط متعددة الأحجام موزعة على نطاق 14 بلدية فرعية و11 مركز إسناد.

وتهدف الخطة إلى سرعة تصريف ورفع مياه الأمطار المتوقّع تجمعها في التقاطعات والشوارع الرئيسية والداخلية بشكل عام والمناطق التي لم تُخدم بعد بشبكة تصريف مياه الأمطار بشكل خاص، ومعالجة الأضرار الناتجة عنها، وذلك من خلال استخدام شبكة تصريف الأمطار والسيول والتوصيلات، أو بواسطة الناقلات لرفع المياه من تقاطعات المحاور الرئيسية، وجعلها سالكة لحركة السير.

من جهتها، سارعت الشؤون الصحية بمحافظة جدة إلى إصلاح الأضرار التي خلّفها تسرب الأمطار في بعض مرافق مستشفى الولادة والأطفال بالمساعدية، ومستشفى العيون بجدة، جراء الأمطار الغزيرة وعودة العمل بالمستشفيين بصورة طبيعية.

وفي هذا الصدد، قال شهود عيان بحي الفيصلية الذي شهد أول من أمس حالتي وفاة أثناء هطول الأمطار بسبب تماس كهربائي، إن المتوفين مقيمان أحدهما آسيوي وآخر يمني، حيث سقط الأول أمام عمود الإنارة بعد محاولته المرور بجانبه، وسقط على الأرض، الأمر الذي استدعى المقيم اليمني للتوجه إليه لمساندته، بعد أن استغرب سقوطه مغشيًا عليه، قبل أن يسقط إلى جانبه، فيما أعلن الدفاع المدني عن تسجيل محافظة جدة 4 حالات وفاة؛ 3 منها لأشخاص تعرضوا لصعق كهربائي أدى إلى وفاتهم، وأخرى لطفل (4 سنوات) بعد سقوطه في خزان مياه.

وفي سياق متصل، قال العقيد خالد الجهني المتحدث الرسمي للدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة إلى استخراج جثة الغريق الثالث في مجرى وادي الجفر بقرية الجفر يوم أمس، بعد أن كان الدفاع المدني تمكن في وقت سابق من استخراج جثة الاثنين اللذين غرقا معه، مشيرًا إلى أن عدد الوفيات ارتفع إلى 7 أشخاص، جراء هطول الأمطار على المدينة المنورة، جميعهم سعوديون وواحد مقيم مصري (غرق سعودي بقرية النجف بينبع ووفاة طفلتين بقرية البثنة بينبع النخل، و3 وفيات بوادي الجفر ووفاة مقيم مصري بسيل وادي قناة بالمدينة المنورة).

بدورها، قدمت إدارة الدفاع المدني بمنطقة حائل تعازيها لذوي المتوفين والأطفال الذين تعرضوا للغرق بواد بدع بن خلف في حائل، سائلة المولى أن يجبر كسر قلوبهم على فقدان فلذات أكبادهم، منبهة سكان المنطقة إلى سيول منقولة عبر وادي الحداوي والمخروق والرمة القريبة من محافظة الحائط، آملةً من الجميع توخي الحيطة والبعد عن مجاري السيول.

وشهدت محافظة جدة أمطارا غزيرة، إلى جانب عدة مدن ومحافظات سعودية أول من أمس الاثنين.

أول امرأة تترأس برلمانًا على مستوى العالم العربي

الإمارات تنتخب أمل القبيسي لرئاسة المجلس الوطني الاتحادي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن في الإمارات أمس انتخاب الدكتورة أمل عبد الله القبيسي رئيسا للمجلس الوطني الاتحادي للفصل التشريعي السادس عشر، كأول امرأة تترأس مؤسسة برلمانية على المستوى العربي، وذلك بعد تشكيل المجلس الجديد.

وتعد القبيسي أول إماراتية تفوز بعضوية المجلس الوطني الاتحادي عبر انتخابات تشريعية وذلك في أول تجربة انتخابية جرت عام 2006، وأول إماراتية تترأس جلسة للمجلس الوطني الاتحادي هي الجلسة السادسة من دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر بتاريخ 22 يناير (كانون الثاني) 2013، كما أنها الخليجية الأولى التي تحصل على عضوية مؤسسة تشريعية عبر صناديق الاقتراع.

وتستهدف عملية التمكين السياسي التي أطلقها رئيس الإمارات المواطن في شتى مواقع العمل للمشاركة بشكل أكبر في مستوى القرار، حيث حظي العمل البرلماني في عهد الشيخ خليفة بن زايد برعاية واهتمام وتوجيه ترجمة للبرنامج السياسي الذي أعلنه عام 2005، وما تضمنه من تنظيم انتخابات لنصف أعضاء المجلس خلال الأعوام 2006م و2011م و2015م وتعديل دستوري في 2009، ومشاركة المرأة ناخبة وعضوة والتي تم خلالها زيادة أعداد الهيئات الانتخابية مما يقارب من سبعة آلاف عام 2006، في أول تجربة انتخابية إلى ما يقارب من 224 ألف ناخب عام 2015.

وقالت الشيخة لبنى القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي، رئيسة جامعة زايد، إن الإمارات، حققت إنجازات تاريخية، على صعيد تمكين المرأة والارتقاء بقدراتها ومكانتها في المجتمع وتحويل تلك الغايات المثلى، لواقع ملموس وخارطة طريق تلوح في الأفق يومًا بعد يوم، إنجازاتها وملامحها التي تستقطب اهتمام وتقدير العالم أجمع.

وأضافت أن القرار يؤكد الرؤى الثاقبة لقيادة الإمارات، واستكمالاً وحصادًا للفلسفة السامية للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - وقالت «اليوم، هو يوم سيسطر بأحرف من نور في تاريخ بناء دولتنا التي تناغمت فيها خطى التنمية وتعزيز مكانة دور المرأة، كونها مكونا أساسيا وركيزة داعمة لتطور ونهضة بلدنا».

ونوهت بانتخاب أمل القبيسي، كأول أمرة تترأس المجلس الوطني الاتحادي، حيث اعتبرته سابقة غير معهودة في تاريخ المنطقة، ولدلالة ساطعة على أن بناء الأوطان على أسس المساواة، إنما ينطلق من الاعتماد على كل الكوادر والكفاءات البشرية ذكورًا وإناثا، «كما أنه يبعث برسالة للعالم، ستختصر الكثير والكثير، مع تناغم وتتابع مفردات الحداثة والتقدم في دولة الإمارات، التي راعت وتوازنت فيها خطى التنمية والتطور والحفاظ على مخزون القيم والتقاليد لديننا الإسلامي الحنيف ولدولتنا أعز الله ازدهارها ونماءها».

من جهته وصف اتحاد الكتاب الإماراتيين انتخاب القبيسي بأنه خطوة حضارية وغير مسبوقة عربيا في مجال تمكين المرأة، وأنه يوجه النظر بقوة نحو طبيعة المشروع الحضاري الذي تقوده الإمارات، لا على المستوى الاقتصادي أو السياسي فقط، بل على مستوى الوعي أيضا، حيث تتحول ثنائية المرأة والرجل القائمة تقليديا على الصراع إلى شكل راق من أشكال التكامل والانسجام والتفهم.

ولفت الاتحاد إلى أن المرأة الإماراتية لم تكن بحاجة في أي مرحلة من المراحل إلى خوض معارك لممارسة حقوقها الطبيعية، كما هو الحال في مجتمعات كثيرة يصنف بعضها ضمن قائمة المجتمعات الأكثر تطورا وتقدما بل كانت تجد على الدوام من يمكنها من هذه الحقوق ويسبقها أحيانا في اتخاذ الخطوات للوصول بها إلى المواقع الأمامية في صنع القرار، وإذا كان مثل هذا يحدث بإرادة سياسية في كثير من الحالات فإن الوعي الاجتماعي كان يتقبل هذه الإرادة بل يرحب بها ويدعمها باعتبارها استجابة متقدمة لحاجاته هو وتعبيرا دقيقا عن طبيعته المتفتحة المستنيرة.

أمل القبيسي («الشرق الأوسط»)

القبيسي.. المهندسة المعمارية وصوت التراث الاماراتي

بروفايل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

درست أمل القبيسي في مدارس أبوظبي، وحصلت على شهادة البكالوريوس في مجال الهندسة المعمارية من جامعة الإمارات عام 1993، كما حصلت على الدكتوراه في المجال نفسه من المملكة المتحدة عام 2000، وعملت في هيئة التدريس بجامعة الإمارات كعضوة في هيئة التدريس في كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، لمدة 6 سنوات، وانتدبت للعمل خلال تلك الفترة مستشارة لتقييم المشاريع المستقبلية والحفاظ على الهوية المحلية وتطوير السياحة التراثية لدى الكثير من المؤسسات الحكومية.

القبيسي عضوة في عدد من المنظمات العالمية في مجال الهندسة والحفاظ على التراث والآثار والمباني التاريخية، كمركز التراث العالمي، والمجلس الدولي للآثار والمواقع الأثرية، والمركز العالمي لدراسة الحفاظ على المباني الثقافية وترميمها، وقد مثلت الدولة رسميًا في الكثير من المحافل العالمية والمؤتمرات الدولية وأيضا داخل منظمة اليونيسكو. حققت أول فوز نسائي في 16 ديسمبر (كانون الأول) عام 2006 بالانتخابات المحلية، وقد احتلت بذلك المرتبة الثالثة بين الفائزين الأربعة، وكانت القبيسي في ذلك الوقت العضوة الوحيدة المنتخبة مع ثماني عضوات أخريات في ذلك الدور التشريعي، وقد كان ذلك يعد إضافة حقيقية للحياة السياسية داخل المجتمع الإماراتي، حيث مثلت المرأة داخل البرلمان نسبة 22,5 في المائة، مما وضع الإمارات في المركز الثاني على مستوى العالم من حيث تمثيل المرأة بعد ألمانيا. وقد عينت في ما بعد في منصب النائب الأول لرئيس المجلس الوطني، مما أتاح لها الفرصة لترؤس جلسة المجلس الوطني السادسة المنعقدة في يناير (كانون الثاني) 2012، وهي سابقة برلمانية تعكس نجاح المرأة الإماراتية من خلال مشاركتها في صنع القرار.

حصلت في عام 2007 على جائزة الشرق الأوسط للتميز للقيادات النسائية كأهم شخصية نسائية ذات إنجاز سياسي قيادي. كما حصلت أيضا على جائزة راشد للتفوق العلمي عام 2000.

وقد تم تكريمها في الكويت من خلال احتفالية المرأة العربية، وأيضا من خلال جامعة الدول العربية.

إزالة أجهزة طرد مركزي في مفاعلي نطنز وفوردو للتخصيب

وكالة الطاقة الذرية: إيران فككت أجزاء من برنامجها النووي حسب الاتفاق الدولي

طهران - فيينا: «الشرق الأوسط»

أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقرير أصدرته، أمس، أن إيران بدأت تفكيك أجزاء من برنامجها النووي بحسب الاتفاق الذي توصلت إليه مع القوى الدولية في يوليو (تموز) الماضي.

وجاء في التقرير الفصلي الذي نشرته الوكالة على نطاق محدود واطلعت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منه، أن إيران بدأت في إزالة أجهزة طرد مركزي وبنى تحتية ذات علاقة في مفاعلي نطنز وفوردو للتخصيب.

وكانت الوكالة ذكرت في وقت سابق، أمس، أن مخزون إيران من اليورانيوم المنخفض التخصيب زاد في الشهور الثلاثة الماضية، رغم أنه من المفترض أن تقلص المخزون بشكل كبير بموجب الاتفاق الدولي.

وبموجب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في 14 (يوليو) الماضي، وأنهى خلافا استمر عقدا كاملا بشأن ملف إيران النووي، تعهدت إيران بخفض برنامجها النووي بشكل كبير.

وتهدف هذه الخطوات، إضافة إلى زيادة مراقبة الأمم المتحدة على المرافق النووية الإيرانية، إلى الحيلولة دون تطوير إيران أسلحة نووية، وهو ما تنفيه دائما.

وتشتمل الخطوات على خفض ثلثي عدد أجهزة الطرد المركزي وأجهزة تخصيب أو تنقية اليورانيوم بدرجة كافية لجعله مناسبا للأغراض السليمة، ولكن بشكل لا يكفي لاستخدامه لإنتاج أسلحة نووية.

وإضافة إلى ذلك تعهدت إيران بتغيير تصميم مفاعل جديد في أراك لكي تخفض بشكل كبير كمية البلوتونيوم المنتجة. والبلوتونيوم بديل اليورانيوم في صنع القنابل.

ومقابل ذلك وافقت الدول الست الكبرى، الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، على رفع العقوبات المفروضة على طهران.

وتبنت جميع الأطراف الاتفاق رسميا في 18 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ويتوقع أن يكون «يوم التنفيذ» خلال الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

أحدهم دخل إلى سوريا و3 حاولوا وفشلوا واثنان عدلا عن الخطة وتراجعا

هارب من إسرائيل بمنطاد شراعي إلى سوريا يقود خلية داعشية من 6 أفراد

تل أبيب: نظير مجلي

أصدرت الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن العام (الشاباك)، أمس، بيانا رسميا كشفا فيه عن تشكيل مجموعة من ستة أشخاص من فلسطينيي 48، ادعيا أنها مؤيدة لـ«داعش» في قرية جلجولية العربية. وزعما أن أفرادها خططوا للتسلل إلى سوريا والالتحاق بالتنظيم الإرهابي، وأن أحدهم نجح في ذلك ودخل سوريا فعلا، بواسطة منطاد شراعي عبر أراضي الجولان، لكن البقية قد فشلوا وتم ضبطهم.

والشبان المعتقلون هم الأشقاء جهاد نضال يوسف حجلة (26 عاما)، وإيهاب نضال يوسف حجلة (22 عاما)، وأنس نضال يوسف حجلة (19 عاما)، إضافة إلى محمد أمين عودة (28 عاما)، ومحمد جميل سعادة (22 عاما)، وعدنان إسماعيل عثمان عناش (21 عاما).

وجاء في التقرير أن «التحقيقات في هذه القضية بدأت بعد أن اجتاز الشاب نضال صالح (26 عاما) من جلجولية حدود سوريا يوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، بواسطة منطاد شراعي عبر هضبة الجولان. في حينه، قال ذوو الشاب إن ابنهم كان يتدرب على هوايته في مكان إسرائيلي منظم وضل الطريق. وباشرت قوات الأمن تحقيقاتها لمعرفة هوية الشاب الذي اجتاز الحدود، ولفهم أسباب توجهه إلى سوريا، علما بأنه وفي الليلة نفسها جرى اعتقال الشقيقين جهاد نضال يوسف حجلة (26 عاما) وإيهاب نضال يوسف حجلة (23 عاما)، من البلدة نفسها أيضا، بعد أن اتضح أنهما قدما له المساعدة في التوجه إلى سوريا. ويقول الشاباك إن الشقيقين معروفان له على خلفية دعمهما للتنظيم، وكانا تحت المراقبة.

وأضاف البيان أن «جهاد أقام في سوريا نحو نصف عام في سنة 2013، وقاتل في صفوف (داعش)، وتم اعتقاله بعد عودته إلى البلاد وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة، وأطلق سراحه قبل سنة بالضبط، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014. وقد تبين أن الشقيقين ساعدا نضال على الخروج إلى سوريا بهدف الانضمام إلى (داعش). وكشف التحقيق معهما أن نضال وجهاد تدربا في الأشهر الأخيرة على استخدام المظلة للتسلل إلى سوريا، وخططا لاجتياز الحدود من هضبة الجولان عن طريق الجو، خوفا من إيقاف جهاد على الحدود بسبب ماضيه الأمني، وتوقعاتهما بعدم السماح له بالسفر إلى الخارج، حسبما زعم الشاباك في بيانه.

وأردف أنه «خلال التحقيق تم التوصل إلى أربعة مشتبهين آخرين من جلجولية». وذكر البيان أنه «يستدل من التحقيقات على أن الخلية عملت منذ شهور برعاية جهاد حجلة، حيث اعتادوا على عقد لقاءات في بيته وإقامة دروس دينية، أكد جهاد خلالها لأعضاء الخلية على ضرورة تقديم المساعدة للتنظيم في سوريا، ثم قرروا بعدها إيجاد طرق للسفر إلى سوريا للانضمام إلى (داعش) والقتال إلى جانبه»، حسبما جاء في بيان الشاباك.

وسافر اثنان منهما إلى تركيا وحاولا الانتقال إلى سوريا، لكنهما لم ينجحا في إقامة الاتصال مع الشخص الذي كلف بشأنهما من «داعش». والاثنان الباقيان، حسب البيان، تراجعا في آخر لحظة وعدلا عن الخطة.

ومددت محكمة الصلح في مدينة بيتح تكفا، يوم الأحد الماضي، للمرة الرابعة، اعتقال الشبان المذكورين. وأعلنت النيابة أنها ستقدم في المحكمة المركزية بمدينة اللد لوائح اتهام ضدهم، وستطلب تمديد اعتقالهم حتى إنهاء الإجراءات القضائية بحقهم خلال أيام. وستشمل لوائح الاتهام شبهات محاولة التسلل إلى سوريا، والاتصال مع عميل أجنبي وتقديم خدمات، ومساعدة شاب في التسلل إلى سوريا والالتحاق بتنظيم «داعش». وكانت قوات من نحو مائة عنصر من الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك) قد داهمت منازل الشبان وصادرت أجهزتهم المحوسبة وهواتفهم الذكية.

إضافة إلى سرقة أموال إعادة الإعمار وشراء ذمم

اتهامات لوزير عراقي سابق بدعم «داعش»

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس مجلس محافظة صلاح الدين المقال أحمد الكريم في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن قرار إقالته من قبل مجلس المحافظة كرئيس للمجلس تم عبر عملية شراء ذمم واضحة، أقدم عليها المحافظ السابق ووزير شؤون المحافظات قبل الترشيق الوزاري أحمد عبد الله الجبوري المعروف بأبي مازن، والذي يسعى للعودة إلى منصبه كمحافظ قبل انتخابه عضوا في البرلمان، وتوليه وزارتين هما شؤون المحافظات والبرلمان.

واتهم الكريم الوزير السابق بدعم تنظيم داعش حين كان يتولى منصبه كمحافظ قبل سقوط محافظة صلاح الدين، وذلك من خلال مشاريع كان يحيلها إلى جهات معروفة بصلاتها بالتنظيم، وبالتالي فإنه يعمل للعودة إلى هذا المنصب عبر شراء الذمم، لكي يستأنف عمله في هذا الجانب، مبينا أن قرار الإقالة لم يكن قانونيا، وهو ما أعلنه خبراء القانون أيضا، وقدمت طعنا بذلك.

وبينما حاولت «الشرق الأوسط» الاتصال بوزير المحافظات السابق أحمد عبد الله الجبوري للرد على تهمة دعمه «داعش» من قبل رئيس مجلس محافظة صلاح الدين، إلا أنه لم يرد. وفي السياق نفسه، اتهم الكريم ما سماه «أصابع خارجية، وبتنسيق مع أبي مازن، تسعى إلى الاستيلاء على المحافظة وسرقة الأموال المخصصة للإعمار والنازحين إضافة إلى أن هذه الجهات لم يعد يروق لها النجاحات التي تحققت في المحافظة بعد تحرير معظم أراضيها من (داعش)». وما إذا كان المقصود بالجهات الخارجية دولية التي قال الكريم إن «الجهات الخارجية هي أحزاب سياسية وشخصيات نافذة من خارج محافظة صلاح الدين تريد الزحف على هذه المحافظة، وهو ما لا نرضى به حيث عملنا من أجل استقرارها واستمرار التعايش بين مكوناتها وعشائرها بعيدا عن أي تأثير من أية جهة مهما كانت».

وحول ما إذا كان المحافظ السابق والوزير المرشق أحمد الجبوري يلقى دعما من رئيس الوزراء حيدر العبادي لشغل منصب محافظ صلاح الدين، قال الكريم، إن العبادي لا يدعم الجبوري، وإنه لا يميل إلى منحه أي دور لكنه مرتبط بجهات أخرى هي التي تقوم بدعمه من دون أن يكشف عنها.

وكان مجلس محافظة صلاح الدين اتخذ أول من أمس، وفي جلسة عقدت في العاصمة بغداد، قرارا بإقالة رئيس المجلس أحمد الكريم ونائبه ومعهما 16 عضوا من أعضاء المجلس بسبب «سوء الإدارة والتقصير»، بينما قرروا استجواب المحافظ رائد الجبوري تمهيدا لإعفائه.

وقال الأمين العام لمجلس محافظة صلاح الدين، جاسم العطية، في مؤتمر صحافي في فندق الرشيد وسط بغداد، بعد انتهاء أعمال جلسة المجلس إن «الأخير عقد جلسة طارئة بحضور 16 عضوًا، صوتوا جميعهم على إعفاء رئيس المجلس أحمد الكريم، من منصبه»، مشيرًا إلى أن «الحاضرين انتخبوني رئيسًا بالوكالة».

وأضاف أن «المجلس قرر استجواب المحافظ الحالي رائد الجبوري، تمهيدًا لإعفائه من منصبه».

من جهته، أكد عضو البرلمان العراقي عن محافظة صلاح الدين مشعان الجبوري والذي صعد إلى البرلمان بديلا لأحمد الجبوري بعد اختيار الأخير وزيرا للمحافظات وللبرلمان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هدف الجبوري من إقالة رئيس المجلس ونائبه، واحتمال العمل على إقالة المحافظ هو التمهيد لعودته إلى المحافظة كمحافظ من أجل هدف واحد وهو سرقة أموال المحافظة.

وبين أن هناك نحو 250 مليون دولار وصلت إلى المحافظة من الدول المانحة لغرض إعادة إعمار ما دمره «داعش» من بنى تحتية في المحافظة، فضلا عن الأموال المخصصة للمحافظة، وذلك على جري عادته السابقة في سرقة المحافظة وتوزيع المشاريع على الجهات المقربة منه أو التي ينتفع من خلالها. وأضاف «إننا سوف نعمل بكل طاقتنا على عدم عودته إلى المحافظة، كما أننا سوف نعمل على إسقاط هذه المؤامرة».

على صعيد متصل، انتقد رئيس الوزراء حيدر العبادي ضمنا الاجتماعات التي تعقد في بغداد للإدارات المحلية للمحافظات التي تم تحرير مدنها من تنظيم داعش. ودعا العبادي في كلمة له في مؤتمر محلي شهدته العاصمة العراقية أعضاء مجلس محافظة صلاح الدين إلى التواجد في محافظتهم ومع أبنائهم، رافضا عقد اجتماعات مجلس المحافظة في مكان آخر.

جسر بديل على الفرات لتسهيل مهام القطاعات العسكرية

مقتل وزير إعلام «داعش» في هيت والأنبار تطالب بغداد بزيادة تسليحها

جنديان عراقيان يعدان قاذفي «آر بي جي» في حي السجارية أثناء معارك تحرير مركز الرمادي من مسلحي «داعش» (إ.ب.أ)

الأنبار: مناف العبيدي

مع التقدم الكبير الذي حققته القوات العراقية خلال عملياتها العسكرية لتحرير الرمادي، مركز محافظة الأنبار، طالب مجلسها الحكومة الاتحادية بزيادة تسليح وتجهيز القوات التي تقاتل تنظيم داعش في المحافظة.

وقال نائب رئيس مركز المحافظة فالح العيساوي إن على «بغداد مهمة النهوض بواقع قوات الأمن النظامية ومسلحي العشائر للبدء بعمليات عسكرية حقيقية في المحافظة». وأضاف أن شرطة الأنبار بدأت تتطور وتقوم بعمليات هجومية واعتراضية في جميع مناطق العمليات، رغم وجود معوقات كثيرة تؤخر تقدمها في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم.

في غضون ذلك، أعلن عضو اللجنة الأمنية في المجلس راجع بركات إن «القوات العراقية متمثلة بالجيش والشرطة الاتحادية وقوات مساندة لها، باتوا يسيطرون على ما نسبته 50 في المائة من المدينة».

من جانب آخر، أعلن رئيس اللجنة الأمنية في قضاء الخالدية إبراهيم الفهداوي عن مقتل قيادي بارز في «داعش» برفقة عدد من مرافقيه إثر ضربة جوية لطائرات التحالف الدولي. وقال إن «القيادي البارز في التنظيم الإرهابي المدعو سلام إسماعيل نجم، الذي كان يتولى منصب ما يُسمى بوزير الإعلام لدى التنظيم، مع مسلحين آخرين مرافقين له في قصف لطيران التحالف الدولي استهدف أحد معاقلهم في مدينة هيت غرب الرمادي».

إلى ذلك، قال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي إن «قواتنا وبمساندة طيران التحالف الدولي، تمكنت من تدمير وقصف 5 عجلات مفخخة يقودها انتحاريون حاولوا استهداف مواقع للجيش في منطقتي البوفراج، والبوذياب، شمال الرمادي».

وأضاف أن تلك العربات المفخخة «كانت مقبلة من داخل المدينة، وتمكّنا من تدميرها وقصفها بواسطة التحالف عن بعد، مما أسفر عن تفجيرها قبل وصول القطاعات العسكرية في المحور الشمالي، ووقعت اشتباكات أسفرت عن مقتل 37 من التنظيم، وإلحاق خسائر مادية بهم، فيما قتل أحد جنودنا، وأصيب 5 آخرون بجروح».

في خطوة جادة وفاعلة في الإسراع بتحرير وإغاثة سكان مدن محافظة الأنبار، أعلنت وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة العراقية، أن الملاكات الفنية والهندسية في دائرة الطرق والجسور، أحد تشكيلات الوزارة باشرت بإنشاء جسر بزيبز الحديدي على نهر الفرات.

وقال المكتب الإعلامي للوزارة إن «الجسر يعد من الجسور المهمة كونه يربط منطقة صدر اليوسفية بناحية عامرية الفلوجة، وأن الجسر العائم القديم لا يفي بالغرض من ناحية الحمولات وعبور المشاة». وأضاف أن «تكلفة تنفيذ المشروع تبلغ 4,686 مليار دينار، وبوشر العمل فيه بتهيئة الموقع ورفع العوارض وتجهيز الحديد مع دق 25 ركيزة من أصل 380 ركيزة».

وتابع أن «طول الجسر يبلغ 288 مترا وعرضه 9,5 متر، ويضم ممرًا لمرور المشاة بعرض متر لكلا الجانبين». وأشار إلى أن «هذا الجسر يخدم أهالي الرمادي، ويسهم في إيصال المواد التجارية والزراعية والصناعية، فضلاً عن تسهيل مهمة القطاعات العسكرية».

وكان عضو مجلس المحافظة يحيى المحمدي أكد أن «عدد الجسور المهمة والمعابر التي دمرها التنظيم في مناطق مختلفة في الأنبار هي 85 جسرًا حيويًا، تم تفجيرها بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة، لقطع إمدادات القوات الأمنية ولعزل المناطق التي يسيطر عليها عن مقار تلك القوات التي تعمل على تطهيرها خصوصًا في الرمادي والفلوجة والمدن الغربية للأنبار».

وفي سياق متصل، قال رئيس لجنة الإعمار في مجلس المحافظة المهندس أركان خلف الطرموز إن «البنى التحتية التي دمرت بسبب الهجمات الإرهابية في مدن الأنبار كان من بينها 85 جسرا حيويا، وأكثر من 60 مدرسة حديثة، فضلا عن تدمير معظم المشاريع الخدمية والمراكز الطبية والدوائر الحكومية وتفجير المراكز الأمنية، كما تم تدمير عشرات الأحياء السكنية بالكامل».

مصدر أمني: نتعاطى مع أعمال منظمة ومتزامنة تعتمد على الانتحاريين

الجيش اللبناني يقصف «داعش» على حدوده الشرقية

بيروت: بولا أسطيح

كثّف الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية الأخرى، أمس الأربعاء، من عملياتهم الاستباقية بعد التفجير الانتحاري المزدوج الذي استهدف منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت الأسبوع الماضي، وتنبيه وزير الداخلية نهاد المشنوق من «قرار كبير بالتفجير»، فوسعت القوى الأمنية حملة المداهمات لتطال معظم المناطق اللبنانية، بينما استهدفت القوى العسكرية المنتشرة على الحدود الشرقية للبلاد مسلحي تنظيمي داعش وجبهة النصرة في منطقتي جرود عرسال ورأس بعلبك، موقعة قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن الجيش اللبناني استهدف «تحركات المسلحين الإرهابيين بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في جرود عرسال ورأس بعلبك، وأوقع في صفوفهم عددا من القتلى والجرحى في محيط الملاهي في عرسال»، مع الإشارة إلى مسلحي «النصرة» يتمركزون في جرود عرسال ومسلحي «داعش» في رأس بعلبك.

وقال مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» إنّه يتم استهداف المسلحين على الحدود الشرقية للبلاد «بشكل شبه يومي»، لافتا إلى أن الجيش «يرصد تحركات الإرهابيين من خلال طائرات سيسنا، وعندما يتمكن من تحديد إحداثيات لتجمع كبير لهم يتم استهدافه بالمدفعية بمعظم الأوقات».

وتحدث المصدر عن «مرحلة صعبة» من الناحية الأمنية، مشيرا إلى «خطر إرهابي حقيقي وجدي، لا يقتصر على لبنان، بل يطال كل دول العالم دون استثناء». وأضاف: «واضح أن داعش أعاد تنظيم صفوفه وأتم كل استعداداته، وبناء على ما عايشناه مؤخرا يمكن القول إننا نتعاطى مع أعمال منظمة ومتزامنة تعتمد على الانتحاريين».

واعتبر المصدر أن «رصد التنظيم 5 انتحاريين لتنفيذ العملية الأخيرة في منطقة برج البراجنة يشير إلى قدرات عالية للإرهابيين بتأمين كل هذا العدد من الانتحاريين دفعة واحدة، علما بأنّه كان يُخطط لعملية انتحارية متزامنة مع تفجير البرج في شمال البلاد». وقال: «بعد نحو عام من الارتياح الأمني نتيجة الإنجازات الكبيرة للأجهزة الأمنية اللبنانية على صعيد إلقاء القبض على الرؤوس المخططة والقادة، يبدو أن (داعش) أعاد إحياء خلاياه ولذلك سيسعى لتنفيذ مزيد من العمليات عبر انتحاريين، مستفيدا من ثغرات أمنية محددة».

وفي سياق العمليات الاستباقية، وبناء على تحقيقات مع موقوفين لدى الأجهزة الأمنية، أوقف الجيش يوم أمس أكثر من 20 سوريا في عمليات دهم خيام ومنازل سوريين شرق البلاد. وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن عناصر من مخابرات الجيش نفذوا عمليات دهم لخيام ومنازل لسوريين في بلدتي حوش عرب وحوش سنيد في قضاء بعلبك، وأوقفوا أكثر من 20 شخصًا وصادروا دراجات نارية.

وتحدثت مواقع تابعة لحزب الله عن مصادرة القوى الأمنية خلال مداهماتها شمال لبنان بحثا عن مطلوبين على علاقة بأحد الانتحاريين الموقوفين، 250 كيلوغرامًا من المتفجرات ولوازمها و500 صاعق مجهز بالإضافة إلى 4 أحزمة ناسفة مجهزة للتفجير، لافتة إلى أنّه تمت أيضًا مصادرة قاذفات صاروخية وأسلحة متوسطة في منطقة البقار في القبة بعد توقيف شخصين. وفي ساعات ما بعد الظهر، أفيد بسقوط صاروخ مجهول المصدر في أرض زراعية في بلدة اللبوة البقاعية على السلسلة الشرقية، من دون تسجيل أي إصابات. أما في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث تتضاعف المخاوف من تفجيرات تستهدف المنطقة كرد فعل على مشاركة حزب الله في الحرب السورية، فتم يوم أمس تشديد الإجراءات الأمنية وخصوصا عند المداخل التي تم تقليص عددها.

وقالت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» إن «العشرات من عناصر اتحاد بلديات الضاحية انتشروا على حواجز أقيمت في المنطقة حيث تم التدقيق بهويات غير اللبنانيين وتفتيش السيارات والدراجات النارية تفتيشا دقيقا، ما تسبب في زحمة سير خانقة».

ويحل عناصر اتحاد بلديات الضاحية مكان عناصر حزب الله وحركة «أمل» الذين اعتادوا اتخاذ إجراءات أمنية معينة بعد كل تفجير، إلا أنه وبعد اتفاق سياسي سابق على سحب المظاهر المسلحة من الشوارع وتسليم أمن الضاحية لأجهزة الدولة، بات وجود عناصر الحزب والحركة في المنطقة غير علني».

باسيل لا يستبعد تقدم لبنان بطلب المساعدة العسكرية ضد الإرهاب

لافروف: لا اتفاق على إبعاد الأسد والعملية السياسية تبدأ في يناير

موسكو: سامي عمارة

أعرب سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي في موسكو، أمس، عن أمله في أن تبدأ العملية السياسية للتسوية في سوريا في الموعد المحدد، أي في يناير (كانون الثاني) من العام المقبل. وعلى الرغم من إشارته إلى أن هذا الموعد قابل للتعديل، فإن لافروف قال: «كلما أجلنا إطلاق العملية السياسية بين الحكومة السورية والمعارضة، يزداد الوضع سوءا بالنسبة للشعب السوري».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في ختام مباحثاته مع نظيره اللبناني جبران باسيل، إنه «لم يتم التوصل إلى أي اتفاق حول عدم مشاركة الرئيس بشار الأسد في مرحلة من مراحل العملية السياسية». وفيما أشار لافروف إلى أن بعض الشركاء قدموا أفكارا بشأن إبعاد الأسد، قال إن هذه الأفكار لم تحظ بالإجماع خلال محادثات فيينا، مشيرا إلى «ما طرأ من تطور وتغيرات في مواقف بعض الشركاء الغربيين»، التي قال إنه «تم التوصل إليها وللأسف الشديد بثمن باهظ ناتج عن هجمات إرهابية مروعة»، على حد تعبيره. وأعرب الوزير الروسي عن أمله في أن يتبنى الشركاء الغربيون الآخرون هذا الموقف أيضا. وفيما يخص الموقف تجاه ما يقال إنه من المستحيل إطلاق حرب حقيقية ضد «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية، إلا بعد استيضاح المسائل المتعلقة بمصير الأسد، قال لافروف إنه يرى «أهمية عدم التركيز على هذه المسألة وتنحيتها جانبا». واستطرد لافروف قائلا: «إننا بحثنا هذا الموضوع بكل التفاصيل مع الشركاء الأميركيين الذين سبق لهم أن دافعوا عن هذا المنطق بإصرار. ويبدو لي أنه لم تعد هناك أي شكوك في أن طرح شروط مسبقة لتوحيد الصفوف في محاربة (داعش) يعد أمرا غير مقبول على الإطلاق»، وإن تدارك ما قاله حول تنظيم، لاحقا، بقوله: «إنها ليست (إسلامية) طبعا، وإنه من الواجب الحيلولة دون تحول هذا التنظيم إلى (دولة)، على الرغم من محاولاته لإقامة خلافة». وفي الوقت نفسه أكد لافروف أن «إطلاق العملية السياسية في سوريا يتطلب مشاركة وفد للمعارضة ذي تمثيل واسع». وأعاد إلى الأذهان أن وقتا طويلا مر حتى أدرك جميع الأطراف هذه الضرورة، وأعرب عن أمله في أن تستغرق عملية تشكيل مثل هذا الوفد وقتا أقصر بكثير.

وكان وزير الخارجية الروسي أكد في سياق مؤتمره الصحافي مع نظيره اللبناني، أمس، أن تشكيل جبهة واسعة لمواجهة الإرهاب يمثل مهمة ذات أولوية، وذلك بالتوازي مع دفع العملية السياسية في سوريا إلى الأمام بمراعاة المبادئ التي اتفق عليها المشاركون في المجموعة الدولية لدعم سوريا يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) في فيينا. وأشار في هذا السياق إلى أن جميع المشاركين في محادثات فيينا وافقوا على مبادرة موسكو الخاصة بوضع قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية في سوريا. وأكد أن الجانب الروسي تلقى منذ أسبوعين قوائم بأسماء التنظيمات الإرهابية من الشركاء الأميركيين وبعض الدول الأخرى. وقال: «هناك تفهم مشترك في صفوف أعضاء مجموعة دعم سوريا»، مشيرا إلى ضرورة إدراج تنظيمات أخرى، بالإضافة إلى «داعش» و«جبهة النصرة» على قائمة المنظمات الإرهابية، الخاصة بمجلس الأمن. وفي الوقت نفسه، قال لافروف إن هذه المهمة تعد صعبة بدرجة كبيرة، لأن «بعض التنظيمات الإرهابية (تغير لونها) وتحاول تصوير نفسها في عيون المجتمع الدولي كأنها جزء من المعارضة المعتدلة».

كما أعرب الوزير الروسي عن أمله في إطلاق بلدان مجموعة العشرين عملا مشتركا لقطع التمويل عن تنظيم «داعش»، وضمان أن هذا التعاون لن يتأثر بأي طموحات جيوسياسية آنية. وشدد على ضرورة أن يركز الجميع على «الهدف الرئيسي؛ وهو وضع حد لطموحات (داعش) التوسعية، وزعزعة قاعدته المالية والمادية والقضاء على هذا التنظيم الإرهابي في نهاية المطاف».

من جانبه، دعا وزير الخارجية اللبناني المجتمع الدولي إلى تشكيل جبهة واسعة وتبني موقف موحد لمحاربة «داعش»، وقال إن «لبنان ضعيفًا» سيصبح بيئة حاضنة للإرهاب، أما «لبنان القوي» فسيمثل أفضل رد للتصدي لأخطار الإرهاب. وأكد أن «القضاء على الإرهابيين يتطلب اتخاذ خطوات عسكرية، بالإضافة إلى قطع قنوات تمويل التنظيمات الإرهابية ومحاربة آيديولوجيتها». وناشد الوزير اللبناني المجتمع الدولي الوقوف جبهة واحدة ضد تنظيم «داعش». ولم يستبعد باسيل احتمالات توجه بيروت إلى موسكو بطلب المساعدة العسكرية في مواجهة الإرهاب، وهو ما علق عليه الوزير الروسي بقوله: «إنه لم يرد مثل هذا الطلب، ولذا فليس هناك ما نبحثه».

وفي معرض بحث تطورات الأزمة السورية، شدد باسيل على ضرورة حل قضية اللاجئين السوريين بوصفها من أهم المقدمات الضرورية لتسوية الأزمة السورية، مؤكدا ضرورة تبني السبل السياسية حلا لأزمات المنطقة.

وكانت مصادر الكرملين كشفت أمس عن مكالمة هاتفية جرت بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بمبادرة من الأخير، تناولت الأزمة السورية والتسوية الفلسطينية - الإسرائيلية. وقالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين، إن الجانبين «بحثا تنسيق المواقف في المسائل الملحة للتعاون الثنائي وجدول الأعمال الدولي، بما في ذلك الوضع العام في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى تسوية الأزمة السورية، وكذلك التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية». ولم تكشف المصادر الروسية ما إذا كانت المكالمة الهاتفية التي بادر بها نتنياهو تناولت ما صدر عن ديمتري روغوزين نائب رئيس الحكومة الروسية المسؤول عن القطاعات العسكرية والنووية الذي يزور إيران، من تصريحات تقول بالتعاون بين البلدين في المجالات العسكرية والفضائية، مكتفية بنقل ما صدر عن الكرملين من تصريحات عن «أن الطرفين اتفقا على استمرار الحوار بينهما قريبا».



طفلان سوريان يجتازان ركام الأبنية المدمرة بفعل الغارات الجوية على مدينة دوما بريف دمشق (أ.ف.ب)

مسؤول عسكري أميركي: الطائرات الروسية تضرب «داعش» صباحًا والأميركية والفرنسية تضرب ليلاً

واشنطن: هبة القدسي

نقلت شبكة «فوكس نيوز» عن مسؤول عسكري رفيع بالبنتاغون، أن روسيا كثفت من هجماتها ضد تنظيم داعش في سوريا صباح الأربعاء. وقال إن روسيا استخدمت لأول مرة (منذ بداية الضربات الروسية في سوريا في 30 سبتمبر/ أيلول الماضي) قاذفات قنابل متطورة (أسرع من الصوت) في شن ضرباتها ضد معاقل «داعش».

وضمت المقاتلات المتطورة قاذفات من طراز Tu - 22m ومقاتلات من طراز Tu - 160 انطلقت من قاعدة موزدوك وقاعدة إنجلز بروسيا.

وتتسم تلك القاذفات المتطورة بالقدرة على إسقاط ما يقرب من 70 قنبلة زنة 500 رطل في وقت واحد. موضحا أن روسيا تقوم بتقييم نتائج استخدام تلك القاذفات ومدى نجاحها في قتل أعداد كبيرة من مقاتلي تنظيم داعش. وطوال الضربات الروسية على سوريا استخدم الروس قنابل غير موجهة في ضرب «داعش».

وأشار المسؤول العسكري الأميركي أن تلك القاذفات التي انطلقت من قاعدة إنجلز أطلقت صواريخ كروز ضد معاقل «داعش» من موقعها فوق الأجواء الإيرانية.

وقال المسؤول العسكري إن الروس يقومون بشن الضربات ضد «داعش» أثناء النهار، بينما تقوم كل من الطائرات الأميركية والفرنسية بإطلاق ضرباتهم ضد «داعش» في الليل. وقال: «هذا التناوب هو واحد من الأسباب لعدم وجود تصادم أو تشابك بين الطائرات، ويشير أنه لا حاجة لمذكرة التفاهم الأميركية - الروسية لتجنب الاشتباك في سماء سوريا».

خبير: هذه السياسة تساهم في تجفيف منابع التنظيم المالية بنسبة 70 %

استراتيجية جديدة لتطويق «داعش» باستهداف مصافي النفط وإغلاق الحدود

بيروت: كارولين عاكوم

تعكس كثافة الضربات العسكرية التي يشنّها التحالف الدولي على أهداف نفطية يديرها تنظيم داعش في سوريا في موازاة الحديث عن جهود لإقفال الحدود التركية السورية، قرارا دوليا جديا بتطويق «داعش» وتجفيف منابع ذهب التنظيم الأسود، بينما أعلنت روسيا يوم أمس، استهدافها مواقع نفطية يسيطر عليها «داعش»، مشيرةً إلى أنّه تم تدمير 500 شاحنة تهرب النفط من سوريا إلى العراق.

وسجّل خلال الشهر الأخير قصف التحالف 175 هدفا على الأقل في المنطقة الرئيسية المنتجة للنفط والخاضعة لسيطرته، وقال وزير الخارجية التركي فريدون سنيرلي أوغلو، يوم أمس، أن أنقرة وواشنطن ستكثفان عملياتهما خلال الأيام المقبلة لطرد مقاتلي «داعش» الموجودين على الحدود التركية في شمال سوريا. وأوضح المسؤول التركي لوكالة «الأناضول»: «لدينا بعض الخطط لإنهاء السيطرة التي يمارسها (داعش) في منطقة على حدودنا».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أشار الثلاثاء إلى أن الولايات المتحدة وتركيا ستشنان عملية لإغلاق الحدود الشمالية لسوريا تماما، وهي التي يسيطر عليها تنظيم داعش جزئيا ويسمح عبرها بمرور الجهاديين للانضمام إليه. وقال كيري لقناة «سي إن إن» الأميركية إن «الحدود السورية مغلقة بنسبة 75 في المائة. وسنشن عملية مع الأتراك لإغلاق 98 كلم متبقية».

وكان البنتاغون أعلن يوم الجمعة الماضي، أن الضربات الأخيرة التي نفذها في سوريا ألحقت أضرارا كبيرة بقدرة «داعش» على تمويل نفسه. وحملت الضربات تسمية «موجة المد الثانية» وتركزت على المنشآت النفطية قرب دير الزور والبوكمال والتي توفر نحو ثلثي عائدات «داعش» النفطية.

وشملت الضربات التي استهدفت «داعش» 116 عربة صهريج قصفتها قوات التحالف في وقت سابق من الأسبوع. ووفقا لحصر قامت به وكالة «رويترز» للبيانات التي وفرتها وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول)، فقد استهدفت الحملة المكثفة أيضا منصات بحرية نفطية ومضخات وصهاريج تخزين.

وبعدما كان قد تمكن التنظيم من إصلاح المنشآت النفطية التي استهدفتها الضربات الجوية، يبدو أن الهدف هذه المرة هو ضرب حقول النفط بصورة تعطلها عن العمل لمدة عام أو أكثر دون أن تدمرها بالكامل الأمر الذي سيحرم التنظيم من العائدات.

وفي هذا الإطار، رأى الخبير الاقتصادي والمالي، وليد أبو سليمان أن إعادة تجهيز المنشآت قد توازي حفر آبار جديدة، وقال في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «الإرهاب يهدّد أكثر من النفط، وبالتالي بين القضاء على الإرهاب أو ضرب المنشآت، أعتقد أنّه وفي ظل الواقع الحالي، سيكون الهدف الأول هو الأهم».

وأوضح أن التركيز على منابع النفط التي يسيطر عليها «داعش» من شأنه ضرب العمود الفقري للتنظيم، معتبرا في الوقت عينه أنّ الأهم هو العمل على الحد من هذه التجارة عبر منع شراء النفط من التنظيم الذي يبيعه بأسعار متدنية. وتشير التقديرات إلى أن «داعش» يبيع البرميل الواحد من النفط الخام ما بين 10 و25 دولارا.

ووصف أبو سليمان قرار إقفال الحدود التركية – السورية بـ«الاستراتيجي»، قائلا، إذا استكملت الضربات بالوتيرة نفسها التي هي عليه في الأيام الأخيرة، إضافة إلى إقفال الحدود التي تشكّل المنفذ الأساسي لتهريب الموارد والمقاتلين من قبل التنظيم، سيؤدي إلى تجفيف «منابع التنظيم المالية» بنسبة تتجاوز السبعين في المائة خلال فترة قصيرة. واعتبر أبو سليمان أن العراق سيكون مجالا بديلا عن تركيا في هذه الحالة.

وبعدما كانت التقديرات قد أشارت إلى أن عائدات «داعش» من مبيعات النفط من سوريا وحدها وصل في أبريل (نيسان) الماضي إلى 46,7 مليون دولار أميركي، شهريا، لفتت معلومات أخرى إلى أن النفط يدرّ على التنظيم نحو مليون دولار يوميا وينتج نحو 30 ألف برميل من سوريا، في حين قدّر أبو سليمان أن تكلفة الحرب التي يقودها، «داعش»، تتراوح بين 300 و500 ألف دولار أميركي يوميا.

لكن تقريرا أصدرته مجموعة العمل المالي في فبراير (شباط) الماضي، وهي هيئة دولية لمكافحة غسل الأموال، وجد أن «داعش» يجني الجزء الأكبر من أمواله عبر فرض ضرائب أو ابتزاز من يعيشون في المناطق التي تقع في قبضته، وليس بيع النفط، كما يتحصل على أموال من أعمال الخطف وبيع الآثار.

واستنادا إلى تقرير كانت قد نقلته نهاية الشهر الماضي، وكالة «أسوشييتد برس» عما يطلق عليه التنظيم «ديوان الركائز»، فإن عدد حقول النفط الخاضعة لسيطرة التنظيم في سوريا وصل إلى 253، من بينها 161 حقلا عاملا. ويدير هذه الحقول 275 مهندسا و1107 عمال.

وكانت أهداف التحالف لمواقع التنظيم قد تنوّعت. ففي الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) قصفت ثلاث مصاف وثلاث محطات ضخ. وفي الثاني من نفس الشهر أصابت الغارات ثلاث رافعات وعربتي بناء ومضخة نفطية وشاحنة ضخ.

والعام الماضي أدت الضربات الجوية التي قصفت أهدافا، مثل مصاف متحركة، إلى خفض عائدات التنظيم من ثلاثة ملايين دولار يوميا إلى أقل من مليون دولار وفقا للكثير من التقديرات، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن التنظيم تمكن من إصلاح هذه المنشآت سريعا، وهي مسألة قد يجد فيها الآن صعوبة بالغة بعد الغارات الأخيرة.

صورة من حساب وزارة الدفاع الأميركية على «تويتر» تظهر التحذير الذي يرمى للمدنيين في سوريا عبر الطائرات للابتعاد عن شاحنات النفط لأن الضربات الجوية تستهدفها (إ.ف.ب)

مقتل 33 من «داعش» في غارات جوية على الرقة

«جبهة النصرة» تسقط طائرتي استطلاع روسيتين فوق مطار أبو الظهور

بيروت: يوسف دياب

أعلنت «جبهة النصرة» عن إسقاط طائرتي استطلاع روسيتين فوق مطار أبو الظهور العسكري الواقع في ريف محافظة إدلب شمال غربي سوريا، في وقت أفيد فيه بمقتل ما لا يقل عن 33 عنصرا من تنظيم «داعش» في غارات قيل إن طائرات فرنسية وروسية شنتها على معقل التنظيم في مدينة الرقة السورية ومحيطها، وأدت هذه الغارات إلى إخلاء «داعش» لمقراته، وفرار عائلات مقاتليه إلى مدينة الموصل العراقية. وشكّك الجيش السوري الحرّ في صدقية روسيا في محاربة «داعش» والمتطرفين، متهما إياها باستهداف مواقعه ومواقع المعارضة المعتدلة بـ90 في المائة من غاراته الجوية.

وأكد «مراسل البادية» في شبكة «المنارة البيضاء» الإعلامية التابعة للجبهة، مساء أول من أمس، في تغريدة على «تويتر»، إسقاط طائرتي استطلاع روسيتين على مطار أبو الظهور العسكري. وأرفق مراسل الجبهة تغريدته بأربع صور تظهر اثنتان منها حطام طائرة في منطقة سهلية، واثنتان طائرة خلال احتراقها، وتبدو في خلفية إحدى الصور طائرات عسكرية جاثمة.

وفي حال ثبتت صحة ذلك، تكون المرة الأولى التي تتمكن فيها مجموعات مقاتلة من إسقاط طائرات استطلاع روسية منذ بدء موسكو حملتها الجوية المساندة لقوات لنظام في سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء، بإسقاط جبهة النصرة طائرتي استطلاع من دون أن يتمكن من تحديد إذا كانت روسيتين أم لا.

وأوضح مصدر عسكري في المعارضة السورية أن «عملية إسقاط الطائرتين لم تتم بصواريخ المضادات الجوية، إنما برشاشات من نوع 12,5 و14,5 و23 التي تمتلكها الفصائل السورية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نستعمل هذه الرشاشات بهدف إبعاد الطائرات الحربية عن أهدافها، وعادة هذه الرشاشات لا تسقط طائرة حربية إلا إذا كانت على علو منخفض، أو إذا نصبنا لها كمائن على جبال ومرتفعات عالية جدا».

وكانت «جبهة النصرة» وفصائل إسلامية ومقاتلة سيطرت في التاسع من سبتمبر (أيلول) على مطار أبو الظهور العسكري الذي حاصرته لعامين، بعد معارك عنيفة مع قوات النظام السوري. وكان هذا المطار آخر معاقل قوات النظام في محافظة إدلب، التي باتت بمجملها تحت سيطرة «جيش الفتح»، الذي يتشكّل من تحالف فصائل إسلامية أبرزها جبهة النصرة.

في هذا الوقت، أفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية، بمقتل «33 عنصرا على الأقل من تنظيم داعش في الغارات الروسية والفرنسية التي استهدفت في 15 و16 و17 نوفمبر (تشرين الثاني) مقار وحواجز التنظيم في الرقة، بالإضافة إلى سقوط عشرات الجرحى».

وأشار عبد الرحمن إلى أن التنظيم اتخذ «احتياطات مسبقة، إذ سحب عناصر الحراسة من المواقع والمستودعات والمقار المستهدفة»، لافتا إلى «حركة نزوح كبيرة لعائلات المقاتلين الأجانب في التنظيم باتجاه محافظة الموصل في العراق التي يعتبرونها أكثر أمنا، خصوصا أنهم يقولون إن الضربات الجوية استهدفت أماكن سكنهم».

من جهته، شكك الجيش السوري الحرّ بجدية روسيا في محاربة تنظيم «داعش» في سوريا، معتبرا أن الغارات الروسية تستهدف بشكل أساسي خصوم النظام السوري فقط. وأكد العميد أحمد رحال، القيادي في الجيش الحرّ، لـ«الشرق الأوسط»، أن «هدف روسيا ليس محاربة (داعش)، إنما الجيش الحر وكل فصائل المعارضة المعتدلة». وذكّر بما سبق أن أعلنته كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا بأن «عشرة في المائة من الغارات الروسية تصيب مناطق وجود (داعش)، و90 في المائة منها تستهدف فصائل المعارضة المعتدلة، وهذه الدول استندت في تقاريرها إلى الأقمار الاصطناعية وعمليات الرصد الجوي ومعلومات خاصة بها على الأرض».

وعن تفسيره لمشاركة روسيا الطيران الفرنسي في غاراته على مدينة الرقة وضرب مقرات «داعش»، أوضح رحال أن «10 في المائة فقط من الطيران الروسي يشارك فرنسا أو التحالف الدولي الهجمات على التنظيم في سوريا، والباقي موجّه ضدّ (الجيش الحر) وكتائب الثورة الأخرى». وأضاف: «في جنوب حلب وفي ريف حماه وجبل أكراد ليس هناك أي وجود لـ(داعش)، بل الجيش الحر ومعارضة معادية للتنظيم، فلماذا تستهدفها الطائرات الروسية يوميا بمئات الصواريخ الفتاكة؟».

ميدانيا أيضا، جددت قوات النظام قصفها لمدينة دوما بالغوطة الشرقية بصواريخ أرض - أرض، مما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. كما قصفت مدينة داريا في الغوطة الغربية بصواريخ مماثلة بالتزامن مع قصفها بستة براميل متفجرة من قبل الطيران المروحي.

الحكومة تسعى إلى تمديد حالة الطوارئ.. والرئيس الفرنسي متوجهًا إلى مواطنيه: لا تخافوا

ضاحية سان دوني تتحول إلى ساحة حرب وأنباء عن مقتل أباعود

باريس: ميشال أبو نجم

استفاق سكان ضاحية «سان دوني» الفرنسية، في الرابعة والنصف من صباح الأمس، على أصوات الانفجارات وتبادل إطلاق النار. وشيئا فشيئا، تكاثرت سيارات الشرطة ووصلت فرق النخبة من قوات الشرطة والدرك وسيارات المؤللة وسيارات الإسعاف، فيما حومت طوافة فوق المكان الذي عرف تبادلا غزيرًا لإطلاق النار وإلقاء المتفجرات.

وبعد سبع ساعات ونصف من الغموض، أفاد فرنسوا مولينس، المدعي العام المكلف التحقيق في مجزرة ليل الجمعة - السبت في باريس أن العملية «انتهت» بمقتل اثنين وتوقيف 8 أشخاص.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين أوروبيين رفيعين بالمخابرات، إن عبد الحميد أباعود الذي يشتبه في كونه العقل المدبر لهجمات باريس، قُتل في المداهمة. ولم تذكر الصحيفة تفاصيل العملية، بما في ذلك جنسية مسؤولي المخابرات.

ويبدو أن تأكيد خبر مقتله جاء بعد أن أجرى خبراء الطب الشرعي فحوصات في موقع المداهمة، شملت ما تبقى من النوافذ والأرضيات التي انهار بعضها بعد انفجار امرأة بحزام ناسف، ساعين إلى الحصول على أدلة مفترضة وعلى عيّنات الحمض النووي. وتحدّث المسؤولون إلى الصحيفة شريطة التكتم على هوياتهم.

من جهته، قال مدعي عام باريس، فرنسوا مولان، في مؤتمر صحافي مساء أمس، إن المحققين الفرنسيين لا يستطيعون في هذه المرحلة تحديد هويات القتلى في مداهمات الشرطة بضاحية سان دوني، وأن المشتبه بأنه العقل المدبر لهجمات باريس عبد الحميد أباعود لم يعتقل في العملية. كما لفت إلى أن المحققين لا يستطيعون تحديد هويات الرجال الثلاثة الذين اعتقلوا في المداهمة، وأنه ألقي القبض على ثمانية أشخاص في الشقة أو على مقربة منها.

وطيلة خمسة أيام، لم تتوقف عمليات الدهم التي تقوم بها الأجهزة الأمنية الفرنسية في كل أنحاء البلاد. لكن ما كانت تطمع به من عملية الدهم في سان دوني هو توقيف «الدماغ المخطط» لما جرى في العاصمة نهاية الأسبوع الماضي، أي المواطن البلجيكي من أصول مغربية عبد الحميد أباعود الملقب أبو عمر السوسي أو أبو عمر البلجيكي والذي أثبتت التحقيقات أنه كان على علاقة باثنين على الأقل من منفذي العمليات الإرهابية. وهما إبراهيم وصلاح عبد السلام، المواطنان الفرنسيان من أصل جزائري، اللذان كانا يعيشان في ضاحية مولنبيك في بروكسل. الأول، فجر حزامه الناسف قريبا من قاعة الباتاكلان، والثاني الذي استأجر السيارات التي استخدمت في العمليات والشقق التي أوت الإرهابيين، نجح في الفرار إلى بلجيكا ولم يعثر له على أثر حتى الآن.

ووصلت الأجهزة الأمنية إلى الاستدلال على شقة سان دوني من خلال مراقبة الهاتف الجوال لامرأة تربطها علاقة قرابة بعبد الحميد أباعود، ويقال إنها قريبته. ويتبيّن أنه كلما استكملت الأجهزة الأمنية تحقيقا معينا، اكتشفت خيوطا جديدة. وبعد أن كان الاعتقاد السائد أن عدد الانتحاريين سبعة، وهم انقسموا إلى ثلاث مجموعات توزعت لزرع الموت في باريس وسان دوني، يتبين اليوم أن العدد أكبر بكثير، لا بل إن رئيس الحكومة مانويل فالس اعترف بنفسه أن «الصورة غير واضحة تماما».

ومداهمة أمس في سان دوني تقترب من حالة حرب حقيقية عاشتها الضاحية الواقعة في مدخل باريس الشمالي، والقريبة من مطار «رواسي» والبعيدة رمية حجر عن استاد فرنسا الكبير الذي شهد ثلاث عمليات انتحارية ليل الجمعة/ السبت، موازاة مع العمليات الإرهابية الست المتزامنة التي ضربت العاصمة تلك الليلة.

وولجت فرنسا ليل الجمعة إلى السبت مرحلة جديدة من الإرهاب، لأنها شهدت للمرة الأولى العمليات الانتحارية التي جاءت تلك الليلة جماعية. أما صبيحة الأمس، فقد جاءت بجديد لأنها المرة الأولى التي تشهد فيها فرنسا عملية انتحارية تنفذها امرأة، إذ إن قريبة أبو عمر البلجيكي فجرت نفسها بالحزام الناسف الذي كانت تحمله قبل طلوع الضوء وعند محاصرة قوة التدخل الشقة التي كانت فيها. وأفضت عملية الدهم الصباحية إلى إغلاق الشوارع المحيطة، ومنع السير، وإغلاق المدارس الموجودة وسط ضاحية سان دوني، وحصول حالة هرج ومرج والطلب من السكان في المنطقة عدم الخروج من منازلهم.

وتدخّل 110 رجال في العملية، وفق وزير الداخلية، وألقوا القبض على 7 أشخاص، منهم اثنان مصابان بجروح بليغة في عملية تبادل إطلاق النار، فيما قتل شخصان هما المرأة الانتحارية ورجل أصيب بشظايا قنبلة أو برصاصة أطلقها أحد قناصة الشرطة.

وحتى بعد ظهر أمس، لم تكشف السلطات رسميا عن هوية الأشخاص الثمانية الموقوفين أو الشخصين اللذين قتلا، ولا عن دورهم في العمليات الإرهابية الأسبوع الماضي، وما إذا كانوا يخططون لمهاجمة حي الأعمال «لا ديفانس» الواقع على مدخل باريس الغربي وفق الأخبار التي تناقلتها وسائل إعلامية فرنسية نقلا عن «مصادر» لم تحددها.

لكن الثابت، مع الكشف عن هذه الخلية قوية التسليح والتي استطاعت أن تقاوم قوات التدخل طيلة سبع ساعات، أن التهديد الأمني في فرنسا أكبر مما كان متوقعا، مما يدعم قول رئيس الحكومة مانويل فالس إن ما حصل ليل الجمعة إلى السبت «يمكن أن يتكرر»، لأن فرنسا «في حالة حرب حقيقية».

بهذا الصدد، إن خلو لائحة الأشخاص التسعة من اسم أبو عمر البلجيكي من شأنه أن يسبب خيبة لدى الأجهزة الأمنية، خصوصا أن الإرهابي الآخر الذي تأكدت مشاركته في مجزرة باريس ما زال مختفيا عن الأنظار، رغم أنه وقع صدفة في أيدي الدرك الفرنسي قريبا من الحدود الفرنسية البلجيكية لدى توقيف السيارة التي كان يركبها مع شخصين آخرين ألقت السلطات البلجيكية القبض عليهما لاحقا.

في سياق متصل، قدّمت الحكومة إلى البرلمان، أمس، مشروع تمديد حالة الطوارئ ثلاثة أشهر إضافية تنتهي مع نهاية شهر فبراير (شباط) القادم، مما سيعطي الأجهزة الأمنية كل الصلاحيات للقيام بعمليات الدهم من غير عوائق من أجل تعطيل الخلايا النائمة أو توقيف الأشخاص الذين يشتبه بانتمائهم إلى مجموعات راديكالية يمكن أن تشكل خطرا على أمن البلاد. فضلا عن ذلك، تعد الحكومة مشروع قانون مستعجل، بناء على طلب الرئيس فرنسوا هولاند، يتضمن تعديلات دستورية من شأنها تمكين السلطات من اللجوء إلى تدابير أمنية بالغة التشدد يمكن البدء بتطبيقها عقب انتهاء مدة الأشهر الثلاثة، ومن غير الحاجة لفرض حالة الطوارئ مجددا.

ويذكر أن الأجهزة الأمنية قامت، خلال الأيام الخمسة الماضية، بحسب أرقام وزارة الداخلية، بـ414 عملية دهم في كل أنحاء فرنسا. ألقت بموجبها القبض على 60 شخصا، وعثرت على 60 قطعة سلاح. وفيما بينت استطلاعات الرأي أن 73 في المائة من الفرنسيين يعتبرون هولاند «بمستوى المسؤولية» الملقاة على عاتقه كرئيس للسلطة التنفيذية والقائد الأعلى للقوات المسلحة والمسؤول عن السياسة الخارجية والدفاع وواسطة العقد في النظام الجمهوري الفرنسي، ما زال الرئيس يوجد على كل الجبهات.

من جهته، ألقى هولاند، أمس، أمام رؤساء بلديات فرنسا المجتمعين في باريس خطابا مطولا، استعاد فيه ما كان قد شدد عليه في كلمته أمام مجلس النواب والشيوخ مجتمعين في قصر فرساي. وحملت كلمة هولاند رسالتين أساسيتين: الأولى، دعوة مواطنيه لعدم الخوف من الإرهاب وعدم الانطواء والانغلاق، والثانية تلافي الانقسام والشقاق وتغليب الوحدة الوطنية على النزعات الحزبية والمصالح السياسية الضيقة.

وفيما يبدو أن الرسالة الثانية موجهة للمعارضة اليمينية، خصوصا الكلاسيكية الممثلة أساسا بحزب «الجمهوريين» الذي يقوده الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، بعد الانتقادات التي دأبت على توجيهها لأداء الحكومة متهمة إياها بالليونة وعدم قدرتها على مواجهة الإرهاب، وإخفاقها في حماية الفرنسيين، فإن الرسالة الأولى تشكل دعوة ضمنية لعدم استهداف المسلمين وعدم الخلط بينهم وبين الإرهاب والإرهابيين.

أما على الصعيد الخارجي، فإن الدبلوماسية الفرنسية مستمرة في تحركها لبناء تحالف دولي «موحد» لمحاربة «داعش»، يمر عبر التقارب مع موسكو ومحاولة إيجاد أرضية مشتركة بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وذلك الذي تقوده روسيا. وفي 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وبموازاة إبحار حاملة الطائرات «شارل ديغول» إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، واستمرار الضربات الجوية المكثفة ليلا ضد مواقع «داعش»، سيتوجه هولاند إلى واشنطن يوم 24 نوفمبر الحالي للقاء الرئيس أوباما، قبل أن يتوجه بعدها بيومين إلى موسكو للاجتماع بنظيره بوتين.

لكن هذه الانعطافة في السياسة الخارجية باتجاه التقارب مع روسيا بعد سنوات من الانتقادات الموجهة لها بحجة الحرص على حماية النظام السوري والتدخل العسكري المكثف لضرب المعارضة المسلحة المعتدلة، أخذت تسمع أصوات تنتقد «غياب الرؤية الواضحة» و«التخبط» في التحالفات المتناقضة. وجاءت أبرز الانتقادات من صحيفة «لو موند» المستقلة في طبعتها ليوم أمس، حيث تساءلت عن «الغرض» المستهدف من تشديد الضربات العسكرية وحول الانعطافات في الدبلوماسية الفرنسية وتبعاتها.

مداهمات الشرطة الفرنسية تستهدف مدبر هجمات باريس

اثنان من المشتبه بهم قتلا في عملية لمكافحة الإرهاب في سان دوني استهدفت عبدالحميد أباعود - المشتبه بأنه العقل المدبر لهجمات باريس التي أسفرت عن مقتل 129 شخصاً على الأقل

المنطقة التي طوقتها الشرطة

شارع كارنو

مبنى البلدية

كاتدرائية سان دوني

سان دوني دو ليستري

شارع دي لا ريبابليك

حديقة «ليجيون دونور»

شارع كوربيلون: تفجر امرأة مشتبه بها نفسها بعبوة ناسفة. تعتقل قوات الأمن ثلاثة رجال في شقة سكنية. يُقتل شخص آخر خلال إطلاق نار وإلقاء قنابل

شارع كارنو: الشرطة تقبض على أربعة أشخاص

سان دوني بورت دو باريس

M

سان دوني

13 نوفمبر (تشرين الثاني): ثلاثة انتحاريين يفجرون عبوات قرب الملعب خلال مباراة دولية في كرة القدم

قناة سان دوني

200 متر

سان دوني

باريس

استاد فرنسا

المصدر: وكالات الأنباء

الصور: أب

غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

دراسة: يشكلن 15 % من إجمالي الانتحاريين

النساء الانتحاريات سلاح التنظيمات الإرهابية

لندن: «الشرق الأوسط»

فجرت المرأة التي كانت ضمن الإرهابيين، صباح أمس في سان دوني شمال باريس، نفسها حتى لا تقع في قبضة عناصر شرطة النخبة الفرنسية في الشقة التي كانت فيها مع أربعة رجال، في سابقة في فرنسا.

وقالت فاطمة لحنيات الباحثة وصاحبة كتاب «نساء انتحاريات.. الجهاد النسائي»، لوكالة الصحافة الفرنسية إن «الشحن والتعبئة بلغا حدا جعلها تفضل الموت على الاعتقال». وأضافت: «إنها بذلك تعتبر أنها تشارك في الكفاح، وهنا لا أهمية لكونها امرأة، رغم أن ذلك يضاعف أثر فعلتها على المجتمع».

ومع أن كثيرا من النساء انضممن في العامين الأخيرين إلى «أرض الجهاد» في سوريا والعراق، فإن عدد من اخترن الانتحار قليل جدا، وبينهن ميريال ديغوك البلجيكية التي فجرت نفسها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2005 في العراق لدى مرور قافلة أميركية.

وأضافت الباحثة أن مشاركة نساء في مجازر والتسبب في آلام مدمرة كان يثير دائما ذهول واشمئزاز واهتمام الرأي العام، متسائلة: «كيف يمكن فهم رغبة الموت لدى هؤلاء النسوة اللاتي يطمحن إلى الموت وأيضًا إلى القتل؟!». وتابعت: «الدين الإسلامي يدين الانتحار، ولدى المسلمين الأمر موضع إدانة أيضًا كونه مخالفا لدورهن المتوقع (..). لكن ذلك التحريم تم تجاهله، خصوصا من قبل لبنانيين وفلسطينيين و(القاعدة) ومجموعات شيشانية».

واستهدفت أوائل النساء الانتحاريات قوات احتلال، كما حصل في 1985، عندما قادت اللبنانية سناء المحيدلي (16 عاما) سيارتها المفخخة باتجاه قافلة إسرائيلية وقتلت جنديين. وبعدها نفّذت نساء عمليات انتحارية في العراق وباكستان وتركيا وأوزباكستان والشيشان وإسرائيل. وبين الانتحاريات نجد العراقية ساجدة الريشاوي، التي حاولت في نوفمبر 2005 تفجير نفسها في عرس فلسطيني في فندق بعمان.

ومنذ ذلك الحين وحتى 2006، أقدمت أكثر من 220 امرأة على الانتحار، ليشكلن 15 في المائة من إجمالي الانتحاريين، بحسب الباحثة.

وحاليا، فإن تنظيم «بوكو حرام» هو الأكثر استخداما للانتحاريات، إذ إنه يرسل إلى أسواق مزدحمة فتيات بلغ عمر إحداهن سبع سنوات، وبعضهن معاقات ذهنيا أو مخدرات. وفي هذه الحالات، يبقي القادة جهاز التحكم بأيديهم وهم الذين يفجرون الشحنة التي تحملها الانتحاريات عن بعد.

من جهته، قال مارك أنطون بيروس دو مونكلو، الباحث في معهد بحوث التنمية، إنه في مادغويري بشمال نيجيريا: «الاعتداءات الانتحارية يومية (..) وينفذها خصوصا نساء أو فتيان أو فتيات، انتقاما لمقتل أزواجهن أو آبائهن في معارك مع الجيش النيجيري». وعادة ما يكون الانتقام لفقدان قريب هو دافع الانتحاريات الشيشانيات، وضمنهن «الأرامل السوداوات» اللواتي أوقعن عشرات الضحايا. لكن لسن كلهن جهاديات، فهناك نمور التاميل في سريلانكا، أو حزب العمال الكردستاني، الذي يقدم نموذجا لتحرر المرأة وحصنا أمام تنظيم داعش، وقد لجأ التنظيمان إلى انتحاريات.

وبينما لا يعد المتطرفون والإرهابيون الانتحاريات بنعيم الجنة وبحورياتها، فإنهم يعدونهن بالالتقاء مجددا بشخص غالٍ، كزوج راحل مثلا، أو ابن أو أخ.



قوات الأمن الفرنسية تجلي سكان ضاحية سان دوني شمال باريس أمس (رويترز)

زودتها أيضاً بأن انتحارية ضاحية سان دوني ابنة خالته

الرباط أبلغت باريس بوجود أباعود في فرنسا

الرباط: حاتم البطيوي

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي موثوق، أن المخابرات المغربية هي من أبلغت نظيرتها الفرنسية بأن عبد الحميد أباعود، المشتبه الرئيسي في تدبير اعتداءات باريس يوم الجمعة الماضي، التي أوقعت أكثر من 130 قتيلاً و350 جريحًا وتبناها تنظيم داعش، والمستهدف بالعملية التي نفذتها قوات مكافحة الإرهاب الفرنسية صباح أمس في ضاحية سان دوني شمال باريس، موجود في فرنسا وليس في سوريا.

وقال المصدر ذاته لـ«الشرق الأوسط»، إن الانتحارية التي فجرت سترتها في ضاحية سان دوني عند بدء هجوم قوات الأمن، هي ابنة خالة أباعود، واسمها حسناء آية بولحسن، وهي من مواليد فرنسا في 12 أغسطس (آب) 1989، مشيرًا إلى أن المخابرات المغربية هي أيضًا من دلت المصالح الأمنية الفرنسية عن وجود ابنة خالة أباعود في فرنسا، وأنها متشبعة بـ«الفكر الجهادي».

واتهمت حسناء بالانخراط في مخططات عدوانية لتنظيم داعش، عندما أظهرت رغبتها في الالتحاق بالمناطق السورية - العراقية من أجل «الجهاد»، أو إذا لزم الأمر ارتكاب أعمال إرهابية في فرنسا التي تعتبرها «دولة الكفار».

وعرف عن عبد الحميد أباعود، المولود في 8 أكتوبر (تشرين الأول) 1987 في بلدة مولنبيك في منطقة بروكسل (العاصمة البلجيكية)، بأنه مقاتل في صفوف «داعش» في المناطق السورية - العراقية. وكان قد التحق بهذه المناطق عام 2014، انطلاقًا من بلجيكا برفقة أخيه يونس أباعود وأحد مساعديهما من أصل مالي.

وحسب المصدر ذاته، فإن عبد الحميد أباعود الملقب بـ«أبو عمر السوسي»، نسبة إلى منطقة سوس، التي تتحدر منها عائلته (جنوب غربي المغرب)، كما يعرف بلقب «أبو عمر البلجيكي»، انخرط رفقة أخيه في عمليات سرقة في بروكسل باستخدام الأسلحة والأقنعة. ويعد عبد الحميد الراعي الرئيسي لخلية إرهابية جرى تفكيكها في 15 يناير (كانون الثاني) 2015 في مدينة فيفيير البلجيكية، إذ قام باستكتاب مجموعة من الشباب من محيطه ببلجيكا، وضمن لهم الالتحاق بسوريا.

وأصبح أباعود تبعًا لذلك أميرًا لكتيبة في دير الزور بسوريا، إلى جانب تكليفه استقطاب المقاتلين الأوروبيين ومزدوجي الجنسية، والذين يتوجب نشرهم خارج هذه المنطقة التي تعيش على وقع الحرب، وذلك لصالح تنظيم داعش. في الوقت نفسه، تلقى عبد الحميد أباعود تعليمات من قيادة «داعش» بالتوجه إلى أوروبا والانخراط في عمليات إرهابية ضد الدول الأعضاء في التحالف العسكري الذي يحارب «داعش»، وذلك على سبيل الانتقام.

وروى رفيق سابق لعبد الحميد أباعود في المدرسة لصحيفة «لا ديرنيير أور» البلجيكية الشعبية أنه «كان نذلاً صغيرًا»، مشيرًا إلى أنه كان يعمد إلى مضايقة الأساتذة وسلب محفظات. وكان أباعود يعرف المشتبه به الرئيسي في هذه الاعتداءات صلاح عبد السلام الذي يرتبط بصلات وثيقة أيضًا ببلدة مولنبيك البلجيكية، والذي يجري البحث عنه بشكل حثيث، وشقيقه إبراهيم عبد السلام الذي فجر نفسه في شرق باريس، والثلاثة مدرجون في سجلات جنايات الحق العام في بلجيكا.

وتصدر أبو عمر البلجيكي عناوين الصحف البلجيكية في مطلع عام 2014، بعدما اقتاد شقيقه الأصغر يونس (13 عامًا) إلى سوريا، ووصفته بعض وسائل الإعلام بأنه «أصغر جهادي سنًا في العالم». ويعتقد أن أبو عمر انضم إلى مقاتلين بلجيكيين آخرين ليشكلوا فرقة نخبة في تنظيم داعش، وظهر في فيديو للتنظيم معتمرًا قلنسوة من الطراز الأفغاني ليتباهى بارتكاب فظاعات وهو يخاطب الكاميرا من خلف مقود آلية تجر جثثًا مشوهة إلى حفرة.

ويقول أباعود في الفيديو مفتخرًا باسمًا ومتكلمًا بمزيج من الفرنسية والعربية: «من قبل كنا نجر زلاجات مائية ودراجات رباعية وقاطرات مليئة بالهدايا والحقائب للذهاب في عطلة إلى المغرب. أما الآن فنجر الكفار الذين يقاتلوننا، الذين يقاتلون الإسلام».

وكتبت صحيفة «دي مورغن» الفلمنكية، أول من أمس (الثلاثاء)، أن والد أباعود، تاجر أرسل ابنه إلى مدرسة راقية في بلدة أوكل السكنية في جنوب بروكسل. وقال والده عمر أباعود في يناير الماضي لصحيفة «لا ديرنيير أور»: «كانت حياتنا جميلة، بل حتى رائعة هنا. لم يكن عبد الحميد ولدًا صعبًا وأصبح تاجرًا جيدًا. لكنه غادر فجأة إلى سوريا. كنت أتساءل كل يوم: ما الذي دفعه إلى هذا الحد من التطرف. لم أحصل يومًا على جواب».

وقال عمر أباعود الذي وصلت عائلته إلى بلجيكا قبل أربعين عامًا: «عبد الحميد ألحق العار بعائلتنا. حياتنا دمرت. لماذا يريد قتل بلجيكيين أبرياء؟ عائلتنا تدين بكل شيء لهذا البلد». وأكد أنه «لن يغفر أبدًا» لعبد الحميد «تجنيد» شقيقه الصغير يونس.



لعب دورًا أساسيًا في حملات التجنيد الخاصة بـ«داعش».. وعرف بحبه لإراقة الدماء

مدبر هجمات باريس درس في مدرسة كاثوليكية وتسكع في الحانات



جنود خلال مداهمة ضاحية سان دوني شمال باريس أمس (أ.ب)

بروكسل: أندرو هيغنز وكيميكو دي فريتاس ـ تامورا*

عندما تلقت عائلة عبد الحميد أباعود خبرًا من سوريا خلال الخريف الماضي بأنه قُتِل أثناء القتال مع تنظيم داعش، ابتهجت العائلة لما اعتبرته خبرًا سارًا عن ابن ضال باتت تحتقره.

وقالت شقيقته الأكبر ياسمينا في ذلك الوقت: «ندعو الله أن يكون عبد الحميد ميتا فعلا». لكن دعوات العائلة، ومعها آمال المسؤولين الأمنيين الغربيين، لم تستجب. في الواقع، كان أباعود، الذي كان يبلغ 26 عامًا حينها، في طريقه للعودة إلى أوروبا للالتقاء سرًا بالمتطرفين الإسلاميين الذين يقاسمونه عزمه على نشر الفوضى. وكان مرتبطًا في ذلك الحين بسلسلة عمليات إرهابية بلغت ذروتها مع هجمات باريس، مساء يوم الجمعة الماضي. وأعلن أباعود، في فيديو تجنيدي لتنظيم داعش باللغة الفرنسية صدر قبل وفاته المفترضة بوقت قصير: «بالطبع، ليس من المفرح إراقة الدماء. لكن، من وقت لآخر، من السار رؤية دماء الكفار».

وخلال رحلاته للعودة إلى أوروبا في نهاية العام الماضي، اقتفت أجهزة الأمن الأوروبية أثره، وتتبعت مكالماته الهاتفية إلى أثينا، وفقا لمسؤول عسكري أوروبي متقاعد. لكنها فقدت أثره حينها، وبعدها بفترة وجيزة ظهر في بلجيكا، حيث ترعرع وسط عائلة ناجحة معتدلة من أصل مغربي.

وفي الوقت الذي بدأ فيه أباعود رحلة العودة إلى أوروبا، وجّه أبو محمد العدناني، القيادي في تنظيم داعش الذي تعرض الولايات المتحدة الآن مكافأة مقدارها خمسة ملايين دولار لمن يقتله، نداءً حماسيًا لقتل الكفار. وقال العدناني في رسالة مسجلة: «إذا كان بإمكانك قتل كافر أميركي أو أوروبي، خصوصا الفرنسي الحاقد والقذر، فلتتوكل على الله وتقتله بأي وسيلة وبأي شكل كان».

وتحاول وكالات الاستخبارات الغربية، القلقة بشأن تخطيط «داعش» لتوسيع مجازره من الشرق الأوسط إلى أوروبا، تعقب مقاتلي «داعش» القادمين من سوريا إلى القارة. وأوردت محطة تلفزيونية بلجيكية تقريرا، الاثنين الماضي، يفيد بأن أجهزة الأمن تلقت تنبيها بعودة أباعود إلى أوروبا من خلال مكالمة هاتفية أجراها من اليونان برفيق له موجود في بلجيكا.

وأدى إدراك مسؤولي الأمن لعودة أباعود إلى أوروبا إلى شن عملية كبيرة لاعتراضه. وقد داهمت السلطات منزلاً آمنًا في يناير (كانون الثاني) للمتشددين. وهناك، قُتِل اثنان من رفاقه، أحدهما الشخص الذي هاتفه. وهللت السلطات البلجيكية بالغارة على أنها أحبطت «عملية إرهابية كبيرة».

لكنها فشلت في الإطاحة بالهدف الرئيسي، الذي هو أباعود، الذي ذهب بطريقة ما إلى سوريا، التي يشير تنظيم داعش إليها بالاسم التاريخي «شام». وقال أباعود لاحقًا في مجلة «دابق» التابعة لـ«داعش»: «الله أعمى رؤيتهم، واستطعت المغادرة والقدوم إلى الشام، رغم مطاردتي من قبل كثير من وكالات الاستخبارات».

ومن غير المعروف ما إذا كان أباعود تواصل بشكل مباشر في سوريا مع العدناني، المدبر لما أطلق عليه مدير وكالة الاستخبارات

جند أخاه البالغ من العمر 13 عامًا فرفع عليه أبوه قضية لدى المدعي العام

المركزية الأميركية، جون برينان، الماضي الاثنين، اسم «جدول العمليات الخارجية لـ(داعش)». وباعتباره مقاتلا على مستوى منخفض، لم يكن من المرجح أن يكون أباعود اختلط بكبار الشخصيات في التسلسل الهرمي للتنظيم، بحسب خبراء في بلجيكا.

لكن الرجلين يتشاركان شغف الدعاية، حيث يعمل العدناني متحدثًا رسميًا باسم «داعش»، ويظهر أباعود في مختلف حملات التجنيد الخاصة بالتنظيم. ويمتلك أباعود رصيدًا لا

تمنّت عائلته موته بعد التحاقه بـ«داعش» لما اقترفه من فظائع

يقدر بثمن لقادة «داعش» الراغبين في نقل معركتهم إلى أوروبا، يتمثّل في مجموعة من الأصدقاء والمعارف في أوروبا مستعدين لتنفيذ الهجمات.

ومثل الكثير من الجهاديين الذين نفذوا هجمات في أوروبا، بمن فيهم الأشقاء الذين هاجموا مقر مجلة «شارلي إبدو» الفرنسية الساخرة في يناير، أظهر أباعود اهتمامًا بالسرقة والمخدرات عندما كان شابا أكبر بكثير من اهتمامه بالإسلام، عكس المتشددين المتفانين الذين تفضلهم الجماعات المتطرّفة.

أما شقيقه عمر، فيمتلك متجر ملابس خارج ساحة السوق في حي مولينبيك ببروكسل، وتعيش عائلته في الجوار في شارع رو دو لافنير (شارع المستقبل)، بالقرب من مركز شرطة محلية.

وعلى الرغم من استنكاراته اللاحقة لسوء معاملة المسلمين في أوروبا، فإن أباعود تمتع بمزايا متاحة لعدد قليل فقط من أبناء المهاجرين، التي تشمل القبول في مدرسة كاثوليكية خاصة «كوليج سانت - بيير دي أوكل» في منطقة سكنية راقية ببروكسل. وكان أباعود طالبًا في الصف الأولى في مدرسة ثانوية، لكنه لم يبق فيها سوى عام واحد. وقالت مساعدة مدير مدرسة «سانت - بيير»، رفضت ذكر اسمها، إنه ترك الدراسة على ما يبدو، فيما قال آخرون إنه طُرِد من المدرسة لسوء سلوكه.

وبعدها، انضم أباعود إلى مجموعة من الأصدقاء في مولينبيك شاركوا في جرائم صغيرة متنوعة. وكان ضمن أصدقائه إبراهيم وصلاح عبد السلام، شقيقان كانا يقطنان على بُعد بضعة مبانٍ من مسكن أباعود، وهما الآن في مركز التحقيق في هجمات باريس. وكان إبراهيم عبد السلام أحد انتحاريي باريس، فيما يشكّل صلاح عبد السلام، الذي استأجر سيارة في بروكسل لنقل بعض المسلحين في هجمات باريس، الهدف من حملة المطاردة واسعة النطاق.

وكانت السلطات قد ألقت القبض على أباعود لارتكابه بعض الجرائم الصغيرة في عام 2010، وقضى وقتًا في السجن نفسه في بروكسل الذي احتجز فيه إبراهيم عبد السلام، وفقا لمتحدث باسم المدعي الاتحادي البلجيكي ومحامي إبراهيم السابق. ومن غير المعروف إذا ما كان الرجلان على اتصال ببعضهما وهما في السجن، لكنهما لم يبقيا هناك لفترة طويلة. وبعد الإفراج عنهما، عادا إلى مولينبيك، وكانا يتسكعان غالبا في حانة متواضعة معروفة بأنها مكان استراحة لتجار المخدرات.

وفي خبر لا يسر عائلته، التي لم تُظهِر أي حماسة دينية، انتقل أباعود فجأة إلى سوريا في مطلع عام 2014، بحسب خبراء في الحركات المتطرفة يتعقبون المتشددين البلجيكيين. وبعد فترة وجيزة من وصوله إلى سوريا، حيث أقام لفترة في فيلا ضخمة في حلب مستخدمة لإيواء المتطرفين الناطقين باللغة الفرنسية، أوضح أباعود اختياره في فيديو: «طوال حياتي، أرى تدفق دماء المسلمين. أدعو الله بأن يكسر ظهور هؤلاء الذين يعارضونه، وأن يبيدهم».

وفي وقت سابق من العام الحالي، عثرت مجلة «باريس ماتش» الفرنسية على فيلم يظهر أباعود وهو مبتسم ويقول النكات أثناء سحبه الجثث بشاحنة صغيرة. وقال أباعود لمجلة «دابق»: «فجأة رأيت صورتي في جميع وسائل الإعلام»، مشيرا إلى أن «الله أعمى الكفار بفضله»، ولم يروه عندما عاد إلى أوروبا في نهاية العام الماضي. كما أنه أقنع بطريقة ما شقيقه الأصغر يونس، الذي كان لا يزال في مولينبيك وكان عمره 13 عامًا فقط، بالانضمام إليه في سوريا. وغادر الصبي بلجيكا متوجها إلى سوريا بنفسه، دون إثارة أي شبهة من السلطات.

وانضم والد أباعود إلى قضية المدعي العام ضد ابنه في مايو (أيار) لتجنيده يونس. وذكر عمر أباعود لصحافيين محليين في ذلك الوقت: «لا أستطيع تحمل ذلك بعد الآن. فأنا الآن أخضع للعلاج»، مضيفا أن ابنه جلب العار للعائلة. وتابع: «لقد دمر عائلتنا. لا أريد أن أراه مجددا بعد الآن». ويعيش والد أباعود الآن في المغرب، ويريد عرض ممتلكاته في «شارع المستقبل» للبيع، بحسب صديق للعائلة.

ويُشتبه أن أباعود زعيم فرع لتنظيم داعش في سوريا يسمى «كتيبة البتار الليبية»، الذي تعود جذوره إلى ليبيا. وقال بيتر فان أوستاين، الخبير في شؤون المتشددين البلجيكيين، إن هذا الفرع بالتحديد اجتذب الكثير من المقاتلين البلجيكيين بسبب اللغة والروابط الثقافية. ويعود الكثير من المسلمين البلجيكيين إلى أصول مغربية، وفقا لأوستاين، ويتحدثون لهجة موجودة في شرق المغرب مشابهة للهجة الليبية. وذكر أيمن جواد التميمي، الذي يدرس الجماعات المتطرفة في منتدى الشرق الأوسط، وهو مركز بحثي في واشنطن، أنه لا توجد أدلة حتى الآن على أن هجمات باريس تمت بأمر العدناني أو زعيم تنظيم داعش ككل أبو بكر البغدادي. في المقابل، أوضح التميمي أن جنود الفرع الليبي الذي يضم أباعود لعبوا دورا بارزا في تصدير العنف. وتكمن إحدى مهامهم في حبك المؤامرات التي تتضمن «المقاتلين الأجانب، والخلايا النائمة في أوروبا التي كانت على اتصال بأحد العناصر النشطة في سوريا والعراق، يشغل عادة منصب في مستوى أقل من المتوسط».

* خدمة «نيويورك تايمز»

«داعش» و«القاعدة» يعتبرانها رأس الحربة في الحرب عليهما بالمنطقة

سياسة فرنسا في الشرق الأوسط جعلتها الهدف المفضل للإرهابيين في أوروبا

بروكسل: عبد الله مصطفى

طرحت الاعتداءات الأخيرة في باريس عدة تساؤلات، وخلقت حالة من الجدل بين المراقبين الأوروبيين الذين وجدوا أنفسهم يبحثون عن إجابة لأسئلة مثل: لماذا يحرص التنظيم على استهداف فرنسا تحديدا دون غيرها؟ وهل استغل «داعش» أزمة اللاجئين لتسفير عناصره إلى الغرب وتنفيذ عملياتهم؟ وهل يدفع اللاجئون إلى أوروبا ثمن الهجمات على باريس؟

ولعل السبب الأساسي الذي يكمن خلف استهداف هذه الجماعات لفرنسا تحديدا، هو أنها تضم أكبر جالية مسلمة في أوروبا. فمن وجهة نظر البعض، يعيش مسلمو فرنسا حالة من الاضطهاد التي يجب الثأر لها، مما يجعلها هدفا مباشرا للعمليات الشنيعة التي قد تطال مستقبلا دولا أوروبية أخرى. كذلك، فإن سياسة فرنسا في الشرق الأوسط، ومحاربتها لـ«داعش»، ودورها القوي في التحالف الدولي، كانت ضمن الأسباب التي جعلتها القبلة المفضلة لدى الإرهابيين وعملياتهم.

ويشير تنظيما «داعش» و«القاعدة» في كثير من أدبياتهما وإصداراتهما، إلى أن فرنسا شكلت رأس الحربة في الحرب عليهما في أماكن وجودهما، إما بالمشاركة العسكرية على الأرض أو من خلال التحريض عليها بكل ما تملكه من وسائل. ويعتبر دعم فرنسا الواضح للحرب ضد الإرهاب أبرز الأسباب التي قد تدفع «داعش» نحو استهدافها تحديدا دون غيرها من الدول الأوروبية، خصوصا بعد صفقات الأسلحة التي وقعت مؤخرا بين مصر وفرنسا، وحاملة الطائرات التي أرسلتها إلى سوريا للمشاركة في الحرب ضد التنظيم الذي تسلل الرعب لنفوس عناصره المتشددين، وأثار مخاوفه باعتباره لا يرى لنفسه بديلا ويسعى لجر العالم نحو حرب ثالثة.

إلى ذلك، ومنذ تدخلها في الحرب ضد الإسلاميين المتطرفين في مالي بدايات عام 2013، وضعت باريس نفسها في مواجهة على الخطوط الأمامية مع عدة تنظيمات متطرّفة في أفريقيا ما فتئت تصدر بيانات تتوعد فيها فرنسا، وتهددها بهجمات ضد مصالحها داخليا وخارجيا.

وفي الشهر الماضي، تصدرت موضوعات الإرهاب والهجرة قائمة أكثر الموضوعات اهتماما وإثارة للقلق لدى الأوروبيين، وفقا لما جاء في نتائج استطلاع للرأي أجراه مكتب الاستطلاع الأوروبي «باروميتر» بطلب من البرلمان الأوروبي في بروكسل. وشمل الاستطلاع أكثر من 28 ألف أوروبي، تزيد أعمارهم عن 15 عاما، في الفترة بين 19 إلى 29 سبتمبر (أيلول) الماضي.

وجاء في النتائج أن القلق من الهجرة والإرهاب تزايد بشكل ملحوظ مقارنة مع نتائج الاستطلاعات السابقة، حيث وصلت نسبة الذين يرون أن الهجرة هي التحدي الأكبر الذي يواجه الاتحاد الأوروبي إلى 47 في المائة من المواطنين، مقابل 14 في المائة في استطلاع 2013. بينما يرى 26 في المائة أن الإرهاب يشكل التحدي الأكبر، وهي نسبة فاقت بكثير 11 في المائة في عام 2013.

من جهته، استخدم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند كلمة «حرب» عدة مرات الاثنين الماضي، في كلمة ألقاها أمام البرلمان المنعقد في جلسة طارئة بمجلسيه. وقال إن «فرنسا في حرب»، و«إننا في حرب على الإرهاب الجهادي الذي يهدد العالم بأسره وليس فرنسا فقط». ويعيد تبني التنظيم للهجوم الدامي الأخير على فرنسا يوم الجمعة الماضي، إلى الأذهان الحادث الإرهابي الذي وقع في العاصمة نفسها في شهر يناير (كانون الثاني)، حين استهدف مقر صحيفة «شارلي إيبدو».

وتحت عنوان «لا تلوموا مسلمي فرنسا على إراقة الدماء»، علقت صحيفة «الغارديان» البريطانية غداة الهجوم على «تشارلي إيبدو» بأنه لا ينبغي إلقاء ملامة هذه المجزرة على مسلمي فرنسا، الذين «روّعهم هؤلاء المجرمون (منفذو الهجوم) ووجدوا أنفسهم يواجهون رد فعل عنيفا». وأشارت الصحيفة إلى أن خطاب الكراهية ضد الدين ساد في فرنسا الحديثة، ويتم التلاعب به لأغراض سياسية من قبل اليمينيين واليساريين، موضحة أن سياسة الهجرة تشكل جزءا أساسيا لكل هذا الخطاب. كما عزت سبب الهجوم وقتها إلى رواسب تاريخية، وأنه لا يزال هناك شعور قوي بالاستياء بين المجتمعات المغتربة التي تسكن ضواحي باريس، وكثير منهم مسلمون ويشكون من أن التمييز ضدهم يمتد إلى كل ميادين الحياة، من السكن والعمل إلى حق التعبير الديني. وعقب حادثة «تشارلي إيبدو»، دعت شخصيات وهيئات محلية فرنسية إلى تفادي الخلط بين الهجوم والدين الإسلامي، مشيرة إلى وجود أطراف فرنسية وشرق أوسطية ودولية تسعى إلى إجراء ذلك الخلط لخدمة مآرب سياسية.

من جانبها، دعت صحيفة «ديلي تلغراف» إلى عدم الوقوع في حالة من الاستقطاب، وأن نقاشا حقيقيا يجب أن يبدأ الآن للوصول إلى توافق معقول بين مختلف الجهات المجتمعية، وللبدء في «البحث عن إجابات عما يسبب هذا التباعد بيننا وبين جيراننا المسلمين، لأنه لا يمكن الاعتماد مرة أخرى على حجة أن الإسلام دين بني على الكراهية».

من ناحية أخرى، بات من الضروري على اللاجئين والمهاجرين وحتى الزوار، التخوف من ردود الفعل العنيفة التي قد تواجههم في أوروبا، خصوصا بعد هجمات باريس التي راح ضحيتها أكثر من 130 شخصا. فبينما كانت الهجمات تحدث في العاصمة المنكوبة، اشتعلت النيران في مخيم للاجئين في كاليه، تلاها إضرام للنار في بعض المساجد في إسبانيا وهولاندا ومسيرات مطالبة بطرد المسلمين من فرنسا.

ومن المؤكد أن معظم اللاجئين إلى أوروبا باتوا مدركين خطورة الموقف وتداعيات هذه الاعتداءات التي ستشدد الخناق عليهم من الناحية الأمنية وستنمي الكره الأوروبي تجاههم، حيث سينظر عدد متزايد من الغربيين للعرب والمسلمين على أنهم قتلة وإرهابيون. غير أنهم ما زالوا على الطريق إلى أوروبا، عازمين الدخول إلى الاتحاد الأوروبي دون تردد، ولعل ذلك يعود لفقدانهم الأمل في بلدانهم التي هتكت الحرب عرضها، فتصبح بذلك العداوة التي يمكن أن يواجهوها من قبل الأوروبيين أقل سوءا من القنابل التي تسقط عليهم يوميا.

وصف أتباع تنظيم «داعش» بـ«السفاحين»

كاميرون يشيد بجهود الجاليات المسلمة البريطانية في مواجهة الإرهاب

لندن: مينا الدروبي

أشاد رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، أمس، بجهود الجاليات المسلمة ودعمهم المستمر لمواجهة تنظيم داعش والتطرّف.

وأدان كاميرون خلال الجلسة الأسبوعية بمجلس العموم البريطاني، التي انعقدت أمس، التنظيم ووصفه بـ«السفاح»، مشيدًا بالدعم المستمر للجاليات المسلمة، وقال: «لا يتم التشديد بما يكفي على أن هؤلاء السفاحين لا يمثلون الدين الإسلامي الحقيقي، وهو دين السلام»، وتابع: «نحن بحاجة إلى إثبات أن ما يفعلونه ليس صائبا، وخلال قيامنا بذلك، فإن عمل الجاليات المسلمة حيوي جدا، وأنا أشيد بهم للعمل الذي يقومون به».

وفي رده على أسئلة النواب البريطانيين، أطلعهم كاميرون على تطورات الوضع في باريس، مشيرا إلى «خروج ثلاثة بريطانيين من المستشفيات» بعد إصابتهم في هجمات الجمعة الماضي، وعودتهم للبلاد.

من جانب آخر، دعا كاميرون إلى حماية ميزانية الشرطة في ضوء الأحداث الإرهابية الأخيرة، وقال إن «شرطة مكافحة الإرهاب محمية»، لكنه رفض تأكيد حماية ميزانية شرطة دعم المجتمع. وأشار رئيس الوزراء إلى أنه «يجب على المواطنين مواصلة حياتهم في تحد للإرهاب بعد هجمات باريس»، وأضاف أن «من يرغب في السفر إلى فرنسا يجب أن يمضي قدما في خططه كالمعتاد»، قائلا: «طريقة واحدة يمكننا بها هزيمة الإرهاب وهي أن نظهر لهم أنه لن يتم تخويفنا».

في سياق متصل، أكد كاميرون أنه منذ عام 2010 «رفضت المملكة المتحدة دخول 6 آلاف مواطن من الاتحاد الأوروبي، وإيقاف إجمالي 95 ألف شخص من الدخول إلى البلد». وأكد كاميرون أنه من الأفضل أن يؤيد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أي تحرك عسكري لبريطانيا ضد تنظيم داعش في سوريا، لكن هذا ليس ضروريا.

ويذكر أن بريطانيا تشارك في الضربات الجوية التي تستهدف التنظيم المتشدد في العراق، وقال كاميرون إنه «سيقدم للبرلمان خطة تشمل شن ضربات في سوريا». وأكد كاميرون للبرلمان حين سئل عما إذا كان سينتظر صدور قرار من الأمم المتحدة حتى يتحرك: «روسيا لديها أهداف مختلفة عنا، وهددوا مرارا باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار بهذا الشكل»، وأضاف: «بالقطع من الأفضل دوما في مثل هذه الظروف الحصول على تأييد كامل من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكن علي القول إن الشيء الأهم هو أن يكون أي تحرك نقوم به قانونيا ويساعد أيضا في حماية بلادنا».

تحدثوا عن وجود تقصير من طرف السلطات والمدارس وأولياء الأمور

البلجيكيون يرفضون تصنيف بلدهم بأنه بؤرة تشدد وإرهاب

عناصر من الشرطة يفتشون سكان حي مولنبيك في العاصمة البلجيكية قبل مشاركتهم في وقفة تضامنية لتكريم ضحايا هجمات باريس أمس (رويترز)

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصبح هذا السؤال مطروحًا بشكل كبير في أعقاب الهجمات الأخيرة في باريس والربط بينها وبين بلجيكا، بعدما أثير عن مشاركة عدد من المتشددين من سكان بروكسل في التنفيذ والتخطيط.

وتباينت الإجابات باختلاف الشخصيات السياسية، والدينية، والأكاديمية. أما في الشارع البلجيكي، فهناك رفض تام لما رددته وسائل الإعلام من أن بلجيكا ملاذ للتطرف والإرهاب، واعتبروا أن الأمر يقتصر على فئة صغيرة جدا من المسلمين، وفي أحياء معروفة ومحددة، منها حي مولنبيك المعروف بغالبية سكانه من أصول عربية وإسلامية. كما أشار البعض إلى فشل الحكومة في إدماج الأجانب في المجتمع.

ويأتي ذلك في حين لا تزال تداعيات هجمات باريس واضحة في بلجيكا، حيث قررت السلطات رفع حالة الاستنفار الأمني في جميع أنحاء البلاد من الدرجة الثانية إلى الثالثة، كما ألغت مباراة كرة قدم دولية ودية بين بلجيكا وإسبانيا. وتعد هذه القرارات ذات دلالة عالية، إذ أصبح هذا البلد محلاً للجدل بين من يراه ملاذًا آمنا للمتطرفين والإرهابيين في ضوء تورّط عدد من الإرهابيين في أحداث باريس، ومن يراه غير ذلك.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال الشيخ نور الدين الطويل، أحد أبرز القيادات الدينية في بروكسل ورئيس جمعية «المسلمين الجدد»، إن «بلجيكا لم تكن يومًا مرتعًا للتطرف والإرهاب، ولكن هناك فئة قليلة جدا انحرفت عن الطريق وسارت في طريق الانحراف لفترة من الوقت، ثم وقعت فريسة في أيدي من يستغلون ظروفهم». وحول انحراف هؤلاء وما ترتب عن ذلك، أوضح الشيخ نور الدين: «هناك تقصير من جانب الحكومة البلجيكية ومن جانب أولياء الأمور، وأيضًا من جانب المدارس. وفضلاً عن ذلك، نعاني من تفشي خطاب الكراهية الذي يظهر من وقت لآخر. ومن هنا يجب أن يُعاد النظر في الخطاب الديني، وإقرار خطاب معتدل، والاهتمام بتكوين وإعداد الأئمة كذلك».

في المقابل، قال الخبير الاستراتيجي والأمني في المركز الأوروبي للعلاقات الدولية ببروكسل، أنيريو سيمناتوري، إنه «على الرغم من أن بلجيكا ليست مصنّفة حتى الآن على أنها ملاذ آمن للإرهاب الإسلامي، فإن أسبابًا عدة ظهرت أخيرًا تجعل بلجيكا ضمن هذه الفئة، وذلك بناءً على نتائج تحقيقات أجرتها سلطات مكافحة الإرهاب في كل من فرنسا وبلجيكا نفسها».

من جانبه، لم يعكس الشارع البلجيكي هذا التباين في الآراء، وأصرّ على أن التطرّف ليس منتشرا بالحجم الذي تتداوله بعض الجهات. وقال البلجيكي فردريك، في بداية الستين من عمره، الذي لم ينتظر أن يسمع السؤال كاملا: «لا، لا، لا، ليس هنا في بلجيكا. لا يوجد ملاذ للإرهاب أو الإرهابيين، إنما هناك قلة قليلة جدا من الأشخاص المتطرّفين، وفي بلدية مولنبيك بشكل خاص. ولكل بشكل عام، الأمور هادئة في بلجيكا».

أما مايكل، وهو شاب في بداية الثلاثين من عمره، فكان أكثر هدوءا في إجابته وأفاد: «هذه الاتهامات تعني أن الإعلام الغربي قد يقصد فقط حي مولنبيك، أو مدينة فرفييه التي أحبطت فيها محاولة إرهابية في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، ولكن بالتأكيد من يرددون هذا الكلام لا يقصدون بلجيكا كلها، وأنا لا أشعر أن هنا إرهابًا أو إرهابيين، ولكن هناك مشكلة في مناطق محددة وتتعلق بفشل الإدماج».

من جهتها، أوضحت فرنسواز سيكبمانس، عمدة بلدية مولنبيك: «إننا نعيش في بلدية كبيرة الحجم وفيها تنوع ثقافي، ولم نتخيل أن نصل إلى هذه الدرجة من التخوف بعد ظهور الراديكالية العنيفة. ولقد حذرت منذ سنوات طويلة من مشكلة تتعلق بالتعايش السلمي في هذه البلدية، وكان التحدي كبيرًا نتيجة تراكمات وصعوبات اجتماعية، وأخرى في التربية، وسوق العمل، والسكن غير اللائق، والعائلات كبيرة العدد.

وكان ثلاثة أشخاص من بين المشاركين في هجمات باريس من سكان مولنبيك، بل إن تقارير إعلامية أفادت بأن شخصًا رابعًا يدعى عبد الحميد أبا عود ربما شارك في التخطيط للهجمات، وهو مطلوب في بلجيكا على ذمة قضايا أخرى. وفي حي مولنبيك، قالت سيدة بلجيكية تعيش بالقرب من السوق الشعبية التي تقام في البلدية كل يوم خميس، إنها لا تتوقع حدوث هجمات مماثلة في بلجيكا «خصوصا هنا في مولنبيك، إذ إنني لا أعتقد أن هجمات يمكن أن تقع هنا». وأضافت: «أنا أتعامل مع كل جيراني، ولكن لا أستطيع أن أعرف ما يفكرون فيه من شر أو خير. وبعد ما حدث في باريس، فإنني لا أستبعد أن يحدث تصادم بين المسلمين وغيرهم من البلجيكيين».

من جانبه، قال بلجيكي في عقده الخامس، إن الإرهاب يمكن أن يحدث في أي مكان في العالم، كما أن التشدد موجود في معظم أنحاء العالم، ولا يستطيع أحد أن يقول إنه في مأمن من الإرهاب أو التشدد.

وتواصلت الأيام القليلة الماضية حملات المداهمة لاعتقال أحد المطلوبين، الذي قام بتأجير سيارة استُخدمت في الحادث. وفرضت الشرطة طوقا أمنيًا على المنطقة، وهي إجراءات تباينت ردود الفعل بشأنها من جانب سكان البلدية. وقال أحدهم (يدعى مصطفى من أصول مغاربية) إن «الأمن لا يمكن أن يكون وحده حلا للإرهاب». وأضاف: «وبالنسبة للشباب، يجب أن نتعامل معهم كما نتعامل مع الشيوخ الكبار في السن ومع الأطفال، لأن هذه الفئة المجتمعية لم تجد من يستمع ويتفهم مطالبها، وأن لها حاجة لتكوين شخصيتها». وأشار إلى أنه كان قد التقى مراتٍ كثيرة بالشخص المطلوب الذي تسعى بلجيكا حاليا لاعتقاله لعلاقته بتفجيرات باريس ويدعى صلاح، وعلّق: «لم أكن أتخيل في يوم من الأيام أنه سيكون في دائرة اهتمام الإعلام، فقد كان شخصًا مسالما للغاية، ودهشت عندما رأيت صوره كمطلوب أمنيًا».

من جهته، يقول خليل وهو رئيس إحدى الجمعيات الإنسانية في بروكسل، إن الشرطة والسلطات «تقاعست عن مساعدة هؤلاء الشباب وفهم مطالبهم واكتشاف المتشددين منهم، وهي الآن تقوم بعمليات مداهمة وتضييق أمني على السكان، الذين هم في الأصل ضحايا. وعلى الرغم من ذلك، فإن البعض يشير إليهم بأصابع الاتهام». واستنادًا إلى المزاج العام والشهادات أعلاه، فإن الشارع البلجيكي يبدو رافضًا في مجمله لما تردده وسائل إعلام غربية بأن بلجيكا أصبحت حاضنة للتطرف والإرهاب، واعتبر البعض أن الأمر يقتصر على فئة قليلة جدًا من المسلمين وفي أحياء معروفة ومحددة داخل العاصمة البلجيكية، في حين أشار آخرون إلى فشل الحكومة في دمج الأقليات في المجتمع، مما قد يسهم في توفير أرضية للتطرف.

ومن وجهة نظر الكثير من المراقبين، فإنه بعد هجمات باريس اختلفت الصورة في بلجيكا، فيما يتوقع خبراء تحولاً في الاستراتيجية التي تنتهجها بروكسل حاليا في السياسة الأمنية وكيفية التعاطي مع اللاجئين، كون العاصمة البلجيكية هي أيضًا مقر للاتحاد الأوروبي ولحلف شمال الأطلسي. ولكن إلى أي اتجاه ستتحول الاستراتيجية الأمنية؟ وكيف ستتعامل الحكومة مع مشكلة بلدة مولنبيك؟ وهي مشكلة اعترف بها رئيس الوزراء شارل ميشال خلال تصريحات إعلامية سابقة. وفي كل الأحوال، ستحمل الأيام القليلة المقبلة الإجابة عن هذه الأسئلة، لأن الحكومة وعدت باتخاذ تدابير صارمة للتعامل مع التطورات الأخيرة وتفادي أي تهديدات إرهابية.

مستشار المفتي لـ«الشرق الأوسط»: وفد رفيع سيزور الاتحاد الأوروبي قريبًا

«الإفتاء» المصرية تدشن مبادرة عالمية لمواجهة «الإسلاموفوبيا»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

دشنت دار الإفتاء المصرية مبادرة عالمية للتصدي لظاهرة «الإسلاموفوبيا» في الغرب، عقب الهجمات الإرهابية الأخيرة التي طالت عددًا من دول العالم كان آخرها العاصمة الفرنسية باريس. وتضمنت المبادرة إنشاء صفحة على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية كخطوة أولى، وذلك للتواصل مع غير العرب.

وأكد مفتي مصر، الدكتور شوقي علام، أن المبادرة تستهدف «غير العرب» من مختلف بلدان العالم، وسيتم من خلالها شرح تعاليم الإسلام الصحيحة، وتبيين الفرق بين الإسلام الحق والتصورات المشوهة التي تروجها الجماعات المتطرفة في الغرب.

يأتي هذا في وقت قال فيه مستشار مفتي مصر، الدكتور إبراهيم نجم، لـ«الشرق الأوسط»، إنه من المقرر قيام وفد رفيع المستوى بزيارة الاتحاد الأوروبي قريبًا، لاتخاذ إجراءات اعتماد دار «الإفتاء المصرية» كمرجعية للفتاوى والقضايا الإسلامية.

إلى ذلك، قال مفتي مصر خلال مؤتمر صحافي لإطلاق المبادرة، أمس بمقر دار الإفتاء بالقاهرة «إننا نواجه الكثير من التحديات الكبيرة في الداخل والخارج، وهو ما يتطلب مزيدًا من التعاون بين دول العالم على كل المستويات»، لافتًا إلى أن «مهمة الدار في ظل هذه الأحداث هي بيان الحكم الشرعي الذي يعد بيان حكم ما يقوم به الإنسان من أفعال وأقوال ومدى مشروعيتها». وأضاف: «وجدنا أن الفتوى أحد الأسباب التي كانت سببا في الإرهاب والتطرف وتحريك الأعمال الإرهابية.. ونحن نواجهها بالدليل وبيان صحيح الدين وبيان عوار تلك الفتاوى أيضًا». وتابع المفتي: «قمنا بإنشاء مرصد لرصد الفتاوى المتشددة والتكفيرية وما يترتب عليها من هدم وتدمير، ونظرًا لأهمية الفضاء الإلكتروني في ظل التطور العصري وتأثيره على فئة الشباب، أنشأنا مجموعة من الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لعلاج مثل هذه الأفكار، بالإضافة إلى إصدار مجلة (بصيرة) باللغة الإنجليزية، و(إرهابيون) باللغة العربية، فضلاً عن الجولات الخارجية لفضح تلك الأعمال التي يبرأ منها الإسلام»، موضحًا أن «المسلمين جزء من العالم الغربي وليس لهم ذنب فيما يحدث».

وشدد المفتي على أن «ما يقوم به الإرهابيون لا يزيدهم عن كونهم مجرمين لا ينتمون بأفعالهم لهذا الدين الحنيف، وأن كل المسلمين يدينون الأعمال الإرهابية وقلوبهم مع الضحايا الذين سقطوا دون ذنب».

من جانبه، قال الدكتور نجم: «حان الوقت للتواصل والتحدث المباشر مع الآخر.. لبيان الصورة الصحيحة والمساهمة في الحد من ظاهرة (الإسلاموفوبيا)»، لافتًا إلى أن الصفحة التي أطلقتها الدار ووجهت للغرب، وصل عدد المشتركين فيها لأكثر من 90 ألف في يوم واحد، وعنوان الصفحة «ليس باسم المسلمين»، مشيرًا إلى أن «المبادرة ستبرز الحقائق حول الإسلام باللغات الثلاث حتى نستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة، وهو الأمر الذي سيفضح بدوره البنية الآيديولوجية لجماعات التكفير».

وسبق أن أطلقت دار الإفتاء المصرية حملة دولية لعدم استخدام مصطلح «داعش» عند الحديث عن تنظيم داعش الإرهابي واستبدال «دولة المنشقين عن القاعدة في العراق والشام» به، وكذلك إطلاق صفحة مناهضة للتنظيم الإرهابي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» باللغة الإنجليزية ترد على شبهات «داعش».

وقال نجم لـ«الشرق الأوسط»، إن مبادرة الإفتاء تهدف إلى تصحيح الصور النمطية المشوهة التي خلقتها بعض التنظيمات الإرهابية بهدف القضاء على التعميمات غير المنصفة عن الإسلام والمسلمين التي تصوغها الدوائر الغربية السياسية والثقافية والإعلامية.

وعن تكفير الجماعات المتطرفة، قال نجم: «إنهم خرجوا عن الفهم الصحيح للدين الإسلامي ولم يفهموا الإسلام فهمًا صحيحًا»، مضيفًا: «هناك الملايين من غير العرب لديهم صورة مشوهة عن الإسلام والعرب.. ونهدف إلى الوصول لمليون متابع لصفحتنا على (فيسبوك) خلال 3 أشهر». وأشار إلى أنه «تمت حملات موجهة لأميركا الشمالية والجنوبية، ولن تقتصر الحملة على الفضاء الإلكتروني؛ لكن هناك فاعليات على الأرض من خلال جولات لعلماء دار الإفتاء للاتحاد الأوروبي قريبًا، والحملة تستهدف التواصل ومعرفة أسئلة غير المسلمين».

وكان الاتحاد الأوروبي قد اعتمد الإفتاء المصرية مؤخرًا كمرجعية للفتاوى والقضايا الإسلامية بفضل مجهوداتها في خدمة قضايا الإسلام والفتوى.

وأشار نجم إلى أنه سيتم التبادل الثقافي بين دار الإفتاء المصرية والاتحاد الأوروبي من قبل وفد من علماء دار الإفتاء، مشددًا على أن دار الإفتاء لن تألو جهدًا في مساعدة أوروبا ودول العالم في بلورة خطاب إفتائي رصين يلبي متطلبات المسلمين في دول الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع الهيئات الإسلامية المعتمدة هناك.

وأوضح نجم أنه تم الاتفاق في مع البرلمان الأوروبي بإمداده بألف فتوى مترجمة إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية أعدتها دار الإفتاء، مراعية فيها الوضعية الخاصة لمسلمي أوروبا وقوانينها، بالإضافة إلى الرد على الاستفسارات الأوروبية، مع ترجمة التقارير الصادرة عن مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة والتي تفند دعاوى الجماعات الإرهابية وتفنيدها بمنهج علمي، لافتًا إلى أنه تم التباحث أيضًا حول إمكانية تدريب وإعداد عدد من الأئمة الأوروبيين في مجال التصدي للفتاوى المتشددة. وأوضح أن دار الإفتاء تولي أهمية كبيرة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وشبكة المعلومات الدولية لنشر خطاب وسطي قادر على مواجهة القدرات العالية للتنظيمات المتطرفة في هذا المجال.

فرنسا تنعى قتلى باريس بدون تمييز

مسلمون ضمن ضحايا اعتداءات باريس الإرهابية

باريس: «الشرق الوسط»

كانت هدى سعدي (35 عاما)، من أصل تونسي وتعمل نادلة في أحد مطاعم باريس، تحتفل بعيد ميلادها برفقة شقيقتها حليمة وعشرة من الأصدقاء المقربين في مقهى «لا بيل إكيب» في المقاطعة 11 للعاصمة الفرنسية، حينما أمطرهما اثنان من الإرهابيين بوابل من الرصاصات عبر الشرفة باستخدام الأسلحة الرشاشة. وكانت كل من هدى وحليمة، المتزوجتين وأُمّين لطفلين أحدهما في السابعة من عمره والآخر في ربيعه الثاني، من بين 19 شخصا لقوا مصرعهم في الهجمات الإرهابية، مساء الجمعة الماضي.

وقال عبد الله سعدي، شقيق حليمة وهدى: «إننا مواطنون عاديون نحب عائلتنا. إن والدي في حالة حزن مطبق. كنا ثمانية إخوة وأخوات، وأصبحنا ستة فقط الآن».

من جانبه، أفاد خالد، الشقيق الآخر من العائلة نفسها، لتلفزيون «إي تيلي»، بأنه كان يعمل في مطعم بشارع «رو دو شارون» في تلك الليلة، وعثر على جسد شقيقته حليمة وسط المذبحة بعدما فر الإرهابيون من المكان. وخالد، الذي نجا من الموت لما ألقى بجسده على الأرض لفترة بدت له وكأنها الدهر بأكمله، كان قد ساعد أحد أصدقائه في حمل جسد شقيقته إلى أحد المطاعم المجاورة. أما شقيقته هدى، فقد تحمّلت إصابة بالغة في رأسها إلى أن توفيت متأثرة بها عند وصولها إلى المستشفى.

وتعود جذور عائلة السعدي إلى تونس، من بلدة منزل بورقيبة الساحلية. ولكن الأبناء نشأوا وترعرعوا في بلدة «لو كروسو» بمقاطعة بورغوندي شرقي فرنسا، ولا تزال العائلة تعيش هناك إلى اليوم.

من جهته، صرّح كريم لتلفزيون «فرانس 3»، وهو صديق للشقيقتين؛ هدى وحليمة، أن كلتا الفتاتين كانتا في منتهى النشاط والحيوية وحب العمل الجاد.

من جانبه، فقد أكبر مساهم في المطعم المنكوب، اليهودي غريغوري رينبيرغ، زوجته في عنف الجمعة الماضية، وسار هو ووالد الشقيقتين؛ السعدي، جنبا إلى جنب في مسيرة السبت لتكريم الضحايا. وتوفيت زوجة رينبيرغ بين يديه متأثرة بجروحها. وفقد رينبيرغ عددا كبيرا من أصدقائه كذلك ذات المساء. وقال لقناة «فرانس 2»: «أمسكتها بين ذراعي، حاولت إنعاشها، لكنها لم تستجب. لم أستطع فعل شيء.. أوصتني أن أهتم بابنتنا، وعدتها وسأفعل». وبينما كان ضحايا اعتداءات باريس الإرهابية من خلفيات متباينة، إلا أن معظم الضحايا المسلمين كانوا في مقتبل حياتهم. وتجد بينهم عازف كمان، ومهندسا معماريا، وموظف استقبال، ومساعدا في أحد التاجر. ورغم أن الهجمات اتخذت عاصمة الأنوار مسرحا لها، فإنها ألقت بظلال الحداد القاتمة على ما بعد الحدود الفرنسية وحتى شمال أفريقيا.


جميلة هود



محمد أمين بن مبارك


هدى سعدي

من جهته، قال عز الدين، وهو عامل تركيب أنابيب الغاز، من أصول تونسية ويعمل في مكان قريب من الحادث: «هؤلاء الناس فاشيون، ليس للأمر علاقة بالإسلام».

أما جميلة هود (41 عاما)، التي تعمل موظفة استقبال في مقر بيت أزياء «إيزابيل ماران» بالقرب من القصر الملكي، فلقيت حتفها كذلك في شرفة مقهى «لا بيل إكيب». وقال أحد زملائها في العمل إنها «كانت ودودة ولطيفة للغاية»، وعضوا أساسيا في فريق عمل متحد.

وكانت جميلة، وهي أم لطفلة تبلغ من العمر ثماني سنوات، الابنة الصغرى لأحد الناشطين الحركيين الجزائريين الذين قاتلوا مع الجيش الفرنسي خلال الحرب الجزائرية. وسقط المهندس المعماري المغربي، محمد أمين بن مبارك، البالغ من العمر 28 عاما، ضحية أخرى لهجمات باريس البشعة. وكان بن مبارك الذي يُدرس في معهد الهندسة المعمارية في باريس، والذي عاد من رحلة حج مؤخرا من مكة المكرمة، قد تلقى رصاصات سببت له إصابات خطيرة توفي على إثرها، حالما كان يقضي ليلة خريفية هادئة برفقة زوجته في مقهى «لو كاريون» في المقاطعة 10 بباريس.

أما خير الدين صحبي (29 عاما)، فلقي حتفه هو الآخر على يد أحد الإرهابيين المسلحين مساء الجمعة بينما كان في طريقه عائدا إلى منزله. وكان خير الدين الجزائري يعمل عازفا للكمان، ومؤلفا موسيقيا من إحدى ضواحي الجزائر، كما كان يدرس علوم الموسيقى الإثنية في جامعة «السوربون» الفرنسية.

أهمها محاولة تفجير مطار «هيثرو» البريطاني

الأجهزة الأمنية السعودية تنجح في إحباط مخططات إرهابية دولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

لم تتوقف الحكومة السعودية عن محاربة الإرهاب داخل أراضيها، والتصدي له، وتجفيف منابع تمويله، وتحصين حدودها البرية تحسبًا من التسلل، بل ساعدت الدول الغربية في تزويدها بالمعلومات الأمنية للتحذير، وأخذ الحيطة من وقوع هجمات إرهابية، بعضها كانت على وشك التنفيذ، وذلك منذ اندلاع الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها السعودية في 12 مايو (أيار) 2003، حينما استهدف تنظيم القاعدة، ثلاثة مجمعات سكنية في شرق العاصمة الرياض، وراح ضحيتها عدد من المواطنين والمقيمين.

وزودت السلطات الأمنية في السعودية، نظيراتها في الدول العربية، وبعض دول أوروبا وأيضًا أميركا، بالمعلومات حينما تحصل عليها الأجهزة الأمنية من خلال التحقيقات التي تجريها مع كل من تقبض عليهم من المتورطين في التنظيمات الإرهابية المختلفة مثل «القاعدة» و«داعش» و«النصرة»، وأكدت على ضرورة أخذ الحيطة والحذر، لا سيما أن رجال الأمن السعودي ساهموا في إحباط كثير من المخططات، بعضها كان على وشك التنفيذ، والآخر كان لا يزال مخططها قائما.

وتتعاون الأجهزة الأمنية السعودية مع مختلف دول العالم في مجال محاربة الإرهاب، لا سيما وأن الرياض، تعرضت لهجمات مدبرة من التنظيمات الإرهابية تدار من الخارج، الأمر الذي أدى إلى التعامل مع تلك الهجمات بحزم، من خلال التصدي لها من جهة، ومعالجة الفكر التكفيري من جهة أخرى.

وعقدت السعودية مؤتمرًا عالميًا لمكافحة الإرهاب، واقترحت في قمة العشرين بتركيا إنشاء مركز دولي لمكافحة «الإرهاب» تحت مظلة الأمم المتحدة.

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، أقر أحد قياديي تنظيم القاعدة، واسمه صالح القرعاوي (سعودي الجنسية)، أنه تعرف خلال وجوده في إيران على تحسين الكردي، وهو عراقي كردي، أبلغه أن هناك عملية تفجير ساهم في إعدادها في إيران، وهي على وشك التنفيذ. ويتضمن المخطط استخدام طائرة ركاب تقلع من مطار طهران، ومن هناك يستطيع تحسين الكردي إركاب شخص يحمل مواد متفجرة سائلة معه عن طريق شخص مسؤول يعمل في مطار طهران له علاقة به يسهل له المرور. ويكون خط سير الرحلة من طهران إلى دبي (ترانزيت)، بحيث يتم نزول الركاب في مطار دبي، دون مغادرتهم ولن يتم تفتيشهم هناك أثناء عودتهم للطائرة، بما فيهم الراكب حامل المتفجرات، وتواصل الرحلة سفرها إلى بريطانيا على أن يفجر ذلك الشخص ما بحوزته بمطار «هيثرو» حال وصوله. وعندها يتم الإعلان بتبني كتائب عبد الله عزام ذلك العمل.

وأضاف أن «العمل استهدف ضرب مصالح اقتصادية وسياسية تؤثر على بريطانيا اقتصاديًا وأمنيًا، خصوصًا أن ارتباط دولة الإمارات بذلك العمل قد يدفع لندن إلى إجلاء رعاياها».

من جهته، طرح عنصر في التنظيم الإرهابي، يدعى محمد الغامدي، تبني فكرة المساهمة في تطوير بعض أجهزة الراديو ورفع مستوى التردد والذبذبة فيها خلال وجوده في أفغانستان، وزرعها في الطائرات في أميركا وبريطانيا، بحيث يتم التشويش كليًا على الأجهزة الإلكترونية لتلك الطائرات، وبالتالي تُفقد السيطرة عليها. وهي فكرة ممكنة إلكترونيًا، وهذه العملية لم يتم استعمالها من قبل ويصعب السيطرة عليها قبل دخولها الطائرة وأثناء عملها داخلها.

وكان ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء البريطاني، أكد في فبراير (شباط) الماضي، أن السعودية قدمت معلومات مهمة ساعدت في إنقاذ أرواح مواطنين بريطانيين، مشددًا على أهمية الحفاظ على علاقة بلاده مع السعودية، وأن هناك تعاونًا أمنيًا بين البلدين لمكافحة الإرهاب. ونقلت بعض التقارير الإعلامية، رفضت السلطات البريطانية تأكيدها لما تحمله من حساسية أمنية، ما مفاده أن السعودية ساهمت في إفشال ما لا يقل عن 80 في المائة من المخططات الإرهابية التي استهدفت بريطانيا.

ويذكر أن تنظيم القاعدة في اليمن، كان يخطط، في أكتوبر (تشرين الأول) 2010، لعمليات إرهابية في بريطانيا وأميركا، عبر طردين يحتويان على مواد متفجرة على متن طائرتي شحن متجهتين إلى العاصمتين واشنطن ولندن. وأعرب البيت الأبيض حينها امتنانه للسعودية على مساعدتها في الكشف عن الطرود المشبوهة المتجهة من اليمن إلى أراضيها.

اعترافات عراقي في فرنسا دفعت برلين إلى إلغاء المباراة الودية مع هولندا

«الداخلية» الألمانية: هجمات باريس لن تكون الأخيرة

برلين: ماجد الخطيب

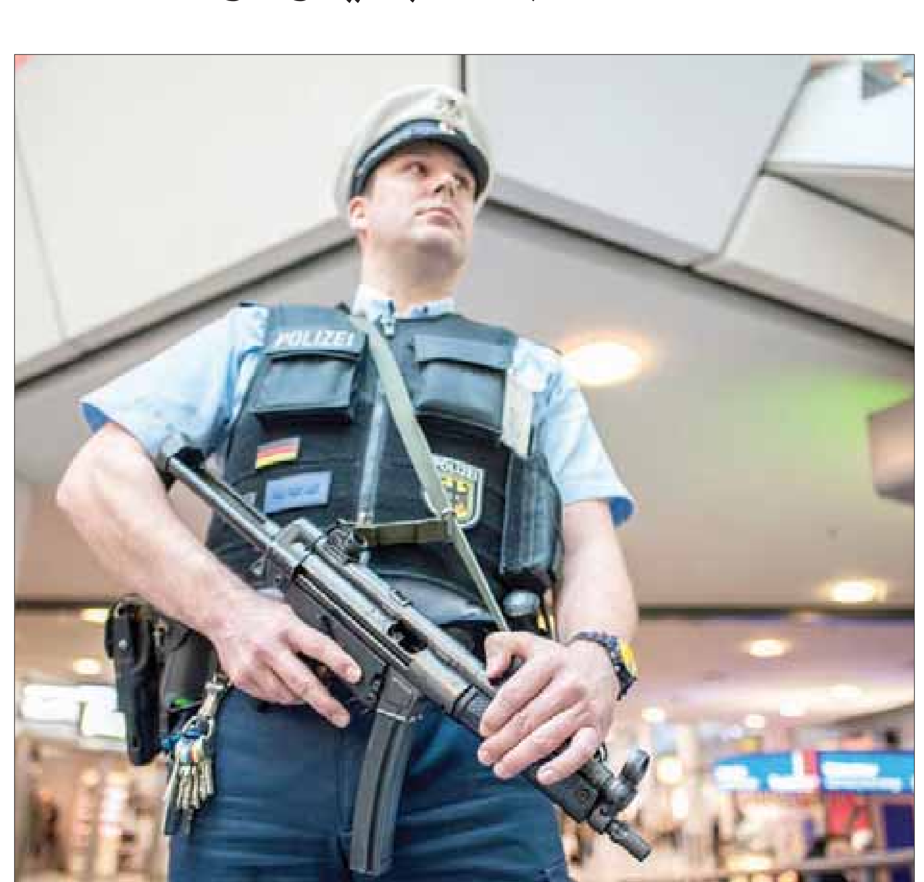
في مؤتمرين صحافيين مختلفين، دافعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ووزير داخليتها توماس دي ميزير، عن قرار إلغاء المباراة الودية بين ألمانيا وهولندا مساء أول من أمس.

واتفق الاثنان على أن «الخطر كان جديًا»، وأن القرار «كان صعبًا ولكن صائبًا»، ومبنيًا على أساس معطيات قدمتها مخابرات دولة حليفة. إلا أنهما لم يحددا مصدر الخطر، ولا الكيفية التي استهدف بها الإرهابيون الملعب.

وما زالت التكهنات في وسائل الإعلام الألمانية تتراوح بين استهداف الملعب بسيارة إسعاف مفخخة، واستخدام طائرات «درون» موجهة لنقل القنابل إلى داخل الملعب. وأشارت صحيفة «إكسبريس» واسعة الانتشار إلى أن المعلومات الاستخباراتية التي وردت للسلطات الألمانية كانت مبنية على أساس اعترافات شخص «عراقي» تم إلقاء القبض عليه في فرنسا.

وكان الوزير الاتحادي، دي ميزير، أكثر وضوحًا في حديثه أمام مؤتمر الخريف لقيادات شرطة الجنايات في الولايات الألمانية، أمس، في مدينة ماينتز؛ إذ تحدث عن ضربات جديدة ممكنة للإرهابيين ضد أهداف في أوروبا، مضيفًا أن الخطر لا يزال داهمًا في ألمانيا.

وأضاف أن هجمات باريس كانت سلسلة من عمليات منسقة، ويفترض أنها ليست الأخيرة.



شرطي مسلّح يقف في مطار «تيغل» الألماني أمس (إ.ب.أ)

من جانبه، قال الوزير إن الشرطة لا يمكن أن توجد في كل مكان، ولهذا فإن توفير الحماية لألمانيا بنسبة مائة في المائة غير ممكن. وكان أولريش كينتسله، خبير منطقة الشرق الأوسط والإرهاب في قناة التلفزيون الأولى، تحدث عن حاجة الشرطة إلى 25 عنصرا مدربا لمراقبة كل مشبوه بالإرهاب. وفي حين يفوق عدد المشتبه باستعدادهم للعنف 500 شخص في ألمانيا، فإن العملية تبدو متعذرة أمام جهاز الشرطة.

في سياق متصل، أدى الكشف عن «حقيبة» مهملة قرب صناديق ودائع المسافرين في محطة هانوفر أمس إلى إطلاق حالة طوارئ عطلت الحركة في المحطة لفترة. وقال مارتن إيكر، من الشرطة الاتحادية، إنهم تلقوا «دليلاً ملموسا» على استخدام أحد الإرهابيين صندوقا «خاصا» في المحطة، وهو ما عزز الشكوك حول الحقيبة. إلا أن شرطة المحطة سرعان ما أعلنت عن «إنذار خاطئ».

ولم ينته الجدل في وسائل الإعلام الألمانية حول تصريحات وزير الداخلية الذي أكد بعد إلغاء المباراة في هانوفر، أنه لا يستطيع الكشف عن كل شيء خشية «أن يثير ذعر الناس»؛ إذ عدّ المعلقون السياسيون أن هذا الموقف قد يتسبب في ذعر فعلي بين الناس وتنفيذ ما يريده الإرهابيون بالضبط.

ويكمن الجدل كذلك حول صحة إلغاء مباراة ألمانيا وهولندا، خصوصًا بعد أن تعذر على المسؤولين الكشف عن معطيات ملموسة.. ذلك حيث أصر مدرب المنتخب الألماني، يواخيم لوف، على إقامة المباراة باعتبارها «تظاهرة من أجل الحرية والتضامن والإصرار على مواجهة الإرهاب»، ثم جاء قرار إلغاء المباراة بينما كانت حافلة المنتخب على بعد ربع ساعة من الملعب.

وانقسم الألمان بين من يرى في إلغاء المباراة انحناء أمام الإرهابيين وتحقيقًا لإشاعة الذعر الذي يرمون إليه. من جهته كتب مقدم البرامج المعروف، أوليفر بوخر، على صفحة إلكترونية له: «مع الأسف! يبدو أن الإرهابيين حققوا ما كانوا يصبون إليه». فيما شكر تشيم أوزدمير، رئيس حزب الخضر، قوات الأمن ليقظتها، لكنه «حزين بسبب قرار إلغاء المباراة، رغم أنه قرار صائب».

أوباما يهاجمهم ويصف تصريحاتهم بالعدائية

الجمهوريون يسعون لتجميد استقبال اللاجئين السوريين بمجلس النواب

واشنطن: هبة القدسي

يعقد مجلس النواب الأميركي جلسة اليوم، حيث من المرجح أن يصوت المشرعون على مشروع قرار يقرّ بـ«تجميد» برنامج استقبال اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة، بعد أن أعلن 25 من حكام الولايات عن أنهم لن يسمحوا بدخول اللاجئين السوريين إلى ولاياتهم، في حين طالبت خمس ولايات بتحريات أكثر صرامة لطلبات اللجوء من السوريين.

وقد تصاعد الجدل حول خطط الإدارة الأميركية لاستقبال عشرة آلاف لاجي سوري إلى الولايات المتحدة خلال العام المقبل، بعد التقارير التي أشارت إلى أن أحد منفذي هجمات باريس كان من بين وفود اللاجئين السوريين الذين تدفقوا على أوروبا خلال الشهور الماضية. وقال بول رايان، رئيس مجلس النواب، للصحافيين: «لقد كانت أمتنا دائما ترحب باللاجئين، لكننا لا يمكن أن نسمح للإرهابيين بالاستفادة من تعاطفنا، وهذه لحظة علينا فيها أن نضمن الأمن بدلا من أن نندم لاحقا». وأضاف: «إننا نعتقد انه من الحكمة اتخاذ خطوة لتجميد برنامج استقبال اللاجئين السوريين، للتحقق من أن الإرهابيين لا يحاولون التسلل ضمنهم».

وفي السياق ذاته، دعا ميتش ماكونيل، رئيس مجلس الشيوخ، إلى «تجميد» برنامج استقبال اللاجئين السوريين، وقال: «على أقل تقدير، يبدو أننا بحاجة إلى وقف أو على الأقل تجميد استقبال اللاجئين، لأن الشعب الأميركي قلق ومستاء من احتمالات مجيء الإرهابيين إلى البلاد من خلال هذا البرنامج».

من جانبه، شكك السيناتور الجمهوري، بوب كروكر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ على عمليات الفحص للاجئين السوريين التي تقوم بها الإدارة الأميركية، وقال: «إذا لم يكن لدى الإدارة القدرة على تنفيذ عمليات فحص تتسم بالدقة والنزاهة، فإنه سيكون هناك الكثير من المخاوف». ومضى السيناتور الجمهوري راند بول، أحد مرشحي الرئاسة، إلى أبعد من ذلك، واقترح مشروعا لوقف منح تأشيرات السفر إلى الولايات المتحدة في 30 دولة يعتبر أن «لديها حركات متطرفة كبيرة»، بما في ذلك منع تأشيرات السياحة والدراسة للطلبة حتى يقرر الكونغرس السيطرة بشكل تام على الحدود وعلى برامج فحص الطلبات.

ولم يقتصر الهجوم على برنامج استقبال اللاجئين السورين على الجمهوريين فقط، بل انضم عدد كبير من الديمقراطيين لفكرة تجميد البرنامج. وأشار السيناتور تشاك شومر، أحد أبرز الأعضاء الديمقراطيين، إلى أن تجميد البرنامج أمر ضروري في هذا الوقت. فيما قال راؤول لابرادور، العضو الديمقراطي في مجلس النواب، إنه في محادثة أجراها مع مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي جيمس كومي، أدرك أن «الولايات المتحدة ليس لديها القدرة الكافية على ضمان أن دخول اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة لا يحمل أي مخاطر أمنية».

من جهتهم، طالب بعض الديمقراطيين بتحسينات على برامج فحص اللاجئين مع إبقاء الباب مفتوحا أمام أولئك الذين يعانون من ويلات الحرب السورية. وقال النائب الديمقراطي، لويس غوتيريز، عن ولاية إيلينوي: «دعونا نرتفع فوق السياسات التافهة، وفوق المخاوف الطائفية وكراهية الأجانب لنحافظ على التزام أميركي بكونها منارة الأمل للاجئين والمضطهدين».

وفي محاولة لمعرفة تفاصيل التشريع الجديد، أشار أحد المساعدين بالكونغرس لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المشرعين لم ينتهوا بعد من النص النهائي للتشريع، لكن المسودات تركز بشكل أساسي على الإجراءات الأمنية الإضافية لتطبيقها على اللاجئين من كل من العراق وسوريا. وقال المساعد الذي رفض نشر اسمه، إن المشرعين يطالبون بإشراف مكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالات أمنية أخرى على البرنامج، بحيث لا يتم السماح بدخول أي لاجئ إلا بموافقة مكتب التحقيقات الفيدرالي وتأكيده أن اللاجئ لا يشكل تهديدًا أمنيًا، وأنه تم إجراء مستويات متعددة من الفحص للتحقق من خلفيته وعلاقاته وصلاته بأي تنظيم له ميول متطرف.

إلى ذلك، أشار المساعد بالكونغرس إلى أن بعض النواب اقترحوا عدة مسارات تشريعية مختلفة لمنع البرنامج بأكمله من المضي قدمًا، وطالب بعض النواب المحافظين بتعديل يقضي بمنع استقبال كل اللاجئين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حتى التأكد من عدم قدرة الإرهابيين على النفاذ إلى الولايات المتحدة عبر البرنامج.

وقد تلقى أعضاء مجلس النواب تقريرًا سريًا من مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الأمن الداخلي حول مدى جدية المخاطر من تهديدات «داعش»، وتعرض الولايات المتحدة لهجمات محتملة، والخطر الذي يشكله استقبال 10 آلاف لاجئ سوري إلى الولايات المتحدة وعمليات الفحص الحالية التي تتم للاجئين.

وثارت انتقادات واسعة ضد الإدارة الأميركية والرئيس أوباما في استراتيجيته لمحاربة «داعش»، وإصراره على استقبال اللاجئين السوريين إلى الولايات المتحدة. وتسابق المرشحون من الحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة إلى توجيه الاتهامات للإدارة الأميركية وإطلاق تصريحات نارية حول مخاطر استقبال اللاجئين السوريين، وأهمية ضمان سلامة الأمن القومي الأميركي. وهاجم جميع المرشحين لسباق الرئاسة عن الحزب الجمهوري - بلا استثناء - برنامج استقبال اللاجئين.

في المقابل، شن الرئيس الأميركي باراك أوباما هجومًا لاذعًا ضد الجمهوريين الذين يقولون إن السوريين القادمين للولايات المتحدة يشكلون تهديدًا أمنيًا، ووصف تصريحاتهم بأنها «عدائية» و«هستيرية» و«مخاوف مبالغ فيها»، وطالبهم بالتوقف عنها.

وتهكم أوباما على الجمهوريين خلال زيارته للفلبين، قائلا: «إنهم مرعوبون من دخول الأرامل واليتامى إلى الولايات المتحدة، ولا أفهم كيف يخافون من يتيم يبلغ من العمر 3 سنوات؟!»، مشيرًا إلى أنه لا ينبغي الرد على هجمات إرهابية بالانحدار إلى الخوف والهلع، منتقدا تصريحات لمرشحي الرئاسة بالحزب الجمهوري تطالب بدخول اللاجئين المسيحيين فقط إلى الولايات المتحدة، وقال ساخرا إن تصريحات الجمهوريين الرنانة «تشكل أداة قوية لـ(داعش) لتجنيد المزيد». كما أكد الرئيس الأميركي على جدية وصرامة الإجراءات الأميركية للتحقق من هويات اللاجئين الراغبين في دخول الولايات المتحدة.

موسكو: الفحص الكيماوي يكشف ملابسات «زرع القنبلة» داخل صالون الطائرة

مصر تتوافق مع روسيا على تعاون أمني واستخباراتي لمواجهة الإرهاب

موسكو: سامي عمارة
القاهرة: محمد عبده حسنين

اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال اتصال هاتفي أمس على تعزيز التعاون بين البلدين في المرحلة المقبلة على كل الأصعدة، إذ قال مصدر أمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» إن «مصر تعهدت لروسيا بتوسيع التعاون الأمني والاستخباراتي لأقصى حد من أجل الكشف عن ملابسات حادث الطائرة الروسية المنكوبة في سيناء».

وأعلنت سلطات موسكو رسميا أمس أن عملا إرهابيا بواسطة قنبلة تسبب في إسقاط الطائرة نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مما أدى إلى مقتل ركابها الـ224. وقد تسبب الإعلان الروسي، من جانب واحد، في إرباك الموقف المصري، حيث تُصر القاهرة على ضرورة انتظار نتائج التحقيقات الرسمية.

وعقد الرئيس المصري اجتماعا طارئا مساء أمس بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وذلك بحضور الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقادة الأفرع الرئيسية.

وقال بيان للمجلس إنه «تم استعراض آخر المستجدات على صعيد تطور الأوضاع الأمنية الداخلية على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية، لا سيما في سيناء، حيث استمع الرئيس إلى الإجراءات التي تقوم بها القوات المسلحة من أجل تطهيرها من العناصر الإرهابية وتثبيت الأمن والاستقرار فيها».

وأكدت مصر أنها أحيطت علما بنتائج التحقيقات التي قام بها الجانب الروسي، فيما يتعلق بحادث الطائرة المنكوبة في سيناء، وأنها تنظر إلى تلك النتائج بعين الاعتبار، ضمن التحقيقات الرسمية التي تجريها، إذ قال السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، إن السيسي أكد لنظيره الروسي خلال اتصال هاتفي أمس على قوة ومتانة العلاقات الثنائية بين البلدين على كل الأصعدة والمجالات، وأعرب عن تفهم مصر وشعبها للألم الذي يستشعره الشعب الروسي الصديق جراء حادث سقوط الطائرة، منوهًا بالتعاون الذي تبديه السلطات المصرية مع السلطات الروسية المعنية في كافة مراحل التحقيق، والوقوف على كل الملابسات والتفاصيل التي تحيط بهذا الحادث.

وأضاف السفير علاء يوسف أن الزعيمين أكدا أيضًا على أهمية العمل معًا بمعية الدول الصديقة من أجل تحقيق واقع أفضل لشعوب المنطقة، وشددا على أن تحقيق الأمن واستعادة الاستقرار في مختلف دول الشرق الأوسط التي تشهد نزاعات ستساهم بفاعلية في دحر الإرهاب، وانحساره في كثير من مناطق العالم، وستوفر مناخًا أفضل وأكثر أمنًا للتعاون على كل الأصعدة، ولا سيما في المجال الاقتصادي.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير محمد العرابي، إن مصر ستقوم بواجبها في متابعة الجناة في حادث سقوط الطائرة الروسية، مضيفًا أن مصر اتخذت إجراءات أمنية متشددة في المطارات منذ وقوع الحادث الأليم، وأن الأمر محل تحقيق وملاحقة لكل من يثبت تورطه في الحادث، موضحًا أن تحرك أجهزة الأمن الروسية يأتي في إطار حرص القيادة الروسية على سرعة الانتهاء من التحقيقات للوصول إلى نتيجة، وأن العلاقات المصرية الروسية لا يمكن أن تتأثر بالحادث الإرهابي.

وفي موسكو، كشف سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية أن أجهزة الأمن الروسية طلبت من مثيلاتها في البلدان الأجنبية إمدادها بكل ما لديها من معلومات تتعلق بكارثة سقوط طائرة الركاب الروسية «إيرباص321»، وأضاف لافروف في مؤتمر صحافي عقده في ختام لقائه مع نظيره اللبناني جبران باسيل أمس أن روسيا تعتبر إسقاط الطائرة الروسية فوق سيناء ومقتل ركابها وأفراد طاقمها اعتداء عليها، وقال إن بلده سيستخدم حقه في الدفاع عن النفس «بجميع الوسائل المتاحة بما في ذلك الوسائل السياسية والعسكرية، وبواسطة الأجهزة الخاصة والاستخبارات»، فيما أعاد إلى الأذهان ما سبق أن قاله الرئيس فلاديمير بوتين بأن بلاده سترد على هذا العدوان وستلاحق مرتكبي هذه الجريمة أينما كانوا.

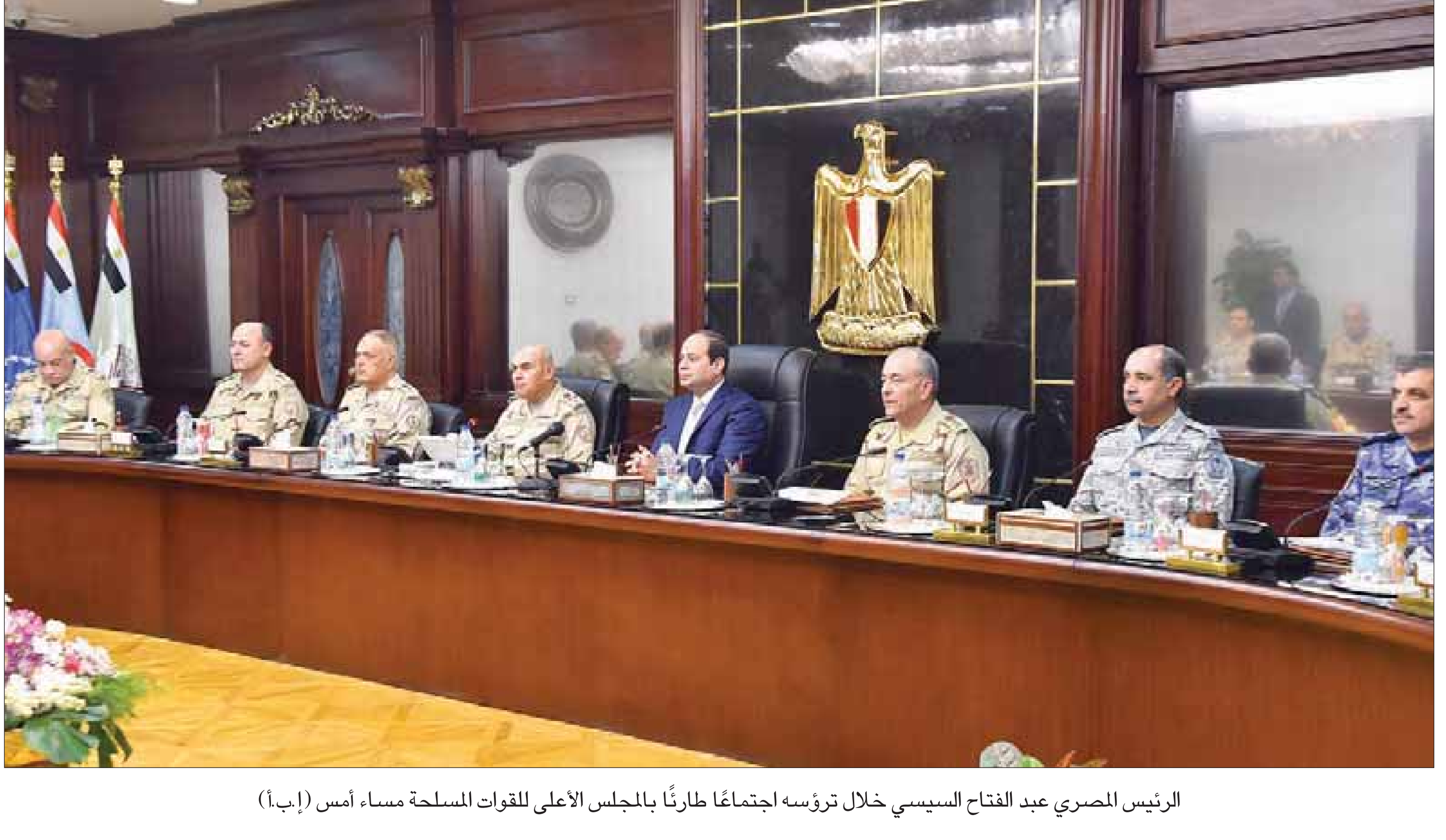
وكانت مصادر أمنية روسية قد كشفت عن توصل خبراء المفرقعات إلى تحديد موقع «زرع» العبوة الناسفة الموقوتة، التي كانت سببا في تفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء. ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصادر مطلعة ما قالته حول أن الانفجار وقع في مؤخرة صالون الطائرة في المنطقة القريبة من الذيل، مشيرة إلى احتمالات أن يكون أحد عمال النظافة، أو نقل حاويات الأغذية وضع العبوة الناسفة تحت أحد المقاعد قريبا من «قمرة» الطائرة. وأضافت المصادر أن ركاب الطائرة لقوا حتفهم نتيجة التغير المفاجئ للضغط، الذي أسفر عن تدمير الإطار الداعم لجسم الطائرة والانشطار الفوري وتفتته، وانتشاره على مساحات واسعة على الأرض، وقالت إن «التحقيق وصف المادة التي كانت في القنبلة بأنها شديدة الانفجار ومسبقة الصنع»، لكن مصدر الصحيفة لم يذكر اسم المادة، كما أن التحقيق لم يحدد تركيب القنبلة بعد، وإن كانت مصادر الأجهزة الأمنية قالت إن زنتها بلغت قرابة الكيلوغرام من مادة «تي إن تي».

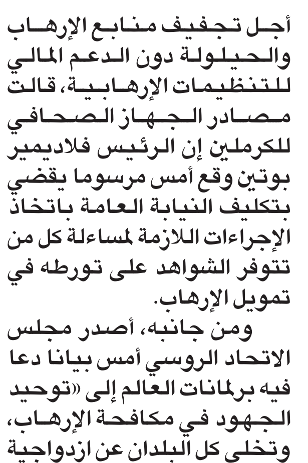
وأكدت مصادر إعلامية روسية أن فريق خبراء الأجهزة الخاصة للفحص الكيميائي لجثامين الركاب انتهى من عمله، وأنه تم العثور على مادة الـ«تي إن تي» التي وُجدت آثارها على أجساد ضحايا الطائرة المنكوبة، الذين تم تصنيف إصاباتهم على أنها ناجمة عن انفجار، مضيفة «أن نتائج الفحص الكيميائي كشفت على أن الركاب الذين أصيبوا بأخطر الإصابات كانوا في الجزء الخلفي من الطائرة، وبالفحص الأولي عثر لديهم على آثار إصابات تفجيرية مثل احتراق وتفحم حواف الجروح، إضافة إلى آثار موجة بعد الانفجار»، حسبما ذكرت صحف روسية.

وحول الجهود المبذولة من أجل تجفيف منابع الإرهاب والحيلولة دون الدعم المالي للتنظيمات الإرهابية، قالت مصادر الجهاز الصحافي للكرملين إن الرئيس فلاديمير بوتين وقع أمس مرسوما يقضي بتكليف النيابة العامة باتخاذ الإجراءات اللازمة لمساءلة كل من تتوفر الشواهد على تورطه في تمويل الإرهاب.

ومن جانبه، أصدر مجلس الاتحاد الروسي أمس بيانا دعا فيه برلمانات العالم إلى «توحيد الجهود في مكافحة الإرهاب، وتخلي كل البلدان عن ازدواجية المعايير، وتوحيد التشريع المضاد للإرهاب، وإقامة تحالف واسع من أجل مواجهة التحدي الإرهابي في إطار القانون الدولي، وإظهار قدرة المجتمع الدولي على تجاوز الخلافات في مواجهة الخطر المشترك، مشيرًا إلى أن ممارسة المعايير المزدوجة والعقوبات الأحادية الجانب تضعف قدرات المجتمع الدولي على مكافحة الإرهاب».

وجاء في البيان أيضًا أن «الانفجار على متن الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء يعد جريمة جديدة للإرهاب الدولي. ونحن نحزن مع أهالي وأقارب الضحايا، وندعو إلى عقاب عادل على هذه الجريمة البشعة. ويجب ألا يتهرب أحد ضالع في هذا العمل الإرهابي من المسؤولية». وأشار أعضاء المجلس في بيانهم إلى ضرورة «تبني الوثائق المطلوبة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل تجريم الإرهاب، وأي دعم له وتوحيد شروط التعاون لكل أجهزة مكافحة الإرهاب من أجل ملاحقة ومعاقبة الإرهابيين وأعوانهم، وذلك من خلال استخدام قدرات الدبلوماسية البرلمانية للاتفاق على القرارات بهذا الشأن».


الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال ترؤسه اجتماعًا طارئًا بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة مساء أمس (إ.ب.أ)



برلمان طرابلس يوقف وزير المالية ويحوله للتحقيق

أمراء الحرب في العاصمة الليبية يستعدون لحرب شوارع جديدة

القاهرة: خالد محمود

تستعد شوارع العاصمة الليبية طرابلس لموعد جديد وقريب مع معارك عنيفة بين الميليشيات المسلحة التي تهيمن عليها منذ العام الماضي، حيث بدأت هذه الميليشيات، وفقا لما أكدته عدة مصادر أمنية وعسكرية، إضافة لشهود عيان وسكان محليين، لـ«الشرق الأوسط»، في حشد قواتها على الأرض بشكل لافت للانتباه.

وعقد نحو 14 من قادة هذه الميليشيات اجتماعا مفاجئا ونادرا مساء أول من أمس بأحد فنادق العاصمة طرابلس، قالوا عقبه في بيان رسمي، لا يخلو من لغة التهديد والوعيد: «نحن لسنا دعاة حرب ولسنا مروجي فتنة، ولكن إذا دقت طبولها فنحن رجالها وقادرون عليها». وقال البيان الذي صدر عقب اجتماع، حمل اسم تنظيم جديد على ما يبدو هو «كتائب وقادة ثوار طرابلس»، إن «بعض الميليشيات باتت تتصرف وكأنها شرطة العاصمة، وتفرض سيطرتها على المدينة».

وأضاف البيان أن «المساس بمدينة طرابلس ومؤسساتها الخدماتية منها والأمنية والعسكرية يعد مساسا بثورة 17 فبراير (شباط) عام 2011، وتعديا صارخا على شرعية الدولة مهما كانت الحجج والمبررات»، مؤكدا أن «تأمين العاصمة ليس مقتصرا فقط على كتائب معينة قالت إنها أخذت السبق في محاصرة أحد المقرات، فأخذت تكليفها عنوة وكرها».

ولفت سكان محليون في العاصمة إلى وجود تحركات مريبة لعناصر مسلحة وآليات عسكرية في معظم أنحاء المدينة، خاصة في اتجاه طريق المطار المغلق منذ العام الماضي. ونقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية، الموالية للسلطات الشرعية المعترف بها دوليا في البلاد، عن مصدر مطلع في طرابلس، أن أمراء الكتائب توعدوا بدق طبول الحرب ضد ميليشيات مصراتة، التي اقتحمت مقرا لميليشيات عبد الغني الككلي (أغنيوة). وكشف المصدر النقاب عن أن قادة الميليشيات توعدوا بإخراج ميليشيات مصراتة من طرابلس بشكل نهائي، بعدما اتهموها بالتورط في أعمال إجرامية، لافتا إلى أن ميليشيات «أغنيوة» والمغربي تحتشد بالمدرعات والدبابات على الطريق الساحلي للمدينة في مواجهة ميليشيات مصراتة، التي تقوم بتجميع قواتها وآلياتها في منطقتي خلة الفرجان ومعسكر اليرموك.

من جهتها، سارعت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا إلى توجيه نداء عاجل للمجتمع الدولي للتدخل فورا من أجل حماية أمن وسلامة أرواح المدنيين بالعاصمة، وحذرت من أن المدينة تتعرض لما وصفته بالخطر الداهم الذي يهدد أكثر من مليون ونصف المليون مواطن يقيمون فيها في هذه الساعات التي وصفتها أيضا بالحرجة. ولاحظت في بيان لها أن ميليشيات طرابلس تستعد لمواجهات، من خلال مخزون هائل من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، محذرة من وقوع ما يترتب عليه كارثة سيدفع ثمنها المئات من المدنيين.

في موازاة ذلك، أعلن المؤتمر الوطني العام (البرلمان)، السابق والمنتهية ولايته، رسميا أمس عن وقف يونس البرعصي، وزير المالية في ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني، عن ممارسة مهامه مؤقتا، إذ قال نوري أبو سهمين إنه تقرر تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في ما نسب إلى البرعصي من تجاوزات، مشيرا إلى تفويض رئيس الحكومة خليفة الغويل بتكليف أحد الوزراء مؤقتا لتسيير عمل الوزارة، إلى حين صدور قرار يعالج موضوع الوزير بصفة دائمة.

إلى ذلك، أقرت الحكومة الانتقالية، التي يترأسها عبد الله الثني، بتعرض مقر وزارة الخارجية التابع لها في مدينة البيضاء بشرق البلاد لعملية اقتحام من قبل مسلحين، اعتدوا أيضا بالضرب على وكيل وزارة الخارجية حسن الصغير. وقالت الحكومة المعترف بها دوليا في بيان لها إن مجموعة مسلحة بالأسلحة النارية والبيضاء اقتحمت مقر الوزارة واعتدت بالضرب على الصغير ومدير مكتبه، وعلى بعض الموظفين وأفراد الأمن، مشيرة إلى نقل بعضهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ودعت الحكومة مديرية أمن البيضاء إلى اتخاذ كل الإجراءات القانونية لملاحقة المتورطين في هذه الواقعة، كما دعت أيضا إلى تشديد الرقابة الأمنية على كل مؤسسات الدولة وحمايتها، وحماية العاملين فيها حتى يتمكنوا من أداء عملهم بالشكل المطلوب.

وأصبحت حوادث الاعتداء على المقرات الرسمية للدولة والحكومة واقتحامها سمة أساسية في ليبيا، وذلك بعد نحو أربع سنوات من الإطاحة بنظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي في الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلنطي (الناتو) عام 2011.

كشفت عن وجود خلية متطرفة تديرها عناصر نسائية

«الداخلية التونسية» تنفي وجودا لـ«داعش» في البلاد

تونس: المنجي السعيداني

نفى وليد اللوقيني، المكلف الإعلام في وزارة الداخلية التونسية، وجود فرع لتنظيم داعش في تونس، وقال إنه لا يمكن الحديث عن تنظيم هيكلي لـ«داعش» في تونس، موضحا في ذات السياق أن الفتيات السبع اللواتي قوات الأمن مؤخرا بايعن التنظيم، وحاولن تركيز فرع لـ«داعش» في تونس ضمن كتيبة «جند الخلافة».

وكانت وزارة الداخلية قد كشفت عن خلية إرهابية تديرها عناصر نسائية لفائدة تنظيم داعش، وقالت إن التحقيقات الأولية أكدت أنهن يمثلن الجناح الإعلامي المتبني إلى الفكر الداعشي. وفي توضيح لما أوردته بعض الصحف المحلية حول وجود فرع للتنظيم الإرهابي في تونس، قال اللوقيني إن الفتيات السبع هن طالبات يقطنّ إحدى ضواحي العاصمة التونسية، وإنهن كن يشرفن على 30 موقعا إرهابيا في مواقع التواصل الاجتماعي، ويمجدن التنظيمات الإرهابية، ويحرضن على ارتكاب أعمال إرهابية في البلاد، مضيفا أنهن حاولن استقطاب عناصر لفائدة التنظيمات الإرهابية بعد تبني الفكر الداعشي، وتأثرهن بخطب الإرهابي التونسي كمال زروق.

وكانت قوات الأمن قد كشفت خلال الفترة الأخيرة عن وجود نحو 96 موقعا إلكترونيا متعاطفا مع التنظيمات الإرهابية، يعمل على نشر أفكارها المتشددة بين الشباب، بينما أشارت تقارير أمنية إلى الإطاحة بزعيمة «داعش» في منطقة الكرم بالضاحية الشمالية للعاصمة، تدعى غفران، وتبلغ من العمر 22 سنة، وهي زعيمة الخلية التي تتعامل مع التونسي سيف الدين الجمالي، زعيم الجناح الإعلامي لـ«داعش» المعروف باسم أبو القعقاع.

وأكدت غفران في اعترافات أمنية أنها تنشط ضمن الجناح الإعلامي لـ«جند الخلافة»، فرع «داعش» بتونس، كما اعترفت بمبايعتها للبغدادي، ونجاحها في استقطاب تونسيات للالتحاق ببؤر التوتر في سوريا والعراق، وقالت إنها درّبت العناصر النسائية على مراوغة قوات الأمن من خلال التخلي على الحجاب والنقاب، والظهور بلباس عصري إبعادا لكل الشبهات.

في السياق ذاته، كشفت وزارة الدفاع عن هوية العنصر الإرهابي الذي تمكنت من قتله يوم الأحد الماضي خلال مواجهات مسلحة بجبال المغيلة بولاية (محافظة) سيدي بوزيد، وقالت إنه يدعى فتحي الحاجي، ويكنى بأبو الخير، وإنه من سكان مدينة القصرين، ونسبت إليه المشاركة في كل الهجمات الإرهابية التي استهدفت قوات الأمن والجيش بين 2012 و2014. وقد صدرت ضد فتحي الحاجي أحكام غيابية بالسجن مدى الحياة.

بين مدينتي «يولا» و«كانو» وبتوقيع «بوكو حرام»

نيجيريا تعيش يومين على وقع الانفجارات.. ومقتل 32 مدنيًا



مواطنون نيجيريون يعاينون آثار الدمار الذي أحدثته القنبلة التي انفجرت في سوق الخضراوات بمدينة يولا أمس (رويترز)

يولا (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

قال الصليب الأحمر والوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ إن انفجارا هز سوقا مكتظة بالمواطنين في مدينة يولا بشمال شرقي نيجيريا ليلة أول من أمس، مما أسفر عن مقتل 32 شخصا، وإصابة 80 آخرين.

ووقع الانفجار في سوق للخضراوات والفاكهة، بجوار طريق رئيسي في منطقة جيميتا بعاصمة ولاية أداماوا نحو الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي (السابعة بتوقيت غرينتش).

ورغم أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن الانفجار يحمل بصمات جماعة «بوكو حرام» المتشددة، التي قتلت الآلاف خلال الأعوام الستة الأخيرة في مسعاها لإقامة إمارة إسلامية شمال شرقي البلاد.

وقال مسؤول بالصليب الأحمر، طلب عدم نشر اسمه: «لقد قتل 32 شخصا وأصيب 80»، فيما أعطى مسؤول بالوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ نفس عدد القتلى.

بعد ساعات قليلة من ذلك، هز انفجار هائل سوقا مكتظة لبيع الهواتف النقالة في مدينة كانو، أكبر مدن نيجيريا، أمس مخلفا عددا من الضحايا، بحسب ما صرح تاجران لوكالة الصحافة الفرنسية، وذلك بعد ساعات فقط من مقتل أكثر من 30 شخصا في مدينة يولا شمال شرقي البلاد.

وقال نافيو محمد وسليمان هارونا إن الانفجار الذي يشبه هجمات «بوكو حرام» السابقة وقع «في قلب» سوق «فارم سنتر» بعد الساعة الرابعة بعد الظهر بقليل (15:00 تغ)، وإن رجال الإنقاذ يوجدون حاليا في الموقع للتعامل مع الضحايا.

ونفذ متشددون يشتبه في أنهم ينتمون إلى «بوكو حرام» هجمات في تشاد والنيجر والكاميرون خلال الأسابيع الأخيرة. لكن شمال شرقي نيجيريا لم يتعرض لهجمات منذ أواخر أكتوبر (تشرين الأول)، وذلك عندما خلفت تفجيرات في يولا ومايدوجوري 37 قتيلا على الأقل.

وقال الحاج أحمد الذي يملك متجرا بالسوق: «الأرض بجوار متجري مغطاة بالجثث، وقد ساعدت في حمل 32 جثة على خمس مركبات»، فيما قال شاهد آخر إنه رأى ثماني عربات إسعاف تنقل المصابين لتلقي العلاج.

وقتل مهاجمون يعتقد أنهم أعضاء في «بوكو حرام» نحو ألف شخص منذ تولى الرئيس النيجيري محمد بخاري السلطة في مايو (أيار) الماضي، وتعهده بسحق الجماعة. ومنذ خسارتهم معظم الأراضي التي سيطروا عليها في وقت سابق من العام الحالي، يركز المتشددون على مهاجمة الأسواق ومحطات الحافلات ودور العبادة، علاوة على هجمات الكر والفر على القرى.

وفيما أكد سعيد بيلو، منسق الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ في يولا، إحصاء «32 قتيلا ونحو 80 جريحا حتى الآن»، أعطى الصليب الأحمر حصيلة أخرى بـ31 قتيلا و72 جريحا. وحسب المسؤول في الصليب الأحمر عليو مايكانو، فإن «الانفجار وقع وسط الجموع»، فيما قال أحد المواطنين مفضلا عدم الكشف عن هويته، إن الانفجار وقع بعيد صلاة العشاء عندما كان المصلون يغادرون المسجد، مضيفا أن «سيارات الإسعاف نقلت الضحايا إلى المستشفى».

وكان الجيش النيجيري قد أعلن الأسبوع الماضي عن تحرير 61 رهينة من أيدي «بوكو حرام»، بعد أن قتلت القوات المسلحة النيجيرية أربعة أشخاص يشتبه بأنهم عناصر من حركة «بوكو حرام»، وحررت 61 شخصا معظمهم من النساء والأطفال كانوا محتجزين لدى المنظمة المتشددة في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا، حسب ما أعلن الجيش. وجاء في بيان أن الجيش شن بدعم جوي عملية في معسكرات «بوكو حرام» الواقعة في منطقتي بيتا ودامبوا، مضيفًا أنه «أنقذ 61 شخصا كانوا خطفوا واحتجزوا من قبل إرهابيي (بوكو حرام)». كما أوضح البيان أن «الأشخاص المحررين معظمهم من النساء والأطفال، وقد تم إجلاؤهم عن المعسكرات»، مشيرًا إلى أن «الجنود قتلوا أيضًا أربعة إرهابيين وأوقفوا آخر».

وأوقع التمرد الذي تقوده حركة «بوكو حرام» ما لا يقل عن 17 ألف قتيل، وتسبب بنزوح أكثر من 2,5 مليون شخص منذ عام 2009.

بعد 10 أسابيع من المحادثات الشاقة

قادة أحزاب آيرلندا الشمالية يتوصلون إلى حل للأزمة السياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الأحزاب السياسية في آيرلندا الشمالية أمس إنها نجحت في حل أزمة تقاسم السلطة، وذلك بعد 10 أسابيع من المحادثات المدعومة من قبل الحكومتين البريطانية والآيرلندية.

وقالت تيريزا فيلرز، وزيرة الدولة البريطانية لشؤون آيرلندا الشمالية، إنه «تم دفع هذه الحزمة بصورة صحيحة من جانب القادة السياسيين في آيرلندا الشمالية، وأود أن أشيد بعملهم وقيادتهم».

من جانبه، قال تشارلي فلاناجان، وزير خارجية آيرلندا إنه «اتفاق مهم آخر يدفع آيرلندا الشمالية نحو مستقبل أفضل»، كما أشاد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بالاتفاق واعتبره «نقطة تحول».

وتابع فلاناجان موضحًا: «لقد كانت عملية صعبة، وتنطوي على تحديات، وشملت مئات الساعات من الاجتماعات»، مضيفًا أن «الاتفاق يلزم الأطراف باستراتيجية لإنهاء الجماعات شبه العسكرية، وإنشاء وكالة عبر الحدود لمكافحة الجريمة المنظمة. ومع ذلك، ومن خلال الجهود الهائلة من الطرفين والحكومتين، يسرني جدا أننا نجحنا في التوصل إلى نتيجة إيجابية».

وقد ثارت الأزمة جزئيًا بسبب خلاف حول استمرار وجود الجيش الجمهوري الآيرلندي، وصلاته المزعومة بحزب «شين فين» القومي الآيرلندي.

وكان بيتر روبنسون، زعيم الحزب الوحدوي الديمقراطي، قد استقال من منصب رئيس وزراء حكومة آيرلندا الشمالية المفوضة، وطالب بإجراء تحقيق في دور الجيش الجمهوري الآيرلندي.

وقد دفعت استقالة روبنسون وكل وزراء الحزب الوحدوي الديمقراطي، باستثناء وزير واحد، الحكومة إلى حافة الانهيار.

ولكن كان من المتوقع أن يعود كل وزراء الحزب إلى الحكومة بعد الاتفاق الذي أبرم اليوم، مساء أول من أمس. ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن روبنسون قوله: «إن جوهر هذا الاتفاق يكمن في الرغبة في بناء آيرلندا الشمالية أفضل لجميع مواطنينا».

واشنطن تدين الخطوة.. والمعارضة تعتبرها غير ديمقراطية

رواندا تفتح الطريق أمام كاجامي للحكم حتى 2034

كيغالي: «الشرق الأوسط»

أصبح بإمكان الرئيس الرواندي بول كاجامي الترشح لولاية ثالثة في سنة 2017، مع احتمال بقائه في السلطة حتى عام 2034، وذلك بفضل تعديل دستوري أقره مجلس الشيوخ في البلاد مساء أول من أمس، على الرغم من انتقاد المعارضة لهذه الخطوة، ووصفها لها بأنها غير ديمقراطية.

وقال رئيس مجلس الشيوخ برنارد ماكوزا لوكالة الأنباء الألمانية: «إننا سعداء بالتصويت لرفع الحد الأقصى للولاية الرئاسية حسبما طلب الشعب». وكان مجلس النواب والمحكمة العليا قد وافقا بالفعل من قبل على إمكانية تغيير الدستور. وقد خفض التعديل، الذي لا يزال بحاجة إلى تأكيد عن طريق استفتاء، فترة الرئاسة من 7 إلى 5 سنوات، مع الإبقاء على الحد الحالي، وهو تولي الرئاسة لولايتين، حسبما أفادت صحيفة «جون أفريك» الأسبوعية. ولكنه سمح باستثناء كاجامي، الذي يمكنه أن يسعى لفترة ولاية أخرى مدتها سبع سنوات، ثم الترشح لفترتين مدة كل منهما خمس سنوات، بحيث تمتد فترة حكمه إلى عام 2034. ومن المتوقع أن يوافق المشاركون في الاستفتاء بأغلبية الأصوات على التعديل الدستوري.

وكان أكثر من 3 ملايين رواندي وقعوا التماسا للبرلمان لتغيير الدستور. ولكن فرانك هابينيزا، زعيم حزب المعارضة الرئيسي، قال إن هذه الخطوة «دعا إليها الحزب الحاكم وليس الروانديين».

وفي أول رد فعل دولي على هذه الخطوة، دانت الولايات المتحدة قرار برلمان رواندا، الذي عدل الدستور كي يتمكن الرئيس كاغامي من الترشح لولاية رئاسية ثالثة. لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الأميركية لم يوضح ما إذا كانت المساعدة الأميركية لرواندا ستتقلص، ولكنه حذر من أن العلاقات بين البلدين قد يعاد النظر فيها.

من جانبه، قال مارك تونر، مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، خلال لقائه اليومي مع الصحافيين إن «الولايات المتحدة أخذت علما بقلق كبير بتصويت مجلس الشيوخ الرواندي.. ونحن نأمل أن ينفذ الرئيس كاغامي الالتزامات التي قطعها سابقا بإعطاء دفع لجيل جديد في قيادة رواندا، وأن يتخلى عن مهماته مع انتهاء ولايته الحالية في عام 2017»، وأوضح أنه «في حال قرر البقاء في السلطة فهذا يعني أن قراره سيكون له نتائج على العلاقات مستقبلا بين البلدين»، وذلك ردًا على سؤال حول ما إذا كانت المساعدة الأميركية لرواندا سوف تتقلص.

ويعد كاجامي أحدث حاكم أفريقي يتولى السلطة منذ فترة طويلة يحاول تمديد ولايته، ويتوقع أن يوافق الناخبون على التغييرات في استفتاء.

ناقش مع نظيره الفلبيني تأثير الأنشطة الصينية على الاستقرار الإقليمي

أوباما يدعو في قمة أبيك إلى وقف عسكرة بحر الصين الجنوبي

مانيلا: «الشرق الأوسط»

أكدت الولايات المتحدة من جديد، أمس، على دعوتها إلى إنهاء أنشطة الاستصلاح و«العسكرة» في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه، بعد أن ألقى النزاع الحدودي بظلاله على قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك) الاقتصادية السنوية المنعقدة في الفلبين. وفي كلمة ألقاها عقب اجتماع مع نظيره الفلبيني بينينو أكينو، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إنهما ناقشا «تأثير أنشطة الاستصلاح والتشييد الصينية على الاستقرار الإقليمي»، علما أن الفلبين تعد واحدة من عدة دول تتنازع السيادة على بحر الصين الجنوبي، وهو ممر ملاحي مهم تقول بكين إنها صاحبة السيادة عليه بالكامل تقريبا.

وقال أوباما في كلمة خلال افتتاح جلسات القمة «لقد اتفقنا على الحاجة لاتخاذ خطوات جريئة لتهدئة التوترات، بما في ذلك التعهد بوقف المزيد من عمليات الاستصلاح، والتشييد الجديدة والعسكرة في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي».

وعلى الرغم من رغبة الصين في أن تتركز مباحثات قمة «أبيك» على القضايا الاقتصادية، فإن أوباما قام بتحديد النهج الذي ستسير عليه المناقشات بإعلانه أول من أمس عن تقديم مساعدة عسكرية إضافية لدول جنوب شرقي آسيا، وبتناوله لمسألة حرية الملاحة في المياه المتنازع عليها.

ومن ناحيته، قال الرئيس الصيني تشي جين بينغ، المشارك في القمة أيضا، خلال منتدى للرؤساء التنفيذيين للشركات إن قمة (أبيك) ينبغي أن تكون «منتدى لتحقيق التضافر» بين الاقتصادات الأعضاء في الـ«أبيك»، موضحا أنه «ينبغي أن نركز على التنمية دون أن ندخر أي جهد لتعزيز بيئة من السلام تؤدي إلى التنمية، وألا نسمح أبدا لأي شيء بعرقلة عملية التنمية في آسيا والمحيط الهادي»، دون أن يشير بشكل مباشر إلى نزاعات بحر الصين الجنوبي.

كما خيمت الهجمات الإرهابية التي شهدتها باريس قبل أيام قليلة على قمة أبيك، حيث تعهد أوباما وقادة آخرون بمواصلة مكافحة إرهاب المتطرفين. بينما قال رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف في منتدى الرؤساء التنفيذيين أيضا إن «تفشي الإرهاب يمثل تحديا عالميا حقيقيا وتحديا للعالم المتحضر بأكمله، وهذا التحدي يتطلب ردا مشتركا وأعمالا منسقة وجماعية حقا».

وجرى تعزيز الإجراءات الأمنية في الأماكن التي تشهد الاجتماع، وذلك بعد أن قام مسلحون إسلاميون في جنوب الفلبين بقطع رأس رهينة ماليزي في جزيرة جولو (1000 كيلومتر جنوب مانيلا) أول من أمس الثلاثاء، كما تم نشر دبابات وقوات أمنية مدججة بالسلاح، وآلاف من ضباط وجنود الشرطة لحماية الطرق المؤدية إلى مكان انعقاد القمة الرئيسي.

وتضم أبيك 21 عضوا هي: أستراليا، وبروناي، وكندا وتشيلي، والصين وهونغ كونغ، وإندونيسيا واليابان، وكوريا الجنوبية وماليزيا، والمكسيك ونيوزيلندا، وبابوا غينيا الجديدة، وبيرو والفلبين وروسيا، وسنغافورة وتايوان، بالإضافة إلى تايلاند والولايات المتحدة وفيتنام.

من العواصم

قضيته أحدثت شرخًا في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية لعدة سنوات

بعد 30 عامًا من المساعي الدبلوماسية.. واشنطن تفرج غدًا عن جاسوس إسرائيلي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة أنها ستفرج غدًا عن جوناثان بولارد، اليهودي الأميركي الذي تجسس لصالح دولة إسرائيل، التي خاضت اختبار قوة مع واشنطن بسبب هذه القضية، وذلك بعد ثلاثين عاما من المساعي الدبلوماسية، والمفاوضات الشاقة، وبعد أن أحدثت قضيته شرخا في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية لعدة سنوات.

وكان القضاء الأميركي قد حكم على هذا المحلل السابق في البحرية الأميركية، الذي حصل على الجنسية الإسرائيلية عام 1995، بالسجن مدى الحياة عام 1987، بعد أن تمت إدانته في تكساس بتزويد إسرائيل ما بين يونيو (حزيران) 1984 حتى اعتقاله في نوفمبر (تشرين الثاني) 1985، آلاف الوثائق المصنفة بأنها «سرية للغاية» حول أنشطة تجسس الولايات المتحدة على عدد من الدول.

لكن بعد ثلاثين عاما بالضبط من الكشف عن قيامه بالتجسس، سيغادر غدا بولارد (61 عاما) زنزانته في السجن الفيدرالي في بوتنر، ولاية كارولينا الشمالية (جنوب شرق)، بعد منحه إفراجا مشروطا الصيف الماضي. وقد تم تحديد موعد الإفراج عنه السبت، لكن ذلك لم يكن مناسبا بسبب تزامنه مع العطلة الأسبوعية لدى اليهود.

وقالت إدارة السجن لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذا يعد من حسن حظ بولارد، إذ تقضي العادة أن يكون يوم الجمعة هو آخر يوم قبل عطلة نهاية الأسبوع.

وبذلك ستختتم ثلاثة عقود من رفض واشنطن بعناد منح العفو، أو تخفيف الحكم عن بولارد، في حين تعتبر إسرائيل أن سجنه لفترة طويلة من جانب حليفها الاستراتيجي يبقى أمرا غير مبرر.

من جهته قال دان أربل، الخبير في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية إنه «مع مرور الوقت اعتبر الرأي العام الإسرائيلي أن بولارد، ولأسباب إنسانية، قد قضى مدة عقوبته، وعوقب بما فيه الكفاية بعد سنوات سجن بعضها في الحبس الانفرادي، في حين شهدت حالته الصحية تدهورا»، مضيفًا أن بولارد بات منذ البداية رمزا، ذلك أنه «للمرة الأولى التي تتهم فيها الولايات المتحدة أميركيا بالتجسس لصالح إسرائيل، كان على علاقة بأوساط الدفاع والاستخبارات، بالإضافة إلى أنه يهودي أميركي».

وتابع أربل موضحًا أن «هذا الشخص كان يتجسس لصالح إسرائيل، البلد الحليف والمقرب جدا من الولايات المتحدة، إبان ذروة التعاون الاستراتيجي بين البلدين.



مواطن إسرائيلي يحمل صورة الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد خلال مظاهرة أقيمت في القدس للإفراج عنه سنة 2008 (أ.ف.ب)

ولذلك فقد تجمعت كل المكونات لتشكل قضية ضخمة».

وخلف القضبان، أصبح بولارد رمزا لليمين الإسرائيلي. كما تبنى جزء كبير من الإسرائيليين قضيته. وقد ساعدت الوثائق التي نقلها إلى إسرائيل، على سبيل المثال، في تفجير مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام 1985، وكذلك في قتل الرجل الثاني في المنظمة أبو جهاد في تونس عام 1988.

لكن بالنسبة للولايات المتحدة فإن أعمال التجسس التي قام بها أسفرت عن أضرار كبيرة لمصالحها خلال الحرب الباردة. ووفقًا لبعض المصادر، فإن بولارد قد يكون سلم دولا أخرى غير إسرائيل معلومات حاسمة، ربما انتهى بها المطاف بأيدي الاتحاد السوفياتي.

وخلال أعوام كان السجين الأميركي بيدقا في بعض المساومات المقترحة المتعلقة بإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين، أو مفاوضات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية. لكن هذه الجهود اصطدمت دائما برفض واشنطن، لدرجة أن رئيس وكالة المخابرات المركزية (سي إي إيه) السابق، جورج تينيت هدد بتقديم استقالته في أحد الأيام.

وبهذا الخصوص يقول مايكل برينر، مدير مركز إسرائيل للدراسات في الجامعة الأميركية في واشنطن: «لقد أراد الرؤساء الأميركيون أن يتخذوا ذلك مثالا للقول بأنه لا يمكنهم التسامح تجاه تجسس تقوم به دولة صديقة».

وحسب بعض المحللين فهناك اختلاف حيال المدى الحقيقي للأضرار التي تسبب بها بولارد للولايات المتحدة، وحتى بحسب رأي الناس سواء في واشنطن أو تل أبيب. وفي هذا الصدد قال إفرايم أنبار من (مركز الدراسات الاستراتيجية بيغن السادات) لوكالة الصحافة الفرنسية إنه «من الصعب تقييم الأضرار»، التي قام بها الجاسوس الأميركي بولارد.

ويبقى هناك غموض سائد حول نيات بولارد عندما سيفرج عنه، خاصة وأن وكيليه إليوت لاور وجاك سميلمان يرفضان الرد على استفسارات الصحافة. ووفقًا لشروط الإفراج عنه، ينبغي أن يبقى بولارد على الأراضي الأميركية مدة خمس سنوات، ما لم يسمح الرئيس باراك أوباما له بمغادرة البلاد. وقد يكون بولارد وفر ضمانات بالحصول على وظيفة وسكن في منطقة نيويورك. لكن وفقًا لأقاربه، يود الجاسوس السابق الإقامة في إسرائيل مع استير زيتز، اليهودية الكندية التي تزوجها في السجن.

والجمعة الماضي، طلب اثنان من أعضاء الكونغرس من وزيرة العدل لوريتا لينش، إعادة النظر في قرار حظر مغادرة بولارد الأراضي الأميركية. فيما أوضح النائبان اليهوديان عن ولاية نيويورك جيرولد نادلر وإليوت أنغل أن بولارد على استعداد للتخلي عن جنسيته الأميركية للسفر إلى إسرائيل.



المناظرات الرئاسية الأميركية وتغير قواعد اللعبة

ماثيو غوردن*

بدأت المناظرات الرئاسية الأميركية في الستينات من القرن الماضي، خلال ما عرف بالعصر الذهبي، لكن قبل ذلك كانت شبكات التلفزيون تدير وحدات إخبارية تتكبد خسارة مالية مقابل منحها ترخيص بث حصري من إدارة الاتصالات الفيدرالية، وكان يتعين على المرشحين الإجابة عن أسئلة صعبة يطرحها مديرو تلك الجلسات، مقابل جني بعض الشهرة.

اليوم تغيرت قواعد لعبة المناظرات لتعكس واقعًا إعلاميًا جديدًا، يرعى فيه مقدمو تلك البرامج مصالح مالية كبيرة، من وراء تقديم تلك المناظرات التي تعتمد على التسلية، أكثر مما تعتمد على النقاشات الحقيقية حول قضايا السياسة العامة.

في الواقع، يمكن تشبيه مناظرات اليوم بحلقات المصارعة الحرة، فهي تشمل دومًا الأبطال في مواجهة مع السذج، الفائز أمام الخاسر، وفكرة للحلقة ومعلنين، دراما وخدعة.

وسواء رضيت أم لم ترضَ، فقد سيطرت معدلات المشاهدة الضخمة على العملية الديمقراطية برمتها. وبالنسبة لشبكات التلفزيون، وفي ظل تقليص نفقات الإنتاج لأدنى مستوياته وارتفاع معدلات المشاهدة، أصبح الأمر أشبه بمن يفتح كنزا ثمينا.

وفي أغسطس (آب) الماضي، شاهد نحو 24 مليون مشاهد أول مناظرة للحزب الجمهوري على قناة «فوكس نيوز»، وبعد ذلك بشهر استفادت قناة «سي إن إن» من هذا النجاح بأن كررته وحققت معدل مشاهدة بلغ 23,1 مليون مشاهد، وباعت إعلانات بسعر 200 ألف دولار للإعلان الواحد، وهو مبلغ يعادل 40 ضعف سعر الإعلان في القناة نفسها في الأحوال العادية. وعلى الرغم من أن قناة «سي إن بي سي» لم تستقطب سوى 14 مليون مشاهد في المناظرة الأخيرة، فقد كان ذلك أعلى رقم تحققه القناة على الإطلاق، وبناء عليه حقق سعر 250 ألف دولار للإعلان الواحد أرباحا قياسية للقناة.

وحتى النزال الثانوي الذي عرضته قناة «سي إن بي سي» الذي سبق المناظرة الكبرى، واستقطب نحو 1,6 مليون مشاهد، سوف يجتذب نسبة مشاهدة وأرباحا خيالية لشبكة «فوكس بيزنس نيتورك» التي لم تتجاوز أعلى نسبة مشاهدة لها رقم 152 ألف مشاهد. فبصرف النظر عن اسم الشبكة والبرنامج، فنسبة المشاهدة هذا العام تفوق وبمعدلات خيالية أي أرقام وردت في مناظرات الحزب الجمهوري عام 2012.

إذا كان الحال سابقًا كما توقع المارشال ماكلان في مقولته الشهيرة إن طبيعة الوسيلة الإعلامية تحددها الرسالة التي تنقلها، وخطابها السياسي وشكل إدارة الحملات الانتخابية، فلم يعد هناك فارق بين هذا وبين الاستراتيجيات التي تستخدمها شبكات التلفزيون لرفع معدلات المشاهدة الآن.

ففي عصر يفرز فيه الإعلام سياسات هوية ضعيفة، تعتبر حلقات المناظرات الرئاسية، في جزء منها، ميلودراما أشبه بالكرة التي ترتد من محطة تلفزيونية إلى أخرى، لتنقل أنماطًا مختلفة من الشخصيات تروق لمختلف المشاهدين على اختلاف مواقعهم الجغرافية.

ورغم أن النقاد والناخبين هم من يحددون الفائز والخاسر في كل مناظرة، فإن المؤسسات الإعلامية التي رتبت تلك العروض التي توظف الدراما التي تجرى لرفع معدلات المشاهدة، هي الفائز الوحيد.

إن المناظرات الحية عندما تتمتع بالوقار وتكون خالية من الإعلانات، ينظر لها الساسة كمنتجات تسلية مربحة، وكذلك ينظر لها الجمهور الذي يقيمها بنفس النظرة، ومهما حاول الإعلام أن يداري تلك الحقيقة، فإن الديمقراطية في الولايات المتحدة قد اختطفتها صناعة البرامج الترفيهية.

بالتأكيد، إن كانت هناك «ثقة» بالعمل في عصر الديمقراطية التي تعتمد على معدلات المشاهدة، فإن مكان هذه الثقة ليس بين الإعلام والمواطنين الذي يزعم خدمتهم.

بالأحرى، فالمنتجات ومقدمو البرامج، والمقصود هنا مرشحو الرئاسة، يثقون بأن الناس سوف تتبع القواعد، مما يزيد من الترفيه لهم ومن معدلات المشاهدة للمعلنين، وفي نفس الوقت المحافظة على اسم هؤلاء المشاهير الذين يعملون بكل دقة لإيجاد دور جديد لهم في المشهد المقبل.

*خدمة: واشنطن بوست

لماذا تونس؟!

سليمان جودة

كيف يمكن للمرء أن يقرأ خبر استقالة 32 نائبًا برلمانيًا من الكتلة البرلمانية التي يملكها حزب «نداء تونس» الحاكم؟!

إن الحزب يملك 86 نائبًا في البرلمان، وهو ما يعطيه أغلبية حاكمة في مواجهة 67 نائبًا ينتمون إلى «حركة النهضة» الإسلامية، ولكن ما حدث بهذه الاستقالة الجماعية يعطي الحركة أغلبية لم تكن لها منذ أن بدأ الحزب يحكم بقيادة الباجي قائد السبسي!

والسؤال هو: ماذا يعني أن تنتقل الأغلبية البرلمانية من حزب «نداء تونس» الحاكم إلى «حركة النهضة» الإسلامية المعارضة؟! وهل يعني هذا أن تشكل الحركة حكومة جديدة تكون حكومتها وحدها؟! وكيف يمكن أن تكون الحكومة، عندئذ، هي حكومة حزب، ثم يكون الرئيس الذي يحكم من حزب آخر؟! ثم هل معنى هذا أيضا أن ينتقل الحزب إلى مقاعد المعارضة، وأن تتبادل «النهضة» معه المقاعد؟!

أسئلة كثيرة تطرحها تلك الاستقالة الجماعية التي كانت لها مقدمات على مدى الأيام السابقة لها، غير أن أحدًا لم يكن يتوقع أن تأتي بهذه السرعة، ولا أن يكون المشاركون فيها بهذا العدد الذي أدى إلى حرج سياسي بالغ للحزب الحاكم، وإلى أن يفقد الحزب وضعًا مستقرًا كان يرتكن إليه.

ولا بد أننا جميعًا نذكر كيف أن تونس قد تعرضت خلال هذا العام لضربتين استهدفتا استقرارها السياسي، واستقرار اقتصادها أيضا، وكانت الأولى يوم الهجوم على متحف «باردو» في وسط العاصمة، وهو هجوم وقع في يوم احتفال الإخوة التوانسة بالعيد الوطني للبلاد.. يومها ضرب الإرهاب متحف «باردو» وأسقط قتلى ومصابين بين السياح الذين كانوا يزورون المبنى، وكان الهدف من وراء الهجوم أوضح من الشمس في حر أغسطس (آب)!

ثم لم يمضِ وقت طويل حتى كانت تونس على موعد مع ضربة أقوى في منتجع سوسة السياحي يوم 9 رمضان الماضي، وكان الشيء الأشد وضوحًا في الضربة الثانية أن الذين خططوا لها هم أنفسهم الذين خططوا للضربة الأولى، وأنهم، فيما يبدو، قد رأوا أن الأولى لم تحقق ما يريدونه من إضرار بالسياحة، فوجهوا الثانية لعلها تعوِّض ما لم يتحقق من وراء هجوم المتحف!

في الحالتين.. حالة المتحف وحالة المنتجع، كنت أتساءل عن السبب الذي يجعل تونس، باقتصادها وسياحتها وناسها، هدفًا للإرهاب إلى هذا الحد.

وكان تساؤلي راجعًا إلى أنه إذا جاز نظريًا أن يضرب الإرهاب أهدافا مماثلة في مصر، فإن الأمر نفسه لا يجوز في تونس إذا ما أخذنا المسألة من وجهة نظر الإسلاميين، الذين يؤيدون الإسلاميين أو يتعاطفون معهم.

لقد كان هناك دائمًا منطق أعوج ومنحرف يقول بأن إشراك الإخوان بشكل خاص، والإسلاميين بوجه عام، في الحياة السياسية في القاهرة، يمكن أن يساعد في تجفيف منابع الإرهاب، وكان هذا كلامًا فارغًا، لأن الإخوان هم الذين أقصوا أنفسهم ابتداء قبل أن يقصيهم المصريون، ومعهم الإسلاميون بالإجمال.

أقصى الإخوان أنفسهم يوم غابوا عن الحضور في لقاء إعداد خريطة المستقبل يوم 3 يوليو (تموز) 2013، أي بعد الثورة عليهم بثلاثة أيام، فيومها كان حزب «الحرية والعدالة» الإخواني قد تلقى دعوة بالحضور، شأنه شأن أي حزب آخر، لكنه لم يحضر، واعتذر رئيسه سعد الكتاتني عن عدم الحضور!

ثم حدث أن أقصى المصريون مرشحي الإسلاميين جميعًا، سواء كانوا إخوانًا أو غير إخوان، في انتخابات البرلمان، التي سوف تُجرى مرحلتها الثانية الأحد المقبل.. أقصوهم ففازوا في مرحلتها الأولى بمقاعد لا يتجاوز عددها أصابع اليدين، في برلمان يصل عدد نوابه إلى 600 نائب، وكان الإقصاء، من جانب الناخبين، قاسيًا، إلى الدرجة التي أعلن معها قيادات في حزب «النور» السلفي أن الحزب يفكر في اعتزال العمل السياسي تمامًا!

هذا كله لم يكن حاضرًا ولا موجودًا في تونس، لأن «النهضة» موجودة هناك في البرلمان، وبقوة، وبالتالي فهي مشاركة في الحياة السياسية، بل وفي الحكومة ذاتها، فما إذن مبرر أن يضربها الإرهاب مرتين، ثم أن تضربها الاستقالة الجماعية سياسيًا في مرة ثالثة.. ما المبرر؟!

المبرر في نظري، أن هناك في داخل تونس، وخارجها أكثر، من لا يعجبه وجود «النهضة» في المعارضة.. لأنهم يريدونها في الحكم، ولا يرضون بغير الحكم بديلاً، وكأن إرادة الناخب، الذي لم يصوت لها، بلا أي قيمة! ولا يمكن فصل هذا كله عمن أرادوا منذ 2011 إلى الآن، فرض المشروع الإسلامي على المنطقة. إنهم لا يزالون، بلا خجل، يريدون، وكلما أعيتهم حيلة، لجأوا إلى غيرها.. فلننتبه في تونس، وفي غير تونس!

قد يتراجع المستقيلون عن استقالاتهم في آخر لحظة، غير أن تراجعهم لن يغيّر من حقيقة ما يُراد بتونس في شيء، وإنما يغيّره فعلاً أن ينتبه التوانسة جيدًا، وأن يصطفوا خلف «نداء» تونس.. نداء تونس: الحزب والبلد معًا!

بريد القراء

التقرب من الأكراد

● بشأن خبر «مصادر كردية تكشف لـ(الشرق الأوسط) مخطط إيران للسيطرة على كركوك والموصل»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه لطالما حذرنا الأكراد من نيات حكومة بغداد ومن مخططات الملالي في قم، لكن من دون جدوى. لقد استطاعت إيران كسب تأييد الأحزاب الكردية، وعلى رأسها حزب التغيير وحزب العمال الكردستاني في تركيا، وحزب الاتحاد الوطني، وسيطرة الملالي على قرارات وتحركات هذه الأحزاب. إن إيران تخطط لوضع القوى الكردية تحت جناحها ليتم استعمالها لاحقًا لتهديد تركيا وقطع الطريق أمام حلم الأكراد في إنشاء دولتهم المستقبلية، لقد خانت هذه الأحزاب قضية الأكراد المصيرية بقصد أو دون قصد، كمثال سماح نوشيروان ببناء مسجد شيعي في السليمانية ليكون بؤرة للتشيّع بين الأكراد، كل ذلك يحصل والأميركيون كالعادة يتخلون عن حلفائهم في المنطقة، ومنهم الأكراد ودول الخليج والمقاومة السورية. على الأكراد الحذر واليقظة مما يُحاك لهم في قم لو أرادوا بناء دولتهم الكردية، لكن المصالح الضيقة لبعض الأحزاب الكردية تمنع ذلك.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

اليمن.. حاجة ماسّة للغذاء والدواء

● فيما يتعلق بخبر «ضحايا ميليشيات التمرد 30 ألف جريح وقتيل»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أقول: أثق في المعلومات التي أوردها الخبير الدولي في العمل الإنساني الدكتور السفير عادل البكبيلي وهو ابن اليمن البارّ الذي يعيش هو وعائلته داخل اليمن ويتابع الأحداث ساعة بساعة من موقع مسؤوليته رئيسًا لمكتب منظمة التعاون الإنساني، كما أدعو المنظمات الإنسانية الدولية إلى المسارعة لتقديم المساعدات اللازمة للشعب اليمني، خصوصا أن الشتاء قد دخل وهناك حاجة ماسّة للغذاء والدواء والغطاء.

زكريا آدم أحمد - السودان
zakadam768@gmail.com

ظاهرة الإرهاب وضرورة دراستها

● بخصوص خبر «تفجيرات باريس واستراتيجيات الإرهاب»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنها دراسة مفيدة قلّ مثيلها في الإعلام العربي، غير أن ظاهرة الإرهاب نمت وتضخمت، وقد أصبح من الضروري دراستها بشكل علمي لمعرفة سبل التصدي لها بأساليب شتى قبل فوات الأوان، وتصبح هي البديل السياسي الحاكم، مما يهدد بالوقوع في الانحطاط الحضاري للأمة، لا قدّر الله.

عبدو المعلم - الجزائر
elmouallim@gmail.com

المبالغة في القتل

● أود أن أعلق على مقال سلمان الدوسري «الكارثة في فرنسا والحل في سوريا»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول إن تكثيف الغارات الأميركية والروسية والأوروبية والإيرانية على المدن والقرى السورية وقتل أطفالها ونسائها وشيوخها ومرضاها بالمستشفيات ودور العبادة يُعد تضخيمًا مبالغًا فيه للإرهاب وإلصاقه بكل أهل السنّة، وتضخيمًا لحيتان العقود التجارية والاستثمارية النفطية، واستجداء توقيع عقود مع أكبر وأضخم دولة إرهابية توسعية عرفها التاريخ البشري، ألا وهي إيران. هل كانت فرنسا بحاجة لانضمام سلاحها الجوي وقصف المدن السورية وقتل شعبها وأطفالها وذلك لمحاربة الإرهاب المخترع والمبتكر إيرانيًا وأميركيًا وأوروبيًا؟ في رأيي أنها لم تكن بحاجة لذلك، ومع ذلك فإن كل عاقل يستنكر ما جرى من أعمال إجرامية حدثت أخيرًا في باريس. إن العنصر الإرهابي لا يمثل سوى 5 في المائة من الثوار والشعب السوري، أما الإرهاب الإيراني والسوري والإسرائيلي فيمثل 95 في المائة، وهو ضد شعوب المنطقة.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

إجراءات لحماية المستهلِك

● تعقيبا على خبر «تسريع استكمال الاتحاد الجمركي الخليجي بحلول 2016»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن المستورد مُلزَم بوضع البند الجمركي على الفاتورة لمكافحة الغش التجاري والشركات الوهمية، كما يلزم مخلص البضائع بالبند التعريفي الصحيح. الأفضل للتاجر أن يعرف ماهية البضاعة لوضعها في الإطار الصحيح، وهذه مسؤولية التاجر مع المخلص لمعرفة البند الجمركي والبضائع المقلدة والمغشوشة، وهنا يتعلق الأمر كذلك بالحماية الدولية، ناهيك بالشركات الوهمية القائمة، وكلها مخالفة للقوانين لمزاولة التجارة، وكذلك تزوير شهادة المطابقة لإدخال البضائع إلى الأسواق رغم توقيع تعهد بعدم التصرف بها، ولكن يتم بيعها في الأسواق، وهي مشكلة الكل لتصل إلى المواطن، وهو يدفع الثمن، والأفضل إيجاد طريقة لحماية السوق العربية من الغش التجاري من خلال كيفية إدخال البضائع إلى الأسواق بموجب تعهد بعدم التصرف فيها إلا بعد الانتهاء من عملية ظهور نتائج التحليل، ولكن للأسف البعض لا يلتزم بذلك.

عبد المعين علي - لبنان
lebanon1960@hotmail.com

دعم الشعب السوري

● حول خبر «السعودية تعرض استضافة المعارضة السورية لتسمية وفدها المفاوض للنظام»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن المفاوضات حول الشأن السوري يجب أن لا تتناول صياغة دستور أو انتخابات أو وقفًا لإطلاق النار ما لم يرحل رئيس النظام بشار الأسد ورموز حكمه، ثم توكل إدارة مؤسسات الدولة السورية إلى حكومة تكنوقراط من ذوي الخبرة لأن مشاركة المناصب بين رجال بشار ورجال المعارضة ستعطل سير العمل للحكومة المؤقتة، فصياغة الدستور قبل رحيل الأسد تعني صياغة دستور تحت حكم بوليسي، وسيكون دستورًا يشبه دستور 2012. في رأيي إن الانتخابات قبل رحيل الأسد هي انتخابات تحت حكم بوليسي وستكون صورة لانتخابات 2014، أما عن وقف إطلاق النار قبل رحيل الأسد فسوف يمزق المعارضة ويضعفها لوجود الحكم البوليسي، ثم يحدث مواجهات فيما بينها، خصوصًا أن عامل توحيدها سيكون لمحاربة الأسد، فإذا بقي الأسد ستحدث خلافات آيديولوجية تقود إلى معارك طاحنة فيما بينها، وبهذا تنتهي المعارضة وينتصر النظام مجددًا.

عبد الله الباتع - أميركا
write65@comcast.net

سوريا تنتظر الحل

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الأزمات في حوار قصر السراب»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه صحيح أن الفوضى تعقب انهيار الدول، ولكن الحرب بين جمهوريات يوغوسلافيا السابقة لم تكن قصيرة كما جاء ذكرها في المقال، فقد شهدت حربًا ضروسًا في مرحلة التسعينات من القرن الماضي، بين مكوناتها من الصرب والكروات والبوسنيين، ولم تستطع أوروبا بعظمتها أن توقف هذه الحرب بين أطراف النزاع، ولا حتى الأمم المتحدة استطاعت بقراراتها إيقاف القتال، إلى أن تدخلت الولايات المتحدة الأميركية عسكريًا وحسمت الموقف. إن حال أوروبا في تلك الفترة حيال حرب البلقان أشبه في رأيي بحالنا نحن العرب العاجزين عن حل أي قضية عربية الآن، وكحال جامعة الدول العربية العاجزة أيضًا، بحيث أصبحت قرارات الحلول للمشكلة السورية في أيدي الدول الكبرى ممثلة بالولايات المتحدة وروسيا تمامًا كما كان قرار الحل في الحالة اليوغوسلافية في يد الولايات المتحدة منفردة. في البلقان انتهت الحرب بظهور ثلاث دول؛ فكيف سيكون الحل في سوريا؟

منصور حنا - كندا
mansouhanna@gmail.com

تأسيس الجيل الجديد

● بعد قراءتي مقال علي إبراهيم «الجيل الضائع»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: لكي نكون منصفين يجب أن نذكر أن لدينا نوعين من هذه الأجيال؛ الأول الجيل العربي الذي عانى كثيرًا نتيجة الركود السياسي طوال نصف قرن مضى، مما أدى إلى إهماله وإخراجه تمامًا من اللعبة السياسية في وطنه، فعاش هذا الجيل ممزقًا ليس لديه طموح أو ثقافة أو فكر بسبب سوء سياسات التعليم والاقتصاد، والنتيجة هي البطالة والجمود الفكري الذي أصبح يسيطر عليه «العواجيز» في بعض دولنا العربية، وهؤلاء لن يسعوا إلى التغيير بسبب أعمارهم ومكاسبهم التي تميل للسكون القاتل والمميت. أيضًا لدينا جيل غربي مسلم ضاعت هويته الإسلامية بسبب الأفكار المنحرفة التي تمت تغذيتهم بها على مدى السنوات الماضية، وهنا يجب أن نعترف بأن علماء المسلمين على مدى نصف قرن مضى ساهموا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في نمو ذلك الفكر المتطرف المنحرف التكفيري، الذي هو ضد تعاليم الإسلام الحقيقية، ولكي نصلح النوعين أمامنا وقت طويل جدًا.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

الخير في أمة الإسلام

● عطفا على مقال مشعل السديري «اعمل المعروف وارميه في البحر»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إن الخاتمة يُقصد بها المزاح ليس إلا، وأعمال الخير والبر والإحسان ما زالت في مجتمعاتنا كثيرة وكبيرة، والحمد لله لا تُعد ولا تُحصى، من التجار من قدّم مبلغًا ودخل شريكًا مع شخص مناصفة في محل وسافر واشترط على شريكه أن (يسد الخلة من نصيبه) أي إذا قابل مَن هو محتاج يساعده من نصيبه (التاجر)، وبذلك يضمن التاجر أن تدر له حسنات أكثر من لو تصدق بمبلغ الشراكة فقط، فشريكه يعمل وينتج ويقسم الربح نصفًا له والنصف الآخر يتصدق به لروح التاجر، وهكذا على مدى الأعوام تُكتب له حسنات بما ينفقه للمحتاجين، ومنهم من أخرج من ماله وصار موظفًا هو وأولاده في شركته فيأخذون راتبًا، والمكاسب ينفقونها في أوجه الخير، ومنهم من يشتري محلاً أو سيارة أجرة ويعطيها لشاب، فيعيل بها أسرة فقيرة، فالتكافل الاجتماعي موجود من فضل الله عز وجل بسبب الزكاة والصدقات التي يتعبد بها المسلمون لله عز وجل. نعم.. لا يخلو الخير من أمة الإسلام.

معتز السراج - اليمن
moteasj@yahoo.com

العزوف عن القراءة

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «الدقيقة السابعة»، المنشور بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن القراءة أصبحت على المحكّ، أذكر في منتصف الخمسينات حينما التحقت بالمرحلة الابتدائية كان هناك حصة للقراءة الحرة في المكتبة، وعرفت في ذلك الوقت مجلة «سندباد» وكانت مجلة للأطفال، وحينما انتقلت للمرحلة الإعدادية (المتوسطة) كان هناك حصة المكتبة، حيث عرفت كبار الكتّاب، وبعض القصص المترجمة في مكتبة المدرسة، وفي الصحف كنا نقرأ مقالات كبار الكتّاب أمثال العقاد وطه حسين والمازني ثم مصطفى وعلي أمين والتابعي وهيكل وأنيس منصور وأحمد بهاء الدين، أما الآن فقد اختلف الأمر كليًا، لم يعد هناك الوقت الكافي للقراءة، وذلك بالنسبة للشباب، حيث مصادر المعرفة تنوعت، خصوصًا بعد اقتحام الإنترنت كل المجالات، وأصبح الوقت غير كافٍ لقراءة كل ما يُكتب ويُنشر، لذا انتشرت المقالات القصيرة والمفيدة التي أصبحت مثل «الساندويتش»، والمذهل أن كتب الطبخ هي الأكثر توزيعا الآن.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 / +9661 26576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 417 000 920
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief





نبيل عمرو

ثلاث عمليات ودرس واحد

عملية باريس.. نظرًا للمكان أصبحت منذ الطلقة الأولى أهم حدث كوني، وأكثر الأعمال الإرهابية تأثيرًا ليس على المجتمعات والشعوب، وإنما على صنّاع القرار الدولي في العصر الذي نعيشه. لم يبقَ في قواميس اللغات وصف إلا وقيل في العملية ومنفذيها، ولم يبقَ مسؤول محلي وإقليمي ودولي إلا وتوعد بإجراءات صارمة لاجتثاث الإرهاب من جذوره، وإضافة إلى الطائرات التي لم يعد يُعرف عددها، والتي تتناوب على الإغارة بين العراق وسوريا، حركت فرنسا المنكوبة حاملة الطائرات «شارل ديغول» لدعم قصف التحالف للرقة أولاً، ولأي مكان يعمل فيه «داعش» لاحقًا، وها نحن نراقب الإجراءات الفرنسية المتسارعة تحت عنوان الحرب المفتوحة ضد «داعش»، التي تتناغم معها إجراءات لدول حليفة تحت العنوان نفسه، وإلى حد ما نحو الهدف نفسه.

أما العملية الثانية فهي تلك التي وقعت قبل يوم واحد في بيروت، والتي سميت يومًا بباريس الشرق، حيث وقع هجومان انتحاريان في قلب الضاحية الجنوبية، التي يقع فيها واحد من أشهر المخيمات الفلسطينية... برج البراجنة، وبحكم المكان والهوية لم يحظَ تفجير الضاحية للاهتمام المتوازي مع فداحة الخسائر، وأكاد أجزم بأنه نسي في اليوم التالي.

أما العملية الثالثة.. فهي تلك التي وقعت في الجو وراح ضحيتها المئات من السياح الروس الذين جاءوا من بلادهم ليس فقط للاستمتاع بماء وشمس شرم الشيخ الساحرة، وإنما وفاءً باستحقاق روسي سياسي بدعم من خلال أفواج السياح كإسهام في إنقاذ السياحة المصرية من الانهيار. هذه العمليات الثلاث تقوّم من خلال نتائجها الراهنة والمباشرة، إذ زعزعت ركائز الاستقرار القلق في لبنان وأصابت في مقتل السياحة المصرية، أما عمليات باريس فكانت بمثابة زلزال ضرب أوروبا، وأضاء إشارة حمراء في كل عواصم الغرب بأنه لا مكان في مأمن من عمليات كالتي وقعت. ما الدرس الواحد والوحيد المستخلص من هذه العمليات الثلاث؟! إنه ببساطة انكشاف عمق الفشل الذي آلت إليه تحالفات الحرب على الإرهاب، التي بعد الانضمام الروسي إليها بصورة أو بأخرى بلغت حجم الكون كله، إذ لم تبقَ دولة إلا وشاركت في هذه الحرب بصورة مباشرة أو مستترة.

إن القوى التي تعلن التزامها بمحاربة الإرهاب تشكل أكثر من 90 في المائة من حجم قوة الكون كله، ويكفي أنه لو تم استخدام واحد في المائة من هذه القوة بصورة جدية لأغلق الملف منذ سنوات، فلماذا يحدث ذلك؟ أي العجز عن النجاح، ويمكن القول: ليس هكذا فحسب، وإنما تحقيق نتائج عكسية، وهذا الذي يحدث يثير شكوكًا من أن القوى التي ترفع شعار محاربة الإرهاب وتسوّق مواقفها وسياساتها تحت هذا العنوان لا تقوم فعلاً بمحاربته، بل الأصح أنها تقوم باستثماره وفق أجندات معلنة أو مضمرة، وهذا الذي يجري لا نتيجة محسومة له سوى المزيد من تعقيد الأمور والابتعاد عن الحلول الحاسمة لهذه الظاهرة، فكم من جثة يحتاج تعديل الأجندات الكونية لتأمين مصالح المتصارعين في الشرق الأوسط وعليه، وكم من تفجير سيهز ضمائرنا إذا ما استمر الحال عليه، ويظل العالم يقصف ويندد ويرسل الطائرات إلى سماء الأزمة دون ملامسة أرضها، فلو كانت هنالك جدية في وقف هذه المآسي المتوالدة لرأينا سياسات غير التي نراها، ولرأينا نتائج إن لم تحقن الدماء، فعلى الأقل تخفف من نزفها.

إن الازدواجية في المنطق وتآخي المتناقضات قطعا بولادة ظواهر مأساوية سيد الموقف فيها هو الرؤية السطحية للمصالح وكيفية تحقيقها، وليس أدلّ على ذلك من أن عصف النار في الشرق الأوسط يلفح أوروبا وربما أميركا، وفي أمر كهذا لا أمان لأحد حتى لأولئك الذين يعتقدون أنهم صنّاع القرارات والمصائر.

هدى الحسيني

إرهاب باريس يطيح استراتيجية إيران في المنطقة

عند بدء ترميم مسرح «باتاكلان» الباريسي يوم الاثنين الماضي الذي قتل فيه إرهابيو «داعش» 89 مدنيًا، جاء شاب فرنسي وأنزل «بيانو» من شاحنة، جلس أمام مدخل المسرح وبدأ يعزف أغنية جون لينون «تخيل»، فعادت الحياة إلى ذلك الحي وإلى المسرح كذلك.

قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس وزرائه مانويل فالس إن حربًا أعلنت على فرنسا وستكون طويلة، وتعهدا بمواصلتها ضد «داعش». من المؤكد أن هولاند سيعزز دور فرنسا العسكري ضد «خلافة» البغدادي في الرقة. لكن هل سيتراجع عن قراره عدم إرسال قوات فرنسية خاصة إلى الرقة؟ الولايات المتحدة، بعد تمنع طويل، أرسلت قوات خاصة لمساعدة الذين يقاتلون «داعش».

لكن ما على فرنسا أن تفعل، أو ماذا ستفعل الآن أمران مختلفان، ويعتمد كل منهما على الموقف السياسي؛ عليها أن تعالج الأمر بشكل شامل، فـ«داعش» ظاهرة أو أعراض لمشاكل أكبر في المنطقة وفي فرنسا، لذلك تتطلب المعالجة الوصول إلى الجذور، ومنها ملامسة التهميش الذي يشعر به بعض المسلمين في فرنسا. ومع إظهارها أنها تدرك المشاكل الحقيقية التي يواجهها هؤلاء فهي مضطرة أن تكون حازمة بالمعنى الأمني.

قال فالس إنه يريد طرد الأئمة الراديكاليين لإبعاد الشباب عن تأثيرهم. منذ يناير (كانون الثاني) الماضي بعد عملية «شارلي إيبدو»، يدور النقاش في فرنسا عن دور الجالية المسلمة، والمشكلة أن هذه الجالية منقسمة، ولا تعمل بطريقة ذات معنى أو كنقطة مركزية أو كمرجع، وهي عجزت عن تقليص التأثير الراديكالي وتعزيز التأثير المعتدل. وكان لافتًا عندما زار الرئيس هولاند المغرب في سبتمبر (أيلول) الماضي أنه وقع اتفاقًا مع العاهل المغربي الملك محمد السادس لإرسال أئمة مغاربة لتعميق ثقافة الأئمة العاملين، أو الذين سيأتون إلى فرنسا إزاء تعاليم الإسلام السمحة. ولوحظ في العمليات الإرهابية الأخيرة الدور المخيف للمغاربة فيها. إلى جانب تقصير الجالية المسلمة بحق مسلمي فرنسا هناك تقصير الحكومة الفرنسية، التي ترفض مد اليد لمعالجة مشاكل الشباب المضطرب أو المشاكل التي تعانيها عائلاتهم، وهذا يعود إلى أسباب متنوعة منها تاريخية ومنها سياسية.

في عمليات باريس الإرهابية الأخيرة، أراد «داعش» التأكيد على أن باستطاعته الهجوم في أي لحظة وفي أي مكان، فهدفه نشر الرعب، ثم إن الإرهاب والإرهابيين لا يقيسون نجاحهم بعدد الناس الذين يقتلون، بل بعدد الناس الذين يخيفون.

عاصمة الحب باريس، أراد تدميرها أناس يحبون الموت، ونجحوا إلى حد ما، مما يشير إلى فشل أمني. هناك شعور أساسي لدى الشعب الفرنسي بأن الخصوصية قضية مهمة جدًا ويجب عدم التضحية بها لصالح الأمن القومي. ووقفت بالتالي الأجهزة الأمنية الفرنسية أمام عائق ثقافي أدى إلى تقليص كفاءتها، إذ لا يمكنها أن تتعامل مع الخطر الذي ينشره متطرفو القرن الحادي والعشرين، فيما الفرنسيون متمسكون بأفكار القرن التاسع عشر الرومنطيقية، من حرية التعبير، وحرية الحركة عبر أوروبا. ألسنا ومنذ أكثر من عقد نردد وننشر باستمتاع أننا نعيش في «قرية عالمية»، لكن، وكما يبدو أنه من أجل حماية هذا الوعي الثقافي الثمين، يبدو أن الرأي العام الفرنسي صار مستعدًا للحرب وأن من واجبات فرنسا اقتلاع تنظيم داعش من جذوره.

غدي ساري، من «تشاتهام هاوس»، نجح في الحديث مع قلة في الرقة بعد الغارات الفرنسية المكثفة ليل السبت - الأحد الماضي. قالوا إنها كانت من أقسى الليالي في الرقة، واستبعدوا أن تكون فرنسا وحدها قامت بتلك الغارات. هم يصدقون أنه لم يقع ضحايا مدنيون، لأن الكل يتجنب الاقتراب من مقرات «داعش»، وفي الوقت نفسه فإن «داعش» يشكك بمدنيين يقتربون من مقراته، التي هي في الأساس مقرات رسمية سورية احتلها أثناء معاركه مع النظام، وعادة ما تكون معزولة عن المدينة والبيوت. ما لوحظ أن «داعش» لم يستعمل السلاح المضاد للطيران، وكأنه يتوقع مثل هذه الهجمات بعد عملياته السوداء، كما فعل عندما قصف الأردن مقراته ردًا على إحراقه الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيًا.

قد تكون الأسلحة بدأت تنقص، لذا قال مراقبون متابعون تعليقًا إن «داعش» قام بعمليات باريس للتغطية على خسائره للأراضي في العراق والحسكة.

مع اهتزاز استراتيجيته التي تعتمد على توسيع أراضي «خلافته» تحول «داعش» بعملياته نحو أوروبا وروسيا، فهذه ولو أنها حتى الآن لا تقصف مقرات «داعش» مباشرة، إلا أنها تضغط على تحركاته. وبإسقاطه طائرة شرم الشيخ لم يكن فقط يستهدف السياحة في مصر بل العدو البعيد روسيا.

كشفت عمليات باريس أن آيديولوجية «داعش» صارت تشبه آيديولوجية أسامة بن لادن، مؤسس «القاعدة». كان هدفه دائمًا العدو البعيد، وكانت الولايات المتحدة ومصالحها الأولوية عنده، في حين أن آيديولوجية «داعش» كانت تركز على إقامة «دولة الخلافة»، وأنه ضمن حدود هذه الخلافة فإن الحرب الأخيرة ضد «الكفار» ستحسم. تمدد «داعش» نحو ليبيا، لأنها حسب نظريته المزعومة تجعل «الخلافة» تصل إلى روما، لكن خسارته أراضي شاسعة انعكست سلبًا على تأسيس هذه الخلافة في العراق وسوريا، فالتفت إلى فرنسا المشاركة في التحالف الدولي ضده، التي تتحمل وحدها، وبكل شجاعة، عبء محاربة التطرف الإسلامي في مالي. ثم إن العمليات وقعت مع انعقاد مؤتمر فيينا، وتوافق الأميركيين والروس والأوروبيين والعرب المعنيين وإيران على خريطة طريق لانتقال سياسي وانتخابات بعد 18 شهرًا في سوريا. وهذا يعني تحويل التركيز عسكريًا على «داعش».

لكن، وللأسف العميق، كشفت عمليات «داعش» الإرهابية عن صراع ثقافي وليس صراع حضارات. في الغرب يحترمون الديمقراطية، إنها نتاج حروب خاضها الآباء والأجداد كي يتنعم بها الأبناء إضافة إلى قيم احترام القوانين والأنظمة. حدود مفتوحة لتسهيل التحرك، وليس لتهريب السلاح والإرهابيين. الشرطة البريطانية تسير في الشوارع لحفظ الأمن من دون سلاح، إذ هناك القوانين التي تحمي وتردع. لكن، رغم أن الديمقراطية أثبتت أنها النظام السياسي الأكثر فعالية في التاريخ الحديث، فإنها أمام الإرهاب تصبح ضعيفة. هي كانت السبب الأساسي وراء ضعف مكافحة فرنسا وبلجيكا الراديكالية المتطرفة في الشوارع والأحياء. لذلك بعد وقوع عمليات «داعش» الإجرامية، تراجعت الديمقراطية لتفسح المجال أمام إجراءات قد يصفها البعض بالتعسفية: إغلاق الحدود، وقف القطارات، نشر قوات مسلحة في باريس، الطلب من المواطنين التزام منازلهم. على المدى القصير ستغير «انتصارات» هذا التنظيم على «الكفار» طبيعة المجتمع الفرنسي ونسيجه بشكل خاص، والمجتمع الأوروبي عمومًا. وقد تؤدي إلى تعزيز اليمين المتطرف، والعودة إلى الصراعات على أساس الهوية والعرق والدين في أوروبا. ستؤدي إلى إغلاق الحدود الأوروبية أمام الهجرة إلى أوروبا، وستضعف نقاط التقارب في الاتحاد الأوروبي. وإذا ما تعززت أفكار مارين لوبن وتوجهاتها في الانتخابات المحلية الشهر المقبل في فرنسا، فإن لعبة «الدومينو» ستتهاوى في جميع البلدان الأوروبية.

من جهة أخرى، فإن فرنسا من أهم أعضاء الحلف الأطلسي، ولاحظنا كيف أعلن كل قادة ذلك الحلف وقوفهم إلى جانب فرنسا. المملكة المتحدة أنشدت «المارسلياز» النشيد الوطني الفرنسي، جون كيري وزير الخارجية الأميركي ألقى جزءًا من خطابه مساء الاثنين في باريس باللغة الفرنسية. انتصارات «داعش» الدموية على الأبرياء وتهديداته بـ«الأعظم» ستزيد من الوجود العسكري للحلف الأطلسي في الشرق الأوسط، وقد تضع حدًا لتفكير الإدارة الأميركية في إدارة ظهرها وتخفيف وجودها العسكري في المنطقة، وهذا ما سينعكس سلبًا على سياسة الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف وقد يطيح بإدارته. لأن الوجود العسكري للحلف الأطلسي في الشرق الأوسط من ناحية، وتصعيد الصراعات فيه من ناحية أخرى، سيصيبان في الصميم «سياسة الاستقرار» التي سوّق لها روحاني وفريقه على أمل أن تصبح إيران القوة المسيطرة والمعتمد عليها في المنطقة. لقد أثبتت هذه العمليات أن استراتيجية تشجيع الصراعات خارج الحدود كي تبقى الدول المشجعة مستقرة، لها انعكاسات سلبية، ومحاولة إيران المناورة وإظهار أن كل شيء هادئ داخل حدودها، فيما الدول الأخرى في المنطقة تعاني من تدخلاتها، سيكون لها ثمن، وكان أول ثمن اضطرار روحاني إلى إلغاء زيارته الرسمية إلى باريس. إن نقل أوروبا وأميركا وإيران وتركيا مشاكلهم إلى أراضي الدول العربية انتهت فعاليته في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

المهم بعد أن تمر موجة الظلام الكالح هذه، أن تستمر فرنسا في الدفاع عن تميزها وتنوعها وطريقتها الفريدة في الحياة. إنها أرض الكلمة والريشة والضوء والحب.

صالح القلاب

كي لا يحقق «داعش» هدف يوم الجمعة الأسود!

المفترض بعد جريمة مساء الجمعة الدامي في باريس أن يكون هناك اجتماع عاجل، غير اجتماع البيئة الذي استضافته العاصمة الفرنسية، تحضره الدول الفاعلة المعنية بالأزمة السورية، ليس للترحُّم على أرواح الضحايا ولا للأخذ بخاطر الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، ولكن لـ«تقييم» الأمور وتحديد الأسباب والمسببات التي أبقت على تنظيم داعش الإرهابي وجعلته يضرب، خلال أيام قليلة، أهدافًا رئيسية، أكثرها قسوة وأشدها بشاعة ما تم قبل خمسة أيام في عاصمة النور والإشعاع والحضارة، التي اضطر الجنرال بيتان للتعامل مع النازيين ليجنبها الدمار والخراب الذي حلَّ بمدن أوروبية كثيرة بينها لندن، التي لا يزال بعض أهلها يكتشفون مخلفات الغارات الجوية على بعض أحيائها الجميلة، في الحرب العالمية الثانية.

كان يجب أن تسارع الدول الفاعلة المعنية بالأزمة السورية، التي رافقتها منذ قبل أربعة أعوام وحتى الآن، إلى وقفة نقدٍ ونقدٍ ذاتي لتحديد العوامل التي جعلت «داعش» يتحول إلى دولة نفطية وجعلته بكل هذه القدرة والقوة ليضرب في مناطق متعددة في الوقت ذاته ولينفذ عملية دموية كعملية مساء الجمعة الماضي بالانطلاق من أكثر من دولة أوروبية وبمشاركة ثمانية من الإرهابيين القتلة، من دون اكتشاف ولو خيط واحد من خيوطها، وذلك مع أن المفترض أن هناك تنسيقًا أمنيًا على مدار الساعة بين دول الاتحاد الأوروبي وأن الأجهزة الأمنية الفرنسية في حالة الاستنفار القصوى.

كانت أكبر خطيئة ارتكبتها الولايات المتحدة، بمشاركة بعض الدول الأوروبية التي ذاقت مرارة طعم الإرهاب أكثر من مرة، أنها بقيت مترددة تجاه «داعش» وتجاه نظام بشار الأسد الذي هو في حقيقة الأمر مَن حول هذا التنظيم الإرهابي إلى دولة نفطية، وكانت النتيجة أنَّ معالجة هذا الوضع الخطير فعلاً باتت تتطلب استخدام الأسنان، بينما كان من الممكن معالجتها بالأصابع، فالرئيس الأميركي باراك أوباما المصاب بـ«فوبيا» زجّ القوات الأميركية في تدخل أرضي جديد، إنْ في سوريا أو في غيرها، بعد تدخلها المكلف في أفغانستان وفي العراق، لم يدرك أيضًا مدى الخطورة التي أصبح عليها هذا التنظيم الإرهابي، ويبدو أنه لم يدرك أن الاعتماد على الغارات الجوية قد يضعف هذا التنظيم لكنه لا يمكن أن يقضي عليه أو على الأقل يحوله من حالة الهجوم إلى حالة الدفاع!!

لقد كان على جنرالات باراك أوباما أنْ «يُفهمُوه» أن هناك مبدأ عسكريًا «استراتيجيًا»، يقول «إنه إذا كان لا بد في النهاية من مواجهة الخصم وقتاله فإنه عليك أن تكون من يضرب أولاً»، وأن عليهم أنْ يذكروه بأن فلاديمير إليتش لينين فيلسوف الثورة البلشفية التي أنجبت الاتحاد السوفياتي، قد قال وفي ذروة انتصار هذه الثورة: «إنك إنْ تمكنت من أن تسقط خصمك أرضًا فإنَّ عليك ألا تدعه يقف لأنه إنْ وقف فإنه سيسقطك أرضًا».

إن هذا هو الخطأ الأول الذي ارتكبه الرئيس باراك أوباما وارتكبته إدارته بالنسبة للأزمة السورية، أما الخطأ الثاني فهو الركض وراء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دون إدراكه، ولعل مصيبة المصائب على هذا الجانب أنَّ روسيا استمرت تتمسك بثوابتها، التي من بينها بقاء بشار الأسد وعدم المساومة عليه، بينما دأبت واشنطن على التراجع خطوة بعد خطوة، إلى أن جاء هذا الغزو العسكري الروسي لسوريا، الذي وضع الأميركيين أمام مستجدات لم يكونوا يتوقعونها، فكانت النتيجة أنهم أصيبوا بكل هذا الارتباك، وأنهم لم يجدوا إلا سفينة «فيينا» ليضعوا أنفسهم فيها وهم يعرفون سلفًا أنها غارقة لا محالة.

لقد صعَّد الأميركيون في البدايات وقدَّموا دعمًا معنويًا وغير معنوي للمعارضة السورية، الائتلاف الوطني والجيش الحر، لجَعْلِ العالم يعترف بها ممثلاً للشعب السوري ويتعامل معها على هذا الأساس، لكن باراك أوباما فاجأ حلفاءه وأخصامه بانجراره وراء الروس في مناورة «تنْظيف» سوريا وتجريدها من الأسلحة الكيماوية، وكانت النتيجة أن فلاديمير بوتين قد حقق ما يريده وأن الولايات المتحدة قد تخلت عمليًا عن فصائل وتشكيلات المعارضة السورية، مما أصابها بالوهن والإعياء، وجعل بعض المنتمين إليها، خاصة مِنْ العسكريين، يغادرونها حتى إلى «داعش» وبعض الفصائل المتشددة الأخرى.

ويقينًا لو أن الرئيس باراك أوباما أدرك بالنسبة لمواجهة «داعش» أنَّ آخر الدواء في مثل هذه الأمور هو الكَي، ولو أنه بالإضافة إلى الغارات الجوية دفع التحالف، الذي تم تشكيله للقضاء على هذا التنظيم الإرهابي، إلى مواجهة أرضية، وعلى طريقة تنظيف السجاد العجمي، لما كانت الأمور قد وصلت إلى ما وصلت إليه، ولما أصبح هذا الوباء القاتل متجذرًا في العراق وسوريا على هذا النحو، وأيضًا لما أصبح، أي هذا التنظيم، قادرًا على تنفيذ عمليات بحجم عملية مساء يوم الجمعة الماضي في باريس، هذه العملية الدموية التي أوجعت ضمائر الفرنسيين، وأدمت قلب كل صاحب ضمير إنساني في العالم بأسره.

لا يجوز أن تبقى الولايات المتحدة تضع كل بيضها في السلة الروسية، فروسيا، كما أوضح وزير خارجيتها سيرغي لافروف في المؤتمر الصحافي الذي جرى عقده بعد «فيينا2»، لها حسابات غير حسابات الولايات المتحدة، ثم ومع أن بشار الأسد لا يرغب في كل ما يعرضه عليه الروس الآن وكما كان أبوه لا يرغب في «بريسترويكا» ميخائيل غورباتشوف، إلا أنَّ ما بات في حكم المؤكد هو أنَّ موسكو تريد في الحقيقة إعادة الأمور في سوريا إلى ما كانت عليه قبل عام 2011، ولكن مع بعض الرتوش التجميلية بالطبع، وهذا لا يمكن أن يكون حلاً مقبولاً، ولو في الحدود الدنيا، مما يعني أن المواجهات العسكرية ستستمر على أعنف مما هي عليه الآن وفي أي فترة سابقة.

وهكذا فإما أن يقبل الروس ببيانِ «جنيف1» وبكل بنوده من دون لف ودوران، وإما أن تنتقل الولايات المتحدة إلى الدائرة الأكثر جدية وتبادر، بعد الإعداد لهجوم بري على «داعش»، لإخراج هذه الورقة من يد موسكو ومن يد إيران، وبالتالي من يد بشار الأسد، إلى دعم المعارضة (المعتدلة) ولملمة شملها، وإلى السعي جديًا لإقامة المنطقة العازلة التي يجري الحديث عنها على الحدود السورية - التركية، وإلى العمل على خط مجلس الأمن الدولي لاعتبار أن كل المجموعات المذهبية التي استقدمتها إيران لذبح أبناء الشعب السوري، ومن بينها الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، تنظيمات إرهابية على غرار تنظيم داعش الإرهابي.

ثم وكي لا يحقق «داعش» أحد أهم وأخطر أهداف الجريمة النكراء، التي نفذها مساء يوم الجمعة الماضي، فإنه على الفرنسيين والأوروبيين عمومًا ألا يسمحوا لليمين الفرنسي والألماني والبلجيكي والبريطاني واليمين الأوروبي كله بأن يجر شعوب هذه البلدان إلى حملات عنصرية ضد مواطنيهم من أصول جزائرية ومغربية وتونسية وموريتانية ومن أصول مشرقية عربية، سورية وغير سورية، وضد المسلمين الذين غدوا أوروبيين منذ فترات بعيدة وقريبة، فهذا في حقيقة الأمر إنْ حصل فإنه سيكون أسوأ كثيرًا مما حصل في باريس في ذلك المساء الأسود، وهذا سيكون كارثة الكوارث، وسيسيء على وجه الخصوص لما أرسته الثورة الفرنسية المجيدة من قيم حضارية وإنسانية في المجتمع الفرنسي وفي مجتمعات الغرب كلها.

وحقيقة، حتى نكون أكثر وضوحًا وصراحة، فإن هناك بعض المؤشرات التي تدل على أنه قد تنفذ بعض تشكيلات اليمين الأوروبي الغربي بعض الأعمال ذات الطبيعة العنصرية ضد اللاجئين السوريين وضد الأوروبيين من أصول «مغاربية» وعربية، وهذه مسألة يجب أن يأخذها اجتماع غدٍ الجمعة الأمني بعين الاعتبار، فالمفروض أن مسؤولي أوروبا وقادتها يعرفون أن «داعش» يسعى لإشعال نيران حروب دينية في هذه المنطقة المستقرة من هذا الكون المضطرب، ولذلك فإنه لا بد من قطع الطريق على هذه المؤشرات الخطيرة، وإنه لا بد من تصدٍّ إعلامي جدي لما يروّج له اليمين العنصري في بعض هذه الدول، خاصة في فرنسا وبلجيكا وألمانيا وبعض الدول الاسكندنافية.

اغرقوا..!



حسين شبكشي

من متابعة الأخبار يبدو أن العالم العربي يواجه عدوًا أخطر وأشد ضراوة من التنظيمات الإرهابية مثل حزب الله و«داعش» و«القاعدة»، وأكثر وحشية من الفيروسات القاتلة مثل «كورونا» و«إيبولا»، وأخبث من الغدر الإسرائيلي الصهيوني بمخططاته ومكايده.. إنها مياه الأمطار التي فتكت ودمرت أكثر من مدينة عربية مثل الإسكندرية وبيروت، وطبعًا على موعدها السنوي مع مدينة جدة.

لقد حارت العقول وتوقفت الأفكار في كيفية التعاطي مع هذه المشكلة العويصة، وبدأ الناس في تقديم نماذج من الآراء المبتكرة للتعامل مع هذه الأحداث العظيمة، فمنهم من اقترح الترويج لهذه المدن كوجهات سياحية جاذبة لتصبح فينيسيا الشرق كما كانت غيرها جنيف وباريس الشرق، ومنهم من اعتبرها فرصة ذهبية وهدية استثنائية لإعادة ترويج العقار في هذه المدن كلحظة استثنائية وتقديم هذه المدن القابعة على الكورنيش البحري بأن هذه العقارات مطلة على الكورنيش، وإذا لم تكن كذلك فسيأتي إليك الكورنيش بنفسه. يا لها من فرصة غير عادية وعرض لا يمكن أن يُفوت!

الميزة العظيمة لهذه الأحداث أنها تطور وبشكل واضح وملموس الحس الكوميدي وروح الدعابة في المواطنين لأنهم بات لديهم من القناعة أن إنشاء شبكة تصريف لمياه الأمطار يأتي بعد إرسال البشر إلى كوكب المريخ واكتشاف علاج للسرطان والألزهايمر والباركنسون. وقد يكون أحد أهم أسباب المشكلة أن هذه المدن «مسحورة» أو «محسودة» وبحاجة إلى فك العمل ورقية شرعية، أو أن هناك مؤامرة كونية تعيق إنجاز المشاريع بسبب أيادٍ خفية وأجهزة عالمية تحيك المخططات في الخفاء لإخفاق المشاريع.

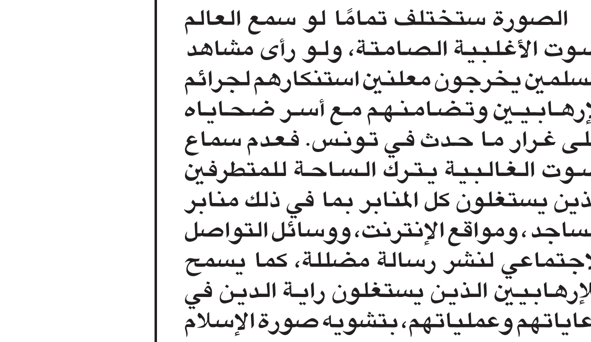
الموضوع بحاجة إلى مراجعة من كل الأوجه، فالمطلوب هو شبكة تصريف مياه الأمطار، وهذه مسألة ليست بالبسيطة ولا بالسهلة، مياه تنزل إلى الأرض وتحتاج إلى التصريف في مدن مطلة على بحار، أرجو عدم الإقلال من حجم التحدي وكبر الطلب، إنه تحدٍ عظيم ويتكرر سنويًا من عمر الزمان ومع ذلك يبقى تحديًا، ولا يهم ولا يعنينا كون دول أخرى وجدت حلاً، وهذه الدول أوجدته بإمكانيات أقل وأبسط ولكن ليس بالضرورة أن ما وجدوه من حلول ينطبق علينا، لأن لدينا ظروفًا مختلفة وهي تعنينا وحدنا، وبالتالي نحن بحاجة إلى حلول نابعة من بيئتنا وتلائمنا.

ما يؤلم في هذا المشهد المتكرر سنويًا أنه صورة كربونية وباهتة، وأصاب الناس بالملل، فهي نفس المشاهد، أناس غرقى في المياه وسياراتهم مكدسة فيها ومنسوب المياه المرتفع يدمر المنازل والممتلكات.. مناظر مملة والتكرار يولد الرتابة والملل والضجر.

وزارات الثقافة العربية مطالبة باستغلال هذه المشاهد عن طريق تصويرها بشكل عفوي وعشوائي، فهي ستقدم مادة أهم من أي برنامج للكاميرا الخفية أو ما يشابهها.

كل المطلوب عدم الاستهانة بحجم التحدي الذي يواجه المدن العربية بتأسيس شبكة لتصريف مياه الأمطار، وإعطاؤهم الوقت الكافي للتفكير وإنجازها، فالعجلة من الشيطان، وإذا كتب لنا في حياتنا أن نراها سنحتفل بها سويًا، وإذا لم نرها فأدعو الجميع في كل مناسبة يهطل فيها المطر ويُغرق المدن العربية أن يفرحوا ويمرحوا ويرقصوا ويغنوا، لأن الكوميديا والضحكة هما خير دواء.

متى ينتفض المسلمون ضد الإرهاب؟



عثمان ميرغني

ليس لدي شك أن الغالبية العظمى في العالم الإسلامي تدين الإرهاب بشدة، وترفض فكره، ومنطقه، ونهجه، وسلوكه المنحرف. لكن الإدانة الصامتة لا تكفي، وعدم سماع صوت الغالبية يجعل ضجيج المتطرفين يبدو عاليًا، ويسمح لعمليات الإرهابيين بتشويه الإسلام، وتلطيخ صورة المسلمين.

الصوت الإسلامي المعتدل، لا بد أن يعلو ويرتفع لكي يسمع العالم ويفهم أن جرائم الإرهابيين والمتطرفين لا تعبر عنا، والأهم من ذلك لكي يفهم الإرهابيون أنهم مرفوضون ومنبوذون، لا يمثلون هذا الدين العظيم، ولا يعبرون عن الغالبية الغالبة من المليار ونصف المليار مسلم حول العالم. بيانات الإدانة والشجب من الحكومات لم تعد كافية لإقناع العالم، ولإفهام الإرهابيين أن المسلمين يرفضون اختطاف دينهم من قبل قلة منحرفة تحمل فكرًا شاذًا ومريضًا، وأن الغالبية المعتدلة تنبذ الإرهاب وشيوخه ومجنديه وترفع صوتها دفاعًا عن عقيدتها وسماحة دينها.

الغالبية العظمى من المسلمين هم أيضًا ضحايا للإرهاب الذي شوه صورتهم وأساء لدينهم. فالعالم بات ينظر إلى كل مسلم بعين الشك، ويرى الإسلام على أنه دين عنف وإرهاب. ورغم محاولات التصدي لهذه الصورة المغلوطة، فإنها تنتشر وتترسخ مع كل جريمة إرهابية تحدث، لا سيما مع الاستخدام المتكرر لتعبيرات مثل «الإرهاب الإسلامي»، و«الإرهابيين المسلمين»، واستغلال اليمين المتطرف في الغرب موجة الإسلاموفوبيا لنشر المزيد من الكره والعداء ضد المسلمين. الإرهابيون والمتطرفون يتغذون من هذه الأجواء ويستخدمونها في دعاياتهم وفي مساعيهم لاستقطاب مزيد من الشباب الغاضب.

هناك جهود تبذل على المستويات الرسمية والإعلامية ومن مؤسسات دينية، لكن صوت الشارع وغالبية المسلمين يجب أن يسمع أيضًا. عندما ضرب الإرهاب السياح الغربيين في تونس، خرج كثيرون يوقدون الشموع في موقع الجريمة على الشاطئ، ويتظاهرون أمام السفارات معلنين تضامنهم مع أهالي الضحايا ومع المصابين، ومعبرين عن رفضهم للجريمة ووقوفهم ضد الإرهاب وتبرئهم من أولئك الذين يدعون أنهم يقاتلون تحت راية إسلامية. وقتها وجد ذلك المشهد التلقائي تجاوبًا وصدى في الداخل كما في الخارج، وكم كان المرء يتمنى رؤيته يتكرر في مصر، بل وفي دول العالم الإسلامي الأخرى، عندما قتل 224 شخصًا في تفجير طائرة متروجت الروسية في سيناء، أو عندما هاجم الإرهابيون باريس وقتلوا أبرياء في مطاعم ومسرح وملعب لكرة القدم. فالمسلمون يجب ألا يبدوا وكأنهم غير معنيين ومجرد متفرجين على ما يرتكبه الإرهابيون الذين يزعمون أو يتوهمون أنهم يقاتلون «دفاعًا عن الأمة» وتحت راية الإسلام.

قد يقول قائل إن الدول الإسلامية تخوض حربها ضد الإرهاب الذي يستهدفها أيضًا، وتشارك في العمليات الدولية ضد «داعش» و«القاعدة». كما أن الحكومات تصدر بيانات الإدانة والاستنكار، والكثير من المؤسسات الدينية تعلن الرفض لنهج الإرهاب وفكر التطرف. كل هذا صحيح، لكنه ليس كافيًا في المعركة ضد الإرهاب، ولتصحيح الصورة المشوهة التي أوجدها المتطرفون والإرهابيون، بفكرهم المنحرف وجرائمهم البشعة.

الصورة ستختلف تمامًا لو سمع العالم صوت الأغلبية الصامتة، ولو رأى مشاهد المسلمين يخرجون معلنين استنكارهم لجرائم الإرهابيين وتضامنهم مع أسر ضحاياه على غرار ما حدث في تونس. فعدم سماع صوت الغالبية يترك الساحة للمتطرفين الذين يستغلون كل المنابر بما في ذلك منابر المساجد، ومواقع الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسالة مضللة، كما يسمح للإرهابيين الذين يستغلون راية الدين في دعاياتهم وعملياتهم، بتشويه صورة الإسلام وعموم المسلمين.

هناك ظاهرة أخرى لا يمكن إغفالها، فعقب كل عملية إرهابية تستهدف بلدًا أو عاصمة غربية، ترتفع في مواقع التواصل الاجتماعي وفي ساحات الإنترنت أصوات بعض الشامتين أو المهللين الذين لا يكونون كلهم بالضرورة من المتطرفين أو المتعاطفين مع فكر الإرهابيين. أي إنسان عاقل لا بد أن يستغرب ويرفض الشماتة في مثل هذه المواقف، وإزاء جرائم يروح ضحيتها أبرياء ويمكن أن تحدث في أي مكان، سواء باريس أو شرم الشيخ، لندن أو بغداد، تونس أو بروكسل، نيويورك أو الرياض، بيروت أو مدريد. هذه الأصوات حتى لو كانت محدودة ونشازًا، إلا أنها تسهم أيضًا في نشر انطباعات خاطئة بأن هناك مسلمين كثيرين يتعاطفون مع عنف الإرهابيين ويرون مبررًا لجرائمهم.

هذه الصور المضللة لن تزيلها بيانات الحكومات والمؤسسات الرسمية، بل ستنحسر وتتضاءل إذا خرجت الأغلبية عن صمتها وأسمعت صوتها وأوصلت رسالة واضحة بأن الإسلام بريء من جرائم الإرهابيين، وأن جل المسلمين ينبذون الإرهاب ونهجه، ويرفضون المتطرفين وفكرهم، ويستهجنون مواقف الشامتين والجهلة؛ فالمعركة ضد الإرهاب ولتصحيح الصورة المشوهة التي رسمت للإسلام، هي معركة المسلمين في المقام الأول، ولا يعقل أن يغيب فيها صوت الأغلبية، أو يبقى خافتًا غير مسموع.



خدمة «داعش» لمسلمي أوروبا



وليد أبي مرشد

ما كاد غبار تفجيرات باريس ينجلي حتى اتضح أن الضحية الأبرز لاعتداءات «داعش» - بعد المواطنين الأبرياء - كانت الجاليات العربية والإسلامية في فرنسا.

لم يعد خافيًا أن اعتداءات «داعش» حركت مشاعر «الإسلاموفوبيا» الدفينة في الشارع الفرنسي أكثر بكثير مما روّعت المواطن الفرنسي العادي أو الحكومة الفرنسية. وإذا ما تذكرنا أن عشرة في المائة من سكان فرنسا من أصول عربية وإسلامية تظهر بوضوح «غيرة» الداعشيين على الإسلام والمسلمين وتبرز «الحكمة» الرعناء من تخصيص العاصمة الفرنسية بالذات برسالتهم الإرهابية.

اعتداءات باريس - بعد نيويورك وواشنطن عام 2001 ومدريد عام 2004 ومومباي عام 2008.. محطة في سجلٍ دامٍ ينبئ بأن الإرهاب خرج عن قوقعته الجغرافية وتجاوز البيئة الحاضنة لتطرفه - إنْ هي وجدت أصلاً - ليتحول إلى ظاهرة دولية يفترض أن تكون مرهوبة في عالم القرن الحادي والعشرين.

وإذا كانت وحشيتها تبرر كل الإجراءات الأمنية المتشددة التي اتخذتها السلطات الفرنسية من فرض حالة الطوارئ إلى تعزيز مراقبة الحدود وحركة التنقل بين مواطني دول «شينغن» وحتى إعلان الحرب الشاملة على «داعش»، فإن هجمات «داعش» الإرهابية على باريس، تتميّز عن الهجوم الإرهابي السابق على مجلة «شارلي إيبدو» بأنها لم تكن عملية انتقائية بقدر ما كانت بمثابة إعلان حرب على حضارة الغرب برمتها.

ولكن، لأن الإرهاب الموصوف بـ«الدولي» بدأ يتخذ، بفضل «داعش»، سمة الظاهرة الإسلامية التي تستهدف قتل الأفراد والقيم الديمقراطية معًا، يتخذ البعد السياسي لاعتداءات باريس أهمية لا تقل خطورة عن البعد الأمني، وإن كان يخفف من وطأتها سقوط العشرات من المسلمين والمئات من الجرحى بين ضحاياها.

بعد ساعات معدودة على وقوعها، تحوّلت اعتداءات باريس إلى امتحان دقيق لروحية الديمقراطيات الأوروبية، لا الفرنسية فحسب، خصوصًا أنها حدثت في وقت تسعى فيه الدول الأوروبية لأن تُوازِن بدقة بين ما تعتبره موجباتها الإنسانية حيال موجة النزوح من ساحات حروب الشرق الأوسط وبين متطلبات أمنها الاجتماعي، وضمان تجانسه أيضًا.

وإذا كانت بولندا - الحديثة العهد بالديمقراطية - الدولة الأوروبية الوحيدة التي سقطت في هذا الامتحان (بتحميلها سياسة التسامح مع النازحين مسؤولية اعتداءات باريس) ففي دولة مثل فرنسا، عريقة بديمقراطيتها، لا يدان الكل بجريمة البعض - خصوصًا إذا كان هذا البعض أقلية شاذة. ولكن كشف الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، عن «تواطؤ داخلي» مع منفذي اعتداءات باريس يحمل على طرح تساؤلات عما إذا كانت نزعة العيش في «غيتو» إسلامي أو عربي، منعزل عن المجتمع الفرنسي، تسهل تعرّض بعض أفراد هاتين الجاليتين للتأثيرات «الآيديولوجية» للمتطرفين.

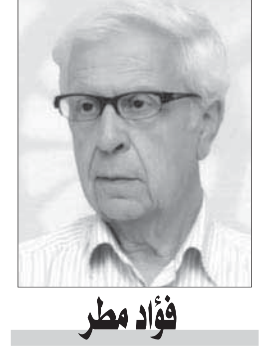
ليس سرًا أن الجاليات الإسلامية والعربية، في أوروبا لا فرنسا وحدها، عاصية على الاندماج في مجتمعاتها الغربية. وإذا كانت «غريزة» المحافظة على العادات والتقاليد تبرر تمسك عرب أوروبا ومسلميها بخاصيتهم الإثنية والدينية، فهي لا تبرر محاولات البعض تجاهل قوانين الدول التي تحتضنهم وحتى تجاوزها كما كان في موضوع النقاب في فرنسا وموضوع البرلمان الإسلامي «المستقل» الذي تأسس في بريطانيا عام 1992.

تقيّد الجاليات العربية والإسلامية المطلق بقوانين دولها الأوروبية بات اليوم ضروريًا أكثر من أي وقت مضى، مخافة أن يتحول مسلمو أوروبا، في نظر كثير من أحزابها اليمينية الشوفينية، إلى يهود المرحلة ويتعرضون بالتالي لسياسات تمييزية. ولا حاجة للتذكير بأن التقاليد الديمقراطية لمعظم دول أوروبا الغربية تتيح لأقلياتها الدينية والإثنية المحافظة على خاصيتها طالما بقيت ممارساتها في إطار احترام القوانين المرعية الإجراء.

مع ذلك لا بد من التحسب لأبعاد المؤثرات السياسية والاجتماعية التي حركتها عملية «داعش» الإرهابية، ففي زعزعتها للأجواء المتسامحة للديمقراطية الفرنسية، وإثارتها لمشاعر الحقد «الإسلاموفوبية» داخل الشارع اليميني المتطرف، ألبت «داعش» الرأي العام الفرنسي على الإسلام والمسلمين بقدر ما حفزته على محاربتها في عقر دارها.

قد تكون الضمانة الراهنة لعدم انزلاق حكومة باريس إلى منطق الأحزاب الفرنسية اليمينية المعروفة بسياساتها العرقية المعادية للعرب والإسلام، ما أظهرته من أسلوب تعامل متزن مع «الخلفية الآيديولوجية» (إن صح التعبير) لاعتداءات باريس.. واستطرادًا مع ما ستلقاه من تعاون عربي على مختلف الأصعدة في حربها المعلنة على «داعش».

لزوم ما يَلْزم مصريًا



فؤاد مطر

في لفتة أخوية تندرج في مسلسل حرْص المملكة العربية السعودية على أن تواصل مصر السيسي نهوضها في انتظار الخاتمة المستحَبة لهذا النهوض، وتتمثل في تحقيق مصالحة وطنية، وبذلك لا تعود الأمور عالقة على نحو ما هي عليه، وجَّه خادم الحرميْن الشريفيْن الملك سلمان بن عبد العزيز - بعدما استضافت الرياض يوميْ 10 و11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 القمة الرابعة «العربية اللاتينية»، ومن قبل أن يتوجه في اليوم التالي إلى أنطاليا في تركيا للمشاركة في قمة العشرين الاقتصادية التي سبق أن شارك في دورتها السابقة في أستراليا، وكان آنذاك وليًا للعهد - باستمرار تسيير رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية إلى شرْم الشيخ من الرياض وجدة، مع تأكيد ثقته التامة في الأمن المصري والجيش المصري. ولقد نقل هذا التوجيه إلى وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، خلال اتصال هاتفي تزامن مع الوصول المفاجئ للرئيس السيسي إلى شرْم الشيخ، قادمًا من الرياض بعد مشاركته في القمة «العربية اللاتينية»، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية، الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رائد الفضاء في زمن الثمانينات ورائد السياحة المنزَّهة عن الشوائب والتي قطعت أشواطًا لافتة على صعيد السياحة التراثية والمجتمعية والدينية.

هذه اللفتة مزدوجة المعاني هي طمأنة الرئيس السيسي بأن مصر على أولوية الاهتمام من جانب المملكة، وبالذات عندما تعيش المحروسة ظروفًا طارئة فتجد السعودية تبادر منتخية للتخفيف من وطأة هذه الظروف، متجاوزة غيومًا كلامية في بعض وسائل الإعلام في مصر تنعكس سلبًا على السعي الدؤوب من جانب الرئيس السيسي، لإبقاء أوتاد الخيمة الخليجية التي تظلل الأحوال الصعبة لمصر غير آيلة للاهتزاز.

وعندما يلاحظ المراقب مثل حالنا ما تنشره بعض وسائل الإعلام المصرية أو تبثه بعض الفضائيات فإنه يستغرب مثل هذه الصرخات. كذلك يستغرب المرء كيف أنه عندما يكون وزير خارجية مصر سامح شكري يترجم وهو في الرياض نتائج لقاء الملك سلمان مع الرئيس السيسي على هامش أعمال القمة «العربية اللاتينية» التي يشارك فيها الرئيس السيسي للمرة الأولى، وخلال اللقاء جرى توقيع محضر إنشاء مجلس تنسيق «سعودي - مصري» لتنفيذ «إعلان القاهرة»، ويشدد الوزير على أن مصر «تعمل دائمًا على إقامة علاقات وثيقة وروابط مع الأشقاء في السعودية يصعب اختراقها من أصحاب المصالح المغرضة»، تكون الأجواء الناشئة عن كتابات واجتهادات في وسائل إعلامٍ مصرية توحي بأن «أصحاب المصالح المغرضة» أقوى شأنًا، فلا يتكاثر الكلام وبعناوين لافتة وألسنة حامية مثل «دهْس المصريين في الخليج.. سحْل في الكويت»، وغيرها من وقائع من الواجب معالجتها بالحسنى وليس بالتهويل، حرصًا على استمرار التحويلات من جانب العاملين في دول الخليج إلى أهاليهم في مصر، وهي تحويلات تخفف كثيرًا من الضائقة المعيشية والاقتصادية التي تزداد اتساعًا مع انقضاء كل شهر.

لا نعتقد أن الرئيس السيسي كان مضطرًا لكي يطلب خلال لقائه مع الملك سلمان لفتة من جانب المملكة تكون ردًا وعلاجًا في الوقت نفسه، فالملك سلمان أحد رموز المبادرات في الأزمان الصعبة التي تتخذها المملكة عندما تواجه دولة عربية أو إسلامية ظروفًا طارئة، وتتطلب وقفة استثنائية من حادبين. وهنا تأتي الوقفة للرد على روسيا التي اتخذت من الإجراءات التي ألحقت الضرر في المرافق السياحية، متناسية وقفة الرئيس السيسي الذي طرق باب الكرملين، قبل أن يترأس ثم بعد الترؤس، مساهمًا في زياراته بشد أزر الرئيس بوتين معنويًا بعد العقوبات الدولية المفروضة عليه. والعلاج، بحيث يعوض الأخ السعودي والخليجي عمومًا سياحيًا فقدان الصديق الروسي الذي لم يكتف الرئيس بوتين بوقف السياحة إلى شرْم الشيخ، وإنما أمر بنقل عشرات الألوف من الروس في جسر جوي وفي الوقت نفسه كان هنالك الجسر الجوي الآخر في اتجاه سوريا، ناقلاً من الصواريخ والعتاد والمستشارين والطيارين، ما من شأنه، تحت ذريعة نجدة الرئيس بشّار الأسد من خلال قصف ما يجب قصفه من جيوب تعارض النظام، إبقاء الحريق السوري يزداد اشتعالاً.

وما يُقال بالنسبة إلى روسيا يُقال أيضًا حول الموقف البريطاني الذي أخذ المنحى نفسه، مع إضافة لافتة، وهي أن الرئيس السيسي بدل أن يوظف زيارته إلى بريطانيا قبل أربعة أيام من مشاركته في القمة العربية اللاتينية، ومحادثاته التي بلورت ما من الضروري بلورته في موضوع العلاقات وعلى قاعدة مضمون وروحية «إعلان القاهرة» الذي صيغ ليكون أشبه بمعاهدة خلال زيارة وليّ وليّ العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إلى القاهرة يوم الخميس 30 يوليو (تموز) 2015، فإنه وجد نفسه بدل إقناع الحكومة البريطانية بتعاون فعال وتنشيط الاستثمار البريطاني في مصر، وبتغيير موقفها المتفهم لجماعة الإخوان المسلمين، وكذلك تهدئة حزب العمال المعارض الذي يحتضن قياديين من الإخوان مقيمين في بريطانيا، تصدت لهم السيدة جيهان السادات، وخاطبتهم كسيدة مصرية من أم بريطانية وزوجة رئيس سابق قضى بفعل إرهابي، يحاول طمأنة البريطانيين، حكومة وشعبًا، أن حادثة الطائرة الروسية يجب أن لا تشكِّل كل هذه الإجراءات التي تنعكس سلبًا على السياحة في مصر، ومنها تعليق الرحلات إلى شرْم الشيخ.

ما نريد قوله إن الملك سلمان باللفتة التي صدرت عنه كان في معرض طمأنة مصر يلفت انتباه أطراف دولية، وبالذات روسيا وبريطانيا، إلى أن ما اتخذتاه من إجراءات هو عقاب لمصر الدولة المعتدى عليها من الإرهاب، وأن هذه الإجراءات وقائية شكلاً واستباقًا، إلا أنها في الوقت نفسه تجعل الطرف الإرهابي يشعر أنه في الموقع القوي، مع أن الرد على الذي جرى هو إشعار الإرهابيين بأنهم لا يخيفون.

وبالعودة إلى ما بدأناه نقول، إن التعاطي الإعلامي في مصر من جانب وسائل مكتوبة وفضائية يحتاج إلى وقفة تأمُّل، فلا تبقى اللفتة - التحية من دون الرد عليها بأحسن منها أو حتى بمثلها. ولا نقصد بـ«اللفتة - التحية» تلك التي وجَّه بها الملك سلمان في شأن تسيير الرحلات من جدة والرياض إلى شرْم الشيخ، فهذه أحدث اللفتات الكثيرة، بدءًا من الأولى المتمثلة بوقفة الملك عبد الله بن عبد العزيز المليارية رحمة الله عليه. وحيث إن الجرح اليمني يجب أن يندمل بوقفة عسكرية مصرية مسانِدة وعدم استصغار الخطوة العسكرية السودانية المسانِدة بأنها «متاجرة من جانب الرئيس عمر البشير بالجيش السوداني» على حد قول السيد الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة المقيم اضطرارًا في القاهرة، من خلال منبر إعلامي مصري، فإن قرارًا في هذا الشأن من جانب الرئيس السيسي طال كثيرًا أمد اتخاذه، وكذلك اتخاذ خطوات في شأن إقناع الوسائل الإعلامية التي لا تخدم في أي حال بما تنشره أو تبثه روحية «إعلان القاهرة»، يفيد في وضْع العلاقات المصرية - السعودية على سكة السلامة. وعندها فإن هذه الوسائل باعتمادها المفردات المتعقلة، وقول ما يحقق التآلف ونبْذ الكلام غير المستحَب قوله على صفحات من الوسائل الورقية أو من خلال الانفعالات اللسانية عبْر الفضائيات، تجعل طريق اللفتات الاستثنائية سالكًا، ثم لماذا لا يتوقف هؤلاء أمام القول الطيِّب لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه».

هل يحدث ما نتمناه؟ من مصلحة مصر والمصريين حدوثه، فهو إذا جاز القول لزوم ما يَلْزم.. وبذلك تستقيم بعض الأمور.

عرضت تجربتها في البتروكيماويات وبناء شراكات عالمية في منتدى «جيبكا»

«أرامكو - السعودية»: تدشين مشروع صدارة العملاق للبتروكيماويات الشهر المقبل

الدمام: عبيد السهيمي

كشفت «أرامكو - السعودية» أمس، أن تدشين مجمع صدارة للبتروكيماويات؛ وهو مشروع مشترك مع شركة داو كيميكال سيكون نهاية العام الحالي، ونجحت «أرامكو» في بناء مجمع صناعي من 26 مصنعا دفعة واحدة في مدينة الجبيل الصناعية، يعتمد على النافتا كلقيم أساسي، الذي أعلنت عنه في عام 2011، بتكلفة تصل إلى 20 مليار دولار.

وكانت شركة «أرامكو - السعودية»، قد استعرضت استراتيجيتها ومحفظة أعمالها لتقنيات التكرير والمعالجة والتسويق المتكاملة، خلال المنتدى السنوي العاشر للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيبكا) الذي انطلقت فعالياته أول من أمس، بمدينة دبي في الإمارات، ويستمر ثلاثة أيام.

ويعد منتدى (جيبكا) السنوي أهم وأبرز الفعاليات التي يقيمها الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات لتبادل المعلومات في هذا القطاع بمنطقة الخليج العربي، ويشارك فيه وفود من كبار منتجي البتروكيماويات والكيماويات في العالم، لتبادل وجهات النظر حول القضايا الراهنة في هذه الصناعة.

أمام ذلك قال وارن ويلدر، نائب الرئيس للكيماويات في «أرامكو - السعودية»: «يعد الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات نقطة محورية في مجالنا على الصعيد الإقليمي، ويجب علينا العمل بكل جهد في صناعتنا حتى في أصعب الأوقات الاقتصادية لإطلاق العنان لإمكانات النمو في هذا القطاع، واليوم بتنا جميعًا، سواء داخل المنطقة أو خارجها، بحاجة إلى ترسيخ التعاون والشراكات اللازمة للتنويع في قطاعات الصناعات التحويلية عالية القيمة لغرس بذور نجاحنا على المدى البعيد».

ونجحت «أرامكو - السعودية» في تنويع محفظة أعمالها مع وصول طاقتها التكريرية العالمية إلى 5,4 مليون برميل يوميًا، لتصبح بذلك شركة عالمية متكاملة ورائدة في مجال الطاقة والكيماويات، تنفذ أعمالاً في جميع مراحل سلسلة القيمة البترولية والكيماوية.

وتبنت الشركة نهج الشراكات الدولية والمشروعات المشتركة، للمساعدة في تأسيس محفظة أعمال، تشمل إمدادات النفط الخام والتكرير والبتروكيماويات وزيوت التشحيم، هذه الشراكات توجه مباشرة إلى قنوات تسويق وتوزيع مرتبطة ارتباطًا وثيقًا فيما بينها، مدعومة في ذلك بتقنيات وابتكارات عالمية المستوى.

وترتكز استراتيجية «أرامكو - السعودية» في مجال التكرير والمعالجة والتسويق على تحويل السلع البتروكيماوية، مما يعني دفع عجلة النمو وإيجاد صناعات وفرص استثمارية جديدة للإسهام في تنويع الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية.

وسيؤدي توطين قطاع الطاقة في السعودية إلى تعزيز القدرة التنافسية الشاملة على المستوى المحلي، مما يساعد على تسريع وتيرة النمو الصناعي في كثير من القطاعات الصناعية، وتوفير الآلاف من فرص العمل الجديدة في مجال التصنيع، التي تتطلب مهارات عالية وتحقق قيمة عالية للأعداد المتزايدة من الكوادر الوطنية.

وساهمت مشروعات مجمعات الكيماويات المتكاملة العالمية المستوى التي أطلقتها «أرامكو - السعودية» في تغيير مشهد صناعة البتروكيماويات على مستوى العالم، ففي عام 2011، أسست «أرامكو - السعودية» بالتعاون مع داو كيميكال شركة صدارة للكيميائيات، التي بدأت في إقامة أكبر مجمع للكيماويات في العالم يبنى في مرحلة واحدة في مدينة الجبيل الصناعية.

ويتضمن مشروع صدارة بناء 26 مصنعًا متكاملاً عالمي المستوى، من المتوقع أن تنتج أكثر من ثلاثة ملايين طن سنويًا، ومن المنتظر تدشين المشروع الذي يقدر إجمالي استثماراته بنحو 20 مليار دولار (75 مليار ريال)، في نهاية العام الحالي 2015، وسيكون مجمع صدارة للبتروكيماويات أول مجمع كيميائي في منطقة الخليج يستخدم النفتا كلقيم في بعض أعماله.

وفي قطاع المشروعات المشتركة التي دخلت مرحلة الإنتاج وصلت «ساتورب» وهي مشروع مشترك بين «أرامكو - السعودية» وشركة «توتال للتكرير والبتروكيماويات» في مدينة الجبيل الصناعية، إلى أعلى طاقة صمم عليها المشروع، وهي 400 ألف برميل يوميًا، وذلك في أغسطس (آب) من عام 2014.

ويوجد في المصفاة مجموعة شاملة من التقنيات المتطورة في مجال نواتج التقطير والتكسير بالوسيط الكيميائي المهيأ لتحويل النفط الخام الثقيل الذي يصعب معالجته، إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية ومنخفضة المحتوى الكبريتي مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات، فضلاً عن إنتاج مليون طن سنويًا من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية مثل البارازايلين ومادة البنزين والبروبيلين عالي النقاء.

وفي مصفاة «ياسروف» وهي مشروع مشترك بين «أرامكو - السعودية» وشركة «سينوبك» الصينية أكبر شركة تكرير في آسيا، حيث تصل الطاقة القصوى لـ«ياسروف» إلى 400 ألف برميل يوميًا.

وصُممت المصفاة لمعالجة النفط الخام العربي الثقيل لإنتاج أنواع وقود النقل الممتازة، مثل البنزين والديزل، ذي المحتوى الكبريتي فائق الانخفاض، فضلاً عن غازات البترول المسالة ومادة البنزين والكبريت والفحم البترولي، وسلمت «ياسرف» باكورة شحناتها من وقود الديزل النظيف في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي.

وتعمل «أرامكو - السعودية» على تنفيذ المرحلة الثانية من توسعة مجمع شركة رابغ للتكرير والبتروكيماويات «بترورابغ»، بالتعاون مع شركة «سوميتومو كيميكال اليابانية»، ومن المقرر أن تضيف هذه التوسعة منتجات متخصصة مشتقة من الإيثيلين والبروبيلين، من خلال زيادة إنتاج وحدة التكسير البخاري الحالية، كما سيتيح المشروع إمكانية تحويل 4 ملايين طن سنويًا من النفتا إلى منتجات أروماتية ذات قيمة أعلى.

كما يمثل مشروع فوجيان للتكرير والبتروكيماويات التابعة لـ«أرامكو - السعودية» في الصين؛ وهو مشروع مشترك مع شركة إكسون موبيل وسينوبك وحكومة مقاطعة فوجيان، واحدًا من أهم المشروعات المشتركة لشركة «أرامكو - السعودية»، وسيعالج المشروع الخام العربي السعودي ذي المحتوى الكبريتي، وينتج بوليمرات عالية الجودة وتعمل إحدى الشركات التابعة لـ«أرامكو - السعودية» على تسويقها في الصين.

كما تمتلك «أرامكو - السعودية» حصة في المصفاة المتكاملة التابعة لشركة «إس أويل» ومجمع للبتروكيماويات، وهي ثالث أكبر شركة في كوريا الجنوبية، لتعزيز مكانة الشركة في آسيا.

ويشكل المشروع المشترك الذي أعلنت عنه «أرامكو - السعودية» - أخيرا - مع شركة لانكسيس، وهي شركة ألمانية متخصصة في الكيماويات، والمتوقع اكتماله في النصف الأول من عام 2016، علامة فارقة في مسيرتها الرائدة، لمواصلة توسعها المتكامل على الصعيد العالمي في مجال التكرير والمعالجة والتسويق.

وتمتلك شركة لانكسيس إمكانات تؤهلها لإنتاج منتجات عالمية المستوى من المطاط الصناعي والإيلاستومر، وتضم قائمة عملائها الكثير من كبرى شركات الإطارات وقطع غيار السيارات في العالم.

يشار إلى أن تقنية لانكسيس الخاصة بالإطارات الصديقة للبيئة، التي تقلل استهلاك الوقود، ستسهم في تكملة استراتيجية البحوث والتطوير الخاصة بالوقود والمحركات في «أرامكو - السعودية» التي تركز على زيادة كفاءة الوقود للمركبات، مع الحد من العوادم الملوثة المنبعثة من المحركات في المستقبل.

جناح «أرامكو - السعودية» في المعرض المصاحب للمنتدى السنوي العاشر للاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات (جيبكا) («الشرق الأوسط»)

المنتدى الخليجي - الهندي يشدد على أهمية تطوير الاستثمارات المشتركة

إقامة منطقة تجارة حرة بين دول الخليج والهند

جدة: أسماء الغابري

ركز المنتدى الرابع لأصحاب الأعمال الخليجيين ونظرائهم من الهند، أمس، على أن إقرار الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي إقامة منطقة تجارة حرة بين دول الخليج والهند الذي كُشف عنه أمس في المنتدى، من شأنه المساهمة في تطوير الاستثمارات الخليجية - الهندية المشتركة.

وشدد المنتدى الذي شهدته مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ على أهمية تطوير الاستثمارات الخليجية في الهند، فضلا عن استغلال الفرص المتاحة لتحقيق المزيد من الاستثمارات، وإيجاد علاقات تجارية وصناعية ثابتة ومتطورة بين الجانبين الخليجي والهندي، بما يضمن ارتفاع حجم التبادل التجاري إلى أكثر من 40 مليار دولار سنويا.

وأكد الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة السعودي، عمق التواصل والعمل المثمر الخليجي لتحقيق المزيد من التطور والنمو في مختلف المجالات، مثنيًا على روح العلاقات القائمة بين دول مجلس التعاون الخليجي والهند، كونها تقوم على وشائج المحبة والصداقة والمصالح المشتركة والتبادل الثقافي والتجاري.

وشدد لدى رعايته المنتدى في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، أمس، على التقارب في الحضارات بين المنطقتين، مشيرًا إلى تأثر العرب منذ قديم الزمان بالحضارة الهندية من خلال التبادل التجاري وتأثر الهند في المقابل بالحضارة الإسلامية التي أقامت آثارًا وصروحًا أصبحت خالدة، لتصبح الثقافة الهندية مختلطة اختلاطًا وثيقًا بالثقافة العربية الإسلامية.

ونوه الربيعة بتطور حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي والهند الذي ينمو بشكل مستمر يدل على عمق العلاقات التجارية بين الطرفين، حيث حقق زيادة ملحوظة خلال الأعوام الماضية، ووصل في عام 2014 إلى 150 مليار دولار، وبلغت الصادرات الخليجية للهند 95 مليار دولار أميركي، والواردات الخليجية من الهند في نفس العام نحو 55 مليار دولار.

وقال وزير التجارة والصناعة السعودي: «بلغ التبادل التجاري بين السعودية والهند، في عام 2014، نحو 40 مليار دولار، كانت صادرات السعودية منها للهند ما يزيد على 33 مليار دولار، ووارداتها من الهند نحو 7 مليارات دولار، وعلى الرغم من النمو الواضح في التبادل التجاري فإنه يعتبر متواضعًا إذا ما قورن بإمكانات وقدرات دول مجلس التعاون الخليجي والهند، وهذا ما يدعونا جميعًا إلى العمل على تفعيل دور مجالس الأعمال في دول الخليج والهند، لخدمة المصالح المشتركة وتحقيق تطلعات قادة وشعوب البلدان الصديقة».

ودعا وزير التجارة والصناعة، أصحاب الأعمال لتكثيف الزيارات المتبادلة، وتذليل كل العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك، والاهتمام ببرامج التدريب ونقل التقنية وتشجيع الصادرات وتبادل المعلومات وإقامة المعارض والندوات والمؤتمرات وورش العمل بين دول مجلس التعاون الخليجي من جهة، والهند من جهة أخرى.

وشدد على أن انعقاد المنتدى الخليجي لأصحاب الأعمال الخليجيين ونظرائهم من الهند في دورته الرابعة وما اشتمل عليه جدول أعماله من موضوعات مهمة فرصة مواتية لإرساء أسس تعاون أوثق تتميز بالكفاءة والشمولية لمختلف الجوانب الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية ويحقق تبادل المنافع وخدمة المصالح المشتركة بصورة متوازنة.

من جهته، تطرق ريحان مبارك فايز ريحان، رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية في أمانة دول مجلس التعاون الخليجي، إلى الروابط التاريخية بين دول مجلس التعاون والهند، مشيرًا إلى المتغيرات السياسية والأمنية المتسارعة، مؤكدًا العمل بجد على تقوية تلك الروابط وتعزيزها، بما يؤدي إلى خدمة المصالح المشتركة، في ظل ما توليه دول مجلس التعاون من اهتمام وتنسيق وتكامل وترابط فيما بينها في المجالات كافة.

آمال على السياحة العربية بوصفها «طوق إنقاذ»

شرم الشيخ: 50 % من وظائف السياحة في خطر

القاهرة: أسماء الخولي*

بعد تطلعات محلية وعالمية متفائلة للوصول إلى حاجز 30 مليون سائح سنويا في عام 2020؛ وتفاؤل كبير في مطلع عام 2015 بنمو قطاع السياحة المصري في ظل تحسن كبير في الأوضاع السياسية والاقتصادية وزيادة ملحوظة في الثقة الدولية في مصر، شكلت الحوادث الإرهابية خلال العام الحالي تهديدا كبيرا لقطاع السياحة، ووصلت ذروة الشكوك إلى أن العواقب التالية لحادث تحطم الطائرة الروسية الأخير قد تكون كارثية على مصر التي تكافح لاستعادة نشاطها بعد أن تضررت كثيرا بسبب الاضطرابات منذ ثورة 2011، خصوصا أنها وقعت على مقربة من المنتجع الذي يوصف بأنه «آخر القلاع السياحية الحصينة» في مصر، بحسب الخبراء والمحللين.

وتعد شرم الشيخ إحدى أهم النقاط السياحية التي نجحت في الحفاظ إلى حد كبير على مكانتها السياحية، والنأي عما شهدته باقي أرجاء مصر من اضطرابات، مثلها مثل منتجعات الغردقة ومرسى علم على البحر الأحمر، إلا أن شرم الشيخ تبقى الأشهر عالميا والأكثر تأثيرا.

وكانت جهات سياحية كبرى في مصر قد تعرضت لكبوات أثرت على حركتها السياحية، فالقاهرة والإسكندرية، وهما المدينتان الكبريان اللتان تشهدان سياحة المتاحف والمؤتمرات والتسوق بشكل رئيسي، شهدتا تراجعا حادا في حركة السياحة نظرا لعمليات العنف والإرهاب، التي كان آخر مظاهرها الكبيرة اغتيال النائب العام المصري في منتصف العام الحالي.

أما مدن الجنوب، التي تسودها سياحة الآثار والسياحة النيلية، فشهدت أيضا ضربات موجعة، حيث نجحت الشرطة في إحباط محاولة تفجير قنبلة في معبد الكرنك بالأقصر جنوب مصر، في الصيف الماضي، وهي المنطقة التي سبق أن تخلى عنها السياح إلى حد كبير.

وحتى حادث تحطم الطائرة الروسية، استطاعت السلطات المصرية عزل شرم الشيخ، في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء، عن العنف الدائر في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة. ونتيجة لذلك، واصلت المدينة استقبال الآلاف من السياح؛ معظمهم من روسيا.

ولم يكن حادث الطائرة الروسية هو الحادث الإرهابي الأول من نوعه الذي يهز عرش السياحة في مصر، بل كان امتدادًا لسلسلة من الهجمات الإرهابية المتعددة التي استهدفت القطاع منذ عام 2011.

وتخلل تلك الهجمات حادث عرضي أسفر بدوره عن آثار على القطاع، وهو حادث مقتل 19 سائحًا، في فبراير (شباط) 2013، من جنسيات مختلفة شملت بريطانيا وفرنسا واليابان وهونغ كونغ، إثر سقوط منطاد سياحي بمحافظة الأقصر عقب وقوع انفجار غازي بالمنطاد أثناء الطيران.

كما أسفر مقتل مجموعة من السياح المكسيكيين في سبتمبر (أيلول) الماضي، خلال عملية أمنية لملاحقة إرهابيين، عن تدهور في قطاع السياحة.

وفي نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تحطمت الطائرة الـ«إيرباص A321» الروسية بعد قليل من إقلاعها من منتجع شرم الشيخ، مما أسفر عن مقتل جميع الركاب على متنها البالغ عددهم 224 فردًا.

وعقب الحادث، علق كثير من البلدان الرحلات إلى شرم الشيخ، مما وجه ضربة قوية لصناعة السياحة المصرية. كما أصبحت الأمور أكثر تعقيدًا لقطاع السياحة في مصر بعد أن أعلن مطار القاهرة الدولي تعليق الرحلات الجوية بين القاهرة وموسكو، ردًا على خطوة مماثلة من جانب روسيا.

ويعد الأمر كارثيًا على الاقتصاد المصري لاعتبار السياحة مصدرا رئيسيا للنقد الأجنبي لمصر، الذي وصل إلى مستويات منخفضة تاريخيًا بلغت 16,4 مليار دولار في نهاية أكتوبر الماضي، وهو ما يكفي بالكاد لتغطية ثلاثة أشهر من الواردات.

وحصلت مصر على 7,4 مليار دولار من السياحة في السنة المالية التي انتهت في يونيو (حزيران) الماضي، طبقًا للبيان الختامي للموازنة العامة لمصر، الصادرة عن وزارة المالية. وكان من المتوقع تسجيل عائدات سياحية تصل إلى 8 مليارات دولار لعام 2015، بانخفاض حاد من ذروة العائدات التي بلغت تقريبا 13 مليار دولار قبل «ثورة يناير».

ودفعت المخاوف الأمنية في أعقاب تحطم الطائرة الروسية، عددا من الدول الغربية؛ من بينها روسيا وبريطانيا - أكبر سوقين مصدرتين للسياحة إلى مصر - لإيفاد عدة طائرات لإجلاء مواطنيها من شرم الشيخ.

ويتوقع سامي سليمان، رئيس جمعية مستثمري نوبيع وطابا، وهما منتجعان شهيران في سيناء أيضا، أن تمتد تأثيرات حادث الطائرة إلى أكثر من 6 أشهر، مطالبًا الإدارة المصرية بإيجاد بدائل أخرى لتوفير العملة الصعبة التي كان القطاع السياحي يوفرها.

وقال سليمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «العاملون في السياحة مروا بأوقات صعبة على غرار الوقت الحالي، ومتحملون كثيرا من العناء»، موضحًا أن مواجهة التحديات الحالية تتمثل في «الحفاظ على فتح الفنادق، والاتفاق مع الفنادق والقرى السياحية التي لها مديونيات لدى البنوك في تقسيط الرحلات للموظفين المصريين، مما يفتح مجالاً لتنشيط القطاع من جديد عبر السياحة الداخلية، ولضمان عدم تسريح العمالة».

كما يضع عدد من العاملين بالقطاع آمالا كبرى على إنعاش حركة السياحة والإبقاء على مستويات من شأنها الحفاظ على الصناعة، عبر حركة السياحة العربية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز قد وجه الخطوط الجوية العربية السعودية باستمرار تسيير رحلاتها إلى شرم الشيخ من الرياض وجدة، دعمًا للسياحة في جمهورية مصر العربية، مؤكدًا ثقته التامة في الأمن المصري، والجيش المصري، وحكومة مصر، تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وأوضح المهندس صالح الجاسر، مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، الأسبوع الماضي اعتماد زيادة الرحلات والسعة المقعدية ابتداءً من شهر فبراير من العام المقبل بين كل من الرياض وجدة من جهة، وشرم الشيخ من جهة ثانية، بنسبة 75 في المائة، حيث تسير حاليًا 8 رحلات أسبوعيًا في الاتجاه الواحد بمعدل 4 رحلات بين الرياض وشرم الشيخ، و4 رحلات أخرى بين جدة وشرم الشيخ، بسعة 1056 مقعدًا كل أسبوع، وبمجموع 16 رحلة أسبوعيًا في الاتجاهين تبلغ سعتها المقعدية 2112 مقعدًا لترتفع خلال العام المقبل إلى 14 رحلة في الاتجاه الواحد بمعدل 7 رحلات من الرياض، ومثلها من جدة بمجموع 28 رحلة في الاتجاهين توفر سعة مقعدية تبلغ 3696 مقعدًا أسبوعيًا.

ووفقًا لأرقام «يورومونيتور»، مؤسسة البحوث الدولية، سجل الزوار من روسيا أكبر عدد من الوافدين إلى مصر في 2014 بواقع 3 ملايين زائر، تليها بريطانيا ثاني أكبر سوق مُقبل بواقع مليون زائر.

ويقول ناديجدا بوبوفا، كبير محللي السفر في «يورومونيتور الدولية»: «إن قرار المملكة المتحدة وروسيا بحظر السفر إلى مصر سوف يكون له تأثير خطير جدًا على الاقتصاد المحلي، ذلك لأن آخر مدينة سياحية آمنة في مصر تتعرض لخطر كبير الآن».

ويُضيف بوبوفا أن «المسافرين سيبقون مترددين جدًا في السفر إلى هذا الجزء من منطقة الشرق الأوسط، وسوف يستمرون في اختيار وجهات مثل دبي وعمان، وربما حتى المغرب، بدلاً من الوجهات الأكثر قلقًا مثل تونس ومصر».

وبدأ الروس إلغاء الإجازات في وقت سابق من العام الحالي مع تراجع قيمة الروبل بسبب العقوبات من الدول الغربية على ضم روسيا لشبه جزيرة القرم في مارس (آذار) 2014، وانخفاض أسعار النفط العالمية إلى أقل من 50 دولارًا للبرميل.

ووفقًا لدائرة جنوب سيناء للسياحة، «سيكون نحو 50 في المائة من القوى العاملة في هذه الصناعة في خطر خلال الشهرين المقبلين ما لم يعد الروس».

وبحسب البيانات الواردة، تُقدر تكلفة حظر الرحلة الواحدة إلى مصر بما يقرب من 280 مليون دولار في الشهر، وهي القيمة الكلية لمصروفات السفر والفنادق والتسوق المتوقعة للسائحين على كل رحلة.

ولن يقف الضرر المحتمل من تداعيات تحطم الطائرة الروسية على صناعة السياحة المصرية فحسب، بل قد يمتد أيضًا إلى شركات السفر المتجهة إلى مصر.

والحادث المصري هو ثاني أكبر حادث إرهابي يضرب منظمي الرحلات السياحية في المنطقة العربية، وذلك بعد هجومين إرهابيين مسلحين وقعا هذا العام في تونس، أصابا بشكل مباشر أرباح كل من «توماس كوك» و«TUI». وأعلنت «توماس كوك» و«طومسون»، التي تملكها «TUI»، إلغاء جميع الرحلات إلى شرم الشيخ، فور وقوع الحادث، لمدة سبعة أيام.

ووفقًا لإحصاءات «يورومونيتور»، كلفت المأساة شركة «TUI» البريطانية ما بين 35 و40 مليون دولار، في حين من المتوقع أن تضرب الواقعة أرباح «توماس كوك» البريطانية أيضًا، بنحو 25 مليون دولار. وتمثل سوق السياحة المصرية نحو 3 إلى 4 في المائة من أعمال «توماس كوك»، وهو تقريبًا الحجم نفسه للسوق التونسية.

وفي إطار الاضطرابات المدنية وعدم اليقين السياسي خلال السنوات الماضية، تراجعت مصر من المركز الـ18 بين أكثر الدول الجاذبة للسياحة في 2010، بعد أن دخلت ضمن نادي الـ20 الكبار الذي يستحوذ على حصة سوقية بلغت 590 مليون سائح، إلى المركز 85 من بين 140 دولة خلال عام 2012؛ مقارنة بالمركز 75 من بين 139 دولة في عام 2011، وفقًا للتقرير الصادر عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الدولية «OECD».

ووفقًا لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، احتلت مصر المرتبة 83 في الترتيب العالمي لمؤشر تنافسية السياحة والسفر للعام 2015، والمرتبة الـ10 في المنطقة، مع ما يقرب من 9 ملايين سائح سنويًا.


أحد النتجعات السياحية الخاوية في شرم الشيخ (إ.ب. أ)

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

العملة	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
البلد											
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,70	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,99	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	43,81	$
السابق	43,93	$

الذهب		
أمس	1067,75	$
السابق	1079,20	$

المستورد منه يغطي نحو 80 % من السوق المحلية

السعودية تحتضن 15 مصنعًا للأدوية.. ومنتجاتها تصل أميركا

الدمام: إيمان الخطاف

كشف الدكتور إسحاق الهاجري، رئيس اللجنة الوطنية للصناعات الدوائية بمجلس الغرف السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، أن ما نسبته 75 إلى 80 في المائة من حجم سوق الدواء في السعودية عبارة عن أدوية مستوردة، وأفاد بوجود أكثر من 15 مصنعا سعوديا للأدوية تعمل حاليا في البلاد، مشيرا إلى أن المنتج الدوائي المصنع محليا يضاهي في جودته المستحضرات العلاجية المستوردة.

وتابع الهاجري «تميزت الصناعة الدوائية السعودية داخل البلاد وخارجها واستطاعت إثبات نفسها في أسواق التصدير، ووصلت الأدوية السعودية - أخيرا - إلى السوق الأميركية، التي تعتبر سوقا ذات ضوابط عالية ورقابة مستمرة، حيث يصدر مصنع الجزيرة للصناعات الدوائية (السعودي) أكثر من 10 أدوية من المضادات الحيوية إلى الولايات المتحدة الأميركية».

ورغم هذه النقلة الصناعية الكبيرة التي يشهدها اقتصاد الدواء السعودي، فإن الهاجري يقر بوجود إشكالية تتمثل في ضعف حصة المنتج الدوائي المحلي داخل السوق السعودية مقارنة بالأدوية المستوردة، مرجعا ذلك إلى سببين؛ «الأول هو عزوف المستثمرين السعوديين القائمين على الصناعة الدوائية عن التوسع في الدخول في إنتاج مجموعات علاجية متقدمة، والسبب الثاني أن بعض القطاعات الصحية تعطي الأفضلية للدواء الأجنبي على حساب الدواء السعودي».

وشدد الهاجري على الجودة العالية التي يتمتع بها المنتج الدوائي المصنع محليا، مرجعا ذلك إلى الدور الرقابي الصارم الذي تنتهجه الهيئة العامة للغذاء والدواء، وأفاد بأن منطقة الشرق الأوسط ككل تسيطر على أسواقها، الأدوية المستوردة، بنسبة 50 في المائة، على حساب الأدوية المصنعة محليا.

من جانبه، أوضح الدكتور ماجد باحاذق، عضو اللجنة الوطنية للصناعات الدوائية بمجلس الغرف السعودية، أن حجم سوق الأدوية في السعودية يصل إلى نحو 4,2 مليار دولار، كاشفا أن أسعار الأدوية في السعودية تعد الأقل على مستوى الدول الخليجية والعربية كافة، مضيفا: «السعودية تعتبر مرجعا في تسعير الدواء على مستوى المنطقة».

وحول سيطرة المنتجات الدوائية المستوردة، قال باحاذق «قياسا بمتانة الوضع الاقتصادي والدعم اللامحدود المقدم للصناعات الدوائية، فمن المفترض أن يمثل القطاع الصناعي الدوائي حصة لا تقل 75 في المائة من السوق، لكن الكأس مقلوبة تماما، فنحن اليوم نستورد الأدوية بنسبة 75 في المائة ونُصنع فقط ما نسبته 25 في المائة».

وتابع باحاذق «إذا أردنا أن تكون لدينا قاعدة صناعية دوائية جيدة، يجب أن نتساءل لماذا لا تستطيع الصناعة المحلية الدوائية تكوين 80 في المائة على الأقل من احتياجات البلد؟ ولماذا لا يكون لدينا اكتفاء ذاتي من المنتجات الدوائية؟».

وأضاف: «صناعتنا الدوائية المحلية من أفضل الصناعات، وهيئة الغذاء والدواء السعودية من أشد الجهات في متابعة ومراقبة الجودة، لكننا بحاجة إلى تفعيل القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الوزراء حول دعم الصناعة المحلية».

يأتي ذلك في حين تحقق صناعة المنتجات الدوائية في السعودية قفزات كبيرة، في ظل معايير تصنيعية ورقابية تتطلب إنتاج أصناف دوائية ذات جودة عالية، ويفصح خبراء القطاع بأن الأدوية السعودية هي الأقل سعريا على مستوى الدول العربية والأعلى موثوقية، إلا أن حصتها في السوق المحلية لا تتجاوز 25 في المائة.

ويسجل في السعودية نحو 6150 دواء، يصرف منها 963 دواء دون وصفة طبية، تتضمن 81 دواء تصنّع بترخيص لشركات عالمية، ومن المكملات الغذائية والمستحضرات العشبية نحو 1395 دواء بالسوق السعودية، ومن المتوقع ارتفاع عدد المصانع المتخصصة في صناعة الأدوية بالسعودية إلى 40 مصنعا بحلول 2020، ما سيؤدي إلى زيادة نسبة المنتجات المصنعة محليًا إلى ما نسبته 35 إلى 40 في المائة.

وتؤكد تقارير حديثة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (جويك)، أن التصنيع المحلي للأدوية في منطقة الخليج العربي لا يزال غير قادر على تلبية الطلب المتزايد، حيث إن دول المنطقة تستورد معظم احتياجاتها من الأدوية من الخارج، في حين يُقدر حجم سوق العقاقير الدوائية في دول الخليج العربية واليمن في الوقت الراهن بنحو 6 مليارات دولار، وتشهد هذه السوق نموا متسارعا، حيث من المتوقع أن يصل حجمها إلى نحو 10 مليارات دولار بحلول عام 2020.

حجم سوق الأدوية في السعودية يصل إلى 4,2 مليار دولار («الشرق الأوسط»)

حكومة الإقليم تسعى لتنويع اقتصاده والنهوض بالزراعة

كردستان العراق يعيد حساباته مع تراجع إيرادات النفط

أربيل: دلشاد عبد الله

تسعى حكومة إقليم كردستان من خلال مجموعة من الخطط الاستراتيجية من أجل النهوض بالقطاع الزراعي لكي يكون أحد البدائل الاقتصادية للنفط الذي تشهد أسعاره انخفاضا كبيرا، وفي الوقت ذاته العمل من أجل تغيير اقتصاد الإقليم إلى اقتصاد متعدد المصادر بدلا من الاقتصاد الريعي، تفاديا لأي أزمة اقتصادية قد يوجهها الإقليم بسبب انخفاض أسعار النفط مستقبلا.

وقال وزير التخطيط في حكومة إقليم كردستان، علي سندي، لـ«الشرق الأوسط»: «كردستان كانت تعتبر لعقود من الزمن السلة الغذائية لكل العراق. ولكن بسبب الظروف التي مر بها العراق في العقود الأخيرة أُهمل القطاع الزراعي من قبل الأنظمة السابقة. أما الآن، فيوجد اهتمام وتوجه كبير من قبل حكومة الإقليم بهذا القطاع، لكن هذا أيضا يتطلب وقتا».

واحتضنت مدينة أربيل خلال الأيام الثلاثة الماضية معرض أربيل الدولي للزراعة والمنتجات الغذائية. وفي هذا السياق بيّن سندي بالقول: «إقامة المعرض في هذه الظروف في إقليم كردستان وهو يشهد ظروف الحرب وكذلك الأزمة المالية بسبب هبوط أسعار النفط وبسبب المشكلات العالقة بين الإقليم وبغداد، لكن رغم ذلك نشاهد أكثر من 130 شركة مشاركة من 20 دولة. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن أسواق كردستان لا تزال جذابة بالنسبة إلى المستثمرين وبالنسبة إلى الشركات الأجنبية. الذين هم هنا ليس لعرض منتجاتهم فقط، بل لعرض القابليات التي لديهم في مجالات تطوير القطاع الزراعي وتطوير مجالات الاستثمار وتطوير قطاع الصناعة الزراعية».

من جهته، قال وزير الزراعة في حكومة إقليم كردستان، عبد الستار مجيد، لـ«الشرق الأوسط»: «لدينا خطط لتنمية القطاع الزراعي، خصوصا المواد التي تخص المواطنين في إقليم كردستان. والحمد لله، هذه السنة تزايد الإنتاج الزراعي في الإقليم بشكل جيد».

وعن دور المعرض في تطوير القطاع الزراعي في الإقليم، شدد مجيد بالقول: «المعرض يساهم في تطوير القطاع الزراعي، فنحن عرضنا فيه منتجاتنا الداخلية، بالتأكيد ستلقي الشركات والدول التي شاركت فيه نظرة على هذه المنتجات، وستترك لهم فكرة عن منتجاتنا من أجل التعريف عن إنتاج الإقليم، بالإضافة إلى أن ما يحتاجه القطاع الزراعي في كردستان موجود في المعرض».

وقررت وزارة الزراعة في حكومة إقليم كردستان، خلال اليومين الماضيين، منع استيراد الذرة إلى أجل غير مسمى، ضمن خططها لدعم المنتج المحلي، لأن الإقليم يشهد حاليا موسم حصاد الذرة الذي شهد، وبحسب مصادر مطلعة في وزارة الزراعة، ارتفاعا ملحوظا خلال السنوات الماضية، حيث ارتفع من ثلاثة آلاف طن إلى 23 ألف طن. وأصدر الإقليم قانون رقم (4) في عام 2008 للحفاظ على المحاصيل المحلية، ومنذ ذلك الوقت وحتى عام 2014 تبنت حكومة الإقليم سياسة خاصة في هذا المجال تمثلت بمنع دخول المحاصيل الأجنبية إلى الإقليم أثناء حلول مواسم نضوج وحصاد المحاصيل الزراعية، وفي عام 2015 الحالي غُيرت هذه الآلية بآلية أخرى تتمثل بوضع رسوم جمركية على المحاصيل الأجنبية التي تدخل الإقليم أثناء مواسم نضوج وحصاد المحلية.

البنك الأهلي يُعزّز مصرفية «الوسام» بإطلاق خدمات ومزايا متكاملة

• في خطوة تؤكد التزامه تجاه متطلبات واحتياجات عملائه المصرفية بكفاءة واحترافية، أعلن البنك الأهلي عن إطلاق مجموعة متكاملة من المزايا والخدمات الجديدة لعملاء «الوسام» بصورة تتناسب مع تطلعاتهم، وذلك عن طريق تخصيص أكثر من 220 صالة منتشرة بمختلف مناطق السعودية، وتوفير أسعار تنافسية للمنتجات وخدمات مُعفاة من الرسوم.

ذكر ذلك حامد فايز، رئيس المجموعة المصرفية للأفراد بالبنك الأهلي، الذي أشار إلى أن إطلاق برنامج مصرفية الوسام الجديد يأتي في إطار جهود البنك المستمرة نحو تحقيق أحد أهدافه الاستراتيجية بأن يكون «البنك الأول في خدمة العملاء»، والسعي لتطوير خدمات عملاء الوسام من خلال تقديم حلول مصرفية مبتكرة وشاملة هي نتاج إرث عريق للبنك الأهلي يمتد إلى أكثر من ستين عاما من الخبرة في الصناعة المصرفية.

وأضاف أن اهتمام البنك بعملائه هو جزء لا يتجزأ من جودة خدماته، حيث يضم برنامج مصرفية «الوسام» العديد من المزايا والمنتجات التنافسية الجديدة التي تعزز القيمة المضافة وتتيح للعميل تجربة مصرفية رائدة، بالإضافة إلى تفرده بمزايا متنوعة، مبينا أن البرنامج يُعزز خدمات عملاء «الوسام» بالمزيد من الحفاوة والاهتمام، وذلك بالخدمة المقدمة وتطوير المنتجات واستيفاء جميع طلبات العملاء بأفضل وأسرع طريقة ممكنة.

من جانبه، أشار شادي بخاري، رئيس مصرفية «الوسام» بالبنك الأهلي، إلى أن ما يميّز مصرفية «الوسام» هو تطوير وطرح منتجات متميّزة تواكب مفهوم الغد، بالإضافة إلى توفير جودة الخدمة والعناية بالعملاء، مؤكدا حرص البنك على استخدام التطبيقات والتقنيات المصرفية الحديثة.

«طيران ناس» بالتعاون مع فندق «الريتز كارلتون - الرياض» يحتفل بإطلاق حملة «ليش العدوانية؟»

• احتفل «طيران ناس»، الناقل الوطني السعودي، وبالتعاون مع فندق «الريتز كارلتون - الرياض» بإطلاق مبادرة «ليش العدوانية؟» التي تهدف إلى دراسة ومعرفة أسباب التنمر وتقليص هذه الظاهرة، وإطلاق برامج توعوية تستهدف المتنمر لتحويل طاقاته السلبية إلى إيجابية مثمرة، والمساهمة في بناء بيئة تشجيعية لشباب وشابات الوطن. وتم إطلاق هذه الحملة لتقليص جميع أنواع التنمر في المدارس أو في أماكن العمل أو في المنزل أو عبر الإنترنت، وذلك من خلال التركيز على المتنمر ودراسة العوامل التي تدفع الشخص إلى هذه السلوكيات. وتضمن الحفل كثيرا من الندوات وحلقات العمل، التي شارك فيها نخبة من المتخصصين.

وتعتزم «طيران ناس» وفندق «الريتز كارلتون - الرياض» لإقامة سلسلة من الأنشطة المشتركة خلال العام المقبل لرفع مستوى الوعي حول العدوانية بين الشباب والمساهمة في بناء بيئة إيجابية وصحية.

وأقيم الاحتفال بحضور بندر بن عبد الرحمن المهنا، الرئيس التنفيذي لـ«ناس القابضة»، الذي ألقى الكلمة الافتتاحية في الحفل الذي شهده جمع غفير من المهتمين بهذه الظاهرة السلبية. وقامت دانة الدريعي، إخصائية العلاقات العامة، بتقديم معلومات متكاملة عن ظاهرة التنمر وعن أهداف حملة «ليش العدوانية؟»، وأعقب ذلك محاضرة بعنوان «تمكين الإيجابية» قدمها نجيب الزامل، عضو مجلس الشورى.

في مؤتمر «بي إيه إي سيستمز» السادس للعلاقات العامة: «الشائعات.. أساليب المواجهة»

• تعقد شركة «بي إيه إي سيستمز السعودية» بمشاركة الجمعية الدولية للعلاقات العامة فرع الخليج، يوم الاثنين 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، المؤتمر السنوي السادس للعلاقات العامة تحت عنوان «الشائعات.. أساليب المواجهة»، وذلك في قاعة الخزامى للمؤتمرات والاحتفالات بالرياض.

ويركز المؤتمر هذا العام على ثلاثة محاور، هي: «أثر الشائعات على الأزمات» ويتحدث فيه يوسف العبدان مدير عام مطار الملك خالد الدولي، وهند الفهاد مديرة إدارة العلاقات العامة بجامعة حائل، ورانيا الشريف وكيلة قسم الإعلان والاتصال التسويقي بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بينما يتناول المحور الثاني «العلاقات العامة ودورها في التصدي للشائعات»، ويتحدث فيه كل من د.محمد الحيزان رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، وأمجد شاكر مدير عام الشؤون الإعلامية بشركة «الاتصالات السعودية»، ومها عقيل مديرة إدارة الإعلام بمنظمة التعاون الإسلامي ورئيسة تحرير مجلة المنظمة.

أما المحور الثالث والأخير فسوف يتناول «وسائل التواصل الاجتماعي والشائعات»، ويتحدث فيه الدكتور هاني الغامدي مطلق حملة «ما هو مصدرك؟» في وسائل التواصل الاجتماعي، وعبد الله العتيبي مدير العلاقات العامة بشركة «المراعي»، بالإضافة إلى نورة الشعبان سفيرة الإبداع والمديرة التنفيذية لملتقيات إبداع.

وأعرب منذر محمود طيب، مدير عام الاتصال المؤسسي في السعودية، عن سعادته بوجود هذه الكوكبة من المتحدثات والمتحدثين، مما سيتيح للحضور فرصة الالتقاء بأبرز المختصين بمجال العلاقات العامة من أصحاب الخبرة الذين سيقومون بعرض تجارب منظماتهم مع الشائعات ومناقشة سبل مواجهتها والتصدي لها وإيضاح أثرها السيئ على المنظمات والمجتمعات.

«إتش إس بي سي العربية السعودية المحدودة» تفوز بجائزة «أفضل مدير أسهم»



• حازت شركة «إتش إس بي سي العربية السعودية المحدودة» على جائزة «أفضل مدير أسهم» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك خلال حفل جوائز «Global Investor»، والذي أقيم مؤخرًا بمدينة دبي، حيث قام بتسلم الجائزة مازن بغدادي، رئيس الاستثمارات بالشركة.

واعتمد تقييم هذه الجائزة على أداء ثلاثة من صناديق «إتش إس بي سي» للأسهم، حيث تفوق أداء هذه الصناديق على أداء المؤشرات الاسترشادية الخاصة بها على المدى الطويل.

وحصول الشركة على هذه الجائزة يعكس التزامها التام نحو تقديم أفضل الخدمات والمنتجات الاستثمارية من خلال فريقها المختص من ذوي الكفاءات والخبرات وسعيها للحفاظ على مكانتها الرائدة في مجال صناعة الاستثمار.

الشركة السعودية جواهر تفتتح أول معرض لها متخصص في التجميل والعطور

• معرض لور والذي افتتح خلال حفل خاص أقيم في متجر جواهر - الطابق الأول في مركز الخياط التجاري في جدة، أنشئ ليكون المحطة الأولى في عالم مستحضرات التجميل والعناية بالبشرة والعطور حيث يضم لور نخبة من الماركات العالمية الشهيرة والحصرية والتي اختيرت بعناية وانتقيت من دافع خبرة طويلة أهّلتنا لجمع خليط رائع من خطوط العطور والمكياج والعناية بالبشرة التي أثبتت جدارتها لتلقى إعجاب زبائننا.

لور يجمع بين المكياج ومنتجات العناية بالبشرة والعطور تحت سقف واحد بمساحة تقدر بـ650 مترا مربعا ليسهل على زبائننا الحصول على احتياجاتهم من نفس المكان ويضفي عليهم متعة التسوق. هذا وقد جسّد المعرض هويّة جديدة في مجال التجميل إذ إنه صمم بشكل مضيء، رحب، مترف وخلاب ليسمح للزوار التجول فيه بحرية كاملة وليكون الاسم الرائد في عالم المنتجات الراقية.

وبهذه المناسبة استضافت الشركة السعودية جواهر خبيرة التجميل الكويتية سندس القطان واحتفلت مع زبائنها بافتتاح المعرض وتميّزت الأجواء بأناقة ومرح لافتين مما جعل المدعوّين يشعرون وكأنّهم في حفلة حميمة وممتعة. وبدورها انتهزت سندس الفرصة للقاء بمعجبيها والتواصل معهم وإعطائهم نصائح في مجال التجميل والعناية بالبشرة. خلال الافتتاح، تم توزيع أكياس هدايا تضم مجموعة مختلفة من العطور والمكياج ومراية خاصة بمعرض لور.

«الغذاء والدواء» تلزم مصانع المياه المعبأة بوسائل نقل مغطاة من جميع الجوانب

• ألزمت الهيئة العامة للغذاء والدواء مصانع المياه المعبأة بوسائل نقل مغطاة من الجوانب كافة بطبقة عازلة تقلل تأثير الحرارة وأشعة الشمس المباشرة على المياه.

يأتي هذا الإجراء بعد تولي الهيئة العامة للغذاء والدواء مهام الرقابة على مصانع المياه المعبأة بدءا من 1/ 4/ 1436هـ؛ إذ لوحظت مخالفة معظم هذه المصانع اشتراطات نقل وتوزيع المياه المعبأة من خلال استخدام وسائل نقل مكشوفة عند توزيع منتجاتها من المياه، مما يعرض عبوات المياه المعبأة لظروف بيئية سيئة مثل أشعة الشمس المباشرة، وقد يؤدي ذلك إلى التأثير على سلامة وخواص المنتج.

وأرسلت الهيئة تعميمًا لجميع مصانع المياه المعبأة، يلزمها بتوزيع المياه المعبأة بوسائل نقل مخصصة لهذا الغرض؛ بحيث تكون مغطاة من جميع الجوانب، على أن تتضمن طبقة عازلة تقلل ما أمكن من تأثير الحرارة وأشعة الشمس المباشرة على المنتج أثناء نقله، مشددة على ضرورة مراعاة أن يكون التصميم محافظًا على درجة حرارة مناسبة.

ومنحت «الغذاء والدواء» مهلة للمصانع لاستكمال تغطية جميع سيارات نقل وتوزيع المياه المعبأة، مشيرة إلى أنها ستتابع التزام جميع المصانع بهذه الشروط، وفي حال ضبط أي وسيلة نقل مخالفة، فستطبق الأنظمة بحق المصنع بما فيها إتلاف المنتج المخالف.

فندق الفيصلية يعزز الخبرة الإيطالية العريقة لمطعم «لاكوتشينا» بإضافات جديدة

• أعلن فندق الفيصلية، أحد أفخم فنادق العاصمة الرياض، والحائز على جائزة أفضل فندق فئة 5 نجوم، تعزيز الخبرة الإيطالية العريقة لمطعم «لاكوتشينا» بالفندق، بتعيين ثلاثي إيطالي جديد يضم مدير المطعم والشيف ومساعده، وذلك لإضفاء المزيد من التألق والتميّز في عالم فنون الضيافة، والابتكار في فن الطهي، بالإضافة إلى تقديم قائمة جديدة من المأكولات الإيطالية الشهية بمطعم «لاكوتشينا» أفضل وأفخم المطاعم الإيطالية بالعاصمة الرياض.

وسيقدم مطعم «لاكوتشينا» تجربة تناول طعام جديدة وممتعة بإبداعات رائعة تضم قائمة مشروم البروشيني والكمأة البيضاء في وجبة العشاء خلال الفترة من 17 إلى 21 نوفمبر (تشرين الثاني). وتعتبر كمأة ألبا البيضاء كنزًا إيطاليًا وصل في هذا الخريف إلى مطعم «لاكوتشينا»، وتوجد الكمأة البيضاء في منطقة بيدمونت في شمال إيطاليا، وهي نادرة وقيّمة، ويتم جنيها في شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر من كل عام.

وقام فندق الفيصلية بتعيين فيليبو سيرا من إيطاليا مديرًا لمطعم «لاكوتشينا» والذي يتمتع بخبرة واسعة في قطاع الضيافة وإدارة المنتجعات والمطاعم الشهيرة في العالم، وكذلك تعيين الشيف الإيطالي فابيو فيتالي للإشراف على جميع أعمال الطهي بالمطعم، وتعيين مساعد الشيف الإيطالي أليساندرو ميروني، لتقديم ألذ وأشهى الأطباق لزوار مطعم «لاكوتشينا».

«حب الشتاء».. حل فصل الشتاء

• تعد علامة «سبلاش»، التي تتخذ من دبي مقرًا لها، واحدة من أكبر علامات التجزئة للموضة في الشرق الأوسط، وتتبع مجموعة «لاندمارك» التي تعد بدورها إحدى أكبر مجموعات التجزئة في منطقة الشرق الأوسط والهند وأفريقيا. تأسست «سبلاش» سنة 1993 عبر متجر واحد في الشارقة، ثم توسعت لتشمل أكثر من 220 متجرًا و55 بوتيكًا منتشرة في 14 دولة. وبفضل نظرتها المتميزة لأبرز وأحدث خطوط الموضة العالمية وتجسيدها جوهر الأناقة والموضة في ملابس الحياة اليومية، تعكس «سبلاش» موضة 365 تشكيلة ذات طابع مميز.

تستوحي تشكيلة خطوطها بشكل أساسي من موضة Lumberjack أو ملابس الحطابين ومن طابع أزياء المدينة المعاصرة. وتركز التشكيلة على الألوان الكلاسيكية مثل الأزرق الداكن والرمادي الدافئ والأسود والعنابي، مما يمنح الرجل إطلالة أنيقة في الأجواء الباردة. تبرز في هذه المجموعة قطع وتصاميم كلاسيكية مثل الجاكيت الجلدي المميز لهواة ركوب الدراجات النارية، والمعاطف المبطنة، والصديريات، والسترات بياقة على شكل حرف (V) والجاكيت الخفيف، هذا بالإضافة إلى إكسسوارات الشتاء التي تكمّل وتعزز إطلالة الموسم.

أما التصاميم النسائية، فالإطلالة العصرية الأنيقة في أبهى صورها مع أبرز قطع هذه التشكيلة مثل البلوزات القصيرة من الفراء المزغب، وملابس الجري والبنطلونات الضيقة المريحة من قماش السويد.

«نيسان» تمدّد فترة أميال الصيانة الدورية لمركباتها كجزء من استراتيجية التميز في خدمة العملاء

• تؤكد شركة «نيسان - الشرق الأوسط» التزامها تجاه عملائها في المنطقة من خلال توفير خيارات أكثر مرونة لعملائها، حيث تمثل ذلك بتمديد فترة أميال الصيانة الدورية لمركباتها الجديدة.

وكجزء من استراتيجية تميزها الإقليمي لخدمات ما بعد البيع، توفر الشركة اليابانية لصناعة السيارات لعملائها زيادة مدة الصيانة الدورية لتصل إلى 10 آلاف كيلومتر بدلاً من 5 آلاف كيلومتر، وهو المعيار المعتمد حاليًا في كافة مراكز صيانة مركباتها في منطقة الشرق الأوسط.

وهذا بدوره يوفر مزيدًا من المرونة وراحة البال مع ضمان السلامة والموثوقية المثلى لجميع مركباتها. كما يوفر مرونة أكبر وقيمة أفضل مقابل المال مع الحفاظ على سمعتها الريادية في التميّز في خدمة العملاء في المنطقة.

وفي هذا الصدد، قال سمير شرفان، المدير التنفيذي لـ«نيسان - الشرق الأوسط»: «إن إعلاننا عن تمديد فترة أميال الصيانة الدورية لكل 10 آلاف كيلومتر بدلاً من5 آلاف كيلومتر يأتي انطلاقًا من استراتيجية (نيسان) للتميز في خدمة العملاء. ولن يقتصر تأثير هذا القرار على عملائنا بمواصلة التمتع بتكلفة تنافسية في الصيانة والملكية فقط، ولكن أيضًا من خلال التركيز أكثر على خدمة العملاء».



أقل حدة من الأسود وأكثر مرونة في تناغمه مع باقي الألوان

الرمادي.. لون كل المناسبات

لندن - «الشرق الأوسط»

هل حاولت مؤخرا أن تكتفي بلون واحد تلعب علي درجاته المختلفة، وتحصل في الوقت ذاته على التميز؟ إذا كان الرد بالإيجاب، فأغلب الظن أن هذا اللون هو الرمادي، لأنه حسب الخبراء الأسهل تنسيقا مع باقي الألوان والأكثر مرونة وأناقة أيضا. الخبراء أنفسهم يشيرون إلى أنه أفضل بديل للأسود في كل المناسبات. فهذا الأخير يمكن أن يبدو قاسيا في النهار، على العكس من الرمادي. من هذا المنطلق، يمكن اعتباره، بكل درجاته، من الرصاصي إلى الفحمي، مضادا رائعا للأسود من جهة، والألوان الفاتحة، التي يحاول بعض المصممين تسويقها للشباب، من جهة ثانية، بالإضافة إلى أنه يناسب كل الأعمار حسب طريقة تنسيقه. هذا يكتسب جمالية أكبر عندما يمزج الرجل كل درجاته في إطلالة واحدة، كأن يختار كنزة صوفية بدرجة خفيفة والبدلة بدرجة أغمق، وإيشارب أو ربطة عنق يمزجان بينهما وهكذا. وهي طريقة لا تبدو موفقة في النهار فحسب بل أيضا في بدلات المساء والسهرة، خصوصا إذا كانت بقماش فيه لمعة. وحتى إذا لم تكن بها لمعة وكنت ترتديها طوال النهار، ففي المساء، يمكن فقط الاستعاضة عن الإيشارب الصوفي بآخر من الحرير والساتان، وعن الكنزة بقميص وربطة عنق من الحرير، وهكذا أنت جاهز لسهرة حميمة مع الأصدقاء. عروض الأزياء كانت زاخرة بهذا اللون، خصوصا أن بعض المصممين يحتفلون به منذ عدة مواسم، ونجحوا في إقناع الرجل العصري به إلى حد كبير. جيورجيو أرماني واحد من هؤلاء، حيث أسهب فيه في خطه «جيورجيو أرماني» كما في خطه الأرخص والشبابي «أمبوريو أرماني»، دار «سالفاتوري فيراغامو» هي الأخرى قدمته من خلال اقتراحات جد لافتة، وظفت فيها كل إمكانياتها الإيطالية لتأتي النتيجة مقنعة ومغرية في الوقت ذاته. من جهتها، قدمته دار «تومي هيلفيغر» في أغلب خطوطها، بما في ذلك خطها الخاص بالتفصيل، حيث جاء على شكل بدلات كلاسيكية عصرية تستحضر قدرات خياطي سافيل رو اللندني على التفصيل الراقي، لا سيما وأن بعضها رسمي للغاية بتصاميم مزدوجة الأزرار وبصديري. وعلى ذكر التفصيل الإنجليزي التقليدي، فإن شركة «إي توتز» البريطانية أيضا أبدعت في استعمال هذا اللون، بإطلاقها تشكيلة تتمحور حول كل درجاته تقريبا، بينما ركزت فيها على خامات بريطانية محضة مثل التويد والكشمير حتى تحافظ على شخصيتها العريقة. وقد وظفت هذه الخامات والدرجات في قصات مفصلة بأكتاف واسعة وغير محددة وياقات أوسع، ظهرت في سترات تقدر أسعارها بـ545 جنيها إسترلينيا أو معاطف بسعر لا يقل عن 1,295 جنيه إسترليني، بينما تميزت البنطلونات، 395 جنيها إسترلينيا، بطيات واضحة لمزيد من الراحة.

إلى جانب أرماني وسالفاتوري فيراغامو وكوتش وغيرها، يمكن القول إن «كالفن كلاين» من الأسماء التي ارتبطت بهذا اللون منذ فترة، إذ يبرز دائما في تشكيلاتها الخريفية والشتوية سواء في القطع الرسمية أو «السبور» الخاصة بالأيام العادية وإجازات نهاية الأسبوع.

بدورها، قدمته شركة «برونيلو كوتشينيلي» على شكل لوحة كلاسيكية تتراقص على درجاته المتنوعة، مشجعة على استعمال قطع منفصلة بطبقات متعددة في الإطلالة الواحدة، الأمر الذي أضفى عليها ديناميكية وعصرية، مثل معطف يقدر بـ3,410 يمكن تنسيقه مع سترة أو كنزة من الكشمير وبنطلون جينز غامق. إجماع المصممين على هذا اللون تحديدا لا يعود إلى أنه سهل ويناسب الكل فحسب، بل لأنه عالمي ويمكن اعتباره اللون الذي تتفق كل الجنسيات عليه من أميركا إلى آسيا، وهذا يعني أنه يمكن أن يصاحبك في كل رحلاتك دون تعقيدات.

من خط «تومي هيلفيغر» الخاص بالتفصيل

من عرض «سالفاتوري فيراغامو»

حقيبة لرجل شاب من «آغنر» الألمانية

من خط «تومي هيلفيغر» الخاص بالتفصيل

ربطة من هيوغو بوس لرجل كلاسيكي

قفازات بالرمادي والبني من «لورو بيانا»

ربطة عنق من توم فورد تناسب مظهرًا رسميًا

أزرار أكمام من «لانفان»

من ميزات الرمادي أنه أقل رسمية من الأسود، وأكثر كلاسيكية من الأزرق، كما يناسب كل الفصول والمواسم والمناسبات. ففي الصيف يبدو الرصاصي منعشا، وفي الشتاء يبدو الفحمي دافئا.

- معظم الخياطين يفضلونه لأنه يشكل أساس كثير من البدلات التقليدية، بدليل أن مربعات «برينس أوف وايلز» وحتى التويد التقليد أساسها رمادي.
- ما إن يستقر قرارك على البدلة تبدأ عملية اختيار باقي الإكسسوارات، وهي في الحقيقة سهلة جدا، لأن كل الدرجات والألوان تقريبا ستتناغم مع البدلة، في حالة لم ترد أن تحافظ على لوحة أحادية بدرجاتها المتنوعة. مثلا مع قميص أبيض وربطة عنق، فإن الإطلالة تبدو أنيقة وبسيطة، سواء كانت البدلة بدرجة فاتحة أو غامقة منه. يمكن تنسيقها أيضا بألوان مثل الأخضر أو الليلكي أو الأزرق لمظهر حيوي.
- للارتقاء به إلى مستوى أعلى، يمكن اختيار ربطة عنق بألوان زاهية ومنديل جيب أيضا بلون مختلف، مثلا إذا كان القميص بلون سماوي يمكن أن يكون المنديل بالأزرق الغامق.
- أما إذا كانت المناسبة رسمية أو للمساء، فيفضل اختيار البدلة بدرجة غامقة وباقي الإكسسوارات بدرجات متقاربة منها، مع اللعب على الأقمشة المترفة التي بها لمعة خفيفة، مثل حرير الساتان.
- الفضة أو الذهب الأبيض هما المفضلان في حال أردت استعمال دبوس ربطة العنق أو أزرار القميص، أي الكبك.
- في ما يتعلق بالحذاء، فإن الأسود هو الخيار الأول لكن لا بأس من اختيار ألوان أخرى مثل التوتي الغامق على أن يكون بتصميم كلاسيكي.
- لمظهر يجمع العصري بالشبابي، يمكن تنسيق بدلة بدرجة فاتحة منه مع قميص أبيض أو «تي - شيرت» أسود وحذاء رياضي دون جوارب.
- لمظهر رسمي مكون من بدلة بثلاث قطع، عليك بدرجة غامقة منه، ولا بأس أن تكون مقلمة بشكل خفيف أو مطبوعة بمربعات.

أخبار الموضة

تكريم نيك نايت بجائزة «إيزابيلا بلو» لعام 2015



لندن - «الشرق الأوسط»

منحت منظمة الموضة البريطانية الفنان والمصور نيك نايت جائزة «إيزابيلا بلو» للإبداع في مجال الموضة. وسيتم تكريمه في حفل كبير يوم الاثنين المقبل، لمساهماته القيمة في صناعة الموضة ككل.

بدأت مسيرة نيك نايت المهنية في عام 1982، عندما نشر أول كتاب له بعنوان «سكينهيدس» Skinkheads، ومنذ ذلك العهد وعطاءاته في مجالات الأفلام والتصوير لا تتوقف، وفي كل مرة يقدم الجديد، ويحاول دائما تكسير المتعارف عليه وتغيير النظرة التقليدية لمفهوم الجمال. رؤيته تجسدت في صور أيقونية وتعاونات مع كثير من المصممين من أمثال الراحل ألكسندر ماكوين، جون غاليانو، يوجي ياماموتو وغيرهم. أعماله أيضا في مجال تصوير الحملات الدعائية تترك دائما أصداء كبيرة، حيث تعاون مع كل من كالفن كلاين، ديور، لانكوم، سواروفسكي، توم فورد وإيف سان لوران، عدا عن إخراجه لفيديوهات للايدي غاغا، بيورك وكيني ويست. وغني عن القول إن كثيرا من أعماله احتضنتها متاحف عالمية.

من الأسماء التي فازت بجائزة «إيزابيلا بلو» سابقا نذكر البروفسورة لويز ويلسون في عام 2012، لايدي أماندا هارليش في عام 2013، وإدوارد إنينفول العام الماضي.

أليساندرو ميشال.. مصمم العام



أليساندرو ميشال

لندن: «الشرق الأوسط»

بين الفينة والأخرى، يظهر مصمم «فلتة» تهلل له أوساط الموضة وتضعه فوق برج عال إلى أن يصبح هذا البرج كبيرًا عليه، فيظهر آخر يحتله. هذه الفترة هي ملك لأليساندرو ميشال، مصمم دار «غوتشي» بلا منازع، بالنظر إلى ما يحققه من قفزات واسعة إلى الأمام. فهو لم يحقق نجاحات فنية للدار فحسب، بل أيضًا غير نظرتنا إلى الموضة إلى حد ما، وهو ما تترجمه التصاميم التي تقلدها محلات الموضة الشعبية، وعانقتها الأغلبية من موضة السبعينات إلى القمصان المربوطة بفيونكات للرجال.

لهذا كان بديهيًا أن تمنحه منظمة الموضة البريطانية جائزة مصمم العام لـ2015 سيتسلمها يوم الاثنين المقبل في حفل كبير سيقام بلندن، بحضور مرشحين لجوائز أخرى ستقدمها منظمة الموضة البريطانية هذا الأسبوع، منهم فيكتوريا بيكام، وكريستوفر كاين، وجاي دبليو أندرسون، وآخرون.

وبالنسبة للمصمم أليساندرو ميشال، فقد التحق بـ«غوتشي» في عام 2012، وعمل في الظل مع كل من توم فورد، والمصممة فريدا جيانيني. وبعد خروج هذه الأخيرة من الدار منذ عام تقريبا، تسلم المشعل منها، ليبدأ ظاهرة جديدة تشجع على إخراج مصممين شباب ومغمورين إلى الظل. فأليساندرو لم يكن نجما إلا أن نجاحه يشجع بيوت أزياء كبيرة على الاعتماد على مصممين شباب غير معروفين، لا يكلفونها الكثير من الجهد، وفي المقابل يحققون لها الربح.

كيف تحصل على إطلالة خريفية من دون تعقيد؟

لندن: «الشرق الأوسط»

إيدي ريدماين، ليس ممثلاً موهوبًا وحائزًا على جائزة الأوسكار لأحسن ممثل، إضافة إلى جوائز أخرى، فهو أيضًا شاب وسيم وأنيق يقتدي به الكثير من الشباب. وإذا عرف سبب أناقته بطل العجب، فقد بدأ مشواره العملي كعارض أزياء، تبنته دار «بيربيري» منذ سنوات كوجه من وجوهها، ولم يخيب ظن الموضة فيه، بل العكس. ففي كل المحافل يبرز أسلوبًا خاصًا به مطبوعًا بلمسة إنجليزية واضحة تجمع العصري المريح مع الكلاسيكي. في هذه الصورة، مثلاً يؤكد أن الأناقة في فصل الخريف ليست معقدة، كما لا تحتاج إلى ألوان داكنة، بل فقط إلى كنزة من الكشمير تلبسها فوق قميص وإلى لون واحد من ألوان الخريف، مثل الأحمر القاني أو الأخضر الزيتوني أو الأزرق الغامق، حتى تبقى في إطار الموضة. للحصول على هذه إطلالة مناسبة لفصل الخريف نقترح عليك:



المثل البريطاني إيدي ريدماين كما ظهر مؤخرًا في مهرجان البندقية الأخير

رغم غياب الشمس وضبابية السماء أحيانًا لا تزال الحاجة ماسة لنظارات شمسية للحماية من الأشعة فوق البنفسجية.. للمزيد من الأناقة إليك بهذه النظارات من شركة «تودز» Tod›s بتصميمها الذي يمكن أن يناسب الكل

كنزة من «كانالي» Canali من الصوف الخفيف يمكن الاستفادة منها في هذا الموسم لإضفاء الدفء والأناقة

وشاح مغزول من الكشمير والحرير من «بال زيليري» Pal Zileri من شأنه أن يضفي الدفء ولمسة أوروبية منطلقة على أي مظهر



حذاء «لوفر» من «تودز» Tod›s يمكن أن يجعل أي مظهر مهما كان رسميًا يبدو عصريًا وحيويًا بلمسة أوروبية، ولأنه من جلد الشاماوه فهو مناسب جدًا لهذا الموسم



حقيبة عملية وبلون كلاسيكي عصري من «بال زيليري» Pal Zileri الإيطالية.. تصميمها الكلاسيكي إلى جانب لونها يجعلها من الأساسيات التي يمكن استعمالها لعدة مواسم قادمة

ألمانية تتحدى الزمن بالأناقة والترف

«آغنر».. عمليات تجميل وتطوير تزيدها شبابًا وألقًا رغم سنواتها الـ50

لندن: «الشرق الأوسط»

أقل ما يمكن وصفها به أنها الألمانية الخجولة، فهي لا تنفش ريشها أو تستعرض قدراتها في كل المحافل، على الرغم من أنها تستحق أن تفعل ذلك وبإمكانها أن تنافس كثيرا من بيوت الأزياء العالمية من الناحية الفنية على الأقل. إنها دار «آغنر» التي تحتفل بعامها الـ50 وقدمت بهذه المناسبة مجموعة أزياء وإكسسوارات تحاول أن تستقطب زبونات شابات، وفي الوقت ذاته تحترم زبوناتها الوفيات. وهو ما تحقق لها بالنظر إلى تصاميمها المبتكرة، بألوانها المتوهجة وخاماتها المترفة، من دون أن تتنازل عن جيناتها، أو بالأحرى ثقافتها الألمانية التي تؤمن بالجودة والدقة في كل التفاصيل. عندما تأسست منذ 50 عاما، فإنها كانت أكبر وأهم اسم في عالم الموضة بألمانيا، وحتى الآن لا تزال تلهب خيال الأمهات والجدات ممن تابعن مسيرتها من البداية إلى اليوم، لكن خريطة الموضة تغيرت في السنوات الأخيرة. صحيح أن شعبيتها في بلدها الأم لم تتأثر، إلا أن عمليات التسويق الضخمة والعولمة جعلتها تتأخر نوعا ما عن الوصول إلى شريحة الزبونات الشابات، وهو ما صححته في السنوات الأخيرة، بمشاركتها في أسبوع ميلانو للموضة وبطرح منتجات لا يمكن مقاومة جاذبية تصاميمها. وتجدر الإشارة إلى أن عملية التجميل التي خضعت لها وأعطت نتائجها، بدأت منذ ست سنوات تقريبا، عندما التحقت بها سيبل شون، بوصفها رئيسة تنفيذية. في أحد لقاءاتها السابقة اعترفت سيبل، البالغة من العمر 46 عاما، أنها كبرت مع «آغنر» ويمكن اعتبارها من الجيل الذي كان يعشق الماركة ويجدها مثيرة لأنها تتكلم بلغة بنات جيلها، لهذا عندما التحقت للعمل بها، كان الأمر بمثابة حلم وتحقق بالنسبة لها، ومع ذلك وجدت نفسها أمام تحد كبير إذا كانت النية نقلها من المحلية إلى العالمية. يتلخص التحدي في ضرورة ضخها بجرعة قوية من الإثارة، لاحظت أنها باتت تنقصها بفعل الزمن وتغيراته. أول خطوة قامت بها أنها غيرت المصمم الفني للدار، وعينت الشاب كريستيان بيك، الذي أكد أنه فهم إرث الدار وطوعه بشكل عصري وجذاب، إذ لم يمر سوى وقت قصير، حتى تغيرت صورة الدار تماما، حيث اكتسبت التصاميم أناقة راقية مع لمسة إثارة حسية بفضل التفاصيل الدقيقة والمبتكرة، والألوان الجريئة والمحسوبة بدقة ألمانية لا يعلى عليها. الخامات أيضا باتت سخية تركز على الترف أولا وأخيرا. كل هذا جذب لها الأنظار، وجعل الاسم تحت رادار الموضة العصرية، الأمر الذي شجعها أن تحتفل بعامها الـ50 بثقة واعتداد، وبـ50 نسخة من حقيبتها الأيقونية «سيبل» مصنوعة من أغلى الجلود وأكثرها ندرة. فهذه الحقيبة، تحقق الآن 50 في المائة من مبيعات الدار، وتشهد إقبالا سواء في أوروبا أو في الأسواق النامية.

ومع ذلك، تؤكد سيبل شون، أن الدار لا تنوي أن تتوسع بشكل كبير، لأنها لا تريدها أن تصبح متاحة للجميع، فبعض الخصوصية مطلوبة ومفيدة على المدى البعيد، بدليل أن كثيرا من الماركات توسعت بسرعة وبشكل مبالغ فيه، ما أفقدها كثيرا من بريقها وحصتها في السوق. في المقابل، تنوي الدار أن تركز على النمو والتطوير أكثر من التوسع، بتوجهها لفئة معينة من الزبونات. فئة تفهم الموضة وتُقدرها أكثر مما تريد أن تتباهى بها أو استعمالها كوسيلة لدخول نادي الأناقة. فدار «آغنر» حسب رأي سيبل شون ليست ماركة شعبية، بقدر ما هي ماركة تحرص على الأناقة والأصالة. وتؤكد أن هذا ما يفرقها عن غيرها. فالمرأة العصرية تريد شيئا خاصا ومختلفا، وهذا ما تقدمه الدار. ورغم صعوبة الأمر، بحكم أن الحفاظ على الخصوصية وتحقيق الربح في الوقت ذاته مسألة معقدة تحتاج لمرونة وذكاء تجاري وفني، إلا أن الدار تحرص عليها، بدليل أنها ترفض بشدة، الوجود في كل المحلات من خلال ركن مخصص لها رغم العروض الكثيرة التي تتلقاها. ما انتبهت له من البداية أن الوجود في كل الأماكن سيف بحد واحد وقاطع، وكانت نظرتها صائبة بالنظر إلى أن هذه الاستراتيجية كادت أن تؤدي بكثير من الأسماء الكبيرة إلى الإفلاس، لأنها في الغالب تصيب المستهلك بالتخمة وتؤدي به إلى العزوف عنها، لا سيما زبون المنتجات المترفة الذي يعتبر التميز والتفرد على رأس أولوياته. فهو يريد أن يحمل إكسسوارا لا مثيل له، أو على الأقل غير متاح للجميع بغض النظر عن الثمن، وهذا ما ترمي إليه الدار عندما وضعت استراتيجيتها منذ ست سنوات.



من تشكيلة الدار لخريف وشتاء 2015



للمناسبات زي أنيق من تشكيلة الدار لخريف وشتاء 2015



حقائب الدار مصنوعة من أجود أنواع الجلود وبدقة متناهية حتى تجمع الأناقة الكلاسيكية بمتطلبات الموضة والعصر



تحديد توسعها وتقنينه ليس التحدي الوحيد أمامها، بل هناك أيضا مسألة الحفاظ على إرثها وتاريخها، التي يجب الحرص عليها خلال عملية التجديد والتطوير. وهذا تحد يواجهه المصمم أكثر من غيره، لأن الإرث قد يكون ركيزة مهمة تُسند المصمم عموما، لكنه قد يكون أيضا مقيدا، لأنه يفرض احترامه، وعدم تجاهله، خصوصا وأن هناك زبائن لا يزالون يرغبون فيه.

الحل بالنسبة للمصمم كريستيان بيك، كان التركيز على التصاميم المثيرة ذات التفاصيل المبتكرة من دون أن ينسى أنها يجب أن تبقى مع صاحبتها لسنوات. على هذا الأساس، وظف الحرفية والتقنيات التي تشتهر بها «آغنر» في الجلود الطبيعية المترفة، مستلهما بعض الخطوط من الأرشيف، بما في ذلك اختياره لدرجات الألوان. فهي لم تكن يوما اعتباطية أو مجاراة لصيحات الموضة، بل منتقاة بدقة لكي تعكس توجهات الموضة العصرية، وفي الوقت ذاته تبقى ضمن الكلاسيكي الذي لا يعترف بزمن. وإذا كان كريستيان بيك قام بدوره من الناحية الفنية، فإن سيبل شون قامت بدورها التسويقي والاستراتيجي على أحسن وجه، بتعبيد الطريق للمشاركة في أسبوع ميلانو للموضة، وإقامة عروض أزياء تحكي قصة الدار وتسلط الضوء على اسم ظل طويلا يعيش في الظل قانعا بأمجاده المحلية إلى أن استيقظ على أجراس التغيير، واكتشف أنه لا يقل أناقة وترفا عن كبريات بيوت الأزياء العالمية. الجميل في الأمر أن التغيير شمل الأزياء إلى جانب الإكسسوارات الجلدية، التي لا تزال الدجاجة التي تبيض ذهبا وتُسند الدار، علما أن 50 في المائة منها يُصنع ويُنفذ في إيطاليا.

أول توسع لهم يبدأ من لندن

الجيل الثالث من عائلة دبليو سلامون يجذبهم بريق العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما يتعلق الأمر بصناعة الجمال والأناقة في العالم العربي، فإن بيروت أول ما يتبادر إلى الذهن. فهي تحتضن أسماء مهمة في مجال الأزياء نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر إيلي صعب، وزهير مراد، وربيع كيروز، وغيرهم، إضافة إلى عدد كبير من الأسماء التي دخلت عالم الجواهر وتألقت فيه. فما لا يختلف عليه اثنان، أن بيروت تشهد في العقد الأخير طفرة من الإبداع يقودها شباب درس بعضهم فن المعمار ثم اختاروا التوجه إلى صياغة أشكال بأحجام صغيرة بالذهب والأحجار الكريمة، أو ورثوا هذه الصنعة أبًا عن جد. لكن من الظلم القول إن بيروت عرفت هذه الطفرة في السنوات الأخيرة فقط، لأنها كانت دائمًا رحمًا للإبداع، وما كان ينقصها هو الدعاية فقط. فكثير من الصاغة ومصممي الجواهر بقوا في الظل، قانعين بمكانة رسخوها عبر السنين مع زبائن يحترمونهم ويقدرونهم ويحققون من ورائهم ما يكفي من المجد والنجاح.

من هؤلاء نذكر «دبليو سلامون وأبناؤه»، اسم يعرفه اللبنانيون جيدًا وكل من زار بيروت بحثًا عن أطقم زواج أو هدايا لحديثي الولادة من الذهب والأحجار. فالدار لها جذور تاريخية تعود إلى عام 1907 لكنها على الرغم من أنها كانت تطرح قطعًا تعشقها الزبونة العارفة وتبدعها الأجيال التي توالت على إدارة الدار وقيادتها، فإنها بقيت مجهولة خارج لبنان. كل هذا تغير مؤخرًا على يد الجيل الثالث من العائلة، الذين لم يعودوا قانعين بالمحلية وقرروا حمل اسمهم واسم أجدادهم إلى العالمية. المحطة الأولى هي لندن، فهي مركز تجاري لا بد منه لكل مصمم يعرف سوقه جيدًا. وهكذا افتتحوا محلاً في منطقة «بلغارفيا» الراقية على بعد خطوات من محلات «هارودز» و«هارفي نيكولز» و«سلوان ستريت»، وهي الأماكن التي يؤمها زبونهم الوفي أساسًا، وأقاموا حفلاً ضخمًا دعوا إليه شخصيات كبيرة من كل المجالات الفنية والإبداعية، وكان نقطة البداية بالنسبة لهم خارج الوطن.

غابرييل سالمون أحد مدرائها، يقول عن النقلة إنها كانت طبيعية بالنظر «إلى تاريخ الدار الغني وتمتعها بزبائن أوفياء في لبنان وبقية البلدان العربية. الحقيقة إن فكرة التوسع في لندن خامرتنا دائمًا، لأنها عاصمة الجواهر والإبداع بلا منازع».

ما إن تدخل المحل حتى تشعر كما لو أنك دخلت عالم شهرزاد بكنوزه وقصصه التي تختزل كل معاني الحب والعشق والإثارة. والمقصود هنا عشق عائلة سلامون للأحجار الكريمة ذات الجودة العالية والتصميم الأنيق الذي يميل إلى الكلاسيكية. بيد أنها كلاسيكية محسوبة ومقصودة لأن أغلبها موجه لحد الآن إلى المرأة العربية التي لا تزال أهم زبونة بالنسبة للدار. لكن هذا لا يعني أن كلاسيكيتها تأتي على حساب الابتكار، بل العكس فهناك مزج رائع بين الاثنين يجعلها عصرية تخرج عن إطار التقليدي «الكليشيه».

تقول كارول سلامون، وهي شابة تتمتع بطاقة عالية ولا يضاهي شغفها بالجواهر سوى قناعتها بأن اسم الدار له وزن ويستحق أن يأخذ حقه كواحد من بيوت الجواهر المهمة في السوق عوض أن يبقى حكرًا على شريحة معينة أو خريطة محددة، إن «الدار أبدعت قطعًا عبر العقود لو كان لها لسان لحكت، مثل شهرزاد، الكثير من قصص الحب التي جمعت قلوبًا بخواتم من الماس وأطقمًا من الزمرد أو الياقوت لا تزال الجدات تورثها للحفيدات. فضلاً عن قطع تسجل لولادة جديدة، فالأسعار هنا متباينة تعكس تنوع التصاميم وما تتضمنه من أحجار». ورغم التنوع الشديد الذي يطمح لإرضاء كل الأذواق، يبقى القاسم المشترك بينها دائمًا قدرتها على سرقة القلوب. فهي لا ترتبط بحقبة أو زمن، كما أن أحجارها المنتقاة بعناية ودقة، تضفي عليها قيمة وجمالية لا تقدر بثمن.

ثلاث أساور مرصعة بالماس والزمرد والياقوت والسفير (تصوير Gantcho Beltchev Photography 2015)

أقراط أذن مرصعة بالماس والزمرد

سوار بلمسات وتقنيات عصرية من الماس والجلد

بروش مرصع بالماس الأصفر والأبيض

«بيربري» تضيء شجرة الميلاد في فندق «كلاريدجز» بـ77,000 مصباح كهربائي و150 شمسية

لندن - «الشرق الأوسط»

شجرة الكريسماس أصبحت تقليدا يتبعه فندق «كلاريدجز» بلندن، ويترقبها الكل بلهفة لأنها تعني بداية موسم الاحتفالات من جهة، وتكون دائما مبتكرة بلمسات مصمميها من جهة ثانية. بدأ هذا التقليد منذ سبع سنوات تقريبا مع المصمم جون غاليانو، الذي كان حينذاك يعمل في دار «ديور». راقت الفكرة للجميع، وأثارت ضجة كبيرة شجعت المصمم أن يقوم بالمهمة نفسها في العام التالي، وسرعان ما دخل آخرون اللعبة مثل ألبير إلباز، مصمم دار «لانفان» سابقا، والثنائي دولتشي آند غابانا، وأخيرا كريستوفر بايلي المصمم الفني لدار «بيربري» ورئيسها التنفيذي أيضا، ليكون أول مصمم بريطاني يتولى هذه المهمة. يقول توماس كوش، المدير العام للفندق بأن هذه الفترة من السنة مهمة جدا للكل، لما تثيره في النفوس من حماس وترقب وبهجة، كما أن التعاون مع كريستوفر بايلي هذه المرة يعد إضافة جديدة، نظرا لكون الدار بريطانية وتتمتع بتاريخ عريق.

ونظرا لهذا التاريخ الطويل، لا سيما في مجال الوقاية من عوامل الطقس، كان لا بد أن ينعكس الأمر على شجرتها، التي صنعت بـ150 شمسية باللونين الذهبي والفضي، إضافة إلى 77,000 مصباح كهربائي صغيرة تلمع أكثر عند أي حركة أو مرور الزوار بالقرب منها، وكأنها تحييهم أو فقط تلاعبهم وتذكرهم بأنهم في موسم الاحتفالات والمرح، وتذكرنا في الوقت ذاته بأنها أول وأكثر من عانق التكنولوجيا في مجال الموضة، ما يفسر الإضافة الثلاثية الأبعاد إلى حد ما، والتي احتاجت إلى تقنيات عالية لكي تجعل الشجرة مضيئة طوال الوقت.

تجدر الإشارة إلى أن هذه التعاونات بين فندق «كلاريدجز» والمصممين ليست تجارية، أي ليس لها مقابل مالي، بقدر ما هي علاقة صداقة تربط بين الاثنين، وثمرة عضوية لهذه العلاقة. فقد بدأت بالصدفة مع جون غاليانو الذي كان يقضي كثيرا من أوقاته في الفندق، ولا تزال حتى الآن تقوم على الصداقة بين كل الأطراف، حيث يمنح المصمم مطلق الحرية لكي يُبدع حسب هواه. ولا بد من الإشارة هنا أن علاقة «بيربري» بالفندق تتعدى الشجرة، كونها موجودة في كل غرفة وكل جناح فيه، من خلال معاطفها الأيقونية الواقية من المطر. فالزائر إلى الفندق سيجد معطفا ينتظره في خزانته تحسبا لتغير أحوال الطقس الإنجليزي، وحتى لا يجد نفسه في مأزق لأنه لم يأخذ بعين الاعتبار أنه قد يعيش الفصول الأربعة في يوم واحد في العاصمة البريطانية، مع غلبة الأمطار طبعا.

فندق «كلاريدجز» ومنذ أن بدأ هذا التقليد، يكتسب شعبية أكبر في هذه الفترة، حيث يشهد زوارا يأتون إليه للاستمتاع بهذه الأجواء والتقاط صور لشجرته المبتكرة، أو يمتع عيونه بأضوائها وهو يتناول شاي الظهيرة أو أي وجبة من الوجبات.

تشهد انشطارًا أعجز العلماء عن بناء نظرية موحدة لها

أثر الفيزياء المعاصرة في تطوير المنطق

طنجة: د. الطيب بوعزة

إذا كان المنطق الأرسطي قد طالته رجة كبيرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، بسبب ما لحق علم الرياضيات من تحولات معرفية مست نظرية الهندسة بظهور الأنساق اللاأوقليدية، والطروحات النظرية الجديدة التي شهدها علم الجبر، بفعل تأسيس نظرية المجموعات مع جورج كانتور، فإن أزمة هذا المنطق في الحقل الفيزيائي، نتجت، بالأساس، في القرن العشرين، عندما انتقل علم الفيزياء إلى درس العالم المتناهي في الصغر، أي العالم الذري. حيث كان اكتشاف هذا المجال الوجودي، قلبا جذريا للمفهومات المنطقية التي اعتادها العقل الفلسفي والعلمي من قبل.

يرجع سبب عجز المنطق الأرسطي عن استيعاب ذلك المجال الفيزيائي، إلى كون النظرية المنطقية الأرسطية، تقوم على مبدأ منهجي ثنائي القيم (مبدأ الثالث المرفوع). وكانت الفيزياء خلال ممارستها النظرية والعملية ملزمة بهذه الثنائية، وحريصة على المحافظة عليها، حتى عندما كانت تعترضها العوائق الاستدلالية والوجودية؛ ورغم بعض الإشكالات التي اعترضت الرؤية المنطقية الثنائية في تاريخ الفيزياء، لم يكن ذلك بكاف لمعاودة النظر في هذا الثابت المنهجي المنطقي. لكن مع بداية القرن العشرين، ومع اختراق جدار الذرة، أصبحت الفيزياء أمام عالم جديد غريب ومدهش، من حيث بنائيته وأساليب انتظامه (أو لا انتظامه!). ولقد كان ذلك أكبر فشل فيزيائي للمنطق الكلاسيكي، أدى إلى الاقتناع باستحالة التفكير داخل الحقل الذري بمنطق ثنائي القيم، الأمر الذي فرض تأسيس منطق ثلاثي القيم أو متعدد القيم.

هذا النوع من الكشوفات، هو ما يشكل بلغة غاستون باشلار، عائقا إبستملوجيا يفرض تغيير نسق الرؤية العلمية السائدة، وتأسيس نسق جديد قادر على استيعاب المستجدات.

فما التحول الذي تم في نظرية المنطق بسبب مستجدات الفيزياء الذرية؟ وما الخصوصية الوجودية للحقل الفيزيائي الذري التي أرغمت النظرية الفيزيائية على التخلي عن مبدأ الثالث المرفوع، ومراجعة مختلف البداهات الكلاسيكية للمنطق؟

ثمة وقائع متعددة (مثلا ما يسمى تجربة قطة شرودنجر، وإشكال هيزنبرغ المتعلق بتحديد موقع الإلكترون وسرعته)، أثبتت عجز المنطق الأرسطي، وأكدت أن التفكير بمنطق ثنائي القيم مسألة ترفضها طبيعة الوجود الذري. وهذا ما طرح بإلحاح، إشكال تحديد القيم داخل المجال الكوانتي؛ ذلك لأن الذي فاجأ الفيزيائي داخل مجال الذرة، هو «عدم التحديد»، أو «القيمة الصفرية».

ففي داخل الحقل الذري ثمة ثلاث قيم، إذ هناك «وجود»، و«عدم»، و«لا تحديد». وقيم اللاتحديد كان لا بد من إدخالها لإمكان مقاربة كينونة الذرة، حيث إن الجسيم عندما ينتقل من حالة الوجود لا يستقر بالضرورة في حالة العدم، بل ثمة حالة ثالثة بين الوجود والعدم تم تسميتها بـ«اللاتحديد». ومن هنا أدرك المناطقة المشتغلون بإبستمولوجيا الفيزياء، أن الحالات الوجودية للجسم الذري غير قابلة للاستيعاب من مدخل منطق ثنائي القيم (وجود-عدم). وهذا ما دفع ميكاي Mackey وفرداراجان Varadarajan، إلى التوكيد على عدم صلاحية مبدأ الثالث المرفوع. كما دفع البعض، مثل جون فون نومان، إلى تأسيس منطق كوانتي.

لقد أبرزت تلك الأبحاث التي أنجزت في حقل علم المنطق، بناء على التحولات المعرفية التي شهدتها الفيزياء، نسبية ذلك العلم الذي ظل في الفكر الفلسفي الغربي - طيلة ألفي عام - بوصفه مطلقا منهجيا ومعرفيا لم يستطع أحد من الفلاسفة أن يتجرأ على تنسيبه. وحتى كانط (القرن الثامن عشر) الذي انتبه إلى أولوية الإشكال المعرفي، وأسس لمشروع معرفي نقدي، لم يكن ينظر إلى المنطق الأرسطي إلا بوصفه نموذجا معرفيا «ولد كاملا». ولذا لا نجد في تاريخ الفكر الغربي أي مراجعة نقدية فعلية لمنطق أرسطو. على عكس التراث الفلسفي العربي الذي شهد ميلاد نظرية منطقية فريدة مع ابن تيمية، الذي قدم نقدا شاملا للمنطق الأرسطي. أما في تاريخ الفكر الغربي، فلم تبدأ المراجعات النقدية إلا في القرن السابع عشر، مع المحاولة الديكارتية لنقد عقم القياس الأرسطي، ومحاولة بيكون لتأسيس أورغانون استقرائي، ومحاولة لايبنز لتأسيس منطق رمزي. لكن هذه المحاولات على أهميتها، لم تستطع بلورة نظرية منطقية تتخطى أرسطو. وكان لا بد من انتظار الاستحالات التي وقع فيها بسبب مستجدات الرياضيات والفيزياء الكوانتية. ومع هذه الاستحالات كان لا بد من تبديل المعايير المنطقية الأرسطية. وكانت محاولة المنطقي ألكسندوفيك فاسليف عام 1910، أولى المحاولات المعرفية لتأسيس منطق متعدد القيم. حيث قدم رؤية منطقية تقوم على ثلاث قيم بدلا من المنطق الثنائي الأرسطي، وهي القيم المثبتة والمنفية والمحايدة. ولم يؤد إدخال هذه القيمة الثالثة (المحايدة) تجاوزا لمبدأ الثالث المرفوع فقط، بل أدى إلى تجاوز مبدأ عدم التناقض أيضا. وقد صاغ لوكازيفتش حسابا لهذه القيم الثلاث، كما كان إسهام تلميذه ألفرد تارسكي بالغ الأهمية في تدقيق مفهوم القيمة الممكنة.

هذا المنطق المتعدد القيم الذي تم تقديمه لحل إشكالات معرفية لما استجد في حقل الرياضيات، سيشكل الدعامة النظرية والمفاهيمية لمعالجة الإشكالات التي طرحتها الفيزياء الكوانتية. ويعد «المنطقي البولوني زاويرسكي - يقول الأستاذ عبد السلام بن ميس - أول من فكر في تطبيق المنطق المتعدد القيم على الفيزياء الكوانتية، وذلك في مقال نشر بالبولونية سنة 1931، ثم أعيد نشره بالفرنسية سنة 1932، وينطلق هذا الكاتب من كون ثنائية موجة - جسم، ممثلة لتناقض أساسي في الفيزياء الكوانتية، ولا يمكن التعامل مع هذا التناقض إلا بمنطق ثلاثي القيم». (قضايا في الابستملوجيا ص 67). كما قام فون نومان وبيركوف، بنقد قانون التوزيعية بين الفصل والوصل في تطبيقاته الكلاسيكية، حيث أكدا عدم صلاحية هذا القانون للتعبير عن الحقل الفيزيائي الكوانتي.

لكن المناطقة والفيزيائيين، اعترضتهم في صياغة منطق للفيزياء صعوبة منهجية بالغة، حيث باءت محاولاتهم لإيجاد منطق شامل لمختلف الحقول الفيزيائية بفشل ذريع، بل كانت محاولات بايرون ووايسكر نموذجا واضحا لهذا الفشل.

وترجع حقيقة المأزق، إلى أن الفيزياء اليوم لا تزال مشطورة إلى نصفين، حيث لدينا نظرية النسبية لآينشتاين لتفسير العالم الميكروسكوبي، ونظرية الكوانتا لتفسير العالم الذري. وذلك لأننا لا يمكن أن ننظر من خلال القوانين الناظمة للعالم الميكروسكوبي إلى العالم الكوانتي. ولذا لا تزال الفيزياء إلى الآن، تشهد هذا الانشطار الذي أعجز العلماء والمناطقة في بناء نظرية منطقية موحدة للفيزياء.

وقد حاول آينشتاين إيجاد هذه النظرية الشاملة، القادرة على توحيد الفيزياء في حقليها الكوانتي والميكروسكوبي، لكن مشروعه انتهى إلى الفشل. ثم تجدد هذا الحلم في ستينات القرن العشرين، مع عالم الفيزياء الباكستاني، عبد السلام، والفيزيائيين الأميركيين، ستيفن وينبرغ وشيلدن غلاشو. غير أن العمل المضني الذي قاموا به لم ينته إلى إنجاز هذا التوحيد كاملا. وخلال العقود الثلاثة الماضية طرحت نظرية الأوتار الفائقة، منظورا جديدا لإمكان إنجاز هذه التوحيد النظري، وإن لم تستطع إنجاز ذلك في حدود آخر ما استجد لحد الآن في حقل الفيزياء. وأمام هذا العجز، فإن الأمر الأكيد، هو أن مستجدات الرياضيات والفيزياء، تفرض القول بأن علم المنطق لم يعد نموذجا معياريا واحدا ووحيدا، بل دخله هو كذلك، فعل التنسيب، فاستحال إلى نظريات منطقية متعددة لا منطق واحد.

سيمون فايل: فيلسوفة المصنع والشرط العمّالي

تحقيق حاجةِ شعبٍ إلى الحقيقة يلزمها توفر أناس يحبون الحقيقة



الدار البيضاء: العلوي رشيد

عملت الفيلسوفة سيمون فايل (1909 - 1943)، أستاذة مبرزة في الفلسفة في التعليم الثانوي لمدة أربع سنوات، إلا أنها سرعان ما ستتخلى عن وظيفتها، بعد أن قررت أن تصبح عاملة في المصانع الفرنسيّة، بفضل أفكارها الماركسيّة (معادية للستالينيّة)، حيث تبدي دومًا تعاطفًا لا متناهيًا مع الفقراء والبسطاء الذين تقتسم معهم كل ما تملك، بما فيها أجرتها الشهريّة (قررت العيش بخمس فرنكات فرنسيّة في اليوم، وتودع ما تبقى من أجرتها الشهريّة في صندوق التضامن مع عمال المناجم). وكانت سيمون تلتقي مع العاطلين والعمال في المقاهي، وتمنحهم ثقافة عامة للالتزام السيّاسي. وأعطت دروسًا في الجامعات الشعبيّة (انخرطت بصدق في تحليل القضايا التي شغلت عصرها في المنابر التقدميّة).

تنتمي سيمون إلى عائلة يهوديّة - برجوازيّة، وهي أخت عالم الرياضيات أندري فايل، والتلميذة النجيبة للفيلسوف الفرنسي اللاّمع: الآن (إميل شارتييه)، الذي أثّر فيها تأثيرا بليغًا، واستلهمت منه أسلوبه في الكتابة والتعبير، وظلت وفيّة له ولروحه. وقد شجعها كثيرًا بمناسبة صدور دراستها «تأملات حول أسباب القمع والحرية»، معتبرًا إياها قلمًا واعدًا ونبراسًا للأجيال المقبلة.

لم تعمِّر العذراء الحمراء (كما نعتها الآن)، سوى أربعة وثلاثون سنة، كتبت خلالها ما يعادل خمسة وعشرين كتابًا - تشهد على أنها فيلسوفة متجذِّرة وشرسة بشكلٍ غير مسبوق - صدرت أعمالها كاملةً عن دار غاليمار، في سبعة عشر جزءًا، موزعة على سبع مجلدات.

لم تكن فايل مجرد مدرِّسَة عاديّة تؤدي وظيفة مؤسساتيّة، بل كانت نموذجًا لفيلسوفة ملتزِمة بقضايا المضطهدِين الذين كافحت من أجلهم طوال حياتها، مناضلة نقابيّة وسياسيّة شاركت في حملات التضامن والإضرابات القطاعيّة (شاركت بقوة في الإضراب الشهير سنة 1936)، وجالست العاطلين والعمال وخبرت محنتهم، كما صادقت تلامذتها وأحبتهم بإخلاص، مما أتاح لها أن تضع أسسًا جديدة لتربية تقوم على التمرُّد على الجاهز والمألوف. والتحقت بالمقاومة الإسبانيّة سنة 1936 إبان الحرب الأهليّة لمواجهة انقلاب فرانكو الفاشي.

وُسِمت فايل بكونها الفيلسوفة الروحانيّة أو الفيلسوفة الماركسيّة ذات النفحات الصوفيّة، غير أن ما آل إليه فكرها، في السنوات الأخيرة من حياتها، ما بين 1940 و1943، كان أقرب إلى الفلسفة الصوفيّة منه إلى الماركسيّة. ولنا شهادة في رسالة من تروتسكي إلى فيكتور سيرج يوم 30 يوليو (تموز) 1936، يدعوه إلى قطع العلاقة مع فايل لأنها لم تعد متحمسة للفكر الثوري، ولم تعد مناصرة لقضايا البروليتاريا (هذا النبي الأعزل بتعبير إسحق دويتشر، استقبلته فايل في منزل عائلتها في ديسمبر (كانون الأول) 1933. انظر: «سيمون فايل: حوار مع تروتسكي، 2014).

لا نجزم ما إن كانت حنة أرنت قد استعارت عنوان شرط الإنسان الحديث من سيمون فايل، التي تحدثت قبلها عن الشّرط العمّالي. ففي كتابها هذا، ترصد عذراء الفلسفة المعاصرة، مجموع الشروط التي تعاني منها اليد العاملة الصناعيّة في فرنسا. وقد مثل اقتحامها للعمل في المصانع، أقصى درجات الالتزام السيّاسي بقضايا المستغلين، حيث صار الاستغلال والاضطهاد ومختلف أنواع القهر والاستعباد المعاصر، عيشًا يوميًا ملازمًا لها طوال تلك التجربة، أو ذلك «اللّقاء مع الحياة الحقيقيّة والفعليّة»، كما عبرت في رسالتها إلى تلميذة (الشّرط العمّالي، 20). ولهذا يعود لها الفضل في اختبارها حقيقة أفكار ماركس ومن تبعه في المذهب من مختلف المدارس، وما شعارها البرّاق إلا خير دليلٍ على ما خبرته: «الوحوش الثلاثة للحضارة البشريّة الراهنة، هي المال والتِقانَة والجَبر».

بدءا من سنة 1938، دخلت فايل في علاقات مع كثير من رجال الدّين، ومنهم تحديدًا جوزيف ماري بيرين (صاحبته ما بين 1940 – 1942). وقد أثّر فيها كثيرًا، ولعب دورًا في تجربتها الروحيّة التي طمستها طوال حياتها، ولم تظهر إلا من خلال رسائلها، بعد وفاتها (نتيجة نوبة قلبيّة قد يكون السّبب وراء معاناتها الطويلة مع مرض السّل). وقد سبق لفايل أن تحدثت عن الموت قبل وفاتها، «لقد فكرت في الموت في سن 14 بعد أن عشت شهورًا في الظلمات» (الرسالة الرابعة: السيرة الروحيّة - في انتظار الله). لهذا «امتنعتُ دائمًا، عن التفكير في حياةٍ مستقبليّة. وصرختُ دومًا أن لحظة الموت هي معيار وهدف الحياة» (الرسالة الرابعة)، لأن المستقبل في نظرها، «لن يجلب لنا أي شيء، ولن يمنحنا أي شيء؛ إننا نحن من يصنعه، من يمنحه كل شيء بما فيه حياتنا نفسها».



ليس لدينا دليل فيما إن كانت فايل قد التقت مع حنا أرنت، لكن من المؤكد أن بينهن علاقة فكريّة غير مباشرة، وبالقدر الذي نعرف أرنت كمناهضة للتوتاليتاريا وللفكر الجامد والوثوقي، ينبغي أن نعترف أن سيمون فايل، قد خطّت كلماتها القوية ضد الفاشيّة وضد الأنظمة الشموليّة، في «تأملات في قضايا الحرية والقهر الاجتماعي»، وفي «كتاباتها السياسية والتاريخية» التي جمعت فيما بعد. وعلى هذا الأساس، فإن فكر حنا أرنت الفلسفي، يلتقي مع فكر سيمون فايل في كثير من القضايا من قبيل: العنف، الشّر، الحريّة، الألم، الحقيقة، التجذّر، نقد التوتاليتاريا، المحبّة.. أي في مجمل قضايا السيّاسة والأخلاق والدين.

يمنح صدق فايل لكلماتها معاني خاصة جدًا، معاني نابِعة من عمق مأساتِها التي تعتبرها بمثابة بلاء عليها أن تتحمله حبًا في الله. وكما تقول في سيرتها الروحيّة: «تغيّرت حياتي لأول مرة في سفري إلى إيطاليا، حينما ركعت على ركبتي أمام الكنيسة» (في انتظار الله). غير أن هذا الحدث لم يكن وحده كافيًا لتفسير صلة فايل بالدين المسيحي، لأنها لم تمارس التدين يوما، واكتفت بالإيمان بالله ومحبته، لأن «الحب إلهي يحطم القلب الإنساني لما ينفذ إليه» (المعرفة الخارقة، 308). تلك المحبة التي «هي الله ذاته» (رسالة إلى الأب جو بوسكيه)، بالقدر الذي صارت فيه الطبيعة عند سبينوزا متوحدة في الله. لهذا: «خلَقَ اللهُ عن محبة ومن أجل المحبة. لم يخلُق اللهُ غيرَ المحبة ذاتها وغيرَ طُرُق المحبة. خلَقَ كلَّ أشكال المحبة. خلَقَ كائناتٍ قادرةً على المحبة من جميع المسافات الممكنة. أتى، هو نفسُه، لأنه لا أحد غيره قادر على القيام بذلك، إلى المسافة القصوى، المسافة اللانهائيّة. هذه المسافة اللانهائيّة بين الله والله، كآبة déchirement مُطْلَقة، ألمٌ لا يدانيه أي ألم» (الخبرة مع الله: حب الله والبلاء، ترجمة محمد علي عبد الجليل، معابر). وبهذا يكون الله «في جوهره، محبةٌ إلى درجة أنَّ الوحدانية التي هي تعريفه ذاته بأحد المعاني ليست سوى مجرَّد نتيجةٍ للمحبّة» (المصدر نفسه) وتضيف: «هناك شكلان من المحبة، اللقاء والانفصال. وهما ضروريان جدًا. وينطوي الاثنانِ على الخير نفسه، الخير الوحيد، المحبة. لأنه عندما يقترب شخصان ليسا صديقَينِ من بعضهما، لا يكون هناك لقاء. وعندما يبتعدان لا يكون هناك انفصال. هذان الشكلانِ حَسَنانِ أيضًا لاحتوائهما على الخيرِ نفسه». (حب الله والبلاء).

كتبت أرنت عن المحبة في أطروحتها عن أوغسطين (1929)، لكنها لم تبلغ ما بلغته فايل من تعالٍ وتسامٍ يصير فيه البلاء والشر قدرًا لا مفر منّه: «أعتقد أنَّ أصل الشرِّ، عند الجميع ربما، بل عند من أصابهم البلاء بصورةٍ خاصة، وخصوصا إذا كان البلاء بيولوجيًا، إنما هو حلم يقظة. إنه العزاء الوحيد، غِنى المبتلين الوحيد، العون الوحيد لحمل الثقل الرهيب للزمن؛ عونٌ بريء لا غنىً عنه على أي حال. فكيف يكون ممكنًا الاستغناء عنه؟ ليست له سوى سيئةٍ واحدة، هي أنه غير واقعي. وعزوف المرء عنه حبًا بالحقيقة يعني حقًا تخلِّيه عن جميع ممتلكاته بدافع جنون الحب واتِّباع من كان الحقّ بذاته». كل البشر يستسلم للشر عن غير وعي، مادام أنه لا يمكن أن يعيش وحيدًا في العالم، لأن هذا الأخير هو بوابة ومدخل وحاجز، وفي الوقت نفسه، جسر للعبور «ليس ضروريًا أن يقول المرء نعم للشر حتى يتملَّكه الشرُّ. ولكنَّ الخير لا يشغل النفسَ إلاَّ إذا قالت له نعم» وهكذا فـ«أقصى ما يمكن أن يفعله الكائن الإنسانيُّ، هو أن يحافظ في داخله على سلامة ملَكةِ قول نعم للخير» (رسالة إلى جو بوسكيه). وإذا كانت دعوة فايل هي الجرأة في قول «نعم للخير»، فإن دعوة أرنت لملايين الضحايا الذين قادهم بضع مئات من جنود النازيّة إلى المحرقة، هي قول: «لا»، لا للشر وللهمجية: «لماذا لا يستطيعون التمرد؟». ذلك هو السؤال الذي أحرق حنة وهي تبحث عن أصل الشّر، لا بما هو بلاء ميتافيزيقي يجد أساسه في القدر، وإنما بلاء بشري يعبر أيّما تعبير عن تصحر هذا العالم. فكل المآسي «التي يمكن أن نتخيلها تعود إلى مأساة واحدة: إضاعة الوقت»، لأن إنسانا يعيش وحيدًا في العالم، لا يمكنه أن يتمتع بأية حقوق لأن قدره هو الواجبات لا غير.



يتقدم

محمد بن فهد بن ناصر بن غشيان وأبناؤه وكافة أسرة الغشيان

بخالص الشكر والامتنان لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه

على مواساته لهم بوفاة حرم محمد بن فهد بن غشيان رحمها الله

كما يشكرون كل من واساهم في مصابهم

صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله
صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير
صاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين
صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز
مستشار خادم الحرمين الشريفين وزير الدولة عضو مجلس الوزراء
صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني
على رعايته واهتمامه وتكفله بعلاج الفقيدة خارج المملكة
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز أمير منطقة عسير
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن فيصل بن تركي آل سعود وكيل الحرس الوطني للقطاع الغربي
صاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين
وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة
صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز نائب وزير البترول والثروة المعدنية
صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير الخارجية
صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة

صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن محمد آل سعود
صاحب السمو الأمير تركي بن محمد بن عبدالله آل سعود
صاحب السمو الأمير خالد بن محمد بن عبدالله آل سعود
صاحب السمو الأمير فهد بن محمد بن عبدالله آل سعود
صاحب السمو الأمير فيصل بن فهد بن عبدالله آل سعود
صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سعد بن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن بندر بن محمد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الشرقي
صاحب السمو الملكي الأمير اللواء نايف بن ماجد بن سعود بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز
صاحب السمو الأمير فيصل بن فهد بن عبدالله آل سعود
صاحب السمو الأمير خالد بن سعد بن خالد آل سعود
صاحب السمو الأمير محمد بن منصور بن جلوي وكيل الحرس الوطني المساعد للقطاع الغربي
صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن أحمد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود العبدالله الفيصل
صاحب السمو الأمير خالد بن عبدالعزيز بن عياف وكيل الحرس الوطني للشؤون الأفواج
صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فيصل بن محمد بن سعود
صاحب السمو الأمير الدكتور خالد بن ثنيان آل سعود
صاحب السمو الأمير خالد بن عبدالله بن ثنيان آل سعود

كما يتقدمون بالشكر لكل من

معالي الأستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري نائب وزير الحرس الوطني
معالي الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان أمين عام مجلس الوزراء
معالي الأستاذ خالد بن عبدالرحمن العيسى
وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس الديوان الملكي المكلف
معالي الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء
معالي الأستاذ خالد بن صالح العباد رئيس المراسم الملكية
معالي الأستاذ فهد بن عبدالله العسكر رئيس الديوان الملكي للشؤون التنفيذية
معالي الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المحيسن المستشار بالديوان الملكي
معالي الأستاذ محمد بن فيصل أبو ساق وزير الدولة
معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المستشار بالديوان الملكي
معالي الدكتور خالد بن عبدالله العرج وزير الخدمة المدنية
معالي الأستاذ عادل بن أحمد الجبير وزير الخارجية

معالي الدكتور مفرج بن سعد الحقباني وزير العمل
معالي الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي ذ وزير الشؤون الاجتماعية
معالي المهندس عبدالله المقبل وزير النقل
معالي المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين وزير المياه والكهرباء
معالي الدكتور بندر بن عبدالمحسن القناوي مدير عام الشؤون الصحية بالحرس الوطني
ونشكره على متابعته وحرصه واهتمامه
الشيخ عبدالله بن فهد الكريديس ونشكره على موقفه النبيل
الشيخ مشعل العبدالله المتعب العبدالعزيز الرشيد
معالي الأستاذ محمد بن سويلم
معالي الأستاذ محمد الطبيشي
معالي الدكتور فيصل الصقير
معالي الدكتور ساعد العرابي الحارثي
معالي الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز العيسى
الشيخ فيحان بن فيصل المنديل
الشيخ سلمان بن فيصل المنديل
الشيخ متعب بن بدر بن شريم أمير الفوج السادس والثلاثين
الشيخ محمد بن عبدالله الضخم أمير الفوج الثاني عشر
الشيخ جامع بن عبدالعزيز بن جامع أمير الفوج الخامس
الشيخ سلطان بن عبدالعزيز بن جامع وكيل الفوج الخامس
الدكتور عبدالعزيز بن نايف بن عبود أمير الفوج الأول
الأستاذ بندر بن خربوش الذويبي وكيل الفوج السادس
الأستاذ فيصل بن محمد العطيشان
الأستاذ عبدالعزيز بن محمد العطيشان
الأستاذ سعد بن مشرف القحطاني وإخوانه
معالي الفريق أول حمد بن محمد العوهلي قائد الحرس الملكي
معالي الفريق أول يوسف بن علي الإدريسي نائب رئيس الاستخبارات العامة
معالي الفريق محمد بن خالد الناهض رئيس الجهاز العسكري بوزارة الحرس الوطني
معالي الفريق فيصل بن عبدالعزيز بن لبده المستشار بمكتب سمو وزير الحرس الوطني
الأستاذ علي الحديثي ومنسوبي مجموعة MBC الإعلامية
الأستاذ عادل بن عبدالله المزروع مدير عام نادي الفروسية
وكافة منسوبي الحرس الوطني من مدنيين وعسكريين

كما يخصون بالشكر صاحبات السمو الأميرات وفي مقدمتهم

الأميرة منيرة بنت محمد العطيشان
والدة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
صاحبة السمو الأميرة فهدة بنت عبدالله بن محمد آل سعود
صاحبة السمو الأميرة جواهر بنت عبدالله بن محمد آل سعود

صاحبات السمو الملكي الأميرات نوف، صبا، و زينة بنات صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز
كما يتقدمون بالشكر أيضاً لأبناء وبنات الشيخ محمد بن فهد بن غيث المستشار السابق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وحرمه الفاضلة السيدة لطيفة بنت سليمان المقيرن

وكافة من واساهم في مصابهم حضورياً أو هاتفياً أو برقياً، سائلين المولى القدير ألا يريهم مكروهاً في عزيز لديهم

عبد الله بن مساعد وجّه بدعم أندية «الحد الجنوبي» ماديًا

6,690 مليون ريال تنعش نادي نجران


الأمير عبد الله بن مساعد («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجّه الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية، بنقل مباريات الفريق الأول لكرة القدم بنادي نجران في دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين، إلى جدة.

وكان اجتماع قد عقد أمس (الأربعاء) بين إدارة نجران ومسؤولي رعاية الشباب واتحاد كرة القدم ورابطة المحترفين لحل أزمة نادي نجران.

ووفقًا لقرار رئيس رعاية الشباب، يخوض نجران مبارياته أمام النصر والهلال على ملعب «الجوهرة المشعة»، بينما يلعب باقي مبارياته على الملعب الرديف، كما تقرر دعم النادي نجران بمليوني ريال سعودي لتضاف إلى مليون ريال سعودي تم إيداعها في حساب النادي قبل نحو شهر ونصف الشهر. ووجّه الرئيس العام لرعاية الشباب بدعم أندية منطقتي نجران وجازان التي تم نقل مبارياتها خارج منطقتيهما بمبلغ نصف مليون ريال لأندية التهامي وحطين والأخدود ومبلغ 200 ألف ريال لنادي اليرموك نقلت مبارياته لكرة الطائرة «والصواري» (نقلت مبارياته في تنس الطاولة). وشمل توجيه الأمير عبد الله بن مساعد تقديم دعم مالي بمبلغ مائة ألف ريال لأندية شرورة والأمجاد وبيش.

يذكر أنه عقد يوم أمس اجتماع تنسيقي ضم وكيل الرئيس العام لشؤون الرياضة فيصل بن عبد الله النصار ورئيس مجلس إدارة نجران هذيل آل شرمة وعضو شرف النادي تركي آل حيدر بحضور المدير التنفيذي لدوري المحترفين ياسر المسحل ومستشار الرئيس للاستثمار سعد اللذيذ. وسبق لاتحاد الكرة السعودي أن قدم نصف مليون ريال قبل نحو شهر ونصف الشهر للنادي الذي انتقل من مقر إقامته في ذات المدينة إلى جدة مؤقتًا حتى انتهاء الحرب في اليمن فضلاً عن نصف مليون ريال أخرى تم دفعها للنادي أمس.

واتفق المسؤولون في الرابطة السعودية للمحترفين مع إدارة نادي نجران على تقديم دفعتين ماليتين للنادي بواقع 690 ألف ريال «الدفعة الواحدة 345 ألف ريال»، وتم استثناء النادي من التراخيص الآسيوية نظير الأزمة التي يعاني منها حاليًا علمًا بأن التراخيص تتيح للنادي تجنب حسم 800 ألف ريال بسبب الرخصة.

وبحسب المبالغ الرسمية من رعاية الشباب واتحاد الكرة والرابطة التي تم إعلان دفعها للنادي مؤخرًا فإنها تقارب الأربعة ملايين و690 ألف ريال.

الدوليون الثمانية ينضمون للتدريبات اليوم

أزمة حراس في الأهلي قبل «الديربي»

جدة: محمد باسنيد

تسببت الإصابة التي تعرض لها حارس مرمى فريق الأهلي باسم العطا الله وشخصت بأنها قطع في الرباط الجانبي للركبة، في أزمة جاهزية لحراس مرمى فريق الأهلي قبل مواجهة الديربي أمام الاتحاد بأيام قليلة في ظل جاهزية الحارس الأساسي ياسر المسيليم فقط للذود عن مرمى الفريق في المواجهة المقررة الأحد.

ورغم البرنامج اللياقي الذي خضع له الحارس المبتعد خلال المرحلة الماضية عبد الله المعيوف وفرض التدريبات عليه خلال الإجازة التي منحها الجهاز الفني لعدد من اللاعبين، فإنه لم يصل بعد إلى الاستعداد المطلوب وإن كان هو أقرب الخيارات ليكون اللاعب في قائمة البدلاء للمدرب في المباراة.

من جهة أخرى، تنفس الجهاز الفني بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس الصعداء بعد أن تأكدت مشاركة الظهير الأيسر الدولي المصري محمد عبد الشافي في لقاء الديربي بعد أن أبدى جاهزية كبيرة من خلال التدريبات الأخيرة وتجاوزه بصورة تامة الإصابة التي كان يشكو منها (تمزق خفيف في عضلة الساق) وإكماله البرنامج التأهيلي بنجاح، بالإضافة للظهير الأيمن عقيل بلغيث الذي بدوره تجاوز البرنامج العلاجي والتأهيلي الموضوع له بنجاح وبات قادرا على المشاركة في اللقاء المرتقب، وإن كانت جاهزية اللاعب المنضم مؤخرا لصفوف الأهلي على الزبيدي قد تضع للمدرب غروس عدة خيارات للمفاضلة بينه وبين عقيل بلغيث للاستعانة بأحدهما في مواجهة الاتحاد؛ حيث شارك اللاعب مؤخرا مع المنتخب الأولمبي السعودي في مباراتي الإمارات التجريبية خلال المعسكر الذي أقيم خلال الأيام القليلة الماضية بالإمارات، وقدم أداء مميزا بعد أن كان الجهاز الفني في الأهلي يستبعده من خياراته لعدم وصوله إلى الجاهزية البدنية والفنية المطلوبة.

وكان فريق الأهلي قد خاض مساء أمس مباراته التجريبية الثانية خلال فترة التوقف الحالية، أمام فريق الربيع على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي بعد أن تسببت الأمطار بتأجيلها عن موعدها المقرر أول من أمس. ووقف مدرب الأهلي غروس من خلال المباراة على جاهزية عدد من عناصره البديلة وكذلك عناصره المصابة التي لم تشارك في لقاء دبي الإماراتي الماضي بعد عودتهم من الراحة الاضطرارية التي منحت لهم أول من أمس بسبب هطول أمطار غزيرة على مدينة جدة تسببت في إغراق أرضية الملعب ومعظم الشوارع الرئيسية المؤدية إليه.

وتقرر أن تلتحق العناصر الدولية الثمانية لفريق الأهلي ياسر المسيليم وأسامة هوساوي ومعتز هوساوي ووليد باخشوين وتيسير الجاسم ومصطفى بصاص وحسين المقهوي وسلمان المؤشر، إلى التدريبات بدءا من اليوم الخميس بعد وصولهم إلى جدة مساء أمس، وذلك تحضيرا لمباراة الديربي أمام الاتحاد الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة الثامنة لدوري المحترفين السعودي، وستكون التدريبات مغلقة من اليوم الخميس أمام وسائل الإعلام والجماهير حتى موعد المباراة بطلب من الجهازين الفني والإداري.

بقيت الإشارة إلى أن موقع «مكاني» المخصص لبيع تذاكر المباريات أكد أنه حتى الساعة السابعة من مساء أمس تم بيع 36172 ألف تذكرة لديربي الغربية الذي سيجمع الأهلي بالاتحاد الأحد المقبل.

غروس (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

أكد سعيه لتطوير اللعبة ونشرها في دول القارة

«آسيا» تنتخب بن ناصر رئيسا لاتحاد الطائرة

الاتحادات الوطنية تصوت لانتخاب السعودي صالح بن ناصر (تصوير: مركز رعاية الشباب الإعلامي)

الرياض: عماد المفوز

أعادت الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة، وبالإجماع، انتخاب الدكتور صالح بن ناصر رئيسًا للاتحاد القاري للعبة، لأربع سنوات مقبلة، وبالتالي الاحتفاظ بمنصبه نائبًا تنفيذيًا لرئيس الاتحاد الدولي في ختام أعمال اجتماعها الـ21 أمس الأربعاء، الذي عقد في الرياض، بحضور رئيس الاتحاد الدولي للعبة آري غارسا.

كما فاز بالانتخاب «الكويتي» عيسى حمزة نائبًا أولاً للرئيس، والسيدة ريتا سوبو من إندونيسيا نائبًا ثانيًا، وضم مجلس الإدارة الأعضاء: «الإماراتي» إبراهيم عبد الملك، و«الهندي» شوردي كومار، و«الصيني» كاي بي، و«التايلندي» شارزيت ونقبراست، و«الأسترالي» كريج كاراتشر، و«القطري» خالد المولدوي، و«البحريني» جهاد خلفان، و«الإيراني» محمد رضا، و«الكازخستاني» يرمك سيرلييف، و«المالديفي» محمد رياض، و«الياباني» كنجي كيمورا، و«الكوري» أيوم هانجوم، و«التايواني» وانج كوي، و«الفيتنامي» تران دول، و«الفلبيني» خوزيه رما سانتا، وهيو جرام من «جزر كوك»، و«الكويتي» وليد أمان.

من جانبه، عبر الدكتور صالح بن ناصر عن سعادته بإعادة انتخابه بالإجماع، مثمنًا الثقة التي حظي بها من أعضاء الجمعية العمومية المشاركين في الاجتماع.

وأشار خلال المؤتمر الصحافي عقب ختام الاجتماعات إلى أن جدول الأعمال شهد الكثير من المواضيع المهمة، مؤكدًا سعيه وأعضاء مجلس الإدارة الجديد لتطوير اللعبة ونشرها بشكل أكبر في دول آسيا.

وعن وجود ممثلين سعوديين في اللجان والأولمبية الدولية، أكد رئيس الاتحاد الآسيوي أن هذا الموضوع مهم جدًا، وقال: «كلفت لوضع مقترحات وتصور لهذا الموضوع من الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، وبالفعل قدمت له الكثير من المقترحات من خلال تجربتي الطويلة التي تتضمن شروطًا يجب توافرها في المرشح وأهمها عدم المجاملة وأن يكون ذلك بمعرفة اللجنة الأولمبية العربية السعودية لأنها المسؤولة عن الاتحادات الرياضية وإجادة لغة واحدة على الأقل، لأنه لا يقبل أن يكون هناك ترجمة في اجتماعات اللجان الدولية، والإلمام التام باللعبة التي يمثلها، وأن يكون المرشح فاعلاً من خلال مشاركته في جميع الاجتماعات والفعاليات ويبدي رأيه ويناقش، ولا يكون مشاركًا صامتًا.

وأكد بن ناصر أهمية مثل هذه الاجتماعات التي شارك فيها الكثير من الشخصيات البارزة على مستوى العالم كونها تجمع مختلف الخبرات من جميع الدول، وبالتالي الاستفادة من تجاربهم، مقدمًا في هذا الصدد شكره للأمير عبد الله بن مساعد، الرئيس العام لرعاية الشباب، على الدعم والاهتمام الذي حظي به كمرشح سعودي، وللاتحاد السعودي لكرة الطائرة على استضافة الاجتماعات وتهيئة كل السبل لإنجاحها.

بدوره، أبدى رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة «البرازيلي» آري غارسا رضاه عن اجتماعات الجمعية العمومية، مما تخللها من مواضيع، إضافة إلى الانتخابات التي كانت مميزة ونتائجها تصب في مصلحة اللعبة آسيويا، مؤكدًا ثقته في الخطط المستقبلية للاتحاد الآسيوي بقيادة الدكتور صالح بن ناصر وأعضاء مجلس إدارته للوصول باللعبة إلى الأفضل.

وأشاد غارسا بالجهود التي يبذلها رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة والخبرة الكبيرة التي يمتلكها، مبينًا أن لديهم فريقًا من النخبة في الاتحاد الدولي للعبة يضم المميزين على مستوى العالم من الأعضاء، والدكتور صالح بن ناصر جزء مهم منه».

وأكد رئيس الاتحاد الدولي اعتماده في الدول العربية وبالخصوص السعودية كمنبر ومنطلق لدعم المناطق الأخرى، مبينًا أن المخصصات الفنية والمالية ضمن برامج التنمية للدول العربية زادت كون المنطقة منطلقا لدعم المناطق الأخرى.

«عيد» يخلف عمر هوساوي أمام التعاون

النصر يعرض 3 ملايين في العام على شراحيلي

الرياض: عبد الله الهلابي

أكدت مصادر داخل نادي النصر لـ«الشرق الأوسط» مساء أمس أن إدارة النادي بصدد رفع عرضها للاعب الوسط شايع شراحيلي من مليونين وأربعمائة ألف ريال إلى 3 ملايين في السنة، وكان شراحيلي قد رفض العرض النصراوي السابق، ومن المتوقع أن يصل الطرفان إلى اتفاق يتم بموجبه تجديد عقد شراحيلي الذي تدرج في جميع الفئات السنية في نادي النصر حتى وصل إلى النجومية في الفريق الأول.

من ناحيته، قلل الإيطالي فابيو كانافارو مدرب فريق النصر من الجرعات اللياقية خلال تدريبات الفريق الأول في اليومين الماضيين، وذلك خوفًا من حدوث إجهاد لعضلات اللاعبين، مما قد يكون سببًا في تعرضهم للإصابات، وأجرى الفريق خلال اليومين الماضيين عددًا من التدريبات الاعتيادية دون وجود أحمال لياقية وعضلية عالية كما جرت العادة منذ تسلم كانافارو تدريب الفريق خلفًا للأوروغوياني المقال خورخي داسيلفا.

ومن المنتظر أن يشهد مران اليوم الخميس، الذي سيقام على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود بالنادي، عودة اللاعبين الدوليين شايع شراحيلي، ويحيى الشهري، ونايف هزازي، ومحمد السهلاوي، والمالي مايقا بعد فراغه من المشاركة مع منتخب بلاده، بينما سيخضع الدولي عمر هوساوي لفحوصات طبية صباح اليوم بعد الإصابة (العضلة الأمامية) التي تعرض لها في معسكر المنتخب السعودي الأول الذي أقيم في سلطنة بروناي، ومن المرجح غيابه عن لقاء التعاون في بريدة يوم السبت المقبل، ضمن الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي. ومن المؤكد أن يحل مكانه المدافع محمد عيد في اللقاء المرتقب الذي يسعى النصر لخطف نقاطه الثمينة.

وفي نفس الجانب لن يتمكن الثنائي أحمد الفريدي والحارس عبد الله العنزي من دخول قائمة الـ18 للقاء التعاون، وذلك بسبب عدم اكتمال لياقتهما، ومن المنتظر أن يكون لقاء الرائد في الثالث من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الجولة العاشرة الظهور الأول للثنائي.

وفي شأن آخر اقترب لاعب الوسط عوض خميس من إنهاء برنامجه التأهيلي واللياقي بعد إجرائه عملية جراحية لتثبيت الكتف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، واستطاع خميس الالتزام بالمدة الزمنية المحددة بـ40 يوما من قبل الجهاز الطبي، حيث أثبتت الفحوصات أن خميس سوف يكون جاهزًا للمشاركة مع الفريق في الخامس من شهر ديسمبر المقبل.

شايع شراحيلي («الشرق الأوسط»)

كواك يعود للرياض بعد «المشاركة الكورية»

حزمة «عقود استثمارية» تنتظر الهلال

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بأن إدارة نادي الهلال تعتزم البدء بسلسلة جديدة من العقود الاستثمارية خلال الموسم الحالي، وتمثل حزمة أخرى من الرعاة والتي ستنضم لباقي الرعاة السابقين.

وكشفت المصادر بأن إحداها شركة زراعية كبرى، بالإضافة إلى شركة رائدة في مجال الطيران تجري المفاوضات بينها وبين إدارة نادي الهلال وسيحدث انضمامها لرعاة الهلال ضجة إعلامية كبيرة نظرًا لمكانة هذه الشركة وحجمها في السوق في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وكشف المصدر بأن هذه الحزمة ستشمل ثلاث شركات وهناك احتمال كبير بأن يزيد العدد خلال الفترة المقبلة لرغبة عدد كثير من الشركات في رعاية نادي الهلال لكن وحسب المصادر، يضع الهلال شروطًا خاصة لدخول أي شركة لرعاية النادي وينتظر أن تساهم هذه الصفقات في زيادة كبيرة في إيرادات النادي مما سينعكس إيجابيًا على أحوال النادي على الصعيد المالي.

من جهة أخرى، يكتمل عقد الفريق الأول مساء اليوم بانضمام اللاعبين الدوليين الأربعة وهم خالد شراحيلي، ونواف العابد، وسلمان الفرج، وعبد الله الزوري بعد مشاركتهم خلال الفترة الماضية مع المنتخب السعودي الأول في مباراتي فلسطين وتيمور الشرقية حيث تعادل الأخضر في الأولى سلبيًا وكسب الأخيرة بنتيجة كبيرة قوامها عشرة أهداف نظيفة، كما سيلتحق بتدريبات الفريق الليلة المحترف الكوري كواك تاي هي بعد مشاركته مع منتخب بلاده في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 وكأس آسيا بالإمارات 2019، ويتأهب الهلال لمواجهة الخليج يوم السبت المقبل في إطار مباريات الجولة الثامنة من الدوري السعودي للمحترفين.

العبدلي كشف عن تعليق التجديد لعقدي المولد وعسيري

رعاية الشباب تنوي طلب «جمعية عمومية اتحادية»

جدة: إبراهيم القرشي

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» عن عزم الرئاسة العامة لرعاية الشباب مخاطبة إدارة نادي الاتحاد خلال اليومين المقبلين بشأن تحديد موعد عقد الجمعية العمومية للنادي، التي تهدف لإطلاع الشرفيين على القوائم المالية وكافة الأمور المتعلقة بناديهم.

يأتي ذلك بعد الخطاب التي كانت وجهته في وقت سابق تطالب به إدارة النادي بترتيب لعقد جمعية عمومية بناء على رغبة الشرفيين، حيث طالبت إدارة نادي الاتحاد وقتها مهلة للبدء في تجهيز القوائم المالية تمهيدًا لتحديد موعد لعقد الجمعية العمومية دون أن تكون هناك مبادرة منها لتحديد الموعد لدعوة الشرفيين للجمعية.

في المقابل، أشار المصدر ذاته إلى تحركات اتحادية لإنهاء ملف الشريك الاستراتيجي للنادي تمهيدًا للإعلان الرسمي عنه، مبينًا أن المفاوضات في مراحلها الأخيرة وما زالت قائمة بين مسؤولي النادي والشركة لإنهاء كافة الأمور المتعلقة بالعقد الذي يعتزم توقيعه خلال المرحلة المقبلة وسط طوق من السرية يفرضه الجانبان دون الكشف عن أي تفاصيل تتعلق بالملف لحين الإعلان الرسمي. من جهة أخرى، أكد عصام العبدلي وكيل أعمال اللاعبين فهد المولد وعبد الفتاح عسيري أن أمر تجديد عقديهما مع الاتحاد معلقًا إلى الآن، في ظل عدم تواصل الإدارة الاتحادية لحسم ملف تجديد الثنائي، لافتًا إلى اجتماع جمعه بمنصور البلوي عضو شرف نادي الاتحاد في شهر رمضان الماضي تم من خلاله الاتفاق على كافة الأمور المتعلقة بتجديد عسيري لعقده الذي كان مقررًا أن يتم توقيع اللاعب على التجديد بعد عودة الفريق من معسكره الخارجي الإعدادي لانطلاقة الموسم الرياضي ولم يتم ذلك.

وقال العبدلي خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «المولد لم يتم التطرق في أمر تجديد عقده باستثناء العرض الذي قدم من الإدارة الاتحادية، فيما عسيري تم الجلوس والاتفاق مع منصور البلوي المشرف التنفيذي على إدارة الكرة على كافة التفاصيل وعلى أساس التوقيع وبعد ذلك تم تجاهل الاتصالات التي أجريتها لإتمام الاتفاق».

وأضاف: «الأمور ما زالت متوقفة عند العرضين الذي قدم للاعبين وقد يكون المهلة المتبقية لدخولهما الـ6 أشهر ساهمت في تأخير حسم التجديد معهما لرغبة الإدارة الاتحادية ترتيب بعض الأمور لديها».

وعن العروض الذي من المحتمل أن يكون تلقاها اللاعبان، قال: «اللاعبان لم يدخلا الفترة الحرة حيث تبقى لعسيري لدخول الـ6 أشهر قرابة الشهرين والمولد أقل من شهر ونصف ومن الطبيعي ألا تكون هناك عروض للاعبين وما زال الوضع مبكرًا للحديث عن العروض وما شابه ذلك والأمر يتعلق بالإدارة الاتحادية لحسم التجديد معهم».

وعن الأنباء التي تناولت تقديم الإدارة الاتحادية السقف الأعلى وفق لائحة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم، قال: «نعم تم تقديم السقف الأعلى للاعبين للتجديد، وأنتظر حسم الأمور مع الإدارة الاتحادية متى ما ارتأت جلوسنا على طاولة المفاوضات لحسمها التجديد مع النجمين».

في المقابل، كانت إدارة نادي الاتحاد قدمت عروض لعدد من اللاعبين مع اقتراب دخولهم فترة الـ6 أشهر في وقت سابق تقدمهم أحمد عسيري ومحمد قاسم وعبد الرحمن الغامدي وجمال باجندوح ومختار فلاته إلى جانب عسيري والمولد، في حين أشارت المصادر إلى توصلها لاتفاق مع ثلاثة لاعبين للتجديد قبل أن يتم تعليق الأمر إلى وقت لاحق.

وعلى الصعيد الفني، ينتظر المدرب الروماني بولوني اكتمال عناصر الفريق الأول غدًا الخميس بانضمام كافة اللاعبين والمحترفين الأجانب بعد انتهاء مهمة مشاركتهم مع منتخبات بلادهم، للبدء في الإعداد الفعلي لمواجهة الغريم التقليدي الأهلي الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن منافسات الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين.

وكان المدرب الروماني تنفس الصعداء بمشاركة اللاعبين المصابين، البرازيلي ريفاس وعبد الفتاح عسيري وحمد المنتشري، في تدريبات الفريق الجماعية، حيث يأمل أن يبدأ في تجهيز الثلاثي كخيارات فنية يعتزم الدخول بها بقائمة 18 لاعبًا لمواجهة الديربي المنتظرة حسب الجاهزية الفنية والبدنية التي سيكون عليها اللاعبون.

فيما كان الفريق واصل تحضيراته أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي بتدريبات لياقية وفنية متنوعة، بعيدًا عن أعين وسائل الإعلام وجماهير الفريق بعد استمرار إغلاق التدريبات تجنبًا للتصادم مع الجماهير ولتوفير الأجواء الهادئة للاعبين للإعداد الأمثل للمباراة، يذكر أن اللاعبين الدوليين ياسين حمزة وفهد المولد وعبد الرحمن الغامدي المنضمين للمنتخب السعودي الأول إلى جانب محمد قاسم ورياض البراهيم وأحمد الناظري ومحمد البلادي المنضمين للأخضر الأولمبي وصلوا إلى جدة يوم أمس، فيما ينتظر وصول المحترفين الروماني سان مارتين والأستراليترويسي في غضون الساعات القليلة المقبلة.

بيكام نصحه بالعودة إلى مانشستر يونايتد في حال رحيله عن ريال مدريد

رونالدو: لن أنهي مسيرتي في الولايات المتحدة مثلما فعل البعض

لندن: جيمي جاكسون

صرح كريستيانو رونالدو، نجم فريق ريال مدريد الإسباني، بأنه يريد أن ينهي مسيرته الكروية «بكرامة»، وألا يلعب في «الولايات المتحدة، أو قطر، أو دبي».

وفي مقابله تلفزيونية، قال رونالدو، الذي تناول فيلم تسجيلي عرض في لندن للمرة الأولى الأسبوع الماضي مشوار حياته، إنه يتوقع أن يستمر في الملاعب لست أو سبع سنوات قادمة، وإنه يتمنى أن ينهي مسيرته الكروية وهو في قمة مستواه. ولمحت تعليقاته إلى الموجة الجديدة من اللاعبين الكبار الذين اختتموا حياتهم في الملاعب خارج الدوريات الكبرى في أوروبا، ومن ضمن هؤلاء ديدييه دروغبا، ستيفن جيرارد، فرانك لامبارد، أندريا بيرلو، وديفيد فيلا، علاوة على تشافي هيرنانديز، لاعب وسط برشلونة لسنوات، الذي وقع عقدا مع نادي السد القطري في مايو (أيار) الماضي. وأضاف رونالدو: «لكن ذلك لا يعني أن اللعب في دوريات الولايات المتحدة أو قطر أو دبي أمر سيئ، لكنني لا أرى نفسي هناك».

وأصبح رونالدو، الذي سيبلغ عمره 31 سنة في فبراير (المقبل)، صاحب أكبر سجل تهديفي في تاريخ نادي ريال مدريد الشهر الماضي، واستطاع الفوز بلقب أحسن لاعب في العالم ثلاث مرات. وفي مارس (آذار) الماضي، كتب غرانت وال، الصحافي بمجلة «سبورتس ايلوسترتد»، أن رونالدو يخطط للرحيل إلى الدوري الأميركي بعد انتهاء عقده مع ريال مدريد عام 2018، وفق عدة مصادر، وبعد ذلك بأسابيع كتب وال أن رونالدو لا يخطط للعب في الولايات المتحدة فحسب، بل حدد أيضا لوس أنجليس كوجهة مفضلة.

وكان ديفيد بيكام، لاعب مانشستر يونايتد وريال مدريد السابق، حث رونالدو على العودة إلى مانشستر يونايتد في حال ترك ناديه الحالي ريال مدريد. وجاءت دعوة بيكام بعد أبدى رونالدو رغبته في العودة مجددا، إذا ما كانت هناك فرصة، بعدما رحل عنه عام 2003. وكان رونالدو انضم إلى مانشستر يونايتد في صيف عام 2003 ليقضي ست سنوات مليئة بالنجاح في مانشستر، قبل أن يغادره إلى ريال مدريد. ويشك الكثيرون في إمكانية استمرار اللاعب صاحب الثلاثين عاما في مدريد بعدما أبدت أندية تشيلسي، وباريس سان جيرمان، إضافة إلى مانشستر يونايتد، رغبة في ضمه. وقال بيكام: «لن أنصح أي لاعب بعدم العودة إلى يونايتد»، مضيفا: «لو أن عودتي إلى مانشستر ممكنة لفعلت، لكن بعدما انتقلت للعب لريال مدريد، أحد أكبر أندية العالم بعد تركي لمانشستر، تحقق حلمي. غير أنني لا أنصح أي لاعب بعدم العودة إلى مانشستر يونايتد». وأضاف بيكام: «كريستيانو أصبح معشوق الجماهير في يونايتد، وكان ناجحا ومجتهدا إلى حد بعيد، وكل شخص ممن لعب إلى جوار رونالدو وكان قريبا منه يقول إنه ليس أحد أكثر اللاعبين موهبة فحسب، لكنه كان مجتهدا أيضا. وفى حال قرر ترك ريال مدريد، ففي رأيي الشخصي من الأفضل له أن يعود إلى مانشستر يونايتد. أنا لم تسنح لي الفرصة لأن أفعل ذلك، لكنني فخور بجميع الفرق التي لعبت لها بعد يونايتد».

وكان بيكام عاد للعب في ملعب يونايتد «أولد ترافورد» السبت الماضي، عندما قاد منتخبا يضم لاعبي بريطانيا العظمى وآيرلندا في مباراة أمام نجوم العالم في مباراة خيرية برعاية منظمة اليونيسيف. وكان هذا اللقاء الأخير في سلسلة من سبع مباريات جرت في سبع قارات بدءا من إنتراكتكا (القارة القطبية الجنوبية)، وأميركا الجنوبية، وأميركا الشمالية، وآسيا، وأفريقيا، وأستراليا على مدار تسعة أيام.

جدير بالذكر أن فريق مانشستر يونايتد، بقيادة مدربه لويس فان غال، واجه انتقادات بسبب طريقة اللعب المملة والبطيئة، على الرغم من أن الفريق لا يفصله سوى نقطتين عن متصدر بطولة الدوري مانشستر سيتي، ويعتلي قمة مجموعته في دوري أبطال أوروبا. ولد سؤاله ما إذا كان هدف مانشستر الفوز بصرف النظر عن مستوى الأداء، أجاب بيكام: «لا، الأمر لا يتعلق فقط بحصد الألقاب، فشكل الأداء مهم بالتأكيد، فهذا أمر أصيل في الفريق، فقد لعبنا دائما بأسلوب معين ومشاعر معينة، وأعتقد أنك عندما تلعب لمانشستر يونايتد وتكون قريبا من النادي سوف تدرك ذلك. الأسلوب مهم، لكن عليك أن تلعب بعاطفة معينة، وليست كل الفرق سواء في هذا الأمر، فقد تدللنا بمجيئنا في عصر منحتنا تلك الفرصة».

واستطرد بيكام: «أعتقد أن أسلوب اللعب قد تغير على مر السنين، حتى في الفترة التي لعبت فيها بدأ أسلوب اللعب في التغير، حيث أصبحت تحتاج إلى أجنحة سريعة قادرة على الجري السريع في أرجاء الملعب، وكنا محظوظين بأن ننال ذلك من خلال اللاعب ريان غيغز الذي كان قادرا على تخطي اللاعبين أمامه، وكذلك اللاعبين لي شارب وأندريه كانشيلسكي، وغيرهم». وقال بيكام: «كنت محظوظا عندما وصلت للفريق في وجود روي كين الذي كان من مهامه الاستحواذ على الكرة في منتصف الملعب ثم تمريرها للاعبي الأجناب، ولم نكن في حاجة سوى لمسافة ياردة واحدة لاجتياز تلك المنطقة، ومن اللاعبين الذين قاموا بهذا الدور مثلا تيدي شرينغهام وأندي كول، أو إيريك كانتونا، أو دوايت يورك في الوسط، وكانت تلك هي طريقة لعبنا». وختم بيكام حديثه قائلا: «هذا أعظم ما في كرة القدم، فهي تتغير على مر السنين، ربما تريدها أن تبقى على ما هي عليه، لكن الوقت نفسه يتبدل».

جدير بالذكر أن بيكام حصل على لقب الرجل الأكثر «جاذبية» في العالم، وهو اللقب الذي أهدته إياه مجلة «بيبول» الأميركية التي أشارت إلى هذا الخبر في صدر صفحتها الرئيسية لنسختها الصادرة أمس. ومنحت «بيبول»، التي تقوم باختيار الرجل الأكثر «جاذبية» في العالم منذ 30 عاما، اللقب هذه المرة للاعب السابق لناديي مانشستر يونايتد وريال مدريد. واعتبر لاعب خط الوسط السابق (40 عاما) والمتزوج من نجمة فريق «سبايسي غيرلز» السابقة فيكتوريا بيكام أن اللقب الذي حصل عليه من المجلة الأميركية «شرف كبير». وكشف بيكام في تصريحات له أن رد فعل زوجته فيكتوريا كان إيجابيا بعد سماع هذا الخبر، فيما ظهرت علامات عدم التصديق على ابنه بروكلين. وفاز بلقب الرجل الأكثر جاذبية في العالم العام الماضي الممثل الأسترالي الأميركي كريس هيمسوورث بطل فيلم «ثور» أو «ملك الرعد».



مدرب آرسنال شدد على ضرورة إجراء تحاليل للدم على لاعبي كرة القدم

فينغر يطالب بإلغاء عقود أي لاعب يثبت تعاطيه للمنشطات

لندن: إد آرونز

جدد الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لفريق آرسنال دعوته لإقرار ضرورة تحليل كشف المنشطات على لاعبي كرة القدم، مشددًا على ضرورة إلغاء عقود أي لاعب يثبت تورطه.

وخلال مقابلة أجراها مؤخرًا مع صحيفة «ليكيب»، قال مدرب آرسنال إنه «لعب في مواجهة الكثير من الفرق» التي تناول لاعبوها منشطات لتعزيز أدائهم داخل الملعب. ومنذ إطلاقه هذا التصريح، وجه اتحاد كرة القدم الإنجليزي طلبًا إلى فينغر لشرح ما تعنيه هذه التعليقات في ضوء فضيحة المنشطات الأخيرة التي عصفت برياضيين ألعاب قوى روس. وخلال مقابلة تلفزيونية أخرى شرح المدرب الفرنسي فكرته باستطراد أكبر، وأعرب عن اعتقاده بأن اختبارات تحليل «البول» المستخدمة حاليًا بالمجال الكروي غير كافية لضبط متعاطي المنشطات.

وقال: «لست راضيًا عن مستوى التحاليل لإيماني بضرورة إجراء تحليل للدم. إذا كانت هناك رغبة حقيقية في التعامل مع الأمر بجدية أكبر فإن هذا يتطلب إجراء تحليل للدم، لأن تحليلات (البول) سطحية وغير عميقة بما يكفي لطرح نتيجة مؤكدة بخصوص ما إذا كانت هناك مشكلة تعاطي منشطات بملاعب كرة القدم».

وأضاف: «أعتقد أننا لا نواجه مشكلة تعاطي منشطات داخل الملاعب وأتمنى ذلك، لكن على الجانب الآخر ليس من المنطقي أن يكون لديك 740 لاعبًا ببطولة مثل كأس العالم ولا يكون هناك شخص واحد منهم يتعاطى المنشطات. هذا أمر مثير للدهشة بعض الشيء. أتمنى أن يكون هذا المعدل صحيحًا، لكن أعتقد أن التأكد منه تمامًا يستلزم إجراء اختبارات أعمق».

كما تساءل فينغر بخصوص إجراءات الردع التي يمكن إقرارها لمنع تعاطي المنشطات، معترفًا بأن التنظيمات والقوانين الحالية ليست كافية لتثبيط اللاعبين عن انتهاك القانون.

وقال: «عليك التعامل مع الحقائق. هناك سببان يدفعان أي لاعب لتناول منشطات. أولهما: أنه يتحرك بمبادرة شخصية. ويعني ذلك أنه يخفي الأمر عن ناديه لأنه يخشى من فقدان مكانه به، بجانب رغبته في إبهار الآخرين لأن هناك دافع فردي أو شخصي يدفعه نحو تعزيز أدائه. أما الأمر الثاني فهو أن تكون المسألة منظمة من قبل النادي بحيث يجري منح منشطات لبعض اللاعبين لتعزيز أداء الفريق لأنهم غير مستعدين للعب أو على مستوى غير جيد بما يكفي أو لأن النادي يخوض مسابقة تحمل أهمية خاصة».

واستطرد موضحًا: «أعتقد أنه في غالبية الحالات ينبغي أن تخلق داخل اللاعبين شعورًا بالمسؤولية تجاه النادي أيضًا».

وأوضحه: «هذا يعني أنه لا ينبغي معاقبة اللاعب وحده حال إدانته بتعاطي المنشطات لأنه من الصعب للغاية إثبات ما إذا كان الأمر حدث بتشجيع من النادي أو مبادرة من اللاعب. وعليه، فإن الأندية ينبغي تحميلها مسؤولية اللاعبين الذين يتعاطون المنشطات بصورة فردية، بجانب ضرورة توجيه الأندية تحذيرا إلى لاعبيها قبل بداية الموسم بأن أي تعاطي للمنشطات سيعني إلغاء العقد تمامًا لأن النادي هو الذي سيعاني عواقب هذا الفعل».

وتأتي تعليقات فينغر في أعقاب إخفاق لاعب من دينامو زغرب في اختبار للمنشطات بعد فوز النادي الكرواتي على آرسنال في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا في وقت سابق من الموسم الحالي. وقد تعرض آرسنال للهزيمة في زغرب بهدفين مقابل هدف واحد قبل أن تثبت نتائج التحليل تعاطي أريجان أديمي لاعب دينامو زغرب لمنشطات، رغم أنه ما يزال يجري تفحص العينة الثانية الخاصة به. أيضًا تساءل فينغر حول ما إذا كانت القواعد الحالية التي تستلزم ثبوت تعاطي لاعبين اثنين للمنشطات قبل الإقدام على إلغاء مباراة معينة على قدر كاف من الصرامة.

وقال: «على سبيل المثال، لديك الآن ثلاثة تحليلات لتعاطي المنشطات بعد المباراة. إذا ثبت تعاطي أحد اللاعبين لمنشطات، فإن نتيجة المباراة لا تتغير، وإنما تحتاج لثبوت تعاطي اثنين من اللاعبين للمنشطات فإن نتيجة المباراة تتغير. إلا أنه إذا كنت تجري الاختبارات لثلاثة لاعبين فحسب فإنه يكاد يكون في حكم المستحيل أن تضبط متعاطيًا ثانيًا».

واستطرد: «إذا أجريت اختبارات لـ18 لاعبًا فإن هذا يعني أنك أجريت تحليلات للاعبين لم يشاركوا بالملعب أيضًا. وبالتالي يصبح بإمكانك القول بما إذا كان هناك ما يريب. أتمنى ألا تكون هذه مشكلة عميقة، ولا أعتقد أنها كذلك. ولا لمح بحديثي هذا إلى إنجلترا أو الدوري الإنجليزي الممتاز لأنني لا أرى هنا أي مؤشرات على الإطلاق على تعاطي منشطات».

وقال: «يويفا يتعامل مع الموضوع بناءً على القواعد القائمة. وأنا شخصيًا لست راضيًا عن أسلوب تعاملها مع الأمر. إنني أثير التساؤلات هنا حول القواعد القائمة ذاتها وأنها ربما لا تكون كافية».

آرسين فينغر مدرب آرسنال (رويترز)



أديمي لاعب دينامو زغرب متهم بتعاطي منشطات («الشرق الأوسط»)

بول دويل

فلسفة مارتن أونيل مع منتخب آيرلندا

لا بد أن عاشقي كرة القدم في البوسنة والهرسك تخوفوا من عودة الآيرلندي جون والترز، الذي يعد أشبه بالتعويذة السحرية لخصومه الرياضيين، في مباراة الإياب بالملحق المؤهل لبطولة أمم أوروبا 2016، وتحقق ما كانوا يخشونه بإحراز والترز هدفين ضمنا لبلاده التأهل.

الملاحظ أن غالبية التعليقات السابقة لهذه المباراة عكست المعضلة التي يواجهها الكثير من اللاعبين والمشجعين داخل الكثير من الدول الصغيرة خلال مباريات الملحق الفاصل. في اللقاء الأخير الذي خاضه المنتخب الآيرلندي على أرضه في مرحلة تصفيات المجموعات أمام نظيره الألماني الحائز لبطولة العالم، والمستوى الرائع الذي قدمه الفريق الآيرلندي، وما أعقب ذلك بتسجيل روبي برادي هدفا في لقاء الذهاب أمام البوسنة الذي انتهى بالتعادل، جعل فكرة الفوز في لقاء الإياب الحاسم سهلة وأثارت شعورًا كبيرًا بالتوتر لدى المنافس.

لقد عمل مارتن أونيل مدرب آيرلندا على إضفاء قدر من الوضوح على التوجه الذي يتبعه فريقه، مشددًا بصورة مسبقة على عزم فريقه على الهجوم بدلا من انتظار فرصة ذهبية لتسجيل هدف. وكان الجميع على علم بأن البوسنة تميل للاستحواذ على الكرة لفترات طويلة. لذا، توقع الجميع أن يكون التماسك هو العنصر الحاسم في المباراة، وهو السمة التي تميز بها أداء فريق أونيل على مدى عامين تحت قيادته، وتجسد ذلك بهدفي جون والترز.

منذ أربع سنوات، وخلال لقاء مع استونيا، كان لقرار جيوفاني تراباتوني، المدير الفني السابق لآيرلندا، بإشراك مهاجم ستوك سيتي منذ بداية المباراة وقع المفاجأة. وبالفعل، نجح والترز في تقديم أداء جيد في تلك المباراة، وتمكن من تسجيل هدف. ومنذ ذلك الحين، وفي ظل قيادة أونيل، تحول والترز لتجسيد أسلوب اللعب المميز لبلاده بوجه عام.

أما الوصف المناسب تمامًا للفريق الآيرلندي عامة، ووالترز خاصة، فهو أنهم نشيطون على نحو معدٍ. والملاحظ في أداء والترز بالفعل أنه يصول ويجول بأرجاء الملعب من دون هوادة، ليثير رعب مدافعي الخصم ويبث الحماس والإلهام في نفوس زملائه. ولا بد أن الدفاع البوسني، الذي بدا متوترًا خلال الشوط الأول من المباراة، قد شعر بالخوف تجاه عودة والترز بقدر ما كان الآيرلنديون متلهفين إليها.

من جهته، يدرك حارس البوسنة أسمير بيغوفيتش، المحترف في تشيلسي الإنجليزي، جيدًا قدرات والترز. وعندما سئل من قبل بخصوص ما يتوقعه من المهاجم الذي اعتاد اللعب معه داخل ستوك سيتي، اكتفى حارس المرمى بالرد بابتسامة متكلفة، كما لو أنه تذكر المواقف الطريفة التي اشتهر بها والترز داخل غرفة الملابس. وكانت مواجهتهما بعد قرار الحكم بيورن كيوبرز باحتساب ركلة جزاء في الدقيقة الـ24 مذهلة.

المبهر في أداء والترز أنه بينما ينجح في تشتيت انتباه لاعبي دفاع الخصم، فإنه يبدو قادرًا على الحفاظ على هدوئه وتركيزه. وقد تجلى ذلك من جديد في اللمسة الذكية التي أضافها من خلال دفعه لحارس المرمى نحو ارتكاب خطأ. أما بيغوفيتش فكان صاحب الأداء الأفضل في البوسنة، ونجح بالفعل في إنقاذ فريقه مرات عدة بانقضاضه على الكرة.

الملاحظ أن الكثير من هجمات آيرلندا جاءت من خلال برادي وجيف هندريك، وهما لاعبان يتعاونان داخل الملعب منذ أن كانا في الـ12 من العمر في نادي سانت كيفين شمال دبلن. والمؤكد أن تألقهما وتحولهما إلى لاعبين محترفين على الساحة الدولية من الثمار الإيجابية لهذه المسابقة.

من ناحيته، استغل هندريك، الذي من بين إسهاماته معاونته في تسجيل هدفين في مرمى ألمانيا، الثقة التي اكتسبها من أدائه مع فريق بلاده في تعزيز وضعه داخل ناديه ديربي كاونتي. يذكر أن برادي عاد للعب في مركز الظهير الأيسر الذي قدم من خلاله أداء رائعًا.

وتعاون برادي ووالترز على تسجيل الهدف الذي أكسب الفريق فوزًا مستحقًا على البوسنة. والآن، أصبح برادي لاعبا دوليا معروفا بقدرته على تسجيل الأهداف، وتجاوزت قيمته 10 ملايين دولار.

أما لاعب خط الوسط جيمس مكارثي، الذي نجح تدريجيًا في إجبار منتقديه على الصمت، فكان من الأسباب الرئيسية وراء إخفاق البوسنة في نشر قوتها الهجومية الفتاكة مع فرض آيرلندا رقابة وثيقة على كل من المهاجمين دزيكو وميراليم بيانيتش. ومن أجل هذا أيضا، يستحق أونيل وفريقه الإشادة.

اللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضي فرصتهما الأخيرة قبل انتخابات الاتحاد الدولي

رفض استئناف بلاتر وبلاتيني ضربة جديدة لرئيسي «فيفا» و«يويفا»

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

تلقى السويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي ضربة جديدة، بعد أن رفضت لجنة الاستئناف في «فيفا»، أمس، الطعون المقدمة منهما ضد قرار إيقافهما لمدة 90 يومًا عن ممارسة أي نشاط يتعلق باللعبة، مؤكدة القرارات المتخذة بحقهما من قبل الغرفة القضائية في لجنة القيم المستقلة بالاتحاد الدولي.

وكانت لجنة القيم المستقلة في «فيفا» أوقفت بلاتر وبلاتيني في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن ممارسة جميع الأنشطة الكروية لمدة 90 يومًا (حتى 5 يناير «كانون الثاني» 2016) بسبب مدفوعات مالية بطريقة غير قانونية من الأول إلى الثاني عام 2011 تصل إلى مليوني دولار عن عمل قام به الفرنسي لمصلحة فيفا بين 1999 و2002، مضيفة أنه «قد يتم تمديد فترة الإيقاف 45 يومًا إضافيًا».

وذكر الاتحاد الدولي في بيانه أمس: «رفضت لجنة الاستئناف في الاتحاد الدولي برئاسة لاري موسندن بالكامل الطعون المقدمة من جوزيف بلاتر وميشال بلاتيني مؤكدة بمجملها على القرارات بشأن التدابير المؤقتة المتخذة من قبل الغرفة القضائية في لجنة القيم المستقلة».

وفيما يخص بلاتر قال البيان: «من أجل الوضوح، لا تزال إجراءات الغرفة القضائية في لجنة القيم فيما يتعلق بالتدابير المؤقتة جارية، مما يعني أنه بإمكان الغرفة القضائية تأكيد، أو إلغاء أو تعديل القرار المؤقت بحسب المادة 84».

وأكد البيان على أن بلاتر وبلاتيني أبلغا بالقرار أمس، وبحسب المادة 67 من أنظمة «فيفا» يمكنهما الاستئناف لدى محكمة التحكيم الرياضي (كاس).

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي ثبتت في 20 أكتوبر الماضي موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 26 فبراير (شباط) المقبل على الرغم من فضائح الفساد التي تهز المنظمة الكروية العالمية وإيقاف رئيسها المستقيل بلاتر وبلاتيني.

وهذه ضربة جديدة لبلاتيني الذي لن يتمكن من الغوص في حملته الانتخابية بمواجهة الأردني الأمير علي بن الحسين، والبحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، والفرنسي جيروم شامبين، والسويسري جياني انفانتينو والجنوب أفريقي توكيو سيكسويل.

بلاتر وبلاتيني في مأزق (أ.ف.ب)

وأعرب جان كريستوف الكويه المتحدث باسم بلاتيني أمس عن أن رئيس الاتحاد الأوروبي سيطعن أمام محكمة التحكيم الرياضية لرفع عقوبة الإيقاف المؤقت عنه.

وقال الكويه في بيان له: «بعد استنفاد جميع الإجراءات الداخلية في الفيفا (رفض الطعن) سينقل بلاتيني قضيته إلى محكمة التحكيم الرياضية، وهي جهة مستقلة تتميز بالجدية بعيدا عن أي أجواء أو ضغوط انتخابية مثلما يحدث في (فيفا)».

وتابع: «وإلى حين الانتهاء من هذا الأمر، سيبقى بلاتيني هادئًا وجادًا في مسعاه لرئاسة (فيفا)».

ويمثل قرار رفض الاستئناف ضربة لآمال بلاتيني في الترشح لرئاسة «فيفا»، حيث بات من الصعب التكهن إذا ما كان سينجح في تنظيف سجله قبل موعد الانتخابات، لأن اللجنة الانتخابية تدرس بتمعن طلبات الترشيحات وفق لوائح صارمة تتعلق بفحص النزاهة الذي قد يحول دون رفع الإيقاف عنه.

ولم يتردد المساعد الأول لبلاتيني، السويسري جاني انفانتينو، الذي دفع به الاتحاد الأوروبي قبل ساعات من إقفال باب الترشيح تحسبًا للمحظور بالقول الأسبوع الماضي إنه سينسحب من السباق بحال السماح لبلاتيني بخوض الانتخابات.

كما دخل السباق في اليوم الأخير من الترشيحات البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي، ويعتبر مع انفانتينو الأبرز لخلافة بلاتر، بعد أن كان من أشد الداعمين لبلاتيني.

وعن انسحاب سلمان بن إبراهيم، كان الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح أحد داعميه وصاحب النفوذ القوي في الرياضة الآسيوية والعالمية، قال قبل أيام إن ذلك قد يحصل.

وأوضح الفهد وهو رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس «أنوك» (اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية) عندما سئل عن انسحاب رئيس الاتحاد الآسيوي في حال تبرئة بلاتيني: «هذا الأمر ممكن، وأعتقد أن مرشحين آخرين قد ينسحبون أيضًا».

أوروغواي تثأر من تشيلي بثلاثية.. والإكوادور تسحق فنزويلا وتحافظ على صدارتها في تصفيات مونديال 2018

الأرجنتين تحقق فوزها الأول على حساب كولومبيا.. وفوز ثمين للبرازيل على بيرو

بارانكيا - سان سلفادرو: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم فوزه الأول في التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة لنهائيات مونديال 2018 في روسيا إثر تغلبه على مضيفته كولومبيا 1 - صفر في بارانكيا في الجولة الرابعة، في حين ثأر منتخب أوروغواي لهزيمته أمام تشيلي في دور الثمانية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) 2015 وألحق بالفريق هزيمة ثقيلة بثلاثة أهداف نظيفة، فيما استغل المنتخب البرازيلي فارق الخبرة وحقق فوزا كبيرا بالنتيجة ذاتها على ضيفه البيروفي وواصل المنتخب الإكوادوري انتصاراته وتغلب على مضيفه الفنزويلي 3 - 1 فيما حقق منتخب باراغواي فوزا ثمينا 2 - 1 على ضيفه البوليفي.

دخلت الأرجنتين مباراتها ضد كولومبيا من دون أن تحقق الفوز في مبارياتها الثلاث الأولى، وبالتالي كانت مطالبة بالفوز لإنعاش آمالها في بلوغ نهائيات روسيا 2018. ويخوض المنتخب الأرجنتيني التصفيات في غياب ليونيل ميسي قائد ونجم وهداف برشلونة الإسباني إضافة إلى سيرخيو أغويرو مهاجم مانشستر سيتي الإنجليزي إلى جانب مهاجم بوكا جونيورز كارلوس تيفيز، وهو ما أثر كثيرا على أدائه الهجومي حيث سجل هدفا واحدا فقط قبل مواجهته مع كولومبيا، وكان في مباراته السبت أمام غريمه التقليدي البرازيل عندما تعادلا 1 - 1 في السوبر كلاسيكو. وعانى المنتخب الأرجنتيني الأمرين في بداية التصفيات والتي كانت الأسوأ في تاريخه منذ تصفيات 1998 وذلك بسبب الغيابات الحساسة في صفوفه بسبب الإصابة، حيث خسر على أرضه أمام الإكوادور ثم سقط في فخ التعادل أمام مضيفته أوروغواي، وسجل لاعب وسط لاتسيو الإيطالي لوكاس بيليا هدف المباراة الوحيد ضد كولومبيا في الدقيقة 20. واستحق المنتخب الأرجنتيني الفوز على الرغم من الغيابات في صفوفه، بالنظر إلى العرض الجيد الذي قدمه سواء دفاعيا أو هجوميا، حيث أهدر مهاجموه أكثر من فرصة حقيقية للتسجيل، كما أن الحكم ألغى لهم هدفا صحيحا في الشوط الثاني. وفرض بيليا نفسه نجما للمباراة بتألقه في النواحي الدفاعية والهجومية وكان وراء الهجمة المرتدة التي سجل منها هو بنفسه هدف الفوز، كما برز أيضًا القائد لاعب وسط برشلونة الإسباني خافيير ماسكيرانو ومهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي أنخل دي ماريا. في المقابل، لعب المنتخب الكولومبي بعشوائية كبيرة وعاب لاعبيه التسرع وانعدام التركيز، واكتفى بمحاولة واحدة في الشوط الأول من تسديدة ضعيفة لنجمه وريال مدريد الإسباني جيمس رودريغيز على الطاير من داخل المنطقة لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيسر.

بيليا يحتفل بهدف فوز الأرجنتين مع زميله لافيتزي (أ.ف.ب)

رأسية كاسيريس تختتم أهداف بأوروواغواي (أ.ف.ب)

وأكد خوسيه بيكرمان المدير الفني للمنتخب الكولومبي أن فريقه يمر بمرحلة انتقالية، مطالبا الجماهير بالتحلي بالصبر خلال هذه الفترة. وأعرب بيكرمان عن أسفه لإخفاقه في حصد نقاط المباراة على ملعبه بعد أن تعادل مع تشيلي في الجولة الماضية. وتابع بيكرمان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب المباراة: «بعد أداء مباراة جيدة أمام منافس رائع مثل تشيلي أضاعت كولومبيا فرصة حصد نقاط على ملعبها».

وفي ساو باولو سجل دوغلاس كوستا هدفا وصنع هدفين ليقود المنتخب البرازيلي إلى فوز كبير 3 - صفر على ضيفه البيروفي. وأكد المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا)، الذي تعادل قبل أيام مع مضيفه الأرجنتيني، صحوته في التصفيات التي بدأها بالهزيمة أمام تشيلي قبل أن يحقق انتصارين وتعادلا واحدا في المباريات الثلاث التالية. ورفع المنتخب البرازيلي رصيده إلى سبع نقاط ليقفز إلى المركز الثالث في جدول التصفيات بفارق الأهداف فقط أمام باراغواي وتشيلي فيما تجمد رصيد بيرو عند ثلاث نقاط ليتراجع إلى المركز التاسع قبل الأخير في جدول التصفيات بفارق الأهداف فقط خلف بوليفيا. وأنهى المنتخب البرازيلي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله دوغلاس كوستا في الدقيقة 22، ثم مرر كوستا نفسه الكرة إلى ريناتو أوجوستو ليسجل الهدف الثاني للبرازيل في الدقيقة 57 قبل أن يعود كوستا ليمرر الكرة إلى زميله فيليبي لويس الذي سجل الهدف الثالث للفريق في الدقيقة 77 ويحقق المنتخب البرازيلي الفوز الكبير رغم عدم تقديمه الأداء القوي المتوقع منه.

وأكد الأرجنتيني ريكاردو جاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو، أن البرازيل حققت فوزا كبيرا على فريقه لأنها كانت الطرف الأكثر فعالية، واعتبر أن فريق المدرب كارلوس دونغا بات في حالة أفضل بكثير مما كان عليه في «كوبا أميركا» التي استضافتها تشيلي هذا العام. وقال المدرب الأرجنتيني: «أعتقد أن كرة القدم تساوي 100 في المائة فعالية، والبرازيل كانت فعالة أكثر بكثير.. نحن لم نتمكن من التحلي بالفعالية عندما واتتنا الفرصة.. بدأنا اللقاء بشكل جيد، لكنهم سجلوا من أول فرصة واكتسبوا الثقة». وقال جاريكا إنه عند مواجهة البرازيل على أرضها: «يمكن توقع نتيجة كهذه». وأكد: «البرازيل فازت، وعن جدارة.. لم يكن ذلك مبتغانا.. حاولنا الدفاع، لكننا كنا نواجه فريقا يتميز بقدرات هجومية كبيرة». وأضاف: «للأسف لم يكن يوما فعالا بالنسبة لنا.. لقد سجلوا ونحن لم نفعل، وحققوا فوزا لا مراء فيه»، مشددا على أن البرازيل في لقاء الثلاثاء كانت أقوى بكثير مما كانت عليه عندما فازت على فريقه 2 - 1 في مستهل مشوارهما بكوبا أميركا.

وأعرب المدير الفني لمنتخب أوروغواي أوسكار تاباريز عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه بثلاثية نظيفة على تشيلي، مؤكدا أن لاعبيه حققوا هذا الانتصار باللعب النظيف. وقال تاباريز: «كنا نرغب في أن تخرج المباراة بهذا الشكل حتى ولو لم نتمكن من الفوز.. لم نرد أن نتحدث عن الماضي.. قدمنا أداء رائعا». وأشار تابريز إلى أنه لم يرق له قيام الجماهير بإطلاق صافرات الاستهجان أثناء عزف النشيد الوطني لتشيلي، بيد أنه أوضح في الوقت نفسه أن الانتقاد ليس من مهام عمله. ولعبت مباراة أمس في ظل أجواء متوترة بسبب الأحداث المثيرة للجدل التي شهدتها مباراة الفريقين الأخيرة في دور الثمانية من بطولة كوبا أميركا الماضية والتي فاز بلقبها منتخب تشيلي.

من جانبه، أكد خورخي سامباولي المدير الفني لمنتخب تشيلي أنه سيستمر في منصبه رغم الإشاعات التي تتردد عن احتمالية رحيله. وقال سامباولي خلال المؤتمر الصحافي الذي أعقب هزيمة فريقه بثلاثية نظيفة إنه ليس هناك أسباب تدفعه لترك منصبه بعد فوزه بلقب بطولة «كوبا أميركا». وتابع المدرب الأرجنتيني الذي أصبح استمراره في موقعه محل شك كبير بعدما حصل رئيس اتحاد تشيلي لكرة القدم سيرخيو خاودي على عطلة طويلة الأسبوع الماضي: «ليس هناك ما يدفعني لعدم الاستمرار.. نملك فريقا يكافح في تصفيات معقدة وصعبة». وتحدث سامباولي عن هزيمة فريقه أمام أوروغواي قائلا: «هذه المباراة ستكسبنا خبرة من أجل المباريات المقبلة».

وواصل المنتخب الإكوادوري انطلاقته الرائعة في التصفيات ولقن مضيفه الفنزويلي درسا قاسيا بالتغلب عليه 3 - 1 ليحافظ المنتخب الإكوادوري على العلامة الكاملة ويغرد منفردا على صدارة جدول التصفيات. وأكد المنتخب الإكوادوري مجددا أنه سيكون منافسا قويا على إحدى بطاقات القارة إلى المونديال الروسي، حيث حقق انتصاره الرابع على التوالي في أربع مباريات خاضها بالتصفيات حتى الآن ورفع رصيده إلى 12 نقطة في صدارة جدول التصفيات فيما مني المنتخب الفنزويلي بهزيمته الرابعة على التوالي ليقبع في قاع الجدول بلا رصيد من النقاط. وقلب منتخب باراغواي تأخره بهدف إلى فوز ثمين 2 - 1 على ضيفه البوليفي واستعاد منتخب باراغواي اتزانه سريعا بعد الهزيمة أمام بيرو في الجولة الماضية من التصفيات وانتزع الفوز الرائع على بوليفيا.

الاتحاد الأوروبي يعتمد توزيع الفرق الـ24 على 4 مستويات قبل إجراء القرعة

السويد وأوكرانيا تكملان عقد المنتخبات المتأهلة لـ«يورو 2016»

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

أكمل المنتخبان السويدي والأوكراني عقد المتأهلين إلى نهائيات بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، «يورو 2016»، المقررة في فرنسا الصيف المقبل، بتعادلهما مع مضيفيهما الدنماركي 2 - 2 في كوبنهاغن، والسلوفيني 1 - 1 في ماريبور على التوالي، في إياب ملحق التصفيات. وكانت السويد فازت على الدنمارك ذهابا 2 - 1، وبالنتيجة نفسها فازت أوكرانيا على سلوفينيا.

ووصل عدد المتأهلين عبر التصفيات إلى 23 منتخبا ينضم إليهم المنتخب الفرنسي الذي يشارك بصفته البلد المضيف.

وحسم الملحق الفاصل المقاعد الأربعة الأخيرة في البطولة التي تستضيفها فرنسا منتصف العام المقبل بمشاركة 24 منتخبا للمرة الأولى في تاريخ البطولة، حيث كان أكبر عدد للمنتخبات المشاركة في النسخ الماضية هو 16 منتخبا.

في المباراة الأولى على ملعب «باركن ستاديون» في كوبنهاغن، قاد مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي العملاق زلاتان إبراهيموفيتش منتخب بلاده السويد إلى حجز بطاقته على حساب جاره الدنماركي في الديربي الاسكندنافي بتسجيله هدفين في الدقيقتين 19 بيمناه من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية لعبها كيم كالستروم، و77 من ركلة حرة مباشرة من خارج المنطقة أسكنها على يسار الحارس كاسبر شمايكل. وردت الدنمارك بهدفين لكريستيان بولسن في الدقيقة «81»، والبديل يانيك فيرستيغارد في الدقيقة «90». ورفع إبراهيموفيتش رصيده إلى 19 هدفا في تصفيات كأس أوروبا بينها 11 في التصفيات الحالية. كما رفع الهداف التاريخي للسويد رصيده إلى 61 هدفا في 111 مباراة دولية.

وكان زلاتان سجل الهدف الثاني لمنتخب بلاده من ركلة جزاء ذهابا في سولنا (2 - 1).

وأبدى إبراهيموفيتش سعادته بقيادة بلاده للتأهل وتسجيله 3 أهداف ذهابا وإيابا من رباعية السويد، وقال: «سجلت هدفين مهمين للغاية خارج أرضنا. هذا جعل الدنمارك بحاجة إلى معجزة لقلب الأمور». وأضاف: «إنني سعيد بنجاحنا في التأهل للنهائيات. كان واضحا أننا الفريق الأفضل في المباراتين».

ودفعت الخسارة المدير الفني لمنتخب الدنمارك مورتن أولسن لإعلان استقالته من منصبه عقب المباراة مباشرة. وقال أولسن: «لقد أبلغت اللاعبين بأنني توصلت لاتفاق مع الاتحاد الدنماركي بشأن عدم العمل معا في المستقبل».

وأضاف: «الأشهر الأخيرة كانت محبطة. لم أجد أي اتساق في أدائنا أو تشكيلتنا. أتحمل كامل المسؤولية».

وتولى أولسن، 66 عاما، المهمة الفنية للمنتخب الدنماركي عام 2000 ونجح في الوصول به إلى كأس العالم وبطولة أمم أوروبا مرتين، ولكنه لم يصل إلى مونديال 2014 الأخير في البرازيل.

وكان أولسن قد أعلن في مارس (آذار) الماضي أنه لن يستمر في منصبه بعد البطولة الأوروبية المقبلة حتى يعطي الاتحاد الدنماركي لكرة القدم الفرصة لاختيار خلفه وليغلق الباب أيضا أمام التكهنات حول ضرورة رحيله أو بقائه.

وشارك أولسن مع المنتخب الدنماركي في 102 مباراة في الفترة ما بين عامي 1970 و1989، كما قاده من على مقعد المدير الفني في 165 مباراة منذ عام 2000.

وفي المباراة الثانية في ماريبور، نجحت أوكرانيا في التخلص من عقدة الملحق التي لازمتها في محاولاتها الخمس الأخيرة إن كان من أجل التأهل لكأس أوروبا أو كأس العالم وآخرها كانت في آخر 2013 في ملحق التصفيات المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 حيث فازت على فرنسا ذهابا 2 - صفر قبل أن تخسر إيابا صفر - 3. وثأرت أوكرانيا من سلوفينيا التي كانت أطاحت بها في ملحق كأس أوروبا 2000.

وتلقت شباك أوكرانيا هدفا مبكرا سجله بوستيان سيزار في الدقيقة 11، لكنها صمدت بعد ذلك ونجحت في إدراك التعادل عبر آندري يارمولنكو في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع وهو الهدف الذي كان كافيا لتأمين التأهل.

على جانب آخر اعتمد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم توزيع المنتخبات الـ24 المشاركة في النهائيات على أربعة مستويات تمهيدا للقرعة المقررة في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في باريس، وجاء كالتالي:

- المستوى الأول: فرنسا (المضيفة)، إسبانيا، ألمانيا، إنجلترا، البرتغال، بلجيكا.
- المستوى الثاني: إيطاليا، روسيا، سويسرا، النمسا، كرواتيا، أوكرانيا.
- المستوى الثالث: تشيكيا، السويد، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا، المجر.
- المستوى الرابع: تركيا، جمهورية آيرلندا، آيسلندا، ويلز، ألبانيا، آيرلندا الشمالية.



السويدي إبراهيموفيتش يحتفل بهدفيه وسط فرحة زملائه وحسرة الدنماركي آجر (أ.ف.ب)

في حفل موسيقي خيري أقيم في كنيسة «سانت جيمس» دعمًا للأطفال

«جندلي» قدم «فونيكس» لبث الأمل بنهوض سوريا من الخراب

لندن: ربعي المدهون

في مساء هادئ، يشبه صمته خشوع المصلين في الكنيسة التي استضافته، أحيت نخبة من الموسيقيين المبدعين، بينهم الموسيقار السوري الأصل، مالك جندلي، وسارة كونيللي (ميتزو سوبرانو)، والفرنسي نيقولا نيبو الذي قاد الأوركسترا، وآخرين، حفلا موسيقيا، كان مناسبة لبعض أبناء الجالية السورية للاستماع ما قرب من الساعتين إلى عدد من المؤلفات الكلاسيكية العالمية المميزة. لكنه كان أيضا، مناسبة لهم ولجمهور إنجليزي، للقاء جندلي، الموسيقار الشاب الذي يأخذ معه في كل جولاته، أطفال سوريا، ويوزع على العالم رسائل هادئة، لكنها حارقة ومؤلمة حد الفجيعة عن مأساة بلده الأصلي، وما خلفته الحرب من دمار وخراب ومآس يتعامل معها هو في إطار فني رائع.

أقيم الحفل، الأسبوع الماضي، في كنيسة سانت جيمس في وسط لندن، كحفل خيري لمساعدة أطفال سوريا. وحظي بدعم «اليونيسكو» (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة) في لندن. وتضمن معرضا للصور توزع على جدران الكنيسة وأعمدتها الداخلية، نظم بدعم من مؤسسة «اصفري» الخيرية في بريطانيا.

بدأ الحفل بمالك جندلي، الذي قدم لجمهور ملأ قاعة الكنيسة، رائعته «فونيكس» أو طائر العنقاء (الفينيق)، وهي آخر أعماله، وسبق تسجيلها بمصاحبة الأوركسترا الملكية البريطانية، ووزعت في ألبوم ضم أيضا، منوعات للبيانو والكمان، و«السيمفونية السورية» التي سجلها مالك بمصاحبة الأوركسترا الروسية، وبدعم من مؤسسة «أصفري» الخيرية أيضا.

وجندلي معروف كموسيقي، لكنه كعازف يعد عالميا، ومن بين الشخصيات العالمية البارزة. وتحظى تسجيلاته الموسيقية المتميزة بترحيب وافر. وقد أشادت به هيئة الإذاعة البريطانية ووصفته بـ«عازف البيانو الشهير». بينما وصف بوب ستيفنسن، من «ناشيونال بيزنيس ريفيو»، موسيقاه بـ«المتدفقة والمحفزة على التفكير». وقال عنها موقع «هافنغتون بوست»، بأنها أعمال «ملهمة».

بدأ جندلي كعازف بيانو سنة 1988، بعد فوزه في مسابقة «الفنانين العالمين الصغار»، تبعها بـ«جائزة الأداء الموسيقي» في الولايات المتحدة. وسجل مع الأوركسترا الروسية مقطوعته «أصداء من أوغاريت» التي أطلقت عام 2008، وقد وضعها استنادا إلى أقدم تدوين موسيقي في العالم، اكتشف على قطعة من الفخار في مدينة أوغاريت السورية القديمة. ولم يتوقف جندلي منذ بداياته عن حصد الجوائز التقديرية.

في موسيقاه يمزج جندلي بين اللون الشرق أوسطي والصيغ الموسيقية الغربية الكلاسيكية وتوليفاتها، وهي تمتد من «موسيقى الغرفة» إلى العمل الأوركسترالي الكبير، مرورا بكونشرتو الكمان والبيانو. وقد أدت مؤلفاته الموسيقية أوركسترات عالمية عدة، مثل الأوركسترا الملكية البريطانية، وستوكهولم سوليستر، والأوركسترا الروسية.




مالك جندلي وسط الصورة (يمين) ونيقولا نيبو (يسار) مع العازفين في ختام الحفل

يعتز مالك كثيرا بعمله الأخير «فونيكس»، ربما لأنه يخلق عالما حسيا متدفقا بالأمل الصاعد من وسط الخراب. إذ تقوم سيمفونيته على أسطورة طائر الفينيق، الذي يموت في كل مرة محترقا لكي ينهض من الرماد. تقول الأسطورة إن الطائر يموت محترقا في عرض مشهدي. ويشير بعض المصادر، إلى أن الفينيق يموت ويتحلل قبل أن يولد مرة أخرى. وتقول نصوص أخرى، إن الطائر يعيش أكثر من 1400 سنة، قبل أن يموت ويولد من جديد.

وفي كلمة قصيرة أمام الحضور، لخص مالك ذلك كله بجملة واحدة، حين قال إن سوريا المدمرة، سوريا الخراب، ستنهض من جديد، وتولد كما يولد طائر الفينيق بعد موت.

جاء في تحليل شيق، أشبه ببحث عن تفاصيل الحكاية الإغريقية القديمة، في التأثير الحسي للألحان التي تنقلها الآلات الموسيقية المختلفة: «ما إن تدخل آلة الأبوا (نفخ) باللحن الرئيسي، حتى نسمع نواح الطائر (الفينيق) الباحث عن حريته في صيحته الحزينة. فقد جرى إبعاده عن وطنه الحبيب، ويبحث عن ملجأ آمن. تقطع الوتريات صيحة الطائر لتنقل لنا عويل الرياح، وتشعرنا بمسار الغيوم التي تعبر السماء فجأة. وما إن يرتفع الطائر ويمضي بعيدا، حتى تنهض طيور من مختلف الأشكال والأحجام، وتصعد محلقة خلفه وهي تغني بصوت واحد كجوقة. وتطلق كمان تلعب «سولو منفرد» صرخة الطائر الذي يواصل رحلته وحيدا إلى مصيره، لكي ينهض من جديد، كما في الأسطورة.

السوريون سوف ينهضون كالعنقاء، ويعيدون بناء وطنهم بطريقة حتى أفضل بكثير مما كان عليه.

عبر التاريخ، لم يعش طائر الفينيق عمره كله، لكنه لم يفشل أبدا في النهوض من رماده ليغني قصة الشعب الحي.

سُجلت سيمفونية «فونيكس»، في 21 مايو (أيار) 2014 مع الأوركسترا الملكية في لندن. وسط الاحتفال، شغلته سارة كونيللي، التي قدمت ثلاثة ألحان، صاحبتها الأوركسترا بقيادة الموسيقي الفرنسي الشاب، نيقولا نيبو، وكان العرض تقليديا يميزه أداء سارة. لكن الأداء الذي أثار الجميع، جاء في الفقرة الأخيرة، حين قاد نيقولا الأوركسترا في عزف السيمفونية الخامسة للودويغ فان بيتهوفن، حيث كان التفاعل بين «المايسترو» الذي قدم بحركات لوحات فنية، تفاعلت تماما والإيقاعات اللحنية، والعازفين المنفعلين بحماس بما يؤدونه، والجمهور الصامت حد الموت، وفي داخله ثورة مشاعر جميلة أيقظتها اللحظات الأولى للافتتاحية التي تعد واحدة من بين الافتتاحيات الأكثر شهرة في عالم الموسيقى كله. فهي «مثل قدر يدق الباب»، رغم أن آخرين قد يرون الأمر مختلفا. شخصيا أستمع إليها من حين لآخر، حين أستيقظ من النوم. تبدأ كمنبه قاس ينبئ بمجهول، ويواصل تحذيره بصخب. لكن بعد نحو أربعين دقيقة، تدخل النحاسيات، ثم الوتريات (الكمان خصوصا)، ثم الفلوت، في لحن قصير راقص، فتهدأ أعصاب الجميع، قبل أن تتهيأ لما هو آت. ينتهي كل شيء مثل حلم، ويستيقظ الجميع على حقيقة أنهم لم يأتوا للاستماع إلى الموسيقى وحسب، بل ومدفوعين أيضا، بالرغبة التي تشبه الواجب في دعم أطفال سوريا، كما فعلت نخبة الموسيقيين الذين قدموا للمناسبة كل ما يملكون.. أصواتهم وموسيقاهم.

حادثة الطائرة الروسية «زادت الطين بلة»

مهرجان القاهرة يكشف واقع السينما المصرية

القاهرة: محمد رُضا

خيم الحزن على مهرجان القاهرة بأسره إثر انتشار نبأ وفاة الناقد السينمائي المغربي مصطفى مسناوي، ولا عجب في ذلك كون الراحل كان مشهودًا له بالوفاء والمعرفة وحسن الأخلاق معًا. ولم يسجل عليه الدخول في معارك نقدية كالتي تشهدها الساحة من حين إلى آخر. الذي حدث أنه وصل في السادس عشر قادمًا من المغرب وغادر الحياة صباح الثامن عشر عندما أصيب بنوبة قلبية لم تمهله كثيرًا.

لم يغير غياب الزميل شيئًا من نشاطات المهرجان بالطبع، لكنه أرخى بثقله عليه بلا ريب. ولو لم يكن هناك هذا القدر المتواصل من الأفلام المعروضة لاضطر كثيرون إلى الانطواء تحت ثقل هذه الأحزان. لكن الأفلام بدورها لا تخلو من تلك الأعمال التي لا تستطيع إنقاذ الحدث الماثل من حالة جمود غير مستحبّة. والمنتشر هنا هو الانقسام حيال كل شيء وأي شيء بحيث تضيع الحقيقة حتى لو كانت بسيطة.

فالنقاش المتداول في حلقات كثيرة هو إذا ما كانت هذه الدورة أفضل من الدورة السابقة أو أسوأ منها. وهذا النقاش تحديدًا بدأ حتى من قبل أن ينجز المهرجان يومه الثاني، ما يؤكد أن سوء النية أمر غير مستبعد لدى بعض أصحاب هذا الرأي على الأقل، إذ لا يمكن الحكم على المهرجان تبعًا ليومين أو ثلاثة من أيامه، ولا تقييمه كليًا وعمليًا بنصف المعلومات المتوفرة حوله، فالميزانية محدودة (البعض يقول أكثر مما كانت في العام الماضي) والظروف السياسية والأمنية المحيطة تهيمن على الحدث لدرجة كبيرة. ثم هناك تلك الظروف الخارجية التي تحدثنا عنها سابقًا والمرتبطة باحتلال المهرجانات الكبيرة الأخرى الصف الأمامي من حيث قدرتها على الحصول على أفضل المتاح من الأفلام الجديدة.

مشكلة غير منظورة

تقول رئيسة المهرجان ماجدة واصف لـ«الشرق الأوسط»: «كنا وجهنا بعض الدعوات إلى عدد من الممثلين والممثلات العالميين وبينهم ممثلون أميركيون، بل وأخذنا في عين الاعتبار أسماء شعبية محبوبة لدى قطاع كبير من هواة السينما مثل جان - كلود فان دام. لكن حادثة الطائرة حلت علينا فجأة فألغى الجميع رحلاتهم المسبوقة باستثناء كلوديا كاردينالي التي تحدثت طويلاً عن حبها لمصر وللمهرجان».

هذا كان دائمًا مشكلة غير منظورة عند وصول ممثلين أو مخرجين محتفى بهم في القاهرة: الإعلام المحلي لا يسعى لمعرفة مستمدّة من مهنة وحرفة السينمائي، بل رأيه في مصر ومعالمها السياحية وإذا ما كان لديه مانع من تمثيل فيلم مصري.

بالعودة إلى النقاش الدائر حول أي من الدورتين الأخيرتين هي الأفضل، فإن الميزانية المحدودة عنت حجب الجوائز المالية. لكن حتى هذا التبرير يتحوّل هنا إلى احتمال عندما يؤكد لك البعض أن التمويل ما زال لكنّ جزءًا منه توزّع على عدد كبير من الموظفين والمحسوبين على أجهزة وزارة الثقافة بحيث لم يعد ما وصل منه إلى المهرجان ذاته كافيًا.

السبكي منتجًا فنيًا!

في العام الماضي، خاض المهرجان إعادة إحياء جعلت الجميع يتحدّث عنه كفاعل رئيسي في الحياة الثقافية في السينما العربية. لكن في حين أنه من السهل المقارنة هنا واعتبار أن ذلك وحده يميّز المهرجانين لصالح الدورة السابقة، إلا أنه لا يجب أن ننسى اختلاف قرارات كل رئيس واختلاف أساليبه ورؤيته، وحقيقة أن الدورة السابقة تعرضت لكثير من النقد المبرح في الوقت ذاته كما بعد انتهاء أيامها.

في الدورتين كانت هناك أخطاء من النوع الذي يلي الخطط الموضوعة. مثلاً لم يتم حتى الآن إنشاء عازل يحيّد لجان التحكيم عن الجمهور بحيث يتم تخصيص صالة واحدة للجان التحكيم المختلفة تشاهد فيه الأفلام التي تشترك في مسابقات المهرجان على نحو منفصل. مثل هذا التخصيص ليس للتمييز، بل لمساعدة لجان التحكيم تخطي مشكلات الضغط عند بوابة الدخول ثم - لاحقًا - المشكلة المزمنة عندما يرفع كثير من المشاهدين هواتفهم الجوالة ليكتبوا عليها أو ليقرأوا ما وصلهم من صور أو كتابات، إلى جانب التعليقات والأحاديث الجانبية.

والمتيّمون بحب مشاهدة الفيلم وسماعه دون سواه عليهم إما الصبر والتحمّل وإما مغادرة القاعة وتركها للباقين الذين يعتبرون أن الصالة هي امتداد للشارع أو المقهى.

لا شيء يُذكر حول غياب الأفلام المصرية ذات القيمة الفنية عن المسابقة ومعظم البرامج الموازية. لقد بات هذا الغياب أمرا واقعا مع استمرار المحاولات المتكررة لإدارة المهرجان جذب صانعي الأفلام للاشتراك بها في المهرجان.

هذا منح المنتج أحمد السبكي الفرصة لدخول المسابقة بفيلمين من إنتاجه هما «من ضهر راجل» (الذي حققه ابنه كريم السبكي) و«الليلة الكبيرة» لسامح عبد العزيز. وفي المؤتمر الصحافي الذي حضره المنتج لفيلم ابنه الأول سمع انتقادات ناعمة عن أعماله وأفلامه وتوجه معظمها إلى الفئات الشعبية وما الذي ينتظره من مهرجان القاهرة من خلال اشتراكه.

كذلك من أخبار «من ضهر راجل» كيف أن أحمد السبكي أحاط بذراعيه المخرج المصري محمد خان قبيل بدء العرض وقال موجهًا حديثه إلى الجمهور بصوت مرتفع: «أنا باجيب أفلامي مهرجان القاهرة بس إنت بتعرض أفلامك في الخارج».



آسر ياسين في لقطة لفيلم «من ضهر راجل»

دواعي ذلك أن فيلم محمد خان المقبل «قبل زحمة الصيف» سيشترك في مسابقة مهرجان دبي المقبل وليس في عداد الأفلام المشتركة في البلد المنتج. لكن الواقع هو أن الفيلم المذكور ما زال في مرحلة ما بعد التصوير، ما يجعل من اشتراكه في مهرجان القاهرة مستحيلاً.

نجوم لزمن آخر

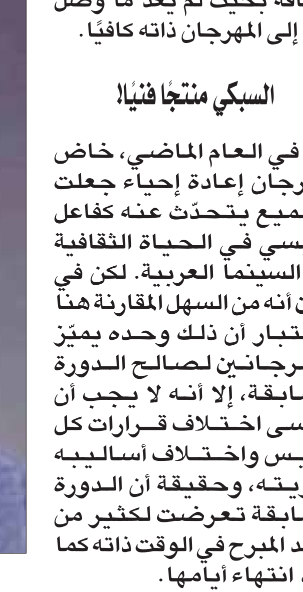
رأي بعض النقاد المصريين في وضع السينما المصرية وسيطرة شركة السبكي على السوق بسيط: في زمن مضى كان هناك كثير من المنتجين العاملين وكان العدد الإجمالي للأفلام المنتجة في مصر يزيد على خمسين فيلما في العام، ما يعني أن إنتاجات الجهة الواحدة، التي لا تزيد على سبعة أفلام في السنة، لم تكن لتستطيع تشكيل الغالبية حتى لو أرادت.

ما يحدث الآن في السينما المصرية هو أن غياب المنتجين الآخرين (بشكل عام) هو ما يتيح لإنتاجات السبكي أن تنفرد تقريبًا بالسوق المصرية، ما يجعل المنتج المعروف يبدو كما لو أنه قد سيطر على مقادير السينما المصرية كليًا.

إلى ذلك، فإن المحاولات الإنتاجية للسينما المعروفة بنزعتها الاستقلالية، وبالتالي الفنية، محدودة على نحو طبيعي. فهي ما زالت تكلّف ما قد لا تفي السوق به من جمهور، ما يجعل تواصلها أكثر عرضة للانقطاع من تلك التجارية في الغاية.

على صعيد آخر، تغيّر مفهوم النجومية على نحو شامل. الوجوه المعروفة التي شكلت نسيج نجومية الثمانينات والتسعينات مثل ليلى علوي ويسرا ومحمود حميدة (ومن قبلهم حسين فهمي ومحمود ياسين) لم تعد كثيرة العمل. تنتظر قيام مخرجين من وزن داود عبد السيد أو يسري نصر الله أو خيري بشارة أو محمد خان لانتقائهم، لكن هؤلاء لا يعملون على نحو متواصل، ما يجعلهم غائبين تمامًا عن الحضور لمعظم سنوات العقد. وفي حين أن بعض ذلك طبيعي، إلا أن غير الطبيعي أن معظم الوجوه الجديدة أخفقت في احتلال الصف الأول كنجوم دائمين. من فعل منهم، مثل محمد رمضان (بطولة «شد أجزاء») وتامر حسني (يظهر حاليًا في فيلم «أهواك») وأمل رزق وغادة عادل ودنيا سمير غانم، وجد نفسه وجهًا أولاً لبضع سنوات في مواجهة تقلّب غير مسبوق للسوق المصرية.

تتحكّم في كل ذلك عوامل كثيرة، من أهمها أن طريقة صنع الأفلام ذاتها قد تغيّرت وأن مفهوم ما هو المطلوب من صنع الفيلم الواحد تبدّل، والجرأة في تناول مواضيع أكثر تميّزًا بأسلوب عمل خاص وذاتي أصبح وضعًا غير محبّذ ونوعًا من الرقابة الذاتية التي تحد من تقدم السينما المصرية على النحو الذي تستعيد فيه بعض مجدها الغابر.




محمد رمضان في «شد أجزاء»

تقدم في أكثر من 300 فضاء تونسي موزعة على كامل المدن

تظاهرة «مبدعون من أجل الحياة الثقافية» تتحدى الإرهاب

تونس: المنجي السعيداني

برمجت وزارة الثقافة التونسية والمحافظة على التراث سلسلة من العروض الثقافية والترفيهية في أكثر من 300 فضاء ثقافي موزعة على كامل المدن التونسية وذلك في نطاق تظاهرة «مبدعون من أجل الحياة». ومن المنتظر تنظيم نحو 160 ورشة و75 عرضا فنيا في الشارع و54 معرضا في اختصاصات مختلفة و30 لقاء شعريا و30 عرضا سينمائيا في مختلف جهات البلاد التونسية و85 نشاطا متنوعا و44 عرضا مسرحيا، وهدفها كلها تحدي الإرهاب.

وأشرفت لطيفة الأخضر وزيرة الثقافة التونسية والمحافظة على التراث على الافتتاح الرسمي لهذه التظاهرة الثقافية وبدأتها من ولاية القصرين وسط غربي تونس وهي منطقة لا تزال تعيش تحت وقع المواجهات المسلحة مع عناصر إرهابية متحصنة في الغابات والجبال المنتشرة في الجهة.

وتتواصل هذه التظاهرة الثقافية إلى غاية يوم 29 من هذا الشهر، واشتمل برنامج الافتتاح على تركيز نواة مكتبة بالمستشفى الجهوي بالقصرين ثم مكتبة بالمدرسة الابتدائية بولعابة ومدرسة الفتح بالقصرين ودشنت الوزيرة متحف سبيطلة وهو يحتوي على مجموعة نفيسة من القطع الأثرية التي تعود للعهود البيزنطية والرومانية والإسلامية.

وقالت الأخضر: إن هذه التظاهرة تعد خطوة أولى ستليها خطوات أخرى في اتجاه البحث عن أشكال جديدة للتظاهرات الثقافية في تونس. وأشارت إلى أن تواصل هذه التظاهرة في السنوات المقبلة يبقى رهين تقييم مدى نجاحها إعلاميا وإداريا على حد تعبيرها.

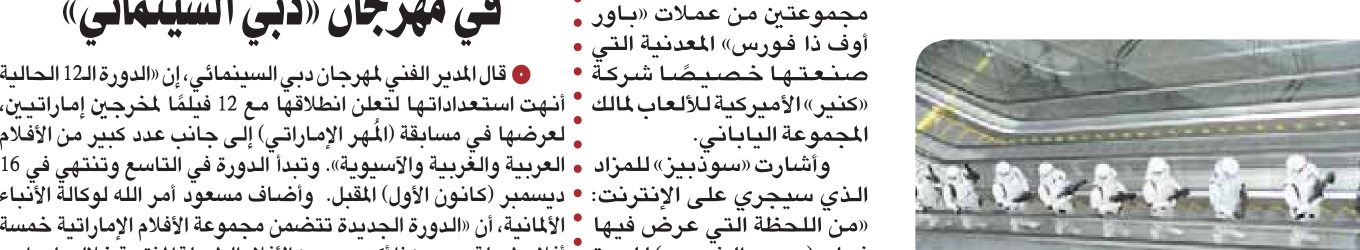
ومن ناحيته، قال لسعد سعيد المنسق العام لتظاهرة «مبدعون من أجل الحياة» لـ«الشرق الأوسط» إن برنامج التظاهرة يسعى إلى تحويل تونس إلى ورشة كبرى لمختلف الأنماط الفنية والإبداعية. وتابع قوله: «اشتغلنا على توظيف مختلف التعابير الثقافية والمحامل والاختصاصات الفنية وحتى الحرفية بهدف خدمة أهداف التظاهرة وتكريس شعار مقاومة التطرف والإرهاب، ولكن في صيغ مبتكرة». وأضاف أن فنون الكتابة والشعر والتصوير الفوتوغرافي وورشات السينما والمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية ستكون حاضرة بقوة، إلى جانب إقامة نصب فنية بالفضاءات العامة، إضافة إلى إعادة الاعتبار لفنون الفسيفساء والخزف والنقش على الخشب والنسيج وما يميز كل منطقة تونسية عن غيرها من المناطق.

وتشارك في برنامج تظاهرة «مبدعون من أجل الحياة» 150 دار ثقافة و60 مؤسسة تربوية من مدارس ابتدائية ومدارس إعدادية ومعاهد ثانوية ومبيتات جامعية ومعاهد عليا بالإضافة إلى مائة فضاء خارجي من ساحات عامة وفضاءات مفتوحة إلى جانب عدد من المواقع الأثرية والمعالم التاريخية، وخصصت السلطات التونسية مبلغ ثلاثة ملايين دينار تونسي (نحو 1,5 مليون دولار أميركي) لتنشيط هذه الفضاءات وبث روح جديدة بين التونسيين.

وفي هذا الشأن، قالت شاذلية الماجري (أستاذة تنشيط) إن تظاهرة «مبدعون من أجل الحياة» تهدف من خلال برامجها المتعددة إلى التصدي للمخاطر المتعددة التي باتت تشهدها تونس وأبرزها الإرهاب. وأضافت أن الثقافة يمكن أن تشكل فعل مقاومة وتحصينا اجتماعيا، ولا يمكن على حد تعبيرها ضمان الأمن القومي دون تحقيق الأمن الثقافي.

ومن ناحيته قال ناجي العباسي (إعلامي تونسي) إن المثقفين يعتبرون جزءا أساسيا من حماة الوطن واعتبر خروج الثقافة من الفضاءات المغلقة وانطلاقها نحو الساحات العامة والشوارع والمناطق المستهدفة من الإرهاب، خطوة مهمة نحو تضييق الخناق على الفئات المتطرفة التي تعيش في الظل على حد قوله.

مشاهير



«حرب النجوم» في مزاد لدار «سوذبيز»

• قالت دار مزادات «سوذبيز» العالمية، أمس (الثلاثاء)، إنها ستجري أول عملية بيع لتذكارات سلسلة أفلام «حرب النجوم» لمالكها الياباني، قبيل عرض الفيلم الجديد «ستار وارز ذا فورس أويكنز» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفي 11 ديسمبر (كانون الأول) ستعرض «سوذبيز» في المزاد نحو 600 من دمى أبطال فيلم «حرب النجوم» ونسخة طبق الأصل من خوذة «دارث فادر»، ونسخًا موقّعة للسيوف المضيئة المستخدمة في الفيلم، فضلا عن ملصقات أفلام قديمة وإناء للكعك يعود لشخصية «جابا ذا هات» في الفيلم. وقالت «سوذبيز» إنها قدرت قيمة المقتنيات بين 100 دولار و35 ألف دولار، وهو التقدير الأعلى لقيمة مجموعتين من عملات «باور أوف ذا فورس» المعدنية التي صنعتها خصيصًا شركة «كنير» الأميركية للألعاب لمالك المجموعة الياباني.

وأشارت «سوذبيز» للمزاد الذي سيجري على الإنترنت: «من اللحظة التي عرض فيها فيلم (حرب النجوم) للمرة الأولى في مايو (أيار) 1977 تحول إلى ظاهرة ثقافية لا نظير لها، وشكل إلهامًا لجامعي المقتنيات في أنحاء العالم»، وذكرت «سوذبيز» أن المقتنيات من مجموعة لمصمم أزياء ورجل أعمال ياباني باسم نيجو.

12 فيلمًا إماراتيًا تتنافس في مهرجان «دبي السينمائي»

• قال المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي، إن «الدورة الـ12 الحالية أنهت استعداداتها لتعلن انطلاقها مع 12 فيلمًا لمخرجين إماراتيين، لعرضها في مسابقة (المُهر الإماراتي) إلى جانب عدد كبير من الأفلام العربية والغربية والآسيوية». وتبدأ الدورة في التاسع وتنتهي في 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأضاف مسعود أمر الله لوكالة الأنباء الألمانية، أن «الدورة الجديدة تتضمن مجموعة الأفلام الإماراتية خمسة أفلام طويلة، ويعد هذا أكبر عدد من الأفلام الطويلة المنتجة خلال عام واحد يتم اختيارها في المهرجان، إضافة إلى سبعة أفلام قصيرة».

وأكمل: «هذا العدد من الأفلام الإماراتية هو عدد غير مسبوق يشارك في المهرجان، وهو شهادة على ازدياد عدد مخرجي الأفلام الموهوبين في الإمارات». وتابع: «هذا الكم من أفلام الإمارات دليل ملموس على نمو صناعة الأفلام الإماراتية في السنوات القليلة الماضية». وأضاف: «يلتزم مهرجان دبي السينمائي الدولي بتوفير منصة متميزة لصانعي الأفلام الإماراتيين، يمكنهم من خلالها استعراض مواهبهم وأعمالهم في المنطقة والعالم».

«أي سلام سيكون؟».. فيلم وثائقي عن العراق يعرض في لندن

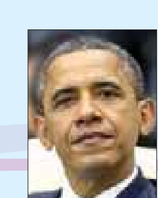
لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض في لندن في حفل افتتاحي يقام الأربعاء المقبل الفيلم الوثائقي «أي سلام سيكون؟»، للمخرج البلجيكي لوك بين، وذلك بدعوة من غاليري «بي 21». وسيكون مخرج الفيلم موجودا للإجابة عن أسئلة الحاضرين عن الفيلم، الذي يعالج موضوعه حاضر العراق والمنطقة، محاولا استكشاف ما سيحمله المستقبل، من خلال مجموعة لقاءات مع عدد من رجال الثقافة والأكاديميين العرب والغربيين بالإضافة إلى مسؤولين بالأمم المتحدة.

العنوان: P21 Gallery - 21 Chalton Street، London، NW1 1JD
الساعة السادسة والنصف مساء الأربعاء 25 نوفمبر (تشرين الثاني).

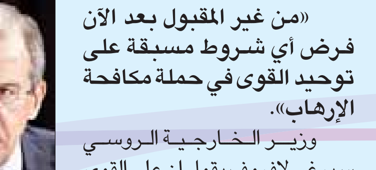
للحجز: https:--podio.com-webforms954218-14225697-

حدث وكلمة

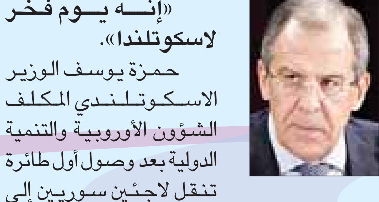


«شريك بناء في فيينا من خلال محاولتها خلق مرحلة انتقالية سياسية».

الرئيس الأميركي باراك أوباما يشيد على هامش قمة المنتدى الاقتصادي في الفلبين بالدور الذي تلعبه روسيا في المحادثات الهادفة إلى وضع حد للأزمة في سوريا







«من غير المقبول بعد الآن فرض أي شروط مسبقة على توحيد القوى في حملة مكافحة الإرهاب».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يقول إن على القوى العالمية أن توحد جهودها دون فرض أي شروط مسبقة حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد





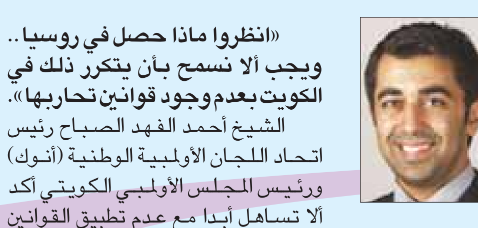




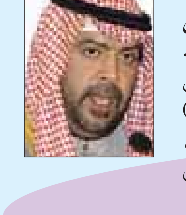


«إنه يوم فخر لاسكوتلندا».

حمزة يوسف الوزير الاسكوتلندي المكلف الشؤون الأوروبية والتنمية الدولية بعد وصول أول طائرة تنقل لاجئين سوريين إلى بريطانيا







«انظروا ماذا حصل في روسيا.. ويجب ألا نسمح بأن يتكرر ذلك في الكويت بعدم وجود قوانين تحاربها».

الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أنوك) ورئيس المجلس الأولمبي الكويتي أكد ألا تساهل أبدا مع عدم تطبيق القوانين الرياضية الدولية والميثاق الأولمبي

زاهي حواس

الأهرامات مخازن غلال!

دخلت الأهرامات المصرية سباق انتخابات الرئاسة الأميركية! ولم يعد من المستبعد أن يفوز بهذه الانتخابات أكثر المرشحين دراية بأسرار الفراعنة وبوظيفة كل أثر من آثارهم.

ليست هذه نكتة أو سخرية، ولكننا فوجئنا بالسيد بن كارسون أحد مرشحي الحزب الجمهوري يدلي بدلوه في موضوع وظيفة الأهرامات المصرية أثناء حديثه مع طلبة جامعة ميتشيغان.

قرر السيد بن كارسون أنه مقتنع تمامًا بأن الأهرامات ما هي إلا مخازن غلال عملاقة بناها الفراعنة لكي يحتفظوا بداخلها بمخزون ضخم من الغلال يساعدهم على العيش فترة الجفاف.

وزاد السيد بن حيث قرر أنه مقتنع شخصيًا بأن الأهرامات ليست مقابر للملوك كما يقول علماء الآثار، حيث إنها أضخم بكثير من كونها مقابر؟! انتشر الخبر وسمعه وشاهده ملايين الناس بعد أن التقطته الـ«بي بي سي» وأذاعته في كل مكان.

ليس هناك من شك أن حشر موضوع وظيفة الأهرامات إما أن يكون أمرًا غير مرتب وغير معد له، وإما أن يكون غير ذلك، وأن بن كارسون عمد إلى حشر الأهرامات في حديثه لأنه يعلم مدى عشق الأميركان للأهرامات المصرية؛ وبالتالي فإن تصريحًا كذلك لن يمرر مرور الكرام، بل سيجعل اسمه يتكرر على ألسنة الناس، مما سيعمل على تقليص الفارق بينه وبين الملياردير ترامب صاحب الآراء الغريبة الخاصة بتغيير أسماء الأعياد؛ وطرد المهاجرين، وغيرهما من التصريحات الغريبة التي كان آخرها قوله إنه «أحسن رئيس خلقه الله!»).

تحدثت الكتب السماوية عن قصة سيدنا يوسف، عليه السلام، واتفقت جميعها على أن نبي الله استطاع أن ينقذ مصر من سبعة أعوام عجاف مرت على مصر، وكان من الممكن أن تحدث مجاعة تقضي على الأخضر واليابس لولا الحيطة واتخاذ التدابير الأزمة لمواجهة الأزمة.

وتاريخ سيدنا يوسف، عليه السلام، بمصر القديمة يأتي في أواخر الدولة الوسطى؛ أي بعد مئات السنين من عصر بناء أهرامات الجيزة في الدولة القديمة! ولا علاقة من قريب أو بعيد بين الأهرامات وسيدنا يوسف، عليه السلام، وهناك نص موجود على جزيرة سهيل من العصر الروماني قيل إنه منسوخ من نص قديم يذكر قصة المجاعة وكيف واجهها الملك وكبير كهنته بتقديم القرابين والأضاحي ولا ذكر بها للأهرامات.

وأخيرًا، نعلم أنه لم يتم في أي عصر أو زمان إن وجدت حبة قمح واحدة داخل الأهرامات؛ فلو كان هناك قمح أو غيره مخزّن بالأهرامات فهل اختفت كلها دون وجود حبة واحدة؟!

أذكر أن أحد المخرجين الأجانب جاء إلى مصر منذ سنوات كثيرة وطلب السماح له بتصوير فيلم سينمائي داخل الهرم الأكبر، وبعد حصوله على التصاريح فوجئت به يحاول وضع قمح في تابوت الملك خوفو الغرانيتي! وهنا قمت بوقف التصوير وطرده من الأهرامات؛ لمحاولته الغش والتزييف وتشويه تابوت الملك خوفو.

يزداد الولع والهوس، بل والجنون بمصر القديمة وعصر الفراعنة العظام يومًا بعد يوم، وهناك مجموعات كثيرة تسمي نفسها بأسماء إما مؤسسيها مثل جماعة إدجار كيس، أو أسماء أخرى مثل الروزكروشن، وهؤلاء يتخيلون أن الهرم هو مصدر لطاقة روحية جبارة. بينما تعتقد جماعات أخرى أن بناء الأهرامات تم وفق مخطط وتنفيذ هؤلاء الذين هبطوا من الفضاء.

لا نحتاج سوى أن ندعو الناس من كل مكان لكي يأتوا ليس فقط لزيارة الأهرامات، ولكن لزيارة مقابر بناة الأهرامات إلى الجنوب من تمثال «أبو الهول» ليروا بأعينهم أن المصريين القدماء هم وحدهم من بنوا الأهرامات لتكون مكان الراحة الأبدية، ومنها تبدأ رحلة المتوفى إلى الخلود.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتكون السحب المتفرقة مع انخفاض لدرجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية عبر الأجزاء الشمالية من المملكة العربية السعودية في يوم الخميس. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الغربية من اليمن، في حين يسود الطقس الجاف في باقي أجزاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تتحرك جبهة باردة كبيرة إلى الأجزاء الشرقية في أميركا الشمالية وتؤدي إلى هطول الأمطار من إقليم كيبيك الكندي وحتى ولاية فلوريدا الأميركية في يوم الخميس. كما تؤثر الثلوج المتساقطة والرياح على مانيتوبا والأجزاء الغربية من اونتاريو. يؤدي الضغط الجوي المرتفع إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة عبر مناطق الغرب الأوسط، والسهول، والجنوب الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

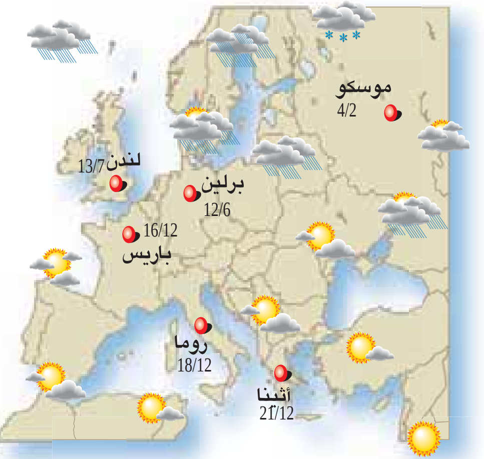
تتحرك منطقة من الضغط الجوي المنخفض وتؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الجبال الواقعة إلى شرق العراق في يوم الخميس. كما تهطل الأمطار الغزيرة المتفرقة كذلك على أجزاء من فلسطين، ولبنان، ولكن تبقى غالبية أجزاء المنطقة ذات طقس جاف ومشمس في أغلب الأنحاء.

أوروبا

تخضع الأجزاء الشمالية من أوروبا لحالة جوية غير مستقرة اليوم الخميس مع تحرك الكثير من الاضطرابات الجوية من المملكة المتحدة إلى مناطق بحر البلطيق. وتتساقط الأمطار الغزيرة على أجزاء من روسيا البيضاء وحتى شمال فرنسا مع هطول الأمطار الغزيرة على المملكة المتحدة. في ذات الأثناء، تسود الظروف الجوية الجافة.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي جبهة من الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول سواحل تونس وليبيا. كما تتكون السحب المتفرقة عبر البحر الأبيض المتوسط، ولكن تبقى غالبية أجزاء الشمال الأفريقي ذات طقس جاف ومشمس في أغلب الأنحاء.



سودوكو

9								8
			8		1			
5	7					6		
						9		
				2			5	
		2	5		9		3	
4				5	3	8		
		3				2	1	5
8				7			6	

الحل السابق

6	1	5	4	7	8	2	3	9
9	2	7	5	1	3	4	6	8
8	3	4	6	9	2	7	1	5
1	4	8	2	5	9	3	7	6
5	6	3	1	4	7	8	9	2
7	9	2	3	8	6	1	5	4
2	8	9	7	6	1	5	4	3
3	5	1	9	2	4	6	8	7
4	7	6	8	3	5	9	2	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تضم «الحِجر» والطنطورة وجبل الورد

العُلا.. عاصمة الآثار والنقوش منذ عهد النبي صالح

المدينة المنورة: فهد الجهني

للمعالم خصوصية، وللجمال مقومات، وللإبداع قصة نطالع تفاصيلها من بوابة عاصمة الآثار وعروس الجبال، محافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة، التي من جمال طبيعتها وخصوبة أرضها وطيبة وكرم أهلها وحبهم لهذه الأرض تأتي البداية. فمن حجارتها صنعوا حجر الرحى والمسن والمهراس، ومن بقايا نخلها حاكوا المكتل والقفة والمجلاد والمهفة، مفكرة الروعة والجمال لهذه المحافظة الحالمة دلف بها للدخول من بوابة التراث العالمي.

وأوضح الدكتور تنيضب الفايدي، الباحث والمهتم بتاريخ منطقة المدينة المنورة لـ«الشرق الأوسط»، أن العلا سميت قديمًا وادي القرى، وديدان، وتاريخها يعود إلى ما قبل الميلاد بآلاف السنين، مرت بحضارات عدة، ويروى أن سبب تسمية العلا نسبة إلى عينين مشهورتين بالماء العذب، عرفت بهما هما «المعلق وتدعل».

ويحيط بمدينة العلا جبلان كبيران، وبينهما وادٍ خصب التربة، يزرع فيه النخيل والفواكه. وبيّن الدكتور الفايدي، أن العلا الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من السعودية بين المدينة المنورة وتبوك، تبعد عن المدينة المنورة نحو 450 كيلومترًا، وهي من أكبر وأهم المناطق الحضارية القديمة، كونها تقع على الطريق الرئيسي للتجارة لشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر والعراق.

وتبلغ مساحة محافظة العلا 29,261 كيلومتر مربع، ويتبع لمحافظة العلا 14 مركزًا هي «الهجر الثلاث، وأبو راكة، ومغيرا، والحجر، والسليلة، والأبرق، وفضلا، والعذيب، وشلال، والبريكة، والنشيفة، والفارعة، والنجيل، والورد التي مر بها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في السنة السابعة للهجرة في غزوة تبوك، وهي بلد موسى بن نصير الذي أنشأ فيها قلعته الشهيرة».

ويبرز الدكتور الفايدي من خلال مؤلفه الموسوم بالعلا وطبقات التاريخ أنها عرفت عند الباحثين بعاصمة الآثار وبلد الحضارات، وسماها أهلها «عروس الجبال»، وعلى مقربة منها تقع مدائن صالح أو قرى صالح أو الحجر، وهي تسميات تطلق على مكان قوم ثمود والأنباط، حيث مقابرهم المنحوتة في الجبال التي تعرف عند أهل المنطقة بالقصور لروعة النحت وجماله.

وأضاف أن العلا كانت على مر الزمان طريقًا للقوافل، وكذلك طريق سكة قطار الحجاز، معتبرا أن الموروث الحضاري الذي تحتضنه بمثابة ميدان فسيح للسياحة والأبحاث لطلاب العلم من المهتمين بهذا الجانب، لما تزخر به من موجودات ومعالم مكانية.

وتشتهر العلا بالزراعة نظرا لخصوبة أرضها ووفرة مياهها، وكانت تجري في العلا عيون عدة، بلغت أكثر من أربعين عينًا، منها (العادلية، وفتح الخير، والزهرة، وسهلة، والعلوية، والسعة، والعطية، والجادة، وغيرها). وامتهن أهل العلا حرفة زراعة النخيل، وتعد «الحلوة والبرنية» من أهم أنواع التمور، كما اشتهرت بزراعة الحمضيات، ومنها البرتقال، والليمون الحلو والحامض، واليوسفي، بالإضافة إلى الرمان، والعنب، والمانجو.

واشتهر أهل العلا في الماضي بالصناعات اليدوية المشتقة من النخلة، فصنعوا منها المكتل والقفة والنفية والمجلاد والخصفة والمهفة، بالإضافة إلى الصناعات الخشبية وصناعة الجلود والصناعات الحجرية، والرحى والمسن والمهراس.

ويمتاز موقع المحافظة بتباين عناصره الطبيعية، مما يعد من أهم عوامل التنوع في الأنشطة الاقتصادية، حيث توجد الموارد الزراعية بالعلا ومغيرا والجديدة، بينما المناطق السياحية الواعدة توجد في جبل شرعان، أما الثروات المعدنية فتظهر في حرة عويرض وجنوب مغيرا، وثروة الآثار بالبريكة والحجر وفضلا والخشيبة والقليعة، كما تتمتع المحافظة بغطاء نباتي وحيواني وبري، وتوجد مواقع مثل جبل دخان وجبل نهر وحرة عويرض، يمكن الاستفادة منها في السياحة البيئية.

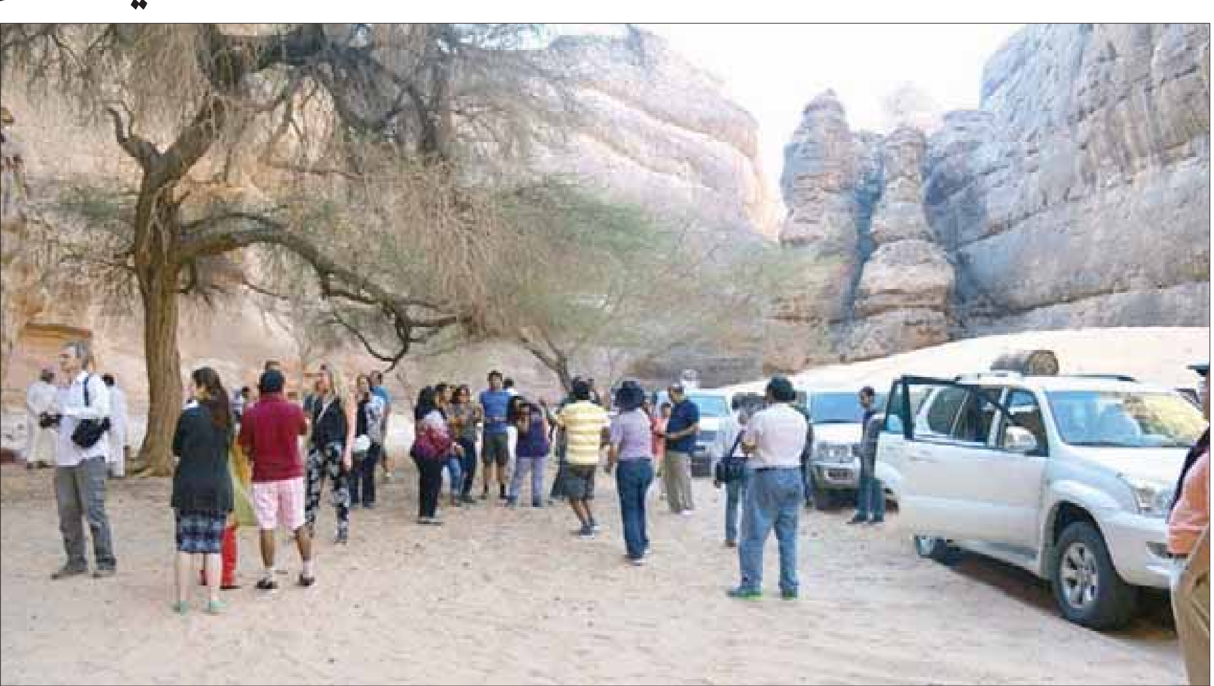
ويعد الحجر «مدائن صالح» من أهم معالم العلا السياحية وأكثرها زيارة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم كحاضرة ثمود قوم نبي الله صالح، عليه السلام، وسكنها فيما بعد الأنباط، وازدهرت كثيرا في عهدهم، وتبعد عن العلا نحو 20 كيلومترا تقريبًا ناحية الشمال، وتتميز بالواجهات المعمارية المنحوتة بالصخور ذات الأنماط المعمارية المميزة بأشكالها الهندسية الجميلة التي تسمى محليا القصور، بالإضافة إلى منطقة الخريبة التي تقع شرق العلا، وبها الكثير من الآثار والنقوش وحوض حجري يسمى محليًا «محلب الناقة»، +++بينما هو في حقيقته معبد نبطي قديم».

وكذلك جبل عكمة ويضم عددًا كبيرًا جدًا من النقوش والرسوم الصخرية لحضارات متعددة، فضلا عن منطقة الديرة أو البلدة القديمة التي تعود إلى القرن السابع والثامن الهجري، بها منازل مبنية بالطين والأحجار، ويوجد بها قلعة موسى بن نصير التاريخية، ومسجد العظام، بالإضافة إلى الطنطورة أو «الساعة الشمسية»، وهي بناء حجري هرمي يتميز بالدقة الهندسية، يستخدم كمزولة شمسية لمعرفة الفصول ودخول مربعانية الشتاء، كما تستخدم في توزيع مياه العيون على المزارعين، وكذلك المابيات وهي آثار مدينة إسلامية تعود للعهد العباسي وتقع جنوب العلا.

بالإضافة إلى محطة سكة حديد قطار الحجاز، ومتنزهات مداخيل البرية ذات الطبيعة الخلابة، ومنخفض الهوية الجبلي السحيق الذي يقع على بعد 65 كيلومترا شرقًا من العلا، ويعد جبل الورد من أعلى الجبال في شمال غرب السعودية، خاصة عندما تغطي سفوحه الثلوج شتاءً، كما يقع بأعلى حرة عويرض متنزه الملك عبد العزيز المطل على مدينة العلا ونبع القطارة المائي المتدفق على مدار السنة في الجبال التي تقع جنوب شرق مدينة العلا، ويتميز بالتكوينات الجبلية البديعة.

وتجسد جبال شرعان الشاهقة أشكالاً فريدة ومميزة وذات أشجار دائمة الخضرة، وفي الجانب السياحي بمحافظة العلا دُشن الكثير من المشروعات السياحية، منها فندق أراك العلا، وفندق منتجع مدائن صالح، إضافة إلى منتجع صحاري، بالإضافة إلى بعض الشقق والاستراحات التي تستقبل زوار المحافظة بقصد السياحة وزيارة الآثار والمعالم التاريخية بها.

يذكر أن لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونيسكو أعلنت عن إدراج منطقة الحجر «مدائن صالح» كموقع أثري عالمي، وتسعى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني إلى تطوير المعالم التراثية والسياحية بالعلا ومنها البلدة القديمة، وتفعيلها اقتصاديًا، وجعلها مناطق إنتاج للفرص الوظيفية ولاقتصادات السياحة.



جبال شرعان الشاهقة أشكال فريدة ومميزة وذات أشجار دائمة الخضرة



لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونيسكو أعلنت عن إدراج منطقة الحجر «مدائن صالح» كموقع أثري عالمي

السعودية تنضم إلى مؤتمر المناخ التابع للأمم المتحدة

اتفاق طويل الأمد لتنظيم الانبعاثات الحرارية في اتفاقية باريس

مبعوث وزير الخارجية البريطاني لشؤون تغير المناخ السير ديفيد كينغ خلال جلسة صحافية في وزارة الخارجية البريطانية في لندن (تصوير: جيمس حنا)

لندن: مينا الدروبي

قال مبعوث وزير الخارجية البريطاني لشؤون تغير المناخ، السير ديفيد كينغ، خلال جلسة صحافية مغلقة حضرتها «الشرق الأوسط» مساء أول من أمس، إن مباحثات مؤتمر المناخ التابع للأمم المتحدة، الذي سينعقد في باريس خلال أسبوعين «يجب أن تسفر عن اتفاق دولي بشأن المناخ، واحتواء الاحترار العالمي دون الدرجتين المئويتين».

وتابع كينغ أن «مؤتمر باريس هو لحظة حاسمة في المعركة لمكافحة تغير المناخ، لكنه ليس نهاية الطريق». وأضاف أن «الاتفاق على هدف طويل الأمد سيشكل عنصرا أساسيا في هذه الاتفاقية». وأكد أن «163 دولة من بين الدول الـ197 التي دعيت ستنضم إلى المؤتمر، من بينها السعودية وإيران. ومن المقرر في نهاية المحادثات توصل زعماء الدول المشاركة فيه إلى التزام خطة بشأن انخفاض الانبعاثات الغازية وتنظيم قطاع الطاقة». وسيبحث المؤتمر العلاقة بين تغير المناخ والأمن القومي، وهو موضوع يركز عليه وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

من جانبه، قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أول من أمس، إن المؤتمر سيقتصر على المباحثات الرسمية الأساسية مع إلغاء المسيرات والحفلات الموسيقية، في أعقاب الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية يوم الجمعة الماضي وأودت بحياة نحو 130 شخصا.

وقال فالس إن «الزعماء الأجانب لم يطلبوا من فرنسا إرجاء القمة التي تعقد بين 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و11 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وتهدف إلى صياغة اتفاق عالمي للحد من الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري»، مشيرا إلى أن أي تأجيل للقمة كان سيعتبر بمثابة «رضوخ للإرهابيين».

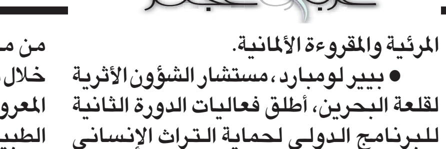
واجتمع نشطاء في مجال البيئة يوم الأحد الماضي، وقرروا إعادة النظر في خطط تنظيم مسيرة في 29 من الشهر الحالي، عشية بدء أعمال القمة. وكانوا يأملون أن تجتذب 200 ألف شخص لممارسة ضغوط على الحكومات لخفض الانبعاثات. وقالوا إنهم سيحترمون أي حظر يُفرض بموجب حالة الطوارئ التي أعلنت في البلاد.

ونقل عن بعض زعماء العالم قولهم لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس: «لم نكن نخطط فقط للمجيء، بل بات يتوجب علينا الآن أن نأتي، إذ يتعين علينا أن نبرهن للإرهابيين أننا لا نخشاهم». وأعرب كينغ عن أن «هجمات باريس الإرهابية تمثل تحديا خطيرا لمجتمعنا».

يذكر أن آخر قمة لتغير المناخ عقدت في كوبنهاغن عام 2009، وعقدت وسط أزمة مالية عالمية. وستستضيف باريس المؤتمر المقبل في موقع «لوبورجيه»، الذي يعتبر أفضل موقع من الناحية اللوجستية لاستقبال الوفود الرسمية ووصولها إلى مكان انعقاده، وتوافر وسائط الإعلام التي تمثل عناصر أساسية لنجاحه.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:15	06:33	12:07	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:19	06:39	12:07	03:13	05:34	07:04
القدس	04:48	06:11	11:26	02:19	04:39	05:59
الرياض	04:51	06:11	11:39	02:44	05:06	06:36
القاهرة	04:54	06:23	11:41	02:37	04:58	06:18
الخرطوم	05:33	06:54	12:36	03:51	06:17	07:29
الرباط	05:38	07:03	12:13	03:02	05:22	06:44
تونس	05:32	07:01	12:05	02:48	05:08	06:33
الكويت	04:51	06:15	11:34	02:32	04:52	06:22
أبوظبي	05:20	06:40	12:08	03:14	05:35	07:05
المنامة	04:37	05:58	11:24	02:26	04:47	06:17
الدوحة	04:33	05:53	11:20	02:24	04:45	06:15
مسقط	05:02	06:22	11:51	02:58	05:20	06:50
بيروت	04:48	06:13	11:24	02:13	04:33	05:55
صنعاء	04:51	06:07	11:49	03:05	05:30	07:00
عمان	04:42	06:08	11:22	02:15	04:35	06:05
بغداد	05:12	06:37	11:48	02:39	04:59	06:20
اسطنبول	05:21	06:56	11:50	02:23	04:43	06:13
نيقوسيا	04:58	06:24	11:32	02:19	04:39	06:02
أثينا	05:39	07:09	12:11	02:51	05:11	06:38
لندن	05:28	07:25	11:46	01:45	04:07	05:58
باريس	06:16	08:05	12:37	02:45	05:07	06:51
نيس	05:51	07:30	12:17	02:42	05:03	06:37
روما	05:28	07:04	11:56	02:26	04:47	06:18
بروكسل	06:10	08:04	12:29	02:30	04:51	06:41
مدريد	06:31	08:05	01:01	03:35	05:55	07:25
جنيف	05:58	07:41	12:21	02:39	05:00	06:39
فيينا	05:19	07:07	11:40	01:51	04:13	05:56
برلين	05:35	07:34	11:52	01:47	04:09	06:03
فرانكفورت	05:44	07:35	12:04	02:09	04:31	06:17
استوكهولم	05:44	08:26	11:51	12:58	03:14	05:49
كوبنهاغن	05:42	07:52	11:56	01:36	03:58	06:02
امستردام	06:09	08:08	12:26	02:21	04:43	06:37
نيويورك	05:29	06:47	11:42	02:15	04:35	05:54
واشنطن	05:39	06:55	11:54	02:32	04:52	06:09
لوس أنجليس	05:18	06:29	11:39	02:28	04:48	06:00



● الأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز، حضر الدورة السادسة لحفل مبادرة «تكريم» الذي أقامته هذه السنة في دبي. كما حضر الحفل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في دولة الإمارات. وقد ضم مجلس التحكيم، إضافة إلى الأمير منصور، الملكة نور الحسين والأميرة البندري عبد الرحمن الفيصل والشيخة مي الخليفة والشيخة بولا الصباح والدكتور الأخضر الإبراهيمي.

الأمير منصور بن ناصر بن عبد العزيز

● الدكتور يحيى بن بدر المعولي، وكيل وزارة التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان، رعى احتفال المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظتي شمال وجنوب الباطنة بقاعة جمعية المرأة العمانية بولاية صحار، بتكريم موظفيها المتقاعدين تحت شعار «لن ننساكم»، بحضور الشيخ مهنا بن سيف بن سالم اللمكي محافظ شمال الباطنة وعدد المسؤولين بالمحافظة.

د. يحيى بن بدر المعولي

● النائب اللبناني ياسين جابر، شارك ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، في افتتاح المؤتمر السنوي للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد)، بفندق فينيسيا إنتركونتننتال في بيروت، تحت عنوان «الاستهلاك المستدام: من أجل إدارة أفضل للموارد في البلدان العربية»، وأطلق خلاله تقرير «الاستهلاك المستدام». بحضور نحو 600 مندوب يمثلون 48 دولة.

ياسين جابر

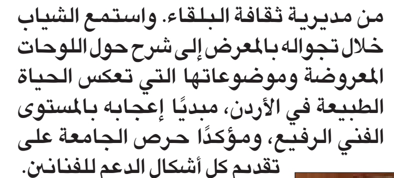
● تامر مرزوق، المستشار السياحي في السفارة المصرية في ألمانيا، شارك في افتتاح معرض «لايبتزغ الدولي للسياحة»، باعتبار أن مصر ضيف شرف المعرض لهذا العام، وهو المعرض السنوي الأهم في قطاع السياحة بمنطقة شرق ألمانيا، بحضور السفير بدر عبد العاطي ومدير المتحف المصري بالمدينة، والعشرات من ممثلي الصحف ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة الألمانية.

● بيير لومبارد، مستشار الشؤون الأثرية لقلعة البحرين، أطلق فعاليات الدورة الثانية للبرنامج الدولي لحماية التراث الإنساني بقلعة البحرين، والتي تنظمها جمعية الكلمة الطيبة، بالتعاون مع اللجنة التنسيقية للتطوع الدولي بمنظمة اليونيسكو، والمركز الإقليمي للتراث العالمي، بمشاركة شباب من عشرين دولة من قارات العالم. ويتضمن البرنامج جولات سياحية للتعريف بتاريخ البحرين.

● إسماعيل لطفي، رئيس جامعة جالا الإسلامية في تايلاند، ألقى محاضرة خلال الجلسة الأولى لمؤتمر «السلام العالمي»، الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع حكومة ولاية سرواك الماليزية بمشاركة عدد من العلماء المسلمين، وذلك تحت عنوان «دور الإسلام في تعزيز السلام العالمي»، تحدث فيها عن علماء المسلمين وترشيد الخطاب الديني.

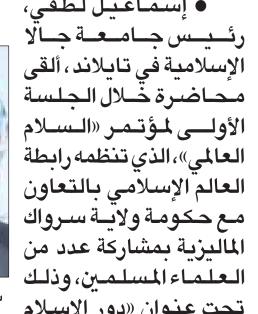
● العميد محمد بن عوض الرواس، مدير عام المرور في سلطنة عمان، قدم ورقة عمل بعنوان «جهود السلطنة في تعزيز السلامة المرورية»، ضمن مشاركته في المؤتمر العالمي للطب والسلامة المرورية الذي أقيم بدولة قطر في دورته الرابعة والعشرين، تحت شعار «الطب المروري وسلامة الطريق في الدول سريعة النمو» ونظمته اللجنة الوطنية للسلامة المرورية بقطر.

● الدكتور أحمد الشياب، عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك الأردنية، افتتح معرضًا تشكيليًا للفنان عبد اللطيف النسور من مديرية ثقافة البلقاء. واستمع الشباب خلال تجواله بالمعرض إلى شرح حول اللوحات المعروضة وموضوعاتها التي تعكس الحياة الطبيعة في الأردن، مبديًا إعجابه بالمستوى الفني الرفيع، ومؤكدًا حرص الجامعة على تقديم كل أشكال الدعم للفنانين.



فيصل بن حامد معلا

● فيصل بن حامد معلا، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، شارك في حفل التكريم الذي أقامه وزير الخارجية السوداني البروفسور إبراهيم غندور لنائب المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف عمر عبدي بمناسبة زيارته السودان. حضر الحفل عدد من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين لدى السودان ومديرو المنظمات الدولية والإقليمية بالسودان.



سالم غصاب الزمانان

● سالم غصاب الزمانان، سفير الكويت في القاهرة، أطلق فعاليات الأسبوع الكويتي في مصر، في دورته الثامنة تحت شعار «الكويت في مصر»، برعاية رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل ومشاركة 70 جهة كويتية ومصرية، أبرزها مكتب «الشهيد» التابع للديوان الأميري، وديوان الخدمة المدنية، ووزارة الإعلام، ووزارة الكهرباء والماء، ووزارة النفط، ووزارة الصحة، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية.



د. مغير خميس الخييلي

● الدكتور مغير خميس الخييلي، رئيس هيئة الصحة بأبوظبي، شهد حفل تخرج الدفعة السادسة لجامعة باريس السوربون - أبوظبي، والذي نظمته الجامعة تحت رعاية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في مقرها بجزيرة الريم. شملت الدفعة حملة الليسانس والماجستير وخريجي شهادة الإدارة الرياضية والحاصلين على الدبلوم الجامعي في اللغة الفرنسية.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ولاية امريكية.
2- دولة فارسية - في الفم.
3- عاصمة صربيا - هباء.
4- للتفسير - نبات طيب الرائحة.
5- صغير الحمار "معكوسة" - من اسماء الله الحسنى.
6- مدينة يونانية.
7- تقال على الهاتف - بشر - خاصتي.
8- سباق السيارات - مطربة وممثلة مصرية.
9- هواء عليل "معكوسة" - مرض صدري "معكوسة".
10- نيشان "معكوسة".

عموديا

1- مسلسل سوري مشهور.
2- من الالوان - للنهي.
3- رسخ وثبت "معكوسة" - مبعوث .
4- مدينة قبرصية - والدتي "معكوسة".
5- موضع النور - حرف نصب - نوتة موسيقية "معكوسة".
6- متشابهان - عاصمة بولندا.
7- نظير - من الاعشاب.
8- من الانبياء "معكوسة".
9- حيوان مفترس - تاج.
10- اصبع "معكوسة" - مادة قاتلة.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ة	ي	ر	د	ن	ك	س	ا	ل	ا	-1
ل	ا	ن	ا		ب	و	س	ا	ح	-2
ا	س		ل	ا	ي	ر		س	م	-3
ل	ي		ي	م	ر	ي		ا	د	-4
س	ن		د	ل		ا	م		ا	-5
		ا	ا	ا	ا		ل	ي	ل	-6
س		ر		ح	س	ن			س	-7
ل	ي	ب	س		ل	ي	ب	ا	ق	-8
ا	ن	ي	ن		ا		ي	ل	ا	-9
م	ا	ل	ا		م	ي	ن	ا		-10



London – Thursday - 19 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13505 13505 الخميس 7 صفر 1437هـ - 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13505





سمير عطا الله

جرذان تهلوس!

تطرد الأحداث بعضها من أمام بعض. الأيام المتسارعة تحيل كل شيء إلى غربال التاريخ ورأي المؤرخين. المثل الفرنسي يقول: «أمس، وما قبل التاريخ، سيان». كم هي الصورة دقيقة. أصبح معمر القذافي شيئًا بعيدًا في تاريخ ليبيا، فالهموم الآن الحكومة الجديدة، والمبعوث الدولي الجديد، والبرلمان الضائع، ومتاهات الحرب الأهلية، ومصير ليبيا، سابقًا الجماهيرية الاشتراكية الليبية العظمى، إلى أي مصير تؤول؟

عندما تهدأ الأشياء وتستقر، إذا هدأت واستقرت ذات يوم، تتحول الثورات إلى كتب، والبطولات إلى رماد، والغطرسة إلى تراب على حصيرة. يبدو معمر القذافي بعد خمس سنوات وكأنه قتل قبل 50 عامًا. لا يأتي ذكره في الصحف إلا عابرًا. ولا يشكل قضية في أي مكان. وحتى أبناؤه ورجاله لا تبدو ليبيا مستعجلة على محاكمتهم والإصغاء إلى ما لديهم. ثمة أشياء أكثر أهمية الآن، الدمار في بنغازي، الرعب في طرابلس، النفط في بريقة.. الخوف في كل مكان.

كتاب «نهاية القذافي» للدكتور عبد الرحمن شلقم، يتخذ أهميته من شخصية المؤلف: رفيق للقذافي من أيام الثانوية، وزير خارجيته، ثم مندوبه لدى الأمم المتحدة الذي كان أول من انشق عليه، وبدأ بالتالي تفكيك الشرعية من حوله.

هذا ثاني كتب شلقم حول المسألة. الأول، كان «شخصيات حول القذافي» وكان ممتعًا أيضًا. لكن الكتاب الصادر حديثًا يعتمد في نحو ألف صفحة على الوقائع والوثائق، بالإضافة إلى سرد للأيام الأخيرة من عمر جمهورية «ثكنة العزيزية». وفي هذا الكتاب، كما في الذي قبله، يقدم شلقم، الصحافي والشاعر، دراسة نفسية غير مسبوقة «لبطله». وهذا هو الجزء الأهم من العمل.

خلاصة الدراسة أن القذافي لم يكن يحب ليبيا ولا الليبيين. نشأ كارهًا لفقر كاسر وعاش عمره يحاول الانتقام. ولد في خيمة في وادي جارف، تغرق في حر الصيف وأوحال الشتاء: «ولم تكن سرت يومها مدينة ولا حتى قرية». يأتيها الرعاة من مصراتة ويقايضون أهلها بما ينتجون. وبعضهم لم يكن يملك ما يقايض به فكان يقترض. من هؤلاء محمد أبو منيار.

«كانت المسافة من المدرسة إلى الخيمة رحلة عذاب. هكذا بدأت علاقة اليافع معمر المعادية للمكان». بعدها انتقل للدراسة في مدينة سبها الجنوبية «وأقام في غرفة تعيسة من الطوب بناها بنفسه. لم يكن له ما يشتري به ملابس. وقد كان يرتدي معطفًا من بقايا الجيش الإنجليزي». ثم بدأ يتظاهر من أجل الكونغو والجزائر وإريتريا. كلها قضايا خارج ليبيا.

إلى اللقاء..


الممثلة الألمانية ديانا كراغر خلال وجودها بمتحف الفن الحديث في نيويورك لتكريم الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت (إ.ب.أ)

مشعل السديري

خرجت وهي تهز كتفيها

أخذ أحد الآباء يشكو لي من ابنه الذي لا يزيد عمره على عشر سنوات ويقول: كلما أجلسته أمامي لأنصحه وأقوّمه وأدله عن الطريق السليم، وأضرب له الأمثال وأسمعه الكثير من الحِكم، أكتشف في نهاية المطاف أنه كان (سرحانًا) وغير منصت لي.

قلت له: هذا هو الشيء الطبيعي، فليس هناك أثقل على القلب من أن تستمع إلى درس مفروض عليك بالعافية.

نعم إنك قد تكون مضطرًا إلى ذلك في المدرسة أو الجامعة، لأنك تريد أن تنجح وتحصل على الشهادة، ولكنك غير مجبر على ذلك في حياتك العادية.

لم يعجبه كلامي، وأحس أنني خذلته ولم أتعاطف معه وأقدم له أية مساعدة، ولكي أخفف من وطأة صراحتي عليه قلت له:

إن هناك طريقة ذكية قد تجبر المستمع على التواصل معك، وهي أن تأخذ أنت زمام المبادرة، بمعنى أن توجه له الأسئلة بين الحين والآخر، ويكون هو الأكثر كلامًا وأنت الأكثر إنصاتا.

وقد فطنت بعض النساء الخبيثات إلى نقطة الضعف هذه عند الرجل، فأغلب الرجال في الواقع لا يستطيعون مقاومة المرأة التي توجه لهم أسئلة تروق لهم.

إن مفاتيح أقفال ألسنة الناس وعقولهم وحتى نفسياتهم هي (الأسئلة)، ولا شيء غيرها، ونصيحتي لكل من يحضر مناسبة عامة أو خاصة هي: وجه الأسئلة ولا تتكلم، واسمع وتعلم وتفرج على مخاليق الله الغريبة العجيبة.

ولكي أضرب لكم مثلاً بسيطًا (بخفة عقل) أكثر الرجال، ما فعلته (الليدي استور)، وهي ليدي (مفنطزة) ولسانها (زفر)، لا تدعو للمساواة بين الرجل والمرأة فقط، بل إنها ترى أن الرجل أقل مرتبة من المرأة في كل شيء، وفي إحدى المناسبات الأرستقراطية وعلى مائدة الطعام الطويلة، أخذت تتحدث كعادتها بمهاجمة الرجال، وتطرح الأسئلة المحرجة تلو الأسئلة، والكثير من الحاضرين كانوا يردون عليها ويجابهونها.

ولكي تثبت لهم أن الرجال قد تأتي بهم كلمة، وقد تذهب بهم كلمة، وأنهم على جانب كبير من السذاجة، فما كان منها إلا أن وقفت أمامهم لتخاطبهم قائلة:

أيّها السادة من المؤسف أن أغلب الرجال الأذكياء والعلماء لا يوجهون اهتمامًا كبيرًا لثيابهم، وحول هذه المائدة نفسها أرى الآن أكثر الرجال ثقافة لا يهتم حتى بكيفية ربطة عنقه.

وفي تلك اللحظة بالذات امتدت لا شعوريًا يد كل رجل في المائدة على عنقه ليصلح وضع (كرافتته).

عندها صاحت بهم قائلة: الآن ظهرتم على حقيقتكم، فموتوا بغيظكم.

قذفت هي في وجوههم هذه القنبلة، ثم أزاحت كرسيها ووقفت واستدارت لهم خارجة وهي تهز كتفيها ومعها أيضا شيء من أردافها.

في أول دراسة أميركية من نوعها

نتائج الفحوصات الطبية.. تختلف من قطرة دم لأخرى

كارلسروه (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

في أول دراسة من نوعها للتعرف على نتائج فحوصات الدم الطبية واختلافاتها، قال باحثون أميركيون إنهم عثروا على نتائج متفاوتة عند فحصهم لقطرة دم واحدة ثم فحصهم لقطرة أخرى.

وقال باحثون في الهندسة البيولوجية في جامعة رايس، إنهم رصدوا اختلافات كبيرة عند دراستهم لقطرة وحيدة واحدة ثم قطرة وحيدة أخرى، لذا فإن نتائج الفحوصات يجب أن تستخلص بعد دراسة نتائج 6 إلى 9 قطرات منفصلة، وتوليفها مع بعضها.

وفي الدراسة التي نشرت في الإصدار الإلكتروني من «المجلة الأميركية لعلم الأمراض الإكلينيكي» American Journal of Clinical Pathology، الثلاثاء الماضي، درس الباحثون الاختلافات بين قطرات الدم المسحوبة من وخزة إصبع اليد، واقترحوا أن يركز مقدمو الرعاية الصحية على الابتعاد عن النتائج الملتوية للفحوصات المستندة إلى تحليل قطرة دم واحدة.

وتجدر الإشارة إلى ازدياد انتشار عملية إجراء الفحوصات المستندة إلى تحليل قطرات الدم المأخوذة من وخز الإصبع. وقالت ريبيكا ريتشاردز - كورتوم البروفسورة في الجامعة ومديرة معهد تقنيات الصحة الشاملة، إن «طلابي وطالباتي العاملين في مختبري يطورون منصات جديدة تماما منخفضة الأسعار لفحص فقر الدم، وعدد الكريات البيضاء، في ظروف الموارد الضعيفة أو المحدودة. وقد لاحظت إحدى الطالبات وجود اختلافات كبيرة في بعض الفحوصات القياسية الأساسية عندما كانت تعمل على نظام تحليل طبي خاص بالمستشفيات».

وتوظف الفحوصات القياسية الأساسية لتقييم دقة نتائج الفحوصات التي تقدمها التقنيات التي تطور حديثا بهدف معرفة دقة تلك التقنيات. ولذا فإن التقييم أوضح وجود اختلافات في النتائج بين قطرة وأخرى.

وقال الباحثون إنهم لا يعرفون بشكل واضح إن كان القياسات التي حصلوا عليها جاءت نتيجة مشاكل في الوسائل الجديدة التي اختبروها، أم أنها راجعة إلى الاختلافات في مقادير الهيموغلوبين أو الصفائح الدموية أو الكريات البيضاء بين قطرة دم وأخرى.

تمنحها سنويًا منظمة «مراسلون بلاد حدود»

سورية تفوز بجائزة «صحافية العام»

ستراسبورغ: «الشرق الأوسط»

فازت السورية زينة أرحيم بجائزة «صحافية العام» 2015، التي تمنحها سنويا جمعية «مراسلون بلاد حدود». وأوضح المنظمون أن الصحافية السورية أرحيم، 30 عاما، التي تعمل في مدينة حلب التي تجتاحها الحرب منذ أربع سنوات وتعتبر بلادها من أخطر الدول في العالم بالنسبة للصحافيين، اختيرت على أساس «سلوكها وعزمها وشجاعتها» وقدرتها على «التركيز على البعد الإنساني في الحرب».

وسلمت الجائزة إلى عمها خلال احتفال أقيم على هامش «المنتدى العالمي للديمقراطية» بحضور الأمين العام للمجلس الأوروبي ثوربجورن جاغلاند مساء الثلاثاء في ستراسبورغ.

ومنذ عامين، دربت زينة أرحيم مئات الأشخاص ثلثهم من النساء على الإعلام المرئي والإعلام المكتوب وساهمت في ظهور صحف ومجلات جديدة في سوريا.

ومنحت الجمعية التي تدافع عن حقوق الصحافة جائزتها «إعلام العام» إلى الصحيفة التركية المعارضة «جمهوريت» التي «تدفع ثمن حرفيتها المستقلة وشجاعتها» في بلد «يزداد فيه القمع باستمرار وكم الأفواه المعارضة». وفي مايو (أيار) اشتكى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الصحيفة التي نشرت صورا في يناير (كانون الثاني) لقافلة محملة بالأسلحة ومتوجهة إلى سوريا وتعود إلى جهاز المخابرات التركي. وقد جاء رئيس تحريرها كان دوندار إلى ستراسبورغ لتسلم جائزته وقد يصدر بحقه حكم بالسجن.

وأشارت الجمعية، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية، إلى أن الصحيفة المعارضة تميزت بغلافها حول المسألة الكردية والإبادة الأرمينية وهي موضع شكاوى كثيرة ويتعرض موقعها الإلكتروني للقرصنة باستمرار.

كما منحت جمعية «مراسلون بلا حدود» جائزة «صحافي - مواطن العام» لمجموعة مدونين إثيوبيين يعارضون النظام في أديس أبابا.


زينة أرحيم



ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية

من أشــعار



HIS HIGHNESS SHEIKH MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM

مـسرحـية ملحـمية غنائـــــية



Al Faris
الفارس

لمـروان وغـدي الرحباني

بطولة غسّـان صليبـا و بلقيـس

وأكثر من مئة ممثل و راقص وخيّال

7،6،5،4 ينــــايــر 2016

قاعة الشيـخ راشـد، مركـز دبـي التجـاري العالمـي

احجـــز تذكــرتـك الآن platinumlist.net/alfaris

مترجم باللغة الإنجليزية

يقدمها



الـــذراع الإبـــداعي للمكـــتب الإعـــلامي لحكـــومة دبي
The creative arm of Government of Dubai Media Office